

ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي

تأليف

الحافظ شمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن
الحسيني الدمشقي
المتوفى سنة ٧٦٥هـ

وضع حواشيه
الشيخ زكريا عميرات

الجزء الخامس

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House
P.o.box : 11-9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2217-7

EAN 9782745122179

No 02218



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترجمة أبي المحاسن الحسيني

هو السيد الشريف الحافظ الناقد ذو التصانيف شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الدمشقي الشافعي قال الحافظ ابن حجر: وهكذا ساق الذهبي نسبه في المعجم المختص ولكن سقط من بين علي وحمزة الحسن وكذا يوجد بخط الحسيني نفسه ولا أشك انه سقط من نسبه عدة آباء من أثنائه والله أعلم اهـ. ولعل ذلك منه باعتبار ثلاث أنفس لكل مائة سنة قال البرهان البقاعي: سمعت ابن حجر ينقل قاعدة عن ابن خلدون وهي أنا إذا شككنا في نسب حسبنا كم بين من في أوله ومن في آخره من السنين وجعلنا لكل مائة سنة ثلاث أنفس فإنها مطردة. ويحكى عن ابن حجر أنه قال: ولقد اعتبرنا بها أنساب كثير ممن أنسابهم معروفة فصحت وأنساب كثير ممن يتكلم في أنسابهم فانخرمت على ما جاء في نظم العقيان للسيوطي.

ولد الحسيني بدمشق في شعبان سنة ٧١٥ وسمع من جماعة من الأعيان منهم محمد بن أبي بكر بن عبد الدائم ومحمد وزينب ولدا اسماعيل بن ابراهيم الخباز وأبو محمد بن أبي التائب والمسند المعمر ابراهيم بن محمد الواني الخلاطي وأبو الحجاج المزي والذهبي والبرزالي والصلاح العلائي وابن المظفر وأبو الحسن السبكي والعز بن جماعة وابن أيبك وعدة من أصحاب ابن عبد الدائم وغيره منهم أبو الفتح الميدومي وأحمد بن علي الجزري وزينب بنت الكمال وخلائق يجمعهم معجمه الذي خرجه لنفسه.

قال الذهبي في المعجم المختص عند ترجمة الحسيني: العالم الفقيه المحدث طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة اهـ. وقال العراقي لما سئل عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ مغلطاي وابن كثير وابن رافع والحسيني: أعرفهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج الحسيني وهو أدونهم في الحفظ اهـ. وقال ابن ناصر الدين: كان إماماً حافظاً مؤرخاً له قدر كبير وكان حسن الخلق رضي النفس من الثقات الأثبات اهـ. وقال أبو الفضل بن فهد: كان رضي النفس حسن الأخلاق من الثقات الأثبات إماماً مؤرخاً حافظاً له قدر كبير طلب بنفسه فقرأ وبرع وتميز وحفظ وأفاد وكتب بخطه الكثير وخرج وانتقى وجمع اهـ. وقال ابن حجر: خطه معروف حلو وكان سريع الكتابة قرأت بخطه في آخر العبر

للذهبي انه نسخه في خمسة أيام اهـ. وقال ابن كثير بعد أن ذكر مؤلفاته: ولي مشيخة دار الحديث البهائية داخل باب توما وكان يشهد بالمواريث بدمشق اهـ.

وله مؤلفات حسنة ما بين مطول ومختصر منها (التذكرة بمعرفة رجال العشرة) اختصر فيها تهذيب الكمال لشيخه المزي وحذف منه من ليس في الستة وأضاف إليهم من في الموطأ ومسند أحمد ومسند الشافعي ومسند أبي حنيفة وقال في أولها: ذكرت فيها رجال كتب الأئمة الأربعة المقتدى بهم لأن عمدتهم في استدلالهم لمذاهبهم في الغالب على ما رووه بأسانيدهم في مسانيدهم فإن الموطأ لمالك هو مذهبه الذي يدين الله به أتباعه ومقلدوه مع انه لم يرو فيه إلا الصحيح وكذلك مسند الشافعي موضوع لأدلته على ما صح عنده من مروياته وكذلك مسند أبي حنيفة وأما مسند أحمد فإنه أعم من ذلك كله وأشمل اهـ. والتقط منها ابن حجر في (تعجيل المنفعة في زوائد رجال الأئمة الأربعة) من لم يخرج له في تهذيب الكمال خاصة، وناقشه بأن اعتماد المالكية على ما يرويه ابن القاسم عن مالك وافق الموطأ أو لم يوافق، وقد جمع ابن حزم فيما خالف فيه المالكية ما ضمنه مالك الموطأ وأشهر ذلك حديث الرفع عند الركوع والاعتدال، وبأن (مسند أبي حنيفة) تخريج ابن خسرو إنما يحتوي على بعض أحاديثه وقد جمع قبله الحافظ أبو بكر بن المقري لأبي حنيفة مسندًا استوعب فيه أحاديث لكن لم يكثر طرقها وقبله الحافظ أبو محمد الحارثي مسندًا واستوعب الطرق في كل حديث مرتبًا على مشايخ أبي حنيفة وبأن (مسند الشافعي) إنما هو رواية الأصم لما سمعه من الأم وفي أحاديثه كثرة في مبسوط المزني وكتاب حرملة اهـ. ومنها (الامتثال بما في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال) وكتاب الذرية الطاهرة سماه (العرف الذكي في النسب الزكي) و(الاكتفاء في الضعفاء) و(التعليق على ميزان الاعتدال) لشيخه الذهبي بين فيه كثيراً من الأوهام واستدرك عليه عدة أسماء و(ترتيب أطراف المزي على الألفاظ) و(معجم الشيوخ) و(ذيل العبر للذهبي).

ومنها (ذيل طبقات الحفاظ) هذا وقد جرى فيه على طريقة شيخه الذهبي من ذكر مشاهير شيوخ المترجم وسرد مؤلفاته وإيراد حديث بطريقه موصول السند إلى النبي ﷺ - إن كان له من طريقه رواية - وإثبات وفيات كبار أهل العلم ومن له شأن في التاريخ من غيرهم ممن ماتوا سنة وفاة المترجم مع إيماء يسير إلى أحوالهم. وقد ترجم عدة من الحفاظ الأحياء ممن تأخرت وفاتهم عن وفاته فذكرنا وفياتهم تعليقاً. وله غير ذلك من المصنفات النافعة وكان شرع في شرح النسائي.

وتوفي بدمشق في يوم الأحد سلخ شعبان المكرم أو مستهل رمضان المعظم سنة خمس وستين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق تغمده الله تعالى برحمته وغفرانه وأدخله فسيح جنانه.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

يقول جار الله بن فهد: أخبرنا بكتاب ذيل طبقات الحفاظ للسيد العلامة الحافظ الحجة أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى جماعة من المشايخ أهل الإسناد والعلم الراسخ منهم حفيده السيد القدوة الإمام شيخ الإسلام ومفتي دار العدل بالشام عين الفقهاء المعتبرين محمد أبو البقاء بهاء الدين وكمال الدين بن حمزة بن أحمد بن علي ابن مؤلفه الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي تغمده الله برحمته شفاهًا عن العلامة الحافظ الرحلة شيخ السنة تقي الدين أبي الفضل محمد بن النجم محمد بن محمد بن فهد العلوي المكي الشافعي قال أخبرني به الشيخ الإمام العالم السيد الشريف أبو هاشم علاء الدين علي بن أبي المحاسن محمد بن علي بن حمزة بن الحسن الحسيني والعلامة الحافظ قاضي القضاة ولي الدين أبو زرعة أحمد ابن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المصري الشافعي وأصيل الدين عبد الرحمن بن حيدر بن علي بن أبي بكر الدهقلي مشافهة قالوا أخبرنا به مؤلفه اذنًا فقال:

الحمد لله تعالى على نعمائه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم أنبيائه ورضي عن آله وصحبه خير أوليائه. وبعد فهذه تراجم جماعة من الحفاظ وأهل الحديث الأيقاظ جعلتها ذيلاً على الطبقات الكبرى تأليف شيخنا الإمام الحافظ الكبير والعلم الشهير شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي الشافعي رحمة الله عليه فأقول مستعينًا بالله تعالى:

الطبقة الثانية والعشرون وعدتهم سبعة أنفس

قطب الدين الحلبي[1] **عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي**[2] **الحافظ المتقن المقرىء المجيد أبو علي الحلبي ثم المصري مفيد الديار المصرية**: ولد في رجب سنة أربع وستين وستماية وقرأ بالسبع على الشيخ إسماعيل المليجي[3] صاحب أبي الجود سمع من ابن العماد وإبراهيم المنقذي والعز الحراني وغازي الحلاوي وابن البخاري وهذه الطبقة فمن بعدهم حتى كتب عن تلامذته وصنف وخرج وأفاد، وعمل تاريخًا لمصر بيض بعضه[4] وشرح السيرة للحافظ عبد الغني في مجلدين[5] وعمل أربعين تساعيات وأربعين متباينات وأربعين بلدانيات وشرح أكثر صحيح البخاري في عدة مجلدات[6] وحج مرات، قال شيخنا الذهبي: جمع وخرج وألف تآليف متقنة مع التواضع والدين والسكينة وملازمة العلم والمطالعة ومعرفة الرجال ونقد الحديث، سمعت منه بمصر ومكة، وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعماية[7].

قلت: وفيها مات شيخنا برهان الدين إبراهيم بن محمد الواني رئيس المؤذنين

---

(١) الدرر الكامنة (٢/ ٢٤١) رقم ٢٤٨٥.

(٢) الحنفي، وهو الذي حث الحافظ عبد القادر القرشي على تصنيف (طبقات الحنفية) وأعانه فيه. وقد ترجمه القرشي في طبقاته، وحفيده المسند قطب الدين عبد الكريم ابن تقي الدين محمد شيخ البدر العيني في معاجيم الطبراني، يوافقه اسماً ولقباً وقد توفي هذا سنة تسع وثمانمائة.

(٣) بفتح الميم وبالجيم نسبة لمليج من المنوفية ذكره السخاوي، وأبو الطاهر اسمعيل المليجي هذا هو آخر أصحاب أبي الجود غياث بن فارس المتوفى سنة خمس وستمائة.

(٤) قال ابن حجر: جمع لمصر تاريخاً حافلاً. لو كمل لبلغ عشرين مجلداً بيض منه المحمدين في أربعة مجلدات ا هـ وزاد ابنه التقي المتوفى في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة مجلداً في المحمدين أيضاً.

(٥) سماه (المورد الهني) ويقول عنه السخاوي انه نافع جداً.

(٦) وهو كبير أيضاً بيض منه إلى نصفه فبلغ ما بيض عشر مجلدات، ومنه ومن شرح الحافظ مغلطاي يستمد من بعدهما من شراح الصحيح لا سيما ابن الملقن فإنه يعتمد عليهما بل ينسخ منهما نسخاً، وللمترجم القدح المعلى في الكلام على بعض أحاديث المحلى لابن حزم وكانت أحاديثه تتطلب ان يتكلم فيها مثله إتقاناً وبراعة لأن ابن حزم تحدى جماهير فقهاء الأمة بسلاطته المعروفة في كتابه هذا على أوهام منه في الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل مع ما عنده من الشذوذ عن الجماهير في التفريع والتأصيل، وله أيضاً الاهتمام بتلخيص الإلمام لابن دقيق العيد مع إصلاح ما وقع فيه من الأوهام من عزو الحديث إلى غير من خرجه ونحوه، وإن كان ابن تيمية يقول عن الإلمام إنه ما صنف مثله في أحاديث الأحكام ولا كتاب جده، ومما يذكر للمترجم من جميل أخلاقه سماحه بإعارة الكتب للطالبين.

(٧) ودفن بمصر خارج باب النصر جوار زاوية خاله المسند المقرىء الشيخ نصر المنبجي **الحنفي**.

وأطيبهم صوتًا عن أكثر من تسعين سنة حدث عن الرضي بن البرهان وابن عبد الدايم وجماعة، ومات بعده بشهر ابنه المحدث المفيد أمين الدين محمد عن إحدى وخمسين سنة[١] حدث عن الشرف بن عساكر وابن مؤمن وخلق، ومات في صفر مسند الشام بدر الدين عبد الله بن الحسين بن أبي التائب الأنصاري الشاهد[٢] عن نحو تسعين سنة حدث عن العراقي والبلخي[٣] وطائفة، قلت: ومات مجود الشام بهاء الدين محمود ابن خطيب بعلبك[٤] محيي الدين عبد الرحيم بهذه السنة، ومات بمصر الواعظ شمس الدين[٥] حسن بن أسد بن مبارك بن الأثير. سمع الحافظ المنذري والنجيب عاش أربعًا وثمانين سنة، ومات في ذي القعدة المعمرة زينب بنت الخطيب يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمية عن سبع وثمانين سنة روت عن اليلداني[٦] وإبراهيم بن خليل وأجاز لها السبط[٧] وتفردت، ومات ملك العرب حسام الدين مهنا بن الملك عيسى بن مهنا الطائي بقرية سلمية في ذي القعدة عن نيف وثمانين سنة ولبسوا السواد لموته.

---

(١) يقول أحمد رافع الطهطاوي: وذلك لأن والده توفي في صفر من سنة ٧٣٥ وتوفي هو في شهر ربيع الأول منها كما في معجم الحافظ الذهبي وغيره. وأمين الدين هذا هو الذي خرج للتقي بن تيمية أربعين حديثًا من عواليه عن أربعين من كبار شيوخه وهي الأربعون التي طبعت بمصر في سنة ١٣٤١. وستأتي ترجمته في ذيل الجلال السيوطي في الصفحة (٢٣٧) وله ابن هو الحافظ شرف الدين عبد الله بن أمين الدين محمد الواني ستأتي ترجمته في ذيل التقي بن فهد.

(٢) قال الذهبي في المشتبه: شيخ معمر في وقتنا شاهد يروي الكثير. وقال ابن حجر تفرد بأشياء ويقال إنه ألحق بخطه في بعض الأجزاء فلم يوافقه أحد على ذلك ولا سمعوا عليه منه شيئاً ا هـ.

(٣) هما رشيد الدين أبو الفضل إسمعيل بن أحمد بن الحسن العراقي وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي بكر أحمد بن خلف البلخي كلاهما من أصحاب السلفي وحدثا عنه بدمشق.

(٤) يقول أحمد رافع الطهطاوي: وقد سقط من العبارة اسم أبيه ففي الدرر الكامنة محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمي المعروف بابن خطيب بعلبك بهاء الدين المجود. عني بالخط فجوده إلى الغاية. ونسخ نسخة من صحيح البخاري في ثلاثة مجلدات باسم الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام وقابلها الجمال المزي بقراءة العماد بن كثير وهي أعجوبة في الحسن والصحة ا هـ وفي شذرات الذهب مجود دمشق بهاء الدين محمود بن خطيب بعلبك محيي الدين محمد بن عبد الرحيم السلمي.

(٥) يقول الطهطاوي: والذي في حسن المحاضرة وشذرات الذهب (شمس الدين حسين).

(٦) هو تقي الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي اليلداني المتوفى سنة ٦٥٥ وفي الشذرات: اليلداني نسبة إلى يلدا من قرى دمشق قال السخاوي بفتح المثناة التحتانية وفتح اللام ورأيت بخط البدر العيني في رجال معاني الآثار ضبط اللام بالسكون عند ذكر سبط بن أبي الفهم عبد الرحمن بن عبد الولي اليلداني المتوفى سنة ٧٢٥ راوي معاني الآثار عن الضياء المقدسي وهو الأظهر.

(٧) سبط السلفي الجمال أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي الاسكندراني المتوفى في سنة إحدى وخمسين وستمائة.

ابن سيد الناس[١] **الإمام العلامة الحافظ المفيد الأديب البارع المتقن فتح الدين أبو الفتح محمد بن الإمام الحجة أبي عمرو محمد بن حافظ المغرب أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله ابن سيد الناس الأندلسي اليعمري المصري الشافعي**: ولد سنة إحدى وسبعين وستماية وأجاز له النجيب عبد اللطيف وجماعة وسمع من العز الحراني وغازي الحلاوي وابن الأنماطي وخلق، وقدم دمشق ليالي وفاة[٢] ابن البخاري[٣] فلم يدركه وسمع ابن المجاور ومحمد بن مؤمن والتقي الواسطي وخلق، قال الذهبي: هو أحد أئمة هذا الشأن كتبه بخطه المليح كثيرًا وخرج وصنف وعلل[٤] وفرع وأصل وقال الشعر البديع وكان حلو النادرة كيس المحاضرة جالسته وسمعت بقراءته وأجاز لي مروياته، مات فجأة في حادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعماية ودفن بالقرافة وكان أثريًا في المعتقد يحب الله تعالى ورسوله[٥].

قلت ومات عام وفاته بمصر المعمر قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الأذرعي الشافعي المعروف بالزرعي[٦] عن تسع وثمانين سنة حدث عن ابن عبد الدايم وجماعة وولي قضاء مصر سنة ثم قضاء دمشق بعد ابن صصري، ومات بحماة الفقيه القدوة نجم الدين عبد الرحمن بن الحسن[٧] اللخمي القبابي[٨] الحنبلي الزاهد عن ست

---

(١) الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ٤/ ٣٣ رقم (٤٥٥٤).

(٢) يقول الطهطاوي: هذه عبارة المعجم المختص للحافظ الذهبي وفي الدرر الكامنة ورحل إلى دمشق فاتفق وصوله عند موت الفخر بن البخاري فتألم لذلك ا هـ وفي طبقات الحافظ ابن رجب في ترجمة الفخر بن البخاري ورحل إليه أبو الفتح بن سيد الناس فوجده مات قبل وصوله بيومين فتألم لذلك ا هـ ومثله في المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد للقاضي مجير الدين أبي اليمن العليمي. وقد جاء في التعليقات أن الفخر بن البخاري هذا ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة. والذي في طبقات الحفاظ ابن رجب والمنهج الأحمد انه ولد في آخر سنة خمس أو أول سنة ست وتسعين والأمر سهل.

(٣) هو فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن قدامة المقدسي المولود سنة ست وتسعين وخمسمائة والمتوفى سنة تسعين وستمائة عرف بابن البخاري لأن أباه أقام ببخارى مدة يشتغل بالخلاف على الرضي النيسابوري كما ذكره ابن رجب في ترجمة والده.

(٤) يقول الطهطاوي: وعبارة المعجم المختص (وصنف وصحيح وعلل الخ) وهو المناسب.

(٥) ومن مؤلفاته (عيون الأثر في المغازي والسير) و(الفوح الشذي في شرح الترمذي) إلا أنه لم يكمل. قال ابن حجر: ولو اقتصر على فن الحديث من الكلام على الأسانيد لكمل لكن قصده أن يتبع شيخه ابن دقيق العيد فوقف دون ما يريد ا هـ.

(٦) ولد بأذرعات وولي قضاء زرع بالضم وكلاهما من أعمال الشام والنسبة إلى الأولى أذرعي وإلى الثانية زرعي فشهر بالنسبة إلى الثانية.

(٧) يقول الطهطاوي: والذي في معجم الحفاظ الذهبي وطبقات الحافظ ابن رجب وشذرات الذهب (عبد الرحمن بن الحسين).

(٨) بالكسر نسبة لقباب حماة قاله السخاوي.

وستين سنة، ومات بمصر وكيل بيت المال المعمر المفتي مجد الدين حرمي بن قاسم[١] الفاقوسي[٢] مدرس قبة الشافعي مات في عشر التسعين، ومات الصاحب شمس الدين عدنان السلماني بمصر في عشر الثمانين، يقال أدى في المصادرة ألفي ألف درهم.

البرزالي[٣] الشيخ الإمام الحافظ العمدة محدث الشام ومؤرخه ومفيده علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي الأصل الدمشقي الشافعي: ولد في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستماية وسمع في سنة ثلاث وسبعين وستماية وهلم جرا حتى مات في رابع ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعماية محرمًا بخليص[٤] وسمع أباه وأحمد بن أبي الخير والشيخ شمس الدين[٥] وابن البخاري وابن علان والقاسم الأربلي والعز الحراني[٦] وابن الدَرَجي[٧] وأكثر عنهم وعن خلق من أصحاب ابن طبرزد والكندي[٨] وحنبل وابن الحرستاني، ثم عن خلق من أصحاب ابن ملاعب وابن البن وابن أبي لقمة[٩] وغيرهم، ثم عن خلق من أصحاب ابن الصباح وابن الزبيدي وابن اللتي وابن باقا، ثم عن خلائق من أصحاب أصحاب السلفي وابن عساكر، ثم من العدد الكبير من أصحاب أصحاب البوصيري وابن كليب والخشوعي وأقرانه وفضلاء زمانه بالحرمين ومصر

---

(١) والذي في الدرر الكامنة (حرمي بن هاشم) وله فيها ترجمة. الطهطاوي.

(٢) نسبة لفاقوس من الشرقية على ما ذكره السخاوي.

(٣) الدرر الكامنة٣/ ١٤٣ رقم (٣٢٤٢). والبرزالي نسبة إلى برزالة ـ بالكسر ـ بطن من البربر كما جاء في شرح القاموس للزبيدي.

(٤) خليص بصيغة التصغير حصن بين مكة والمدينة ـ معجم البلدان.

(٥) ابن أبي عمر المقدسي.

(٦) عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل المتوفى سنة ٦٨٦.

(٧) بفتح الدال والراء كما ضبطه الشرف الدمياطي في مشيخته وهو إبراهيم بن إسمعيل بن إبراهيم بن يحيى الدمشقي المترجم هو وأبوه في طبقات القرشي. أخذ عنه وعن أبيه الحافظ الدمياطي ولم يدرك البرزالي أباه وخرج لابنه مشيخة.

(٨) هو المسند المعمر المحدث المقرىء راوية كتب الأدب العلامة تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي الحنفي المتوفى سنة ثلاث عشرة وستمائة وهو ابن ثلاث وتسعين جمع بين الرواية والدراية وملأ الدنيا بأسانيد رواياته العالية، قال الحافظ أبو شامة: كان سكنه بدمشق بجيرون بدرب العجمي فكم ازدحم في ذلك الدرب من شيوخ العلم وطلبة أولاد الملوك وخدمته ومتى ما أريد اعتبار ذلك فلينظر في الكتب التي عليها طبقات السماع عليه ليعلم جلالة من كان يتردد إليه وكان واسع الرواية وافر الدراية ا هـ. وأطراه وأطال في ترجمته في ذيل الروضتين وكذا الشمس ابن الجزري المقري في طبقات القراء.

(٩) هو المسند المعمر أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الأنصاري الدمشقي الصفار المعروف بابن أبي لقمة المتوفى سنة ٦٣٢ من أربع وتسعين سنة على ما في شذرات الذهب لابن العماد.

ودمشق والقدس وحلب وحماة واسكندرية وعدة مداين، وأجاز له ابن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف وابن أبي اليسر وابن عزّون وابن علاق[١] وخلق كثير بمعجمه بالسماع وبالإجازة نحو ثلاثة آلاف شيخ، وكتب الكثير من الكتب المطولة والأجزاء العالية المفيدة، وخرج لخلق من شيوخه وأقرانه وسمع منه طوائف وحدث عنه خلق في حياته وبعد وفاته، وحج مرات حتى مات، ووقف كتبه وأجزاءه أحسن الله جزاءه.

أخبرنا الحافظ أبو محمد البرزالي وأبو الحجاج المزي بقراءتي على كل واحد منهما في شوال سنة ثمان وثلاثين وسبعماية قالا أخبرنا المسلم بن علان وأبو الحسن بن البخاري قال أخبرنا حنبل الرُصافي قال أخبرنا أبو القسم بن الحصين قال أخبرنا أبو علي بن المذهب[٢] قال أخبرنا أبو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال قال حدثنا الشافعي قال حدثنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان[٣] مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة، والمزابنة اشتراء التمر بالتمر في رؤوس النخل، والمحاقلة استكراء الأرض بالحنطة.

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ورواه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب كلاهما عن مالك.

وقد مات عام وفاة شيخنا هذا عالم بغداد صفي الدين عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق بن شمائل[٤] البغدادي الحنبلي مدرس البشيرية[٥] عن إحدى وثمانين سنة طلب الحديث وعمل معجمًا وشرح المحرر في ستة أسفار، وحدث عن عبد الله بن أبي الحسن[٦] والشرف بن عساكر، وله نظم جيد، ومات بمصر قاضي حلب فخر الدين

---

(١) هو عبد الله بن عبد الواحد المتوفى سنة ٦٧٢.

(٢) بضم الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الهاء عرف به بعض أجداده على ما قاله ابن السمعاني في الأنساب.

(٣) قيل اسمه وهب وقيل قزمان ثقة ـ تقريب.

(٤) وهو صفي الدين أبو الفضائل عبد المؤمن بن الخطيب كمال الدين أبي محمد عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود البغدادي الحنبلي ولد ببغداد في جمادى الآخرة من سنة ٦٥٨ وتوفي بها في صفر من سنة ٧٣٩. وكان مدرساً بالمدرسة البشيرية وهي مدرسة للحنابلة ببغداد وكان والده خطيبًا بجامع ابن عبد المطلب ببغداد احتسابًا. وكان جده يعرف بابن شمائل. وللشيخ صفي الدين مؤلفات منها مختصر تاريخ الطبري ومختصر معجم البلدان الذي سماه مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. (والطهطاوي).

(٥) والمدرسة البشيرية غربي بغداد، ذكره ابن رجب.

(٦) والذي في الدرر الكامنة عن عبد الصمد بن أبي الحسن. وفي طبقات الحافظ ابن رجب وشذرات

عثمان بن الخطيب حسين بن علي بن عثمان[١] الشافعي عن سبع وسبعين سنة، ومات بدمشق قاضي قضاة الإقليمين[٢] جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القَزويني الشافعي في نصف جمادى الأولى وله ثلاث وتسعون سنة[٣] ولد بالموصل وتفقه وأفتى ودرس وناظر وتخرج به خلق، ناب في القضاء لأخيه امام الدين ولابن صصري ثم ولي خطابة دمشق ثم قضاءها ثم قضاء الديار المصرية إحدى عشرة سنة ثم نقل إلى قضاء دمشق، حدث عن الناروثي وغيره، ومات القاضي الإمام الزاهد بدر الدين أبو اليسر محمد بن قاضي القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر الأنصاري ابن الصائغ عن ثلاث وستين سنة حدث عن ابن شيبان والفخر وطائفة، خطب بالمسجد الأقصى ثم ترك، وكان عرض عليه قضاء دمشق وجاءه التقليد فامتنع، ومات بمصر المعمر موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد الشارعي من أبناء التسعين وهو آخر من حدث عن جد أبيه[٤] محمد بن عثمان بن مكي، ومات

= الذهب عن عبد الصمد بن أبي الجيش وكلا هذين صحيح فإنه مجد الدين أبو الخير عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش بن أبي الحسن بن عبد الله البغدادي (المتوفى بها سنة ٦٧٦ عن ٨٣ سنة) ولكنه يعرف بالثاني أعني ابن أبي الجيش بالجيم والشين المعجمة. وقد ذكره صفي الدين عبد المؤمن المذكور في مشيخته وقال هو شيخ بغداد كلها اليه انتهت رياسة القراءات والحديث بها وكذا الحافظ الدمياطي في معجمه كذا يلتقط من طبقات الحافظ ابن رجب وغيرها. (الطهطاوي).

(١) يقول الطهطاوي: وفيه تحريف من قلم ناسخ والأصل (عثمان بن خطيب جبرين علي بن عثمان) ففي طبقات التاج السبكي الكبرى ما ملخصه: القاضي فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي الطائي المعروف بابن خطيب جبرين فقيه حلب وحاكمها ولد سنة ٦٦٢ وتوفي بالقاهرة سنة ٧٣٩ ا هـ وفي الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل الطائي الحلبي فخر الدين بن خطيب جبرين الفقيه الشافعي إلى آخر كلامه وفي تاريخ القاضي زين الدين عمر بن الوردي ما ملخصه: في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في المحرم توفي بمصر شيخنا قاضي حلب فخر الدين عثمان بن زين الدين علي بن عثمان المعروف بابن خطيب جبرين إلى آخر كلامه. وفي موضعين من شذرات الذهب ما ملخصه: قاضي حلب فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب الطائي الحلبي الشافعي المعروف بابن خطيب جبرين ولد في ربيع الأول من سنة ٦٦٢ وتوفي بالقاهرة في المحرم من سنة ٧٣٩ كما جزم به الأسنوي وابن قاضي شهبة وغيرهما ا هـ فانظر كيف صنع قلم الناسخ من التحريف ما صنع الله سبحانه وتعالى أعلم. وجبرين بكسر الجيم وسكون الباء الموحدة وكسر الراء قرية من قرى حلب.

(٢) يعني القطرين مصر والشام.

(٣) يقول الطهطاوي: والصواب (ثلاث وسبعون سنة) كما عبر الحافظ الذهبي في دول الإسلام والعفيف اليافعي في مرآة الجنان لأنه ولد سنة ست وستين وستمائة كما في الدرر الكامنة وطبقات الشافعية للتقي أبي بكر بن قاضي شهبة وغيرهما. وقد كثر بين النساخ تحريف السبع بالتسع والسبعين بالتسعين والعكس، والحسن بالحسين والعكس وأمثال ذلك.

(٤) سماعًا.

بدمشق المفتي زين الدين عباد[١] الحنبلي عن ثمان وستين سنة حدث بالصحيح عن القاسم الإربلي وولي العقود والفسوخ، ومات شيخ بلاد الجزيرة القدوة شمس الدين محمد بن محمد بن عبد العزيز[٢] بن الشيخ عبد القادر الجيلي ببلاد سنجار عن تسع وثمانين سنة حدث عن الفخر وغيره، ومات العدل شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري[٣] الدمشقي صاحب التاريخ الكبير[٤] في وسط السنة وله إحدى وثمانون سنة روى عن إبراهيم بن أحمد والفخر بن البخاري وكان به صمم رحمه الله تعالى.

أبو حيان الأندلسي[٥] محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي[٦] الجياني الأندلسي ثم المصري الشيخ الإمام العلامة المحدث البارع ترجمان العرب ولسان أهل الأدب أثير الدين الغرناطي المولد والمنشأ المصري الدار والوفاة الظاهري المذهب[٧]:

---

(١) يقول الطهطاوي: وصوابه (عبادة) وهو الفقيه المفتي زين الدين أبو سعد وأبو محمد عبادة بن جمال الدين عبد الغني بن منصور بن عبادة الحراني ثم الدمشقي الحنبلي الشروطي. ولد في رجب من سنة ٦٧١ وتوفي في شوال من سنة ٧٣٩ سمع من القاسم الإربلي وأبي الفضل ابن عساكر وجماعة وكان يلي العقود والفسوخ ويكثر الكتابة في الفتاوى كذا يستفاد من معجم الحافظ الذهبي وطبقات الحافظ ابن رجب.

(٢) وقد سقط منه اسم جده فإنه شمس الدين أبو الكرم محمد المعروف بالأكحل بن حسام الدين أبي الفضل محمد الملقب بشرشيق بن الجمال أبي عبد الله محمد بن الشمس أبي بكر عبد العزيز بن القطب محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه وقد ولد شمس الدين أبو الكرم محمد المذكور في بلدة الحيال في شهر رمضان من سنة ٦٥١ وتوفي بها في ذي الحجة من سنة ٧٣٩. وقد سمع بدمشق من الفخر بن البخاري وبغيرها من غيره كما ذكره الحافظ الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام. والحيال بالحاء المهملة المكسورة والمثناة التحتية الخفيفة واللام بلدة من بلاد سنجار وبها قبر والده وجده وجد والده. وقد نزلها جد والده عبد العزيز في حدود سنة ثمانين وخمسمائة. (الطهطاوي).

(٣) (الجزري الدمشقي الخ) هو شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز الجزري الدمشقي صاحب التاريخ المشهور. سمع من الفخر بن البخاري وإبراهيم بن أحمد بن كامل المقدسي والتقي الواسطي والحافظ الدمياطي والتقي بن دقيق العيد وغيرهم. (الطهطاوي).

(٤) وسمى تاريخه الكبير بحوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه على ما يقوله الحافظ الشمس ابن طولون حيث ينقل عنه في المجلد الأول من الفهرست الأوسط له، قال ابن حجر جمع تاريخاً مشهوراً وله شعر وسط وخرج له البرزالي مشيخة. قال الذهبي كان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقاً في نفسه لكن في تاريخه عجائب وغرائب ا هـ. والقطب اليونيني كثير النقل عن تاريخه في ذيله على مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي.

(٥) الدرر الكامنة ٤/ ١٨٥ (٤٨١٢).

(٦) نسبة إلى نفزة بكسر النون وسكون الفاء قبيلة من البربر قاله ابن العماد في شذرات الذهب.

(٧) قال ابن حجر: حضر مجلس الشمس الأصبهاني وكان ظاهرياً وانتمى إلى الشافعية واختصر المنهاج وكان أبو البقاء يقول إنه لم يزل ظاهرياً قلت كان أبو حيان يقول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه: وكان سالماً في العقيدة من البدع الفلسفة والاعتزال والتجسيم ا هـ.

ولد سنة أربع وخمسين وستماية في أواخر شوال بمطخشارش وهي مدينة مسورة من أعمال غرناطة، ونشأ بغرناطة وقرأ بها القراآت والنحو واللغة وسمع كثيرًا ونظم وأقرأ بها العربية من سنة أربع وسبعين وما بعدها وسمع أيضًا بالمالقة والمرية والجزيرة الخضراء وجبل الفتح وغيرها، ثم ارتحل عن الأندلس في أول سنة سبع وسبعين وسمع بسبتة وبجاية وتونس والإسكندرية وقرأ بها القراآت أيضًا، وحج في هذه السنة فسمع بمكة ومنى ورجع على جدة فسمع بها وبعيذاب[(١)] وقوص، ثم قدم مصر في سنة ثمانين وستماية فسمع بها الكثير من مشيخة وقته وقرأ بها أيضًا القراآت والعربية، وتصدر بها لإقراء العربية بالجامع الحاكمي والجامع الأقمر، ودرس التفسير بالجامع الطولوني والقبة المنصورية، ثم أضيف إليه مشيخة الحديث بها أيضًا فباشر هذه الوظائف كلها حتى مات، وأمضى أكثر عمره على الإقراء والتصنيف وقرأ عليه الأئمة الكبار وتلمذوا له وأكثروا من كتب تصانيفه في حياته والأخذ عنه، وممن سمع عليه الحديث بغرناطة الاستاذ أبو جعفر أحمد بن الزبير وأبو جعفر بن بشير[(٢)] وابن الطباخ[(٣)] وأبو علي بن أبي الأحمر[(٤)] وأبو الحسن بن الصائغ[(٥)] وغيرهم، وبمالقة أبو عبد الله محمد بن عباس القرطبي، وببجاية أبو عبد الله محمد بن صالح الكناني، وبتونس أبو محمد عبد الله بن هارون وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن عتاب، وبالاسكندرية عبد الوهاب بن حسن بن الفرات روى له بالإجازة عن الصيدلاني وابن

---

(١) عيذاب بالفتح فالسكون ثم ذال معجمة وآخره باء موحدة بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد.

(٢) يقول الطهطاوي: هو أبو جعفر أحمد بن سعيد بن أَحمد بن بشير الأنصاري المقرىء كما ذكره أبو حيان في الإجازة التي كتبها للصلاح الصفدي المذكورة بكمالها في تاريخه أعيان العصر وأعوان النصر.

(٣) (وابن الطباخ) بالخاء المعجمة وصوابه (وابن الطباع) بالعين المهملة كما في طبقات التاج السبكي وتاريخ الصلاح الصفدي والدرر الكامنة وبغية الوعاة وغيرها. وهو الاستاذ المقرىء الحافظ الخطيب أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن الطباع الغرناطي (المتوفى سنة ثمانين وستمائة) وقد قرأ حيان عليه الموطأ. (الطهطاوي).

(٤) وصوابه (ابن أبي الأحوص) كما في الاجازة المذكورة وطبقات التاج السبكي وتاريخ الصلاح الصفدي والدرر الكامنة وبغية الوعاة وغيرها. وهو الحافظ أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد المعروف بابن أبي الأَحوص الجياني ثم الغرناطي (المتوفى بها سنة تسع وسبعين وستمائة) وهو شيخ أبي حيان في الحديث والتفسير وغيرهما. (الطهطاوي).

(٥) وصوابه (أبو الحسن بن الضائع) بالضاد المعجمة والعين المهملة فإن هذا هو شيخ أبي حيان وهو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الاشبيلي المعروف بابن الضائع شارح كتاب سيبويه (المتوفى سنة ثمانين وستمائة) وأما ابن الصائغ بالصاد المهملة والغين المعجمة فهو تلميذ أبي حيان وهو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمرذي المصري شارح ألفية ابن مالك (المتوفى سنة ست وسبعين وسبعمائة) (الطهطاوي).

ياسين والارتاحي[١] وأبو بكر عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس حدثه عن الكندي، وبمكة ومنى أبو الحسن علي بن صالح الحسيني ويوسف بن إسحق الطبري نبأه عن ابن البنا، وشيوخه بالقاهرة ومصر كثيرون منهم عبد العزيز ابن الصيقل الحراني ومحمد بن إسماعيل بن الأنماطي وعبد الرحمن بن خطيب المزة[٢] وغازي الحلاوي محمد بن إبراهيم بن ترجم[٣] وشامية بنت البكري والحافظ شرف الدين الدمياطي فأكثر عنه وعن خلق، ومن عيون تصانيفه (البحر المحيط) في التفسير و (شرح التسهيل) وهما كبيران جدًا و (ارتشاف الضرب من لسان العرب) و (التجريد لأحكام سيبويه) وكتاب التذكرة نحو ثلاث مجلدات، ومن الكتب الصغار ما ينيف على أربعين تصنيفًا وغالبها في القرآت والعربية، قال الذهبي: هو الإمام العلامة ذو الفنون حجة العرب عالم الديار المصرية صاحب التصانيف البديعة وله عمل جيد في هذا الشأن وكثرة طلب، وقال العلائي كان علامة كثير النقل والإطلاع جدًا إلى ما لا يوصف لكنه ظاهري التصرف جامد في البحث وكان لسانه مسترسلاً في الوقيعة في الناس جدًا إلى آخر عمره لا يتورع عن ذكر أحد سواء كان من أئمة الإسلام المتقدمين أو المتأخرين فالله تعالى يسامحه فإن لم يقلع عن ذلك إلى آخر وفاته قال وسمعت منه أشياء من ذلك بشعة وكانت وفاته[٤] في ثاني عشري صفر سنة خمس وأربعين وسبعماية ودفن بمقابر الصوفية.

قلت أجاز لي مروياته بخطه في آخر سنة أربع وأربعين وسبعماية وهو ضرير البصر.

أنبأنا الحافظ أثير الدين أبو حيان النفزي وحدثني عنه الحافظ صلاح الدين خليل العلائي قال أخبرنا الأديب الكاتب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي قراءة مني عليه بمدينة تونس ضحى يوم الجمعة السادس عشر لجمادى الأولى سنة تسع وسبعين وستماية

---

(١) نسبة إلى (ارتاح البصر) من أعمال قيسارية بساحل الشام بها رد على يعقوب عليه السلام بصره نقله الداودي عن المقريزي كما في ذيل لب اللباب لأبي العباس أحمد بن العجمي، واليها ينسب أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوفى سنة ٦٠١، وحفيد أخيه أبو الكرم لاحق بن عبد المنعم المتوفى سنة ٦٥٨، وسبط أبي عبد الله أحمد بن حامد المتوفى ٦٥٩، وارتاح بفتح الهمزة وسكون الراء قلعة بحلب ينسب إليها جماعة من القدماء على ما في المعجم والمراصد، والظاهر أن ضبطهما واحد، ولم يعدهما الذهبي من المشتبه مع كثرة من نسب إليهما من الرواة.

(٢) يقول الطهطاوي: وصوابه (عبد الرحيم) كما في كلام غير واحد. وهو شهاب الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن سليم المعروف بابن خطيب المزة الموصلي الأصل الدمشقي نزيل القاهرة (المتوفى سنة سبع وثمانين وستمائة عن تسع وثمانين سنة) وسيأتي ذكره على الصواب في ذيل الحافظ تقي الدين بن فهد في الصفحة (٥٣) والصفحة (٥٨) والصفحة (٧٥) والصفحة (١١٨).

(٣) المتوفى سنة ٦٩٢ وفي مشتبه الذهبي: ترجم بمثناة وجين مشكولتين بالفتح المعمر محمد بن ترجم راوي الترمذي بالقاهرة عن ابن البناء ا هـ.

(٤) بمنزله بظاهر القاهرة، وفيما ذكره العلائي بعض تحامل سامحهما الله.

ونقل لنا أنه اختلط بآخره قال أخبرنا قاضي الجماعة الفقيه على مذهب أهل الحديث أبو القاسم أحمد بن أبي الفضل المخلدي البقوي وهو آخر من حدث عنه بالسماع قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي وهو آخر من حدث عنه قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع قال حدثنا يونس بن مغيث قال حدثنا أبو عيسى[١] قال حدثنا أبو مروان[٢] قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة»[٣] هذا حديث جيد الإسناد رجاله كلهم علماء وهم بين قرطبي ومدني فمن شيخنا إلى يحيى بن يحيى قرطبيون ومن مالك إلى ابن عمر مدنيون، وقد رواه مسلم عن يحيى موافقة، ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وعن قتيبة كلاهما عن مالك رحمه الله.

وقد مات عام خمس وأربعين بدمشق الإمام العلامة قاضي القضاة جلال الدين أبو المفاخر أحمد بن قاضي القضاة حسام الدين أبي الفضائل الحسن بن أحمد بن الحسين[٤] ابن انوشروان الرازي الحنفي عن ثلاث وتسعين سنة ولي قضاء دمشق وحدث عن ابن المجاور، ومات باطرابلس المجد السني[٥] محمد بن عيسى بن يحيى المصري ثم الدمشقي الصوفي عن اثنتين وسبعين سنة حدث بالترمذي عن ابن ترجم، ومات بدمشق شيخ الأدب نجم الدين علي بن داود اليحياوي[٦] الحنفي خطيب جامع تنكز، وماتت

---

(١) يحيى بن عبد الله بن يحيى القرطبي.

(٢) عبيد الله بن يحيى القرطبي أخو جد أبي عيسى المتقدم.

(٣) رواه البخاري في كتاب الآذان باب ٣٠. ومسلم في المساجد حديث ٢٤٩.

(٤) يقول الطهطاوي: وصوابه ابن الحسن. كما في الدرر الكامنة وعدة مواضع من الجواهر المضية وطبقات الكفوي. وما ذكره المؤلف من أن وفاة جلال الدين أبي المفاخر المذكور كانت في سنة ٧٤٥ هو الصواب الموافق لما في الدرر الكامنة والجواهر المضية وغيرهما وقد قال صاحب الدرر الكامنة في ترجمته وكتب الخطب المنسوب على الولي الذي كان ببلاد الروم ومات سنة ٦٩١ ثم قال في آخر ترجمته وكانت وفاته في تاسع عشر رجب من سنة ١٧٤٥ هـ وبهذا يعلم ما في كلام صاحب الفوائد البهية في تراجم الحنفية من الغلط الفاحش الناشىء من اختصاره عبارة الدرر الكامنة وعدم النظر إلى ما في آخرها من تاريخ وفاة المترجم فتأمل والله الهادي.

(٥) قال الطهطاوي: وصوابه (السبتي) كما في معجم الحافظ الذهبي طبقات الحفاظ له في ترجمة والده وكذا في الدرر الكامنة في ترجمته وترجمة أخته أمة الرحيم. وهو مجد الدين أبو الخطاب محمد بن الشيخ المحدث ضياء الدين عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود الأنصاري السبتي الأصل المصري ثم الدمشقي. ولد بمصر سنة ٦٧٢ وسمع من ابن ترجم جامع الترمذي وتحول إلى دمشق فسكنها وولي بها مشيخة دروس جمة وحدث ومات في جمادى الآخرة من سنة ٧٤٥. وأما والده ضياء الدين عيسى فقد توفي بالقاهرة في سنة ٦٩٦ عن ٨٣ سنة كما في معجم الحافظ الذهبي.

(٦) قال الطهطاوي: وصوابه (القحفازي) بالقاف والحاء المهملة والفاء والزاي كما يعلم من الجواهر المضية=

ببعلبك المعمرة أمة العزيز بنت الحافظ شرف الدين أبي الحسن[١] اليونيني[٢] عن سن عالية حدثت عن الشيخ شمس الدين وابن علان ونصر الله بن حواري[٣] وغيرهم، ومات بالصالحية المعمر زين الدين عبد الرحمن بن حسين بن مناع التكريتي عن نحو تسعين سنة حدث عن ابن عبد الدائم وغيره، ومات بها أيضًا المعمر عثمان بن سالم بن خلف البلدي[٤] وقد جاوز الماية حدث بصحيح مسلم عن ابن عبد الدايم، ومات بدمشق الإمام المفتي أبو عمرو أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد المالكي عن بضع وسبعين سنة حدث عن ابن البخاري وغيره، ومات بالقاهرة كبير الأمراء وعالمهم سنجر الجاولي المنصوري حدث بمسند الشافعي[٥] عن دانيال قاضي الكرك، ومات بدمشق قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النقيب الشافعي عن بضع وثمانين سنة صاحب النواوي وحدث عن ابن البخاري وغيره، ومات ببرزة خطيبها الصدر سليمان بن أحمد بن علي البانياسي عن إحدى وثمانين سنة حدث عن ابن البخاري، وماتت بالصالحية المعمرة حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية عن إحدى وتسعين سنة حدثت عن ابن عبد

= في باب الانساب. وهو شيخ النحاة والأدباء بدمشق في عصره نجم الدين أبو الحسن علي بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة القرشي الزبيري القحفازي الدمشقي الحنفي وله ترجمة في الدرر الكامنة وفوات الوفيات والجواهر المضية وبغية الوعاة وشذرات الذهب ولكن ليس فيها بيان هذه النسبة ولعل أحد آبائه لقب بالقحفاز من القحفزة وهي سرعة المشي فنسب إليه والله أعلم.

(١) قال الطهطاوي: وصوابه (أبي الحسين) لأن هذه كنية شرف الدين علي ابن الشيخ الفقيه اليونيني كما في معجم الحافظ الذهبي وطبقات الحفاظ له والدرر الكامنة وغير ذلك وسيأتي ذكرها على الصواب في ذيل التقي بن فهد في الصفحة (٢٥٧) وبنته أمة العزيز المذكورة أكبر بناته ولدت سنة ٦٥٧ وعمرت ٨٨ سنة.

(٢) نسبة إلى يونين من قرى بعلبك، وفي المراصد والقاموس يونان بالضم قرية بها فعلى الثاني النسبة شاذة والقياس يوناني، ويونان أيضاً قرية بين بردعة وَبيلقان كما في ذيل لب اللباب.

(٣) هو الشيخ شرف الدين نصر الله بن عبد المنعم بن حواري التنوخي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٦٧٧هـ ذكره الذهبي.

(٤) والذي في معجم الحافظ الذهبي ومعجم التاج السبكي أبو عمر عثمان بن سالم بن خلف بن فضل البدي الصالحي الحنبلي ولد بقرية بديا من قرى الساحل ا هـ وبديا بفتح الباء الموحدة وكسر الدال المهملة المشددة بعدها مثناة تحتية وألف مقصورة كما هو مضبوط بالقلم في المعجمين المذكورين. وقال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة عثمان بن سالم بن خلف بن فضل الله بن أبي بكر البذي المقدسي الصالحي ثم قال وهو منسوب إلى بذا بفتح الموحدة وتشديد الذال المعجمة مقصورًا قرية من الساحل ا هـ وبهذا يعرف ان كلمة البلدي محرفة وصوابها البدي بتشديد الدال المهملة أو الذال المعجمة والله أعلم. وفي معجم البلدان في باب الباء والدال المهملة بدا بالفتح والقصر واد قرب أيلة من ساحل البحر ا هـ ولم يضبط الدال بالتخفيف ولا بالتشيديد. (الطهطاوي).

(٥) وله شرح كبير على مسند الشافعي جمع فيه بين شرحي الرافعي وابن الأثير.

الدايم وغيره وأجاز لها محمد بن عبد الهادي[١] والحسن البكري وطائفة، وفي ربيع الأول منها قتل السلطان الملك أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون بالكرك رحمه الله تعالى.

أبو محمد بن المحب[٢] الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدث المفيد الحافظ محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الأصل الصالحي الحنبلي: ولد في المحرم سنة اثنتين وثمانين وستماية وأسمعه أبوه من ابن البخاري وابن العقاب[٣] وبنت مكي وجماعة من الموجودين حينئذٍ، ثم طلب هو بنفسه في سنة ثمان وتسعين فأكثر عن عمر القواس والشرف بن عساكر والغسولي[٤] فمن بعدهم وعني بهذا الشأن وجمع وخرج وأفاد وسمع أولاده وكان فصيحًا بليغًا سريع القراءة، إذا حضر مع مشيختنا المزي والبرزالي والذهبي وتلك الحلبة لا يتقدمه أحد في القراءة وكان كثير التلاوة متين الديانة مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بقرب الموفق[٥] رحمه الله تعالى وكانت جنازته مشهودة، حدث عنه الذهبي في معجمه.

أخبرنا أبو الحسن علي الكاكوني[٦] سماعًا عليه في سنة خمس وعشرين وسبعماية قال أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد المصري إجازة ح وحدثنا الحافظ محب الدين المقدسي يومئذٍ قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن القزاز بقراءتي قالا أخبرنا أبو الفضل الجمال السعدي قال حدثنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال حدثنا أبو مطيع محمد بن

---

(١) المتوفى سنة ٦٥٨ كما في الشذرات وهو الكبير وأما محمد بن عبد الهادي الصغير فسيأتي وهو متأخر بكثير.

(٢) ولفظ ابن رجب: اسمعه والده من الفخر ابن البخاري وابن الكمال وزينب بنت مكي وجماعة.

(٣) الدرر الكامنة ٢/١٤٩ (٢١١٠).

(٤) نسبة إلى غَسولة بفتح الغين المعجمة قرية من قرى دمشق كما في معجم البلدان وغيره وهو المسند المعمر يوسف بن أحمد الغسولي المتوفى سنة سبعمائة وعاش ثمانياً وثمانين سنة روى عن الموفق وغيره وهو أيضاً من مشايخ الذهبي وطبقته، كان أمياً لا يكتب ذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب.

(٥) بسفح قاسيون بصالحية دمشق.

(٦) يقول الطهطاوي: وصوابه (السكاكري) وهو علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم المعروف بابن السكاكري العدوي الدمشقي الصالحي الشروطي (المتوفى في المحرم من سنة سن وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة) وقد ذكره الحافظ الذهبي في معجمه والصلاح العلائي في فهرست مروياته، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وصاحب شذرات الذهب.

عبد الواحد المصري[١] إملاءًا بأصبهان قال أخبرنا علي بن يحيى بن عبد كويه[٢] قال أخبرنا أحمد بن سهل العسكري بالبصرة قال حدثنا مسدد وعبد الأعلى قالا حدثنا خالد قال حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما منكم من أحد ينجيه عمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمته» رواه مسلم[٣] في صحيحه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه بمعناه وخالد هو الحذاء رحمه الله.

ابن الفخر[٤] الإمام العالم الحافظ فخر الدين أبو محمد بن عبد الرحمن بن الإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الإمام فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي: ولد سنة خمس وثمانين وستماية وحضر[٥] في الثانية على ابن البخاري وسمع من تقي الدين الواسطي وعمر بن القواس وجماعة، ثم طلب بنفسه فسمع أبا الفضل ابن عساكر وخلقًا، قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: تفقه وطلب هذا الشأن وارتحل فيه مرات وكتب العالي والنازل من سنة خمس وسبعماية وهلم جرا وخرج وأفاد الخاصة والعامة، سمع مني وسمعت منه وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية.

قلت: وفيها مات الملك المؤيد صاحب حماة وصاحب التاريخ، وقاضي الشام علم الدين الإخنائي[٦] الشافعي، وكبير الأمراء بكتمر الساقي.

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي بقراءتي، عليه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الحافظ قال أخبرنا إبراهيم بن علي قال أخبرنا داود بن ملاعب قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن علي العباسي قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال حدثنا أحمد بن القسم بن نصر قال حدثنا أبو همام قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله عن نافع عن

---

(١) وهو الشيخ الذي انتهى إليه علو الاسناد بأصبهان أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد المصري الأصل المديني ثم الأصبهاني (المتوفى سنة ٤٩٧ وهو في عشر المائة) وله جزء حديثي رواه عنه الحافظ السلفي بأصبهان في ثاني شعبان من سنة ٤٨٨. (الطهطاوي).

(٢) قال الطهطاوي: هو أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن كويه الأصبهاني امام جامعها (المتوفى ٤٢٢).

(٣) رواه البخاري في الرقاق باب ١٨. ومسلم في المنافقين حديث ٧١ ـ ٧٣.

(٤) الدرر الكامنة ٢/٢٠٨ (٢٣٥٠).

(٥) قال الطهطاوي: والذي في طبقات الحافظ ابن رجب (وسمع من ابن البخاري في الخامسة) ومثله في المنهج الأحمد والدرر الكامنة والرد الوافي وشذرات الذهب أي في السنة الخامسة من عمره وهي سنة وفاة البخاري والجمع بينهما ممكن.

(٦) بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة على ما في الضوء اللامع وغيره.

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الذي يجر ثوبه خيلاً، لا ينظر الله إليه يوم القيامة»[١].

تابعه أبو أسامة وغيره ورواه النسائي عن إسماعيل بن مسعود عن بشر بن الفضل عن عبد الله بن عمر بنحوه ورواه البخاري عن عروة.

ابن المظفر[٢] الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن الحجة المفيد شهاب الدين أبو العباس أحمد بن المظفر بن أبي محمد بن المظفر بن بدر بن الحسن بن مفرح بن بكار النابلسي الأصل المكي الدمشقي الشافعي سبط الحافظ زين الدين خالد: ولد في رمضان سنة خمس وسبعين وستماية وسمع زينب بنت مكي والشيخ تقي الدين بن الواسطي وعمر بن القواس والشرف بن عساكر وخلقًا كثيرًا وعني بهذا الشأن دهرًا، حدث عنه الذهبي في معجمه،[٣] سمع منه قديمًا سنة ثلاث وتسعين وقال: له فهم ومعرفة وحفظ على شراسة أخلاقه[٤]. قلت: ولي مشيخة العزية والنفيسية ومات في دمشق في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وسبعماية وكان يحفظ ويذاكر.

أخبرنا أبو العباس بن المظفر الحافظ بقراءتي عليه في سنة أربع وأربعين وسبعماية قال أخبرتنا زينب بنت مكي سماعًا عليها في شوال سنة أربع وثمانين وستمائة قال أخبرنا حنبل المكبر[٥] قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني[٦] قال أخبرنا الحسن بن علي التميمي[٧] قال

---

(١) رواه مسلم في اللباس حديث ٤٢، ٤٣ ـ ٤٦. وأبو داود في اللباس باب ٢٥ ـ ٢٧.

(٢) الدرر الكامنة ١/١٨٦ (٧٩٩).

(٣) يقول الطهطاوي: قال الحافظ العراقي في شرح ألفيته قد حدث شيخنا الحافظ أبو العباس أحمد بن المظفر سنة ثماني عشرة سنة سمع منه الحافظ أبو عبد الله الذهبي سنة ثلاث وتسعين وستمائة وحدث عنه في معجمه بحديث من الأفراد للدارقطني وقال عقبه أملاه علي بن مظفر وهو أمرد.

(٤) وفي الدرر الكامنة قال الذهبي في حق ابن المظفر: الحافظ المحرر أكب على الطلب زماناً وترافقنا مدة وكتب وخرج وفي خلقه زعارة وفي طباعه نفور، ثم قال: وعليه مآخذ وله محاسن ومعرفة، وفي المعجم الكبير: له معرفة وحفظ على شراسة خلق ثم صلح حاله، قال البرزالي محدث فاضل على ذهنه فضيلة وفوائد كثيرة تتعلق بهذا الفن ثم ترك وانقطع وكان تفرد بأجزاء وأشياء، لم يتزوج قط ا هـ.

(٥) هو الشيخ المسند راوي مسند الإمام أحمد أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج البغدادي الرصافي المكبر المتوفى سنة أربع وستمائة وهو ابن تسعين سنة ترجمه أبو شامة في ذيل الروضتين.

(٦) هو أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني المتوفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة وهو ابن أربع وتسعين سنة على ما بينه الحافظ ابن طولون الحنفي في الفهرست الأوسط.

(٧) هو أبو علي الحسن علي بن محمد التميمي المعروف بابن المذهب، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة عن تسع وثمانين سنة ذكره الشمس ابن طولون.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي[١] قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان قال أخبرني عبد الله أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المزدلفة في ضعفاءِ أهله، وبه قال حدثنا سفيان عن أبي الزبير سمعه من جابر رضي الله عنه قال: (كان ينبذ للنبي صلى الله عليه وسلم في سقاء فإذا لم يكن سقاء فَتَوْرٌ[٢] من حجارة). رواه مسلم عن أحمد بن يونس ويحيى بن يحيى وأبو داود عن النفيلي ثلاثتهم عن زهير عن ابن الزبير رضي الله عنهما.

---

(١) نسبة إلى قطيعة الرقيق ببغداد وهو الشيخ أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي توفي سنة سبع وستين وثلثمائة عن ست وتسعين سنة كما في الفهرست الأوسط.

(٢) التور بالفتح إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وقد يتوضأ منه ـ نهاية ابن الأثير.

الطبقة الثالثة والعشرون وعدتهم خمسة

الذهبي[1] **الشيخ الإمام العلامة شيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء محدث الشام ومؤرخه ومفيده شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي**[2] **الأصل الدمشقي الشافعي المعروف بالذهبي مصنف الأصل**: ولد سنة ثلاث وسبعين وستماية بدمشق وسمع الحديث في سنة اثنتين وتسعين وهلم جرا وسمع بدمشق من أبي حفص عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر وخلق، وبمصر الأبرقوهي[3] وبالقاهرة الدمياطي، وبالثغر الغرّافي[4]، وببعلبك التاج عبد الخالق، وبحلب سنقر الزيني، وبنابلس العماد بن بدران، وبمكة التوزري، وأجاز له خلق من أصحاب ابن طبرزد والكندي وحنبل وابن الحرستاني وغيرهم من شيوخه في معجمه الكبير أزيد من ألف ومأتي نفس بالسماع والإجازة، وخرج لجماعة من شيوخه وجرح وعدل وفرع وصحح وعلل واستدرك وأفاد وانتقى واختصر كثيرًا من تآليف المتقدمين والمتأخرين وكتب علمًا كثيرًا، وصنف الكتب المفيدة فمن أطولها (تاريخ الإسلام) ومن أحسنها (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) وفي كثير من تراجمه اختصار يحتاج إلى تحرير[5] ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المائة وقد سار بجملة منها الركبان في أقطار البلدان، وكان أحد الأذكياء المعدودين والحفاظ المبرزين ولي مشيخة الظاهرية قديمًا ومشيخة النفيسية والفاضلية

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٤ (٣٥٢٧).

(٢) نسبة إلى ميافارقين.

(٣) بفتح الهمزة والموحدة وسكون الراء وضم القاف وبالهاء نسبة إلى أبرقوه بأصبهان وهو أحمد بن إسحق المتوفى سنة ٧٠١ على ما في شذرات الذهب.

(٤) قال الذهبي في المشتبه: الغراف بفتح المعجمة وتشديد الراء بليدة ذات بساتين آخر البطائح وتحت واسط وإليها ينسب شيخنا تاج الدين علي بن أحمد العلوي الغرافي محدث الاسكندرية.

(٥) قال السخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ عند ذكر الميزان: وعول عليه من جاء بعده مع انه تبع ابن عدي في إيراد كل من تكلم فيه ولو كان ثقة ولكنه التزم ان لا يذكر أحداً من الصحابة ولا الأئمة المتبوعين، وقد ذيل عليه الزين العراقي في مجلد والتقط شيخنا (يعني ابن حجر) منه من ليس في تهذيب الكمال وضم إليه ما فاته في الرواة وتراجم مستقلة مع انتقاد وتحقيق في كتابه لسان الميزان وقد حققته عليه ولي عليه بعض الزوائد ا هـ.

والتنكزية وأم الملك الصالح ولم يزل يكتب وينتقي ويصنف حتى أضر في سنة إحدى وأربعين ومات في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعماية بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى، وكان قد جمع القراآت السبع على الشيخ أبي عبد الله بن جبريل المصري نزيل دمشق فقرأ عليه ختمة جامعة لمذاهب القراء السبعة بما اشتمل عليه كتاب التيسير لأبي عمرو الداني وكتاب حرز الأماني لأبي القاسم الشاطبي وحمل عنه الكتاب والسنة خلائق والله تعالى يغفر له.

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي سماعًا عليه سنة إحدى وأربعين وسبعماية قال أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحق الأبرقوهي سماعًا عليه بمصر سنة خمس وتسعين وستماية قال أخبرنا أبو القاسم المبارك بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي الجود قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي غالب الوراق قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخلِص(١) قال حدثنا عبد الله ابن محمد البغوي قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي(٢) قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن رجلاً زار أخًا له في قرية فأرصد الله عز وجل بمدرجته ملكًا فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أردت أخًا لي فيه قرية كذا وكذا. قال: هل لك عليك من نعمة تبر بها؟ قال: لا إلا أني أحبه في الله تعالى. قال: إني رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحببته فيه» رواه مسلم(٣) عن عبد الأعلى فوافقناه بعلو ولله الحمد.

وأنشدنا سيدنا الإمام العالم العلامة قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن شيخنا العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي قال أنشدنا أبو عبد الله الذهبي الحافظ لنفسه:

تولى شبابي كأن لم يكن ... وأقبل شيب علينا تولى

ومن عاين المنحني والنقي ... فما بعد هذين إلا المصلي

وفي سنة ثمان وأربعين مات بدمشق قاضي القضاة وشيخ الشيوخ شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن القاضي معين الدين أبي بكر بن الحسام الأفرم بن عبد الوهاب

---

(١) بضم الميم وكسر اللام المشددة أبو طاهر الذهبي، وبالمخففة جماعة على ما في مشتبه الذهبي، ولم يذكر ابن حجر الأول في نزهة الألباب في الألقاب.

(٢) نسبة إلى جده نصر وكانت الفرس يقولون نرس فلا يفصحون به فغلب عليه كما في المشتبه.

(٣) في كتاب البر حديث ٣٨.

الهمداني عن بضع وثمانين سنة ودفن بميدان الحصى، وقاضي القضاة العلامة عماد الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطرسوسي الحنفي في ذي الحجة بالمزة عن سن عالية حدث عن الفخر وغيره، وفي رمضان قتل المولى السلطان الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون بمصر، ونائب دمشق سيف الدين يلبغا اليحياوي ببلد القابون، والأمير حسام الدين طرنطاي المهمندار الناصري أحد أمراء الألوف بدمشق حدث عن عيسى المُطعم[١] وغيره، والمعمر عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن محمد بن محمود المَرْداوي[٢] بقاسيون حدث عن ابن عبد الدائم وابن جوشتكين[٣] وابنة كندي وطائفة، والتقي أحمد بن الصلاح محمد بن أحمد بن بدر بن سبع[٤] البعلي حدث عن الفخر، والأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد البعلي ثم الدمشقي عرف بابن الغرس[٥] حدث عن التاج عبد الخالق وغيره، والمعمر الزاهد عز الدين محمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر خطيب جامع قاسيون عن خمس وثمانين سنة حدث عن ابن عبد الدائم وطائفة، حدث عن[٦] البرزالي والذهبي والسبكي، وفرج بن علي بن صالح الحسيني[٧] حدث عن الفخر وغيره، والصاحب تقي الدين بن هلال ناظر الدواوين بالشام شابًا.

---

(١) كان يطعم الأشجار فلقب به، وقد يقال له السمسار أيضاً لأنه كان يشتغل بالسمسرة في الدور كما في الدرر الكامنة.

(٢) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة نسبة إلى مردى مقصوراً قرية قرب نابلس على ما في ذيل لب اللباب.

(٣) قال الطهطاوي: وصوابه (وابن جوسلين) بضم الجيم وسكون الواو والسين المهملة وكسر اللام ومنهم من ضبط السين المهملة بالفتح. وهو الفقيه عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن إسماعيل بن علي بن جوسلين البعلبكي الحنبلي (المتوفى سنة ٦٨١ عن سبع وسبعين سنة) وهو من شيوخ الجمال المزي والجمال بن العطار والشمس بن الخباز وقد ذكره الحافظ الذهبي في معجمه.

(٤) وصوابه (ابن تبع) كما في معجم التاج السبكي في ترجمته وكذا في معجم الحافظ الذهبي والدرر الكامنة في ترجمة أبيه الفقيه صلاح الدين أبي أحمد محمد بن أحمد بن بدر بن تبع بن محمد بن إبراهيم البعلبكي ثم الدمشقي (المتوفى سنة ٧١ عن ٦٨ سنة) وتبع بضم المثناة الفوقية وفتح الموحدة المشددة. (الطهطاوي).

(٥) قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة (ابن الزئبق) والله أعلم.

(٦) قال الطهطاوي: والصواب (حدث عنه) وقد ذكره الحافظ الذهبي في معجمه.

(٧) والذي في الدرر الكامنة (فرج بن علي بن صالح الحنبلي الجيتي وفي معجم الحافظ الذهبي فرج بن علي بن صالح أبو الفضل الصالحي الحنبلي المقرىء. والذي يظهر ان (الحسيني) هنا محرف عن الجيتي وهو بكسر الجيم وسكون المثناة التحتية بعدها مثناة فوقية نسبة إلى جيت من أعمال نابلس كما في القاموس. (الطهطاوي).

السُبْكي[١] **الشيخ الإمام الحافظ العلامة قاضي القضاة تقي الدين بقية المجتهدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الخزرجي الأنصاري السبكي المصري ثم الدمشقي الشافعي**: ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة، سمع بمصر من الحافظ شرف الدين الدمياطي وجماعة من أصحاب ابن باقا وغيرهم، وبالإسكندرية من يحيى بن الصواف وغيره، قدم دمشق عام سبع وسبعماية[٢] وسمع ابن الموازيني وابن المُشرف وخلق، وعني بالحديث أتم عناية وكتب بخطه المليح الصحيح المتقن شيئًا كثيرًا من سائر علوم الإسلام، وهو من طبق الممالك ذكره ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره وسارت بتصانيفه وفتاويه الركبان في أقطار البلدان وكان ممن جمع فنون العلم من الفقه والأدب والنحو واللغة والشعر والفصاحة والزهد والورع والعبادة الكثيرة والتلاوة والشجاعة والشدة في دينه ولي قضاء الشام سنة تسع وثلاثين وسبعماية وخطب في الجامع الأموي في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أيامًا، وتخرج به طائفة من العلماء وحمل عنه أمم ثم ضعف وترك القضاء لولده الإمام العلامة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب فحكم نيابة عن والده أشهرًا ثم حكم استقلالاً في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وسبعماية، ثم توجه شيخنا قاضي القضاة تقي الدين إلى وطنه ومات بالقاهرة يوم الإثنين ثالث جمادى الآخرة منها ودفن هناك رحمه الله تعالى، ومن تصانيفه كتاب (التحقيق في مسئلة التعليق) وهو الرد الكبير على شيخنا تقي الدين بن تيمية في مسألة الطلاق وكتاب (رفع الشقاق في مسئلة الطلاق) وكتاب (شفاء السقام في زيادة خير الأنام) وهو الرد علي ابن تيمية وقد يسمى شن الغارة و(السيف المسلول على من سب الرسول) وأكمل على شرح المهذب للنووي في خمس مجلدات وكتاب (الإبهاج في شرح المنهاج) للنووي.

ومات بدمشق هذا العام شيخنا المعمر خاتمة أصحاب ابن عبد السلام[٣] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن الحفار[٤] عن تسعين سنة، وبالقاهرة قاضي القضاة المالكية الإمام

---

(١) الدرر الكامنة ٣/٣٨ (٢٧٨١) ولقب بالسُبكي نسبة إلى سُبْك من قرى مصر؛ ذكره السيوطي في لب الكتاب.

(٢) وصوابه (عام ست) ففي طبقات ابنه التاج السبكي في ترجمته أنه رحل إلى الشام في طلب الحديث في سنة ست وسبعمائة وعاد إلى القاهرة في سنة سبع وقال فيها في ترجمة العلم البرزالي ولما ورد الوالد إلى الشام في سنة ست وسبعمائة كان هو القائم بتسميعه على المشايخ (الطهطاوي).

(٣) قال الطهطاوي: وصوابه (ابن عبد الدائم) كما سترى أي خاتمة من حدث عنه.

(٤) قال الطهطاوي: وصوابه (ابن الخباز) وهو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن النجم إسماعيل بن إبراهيم بن =

العلامة نور الدين علي السخاوي حكم بالقاهرة ثلاثة أشهر، ومات ببعلبك المعمر شجاع الدين عبد الرحمن خادم الشيخ الفقيه اليونيني عن نحو ماية سنة حدثنا عن ابن البخاري وغيره، والعدل بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الغني بن البطايني عن ثمان وسبعين سنة[١] حدثنا عن ابن سنان[٢] وغيره ومقدم العساكر بدمشق.

أخبرنا قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي قراءة عليه وأنا أسمع سنة أربعين وسبعماية قال أخبرنا أبو الحسن[٣] علي بن أحمد بن عبد العزيز بن الصواف بقراءتي عليه بالإسكندرية قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عماد الحراني قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة السعدي قال أخبرنا القاضي أبو الحسن الخِلَعي[٤] قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار قال حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو المديني

= سالم بن ركاب الأنصاري المعروف كأبيه وجده بابن الخباز الدمشقي الحنبلي. ولد في رجب من سنة ٦٦٧ وتوفي في شهر رمضان من سنة ٧٥٦ وقد بكر به أبوه فأحضره على زين الدين أحمد بن عبد الدائم وغيره فتفرد في آخر عصره بالرواية عنه. وخرج له العلم البرزالي مشيخة ذكر له فيها أكثر من مائة وخمسين شيخًا وسمع عليه هو والجمال المزي والحافظ الذهبي والتقي السبكي والصلاح العلائي والعماد بن كثير والعز بن جماعة والحافظ الحسيني والحافظ ابن رجب والحافظ العراقي وأكثر عنه وقال كان مسند الآفاق في زمانه كذا يستفاد من الدرر الكامنة والمنهج الأحمد وغيرهما وهو لم يدرك زمن العز بن عبد السلام الذي خرج من دمشق إلى الديار المصرية في حدود سنة ٦٣٩ وتوفي بالقاهرة في سنة ٦٦٠.

(١) وصوابه (عن ثمان وثمانين سنة) لأنه ولد في شهر رمضان من سنة ٦٦٨. وتوفي في رجب من سنة ٧٥٦ كما في الدرر الكامنة ثم رأيت في المنهج الأحمد وشذرات الذهب انه ولد في شهر رمضان من سنة ٦٧٨ وعليه تستقيم عبارة المؤلف. (الطهطاوي).

(٢) قال الطهطاوي: وصوابه (عن ابن شيبان) ففي الدرر الكامنة في ترجمته سمع من أحمد بن شيبان جزء ابن الغطريف ومن الفخر مشيخته ومن الشرف ابن عساكر وغيرهم وحدث قرأ عليه شيخنا الحافظ العراقي والحافظ الحسيني وغيرهما ا هـ وابن شيبان هو بدر الدين أبو العباس أحمد بن تغلب بن حيدرة الشيباني الصالحي العطار (المتوفى سنة ٦٨٥ عن ٨٩ سنة) كما في شذرات الذهب وغيرها.

(٣) وصوابه (أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز) كما يعلم من معجم الحافظ الذهبي ومعجم التقي السبكي الذي خرجه له الحافظ الشهاب أبو الحسين أحمد بن أيبك الحسامي وغيرهما. وهو الامام المقرىء مسند الاسكندرية شرف الدين أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي المعروف بابن الصواف الجذامي الاسكندري المالكي (المتوفى سنة ٧٠٥ عن ٩٦ سنة) كما في معجم الحافظ الذهبي وطبقات الحفاظ له وغيرهما. وقد قرأ التقي السبكي عليه بالاسكندرية في سنة وفاته. وهو الذي ذكره المؤلف في أول الترجمة بقوله بالاسكندرية من يحيى بن الصواف. وقد وقع في النسخة التي بيدي من حسن المحاضرة في باب من كان بمصر من أئمة القرآت تحريف في سنتي ولادته ووفاه يجب إصلاحه. (الطهطاوي).

(٤) نسبة إلى بيع الخلع لأنه كان يبيعها لملوك مصر وهو أبو الحسن علي بن الحسين الموصلي المتوفى بمصر سنة ٤٩٢ وخرج له أبو نصر الشيرازي الخلعيات في عشرين جزءاً على ما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة، والخلعي بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام كما ضبطه ابن خلكان.

قال حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد وقرة بن عبد الرحمن ومالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي فضله وقال الأيمن فالأيمن) رواه البخاري عن إسماعيل ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي والترمذي عن قتيبة والنسائي عن هشام بن عمار خمستهم عن مالك رحمه الله تعالى.

العز بن جماعة[١] الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ قاضي القضاة عز الدين أبو عمر عبد العزيز ابن الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الشافعي المصري: ولد سنة أربع وتسعين وستماية فحضر على عمر بن القواس والأبرقوهي وأبي الفضل بن عساكر والحافظ شرف الدين الدمياطي وجماعة، ثم طلب بنفسه فسمع بدمشق والحرمين والقاهرة وأسمع أولاده وعني بهذا الشأن أتم عناية حتى ولي قضاء الديار المصرية سنة ثمان أو تسع وثلاثين وسبعماية واستقضي مرارًا ودرس وأفتى، وصنف التصانيف المفيدة منها المنسك الكبير على المذاهب الأربعة وغيره، وتنقل في الولايات الرفيعة، حج وجاور بالحجاز غير مرة آخرها في موسم سنة ست وستين وسبعماية ومات بمكة بعد المولد[٢] في التي تليها يوم الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين ودفن بالمعلاة بجانب الفضيل بن عياض رحمه الله.

أخبرنا الحافظ عز الدين أبو عمر بن جماعة بقراءتي عليه بالقاهرة في سنة سبع وخمسين وسبعماية قال أخبرنا أبو حفص عمر بن القواس قراءة عليه وأنا حاضر قال أخبرنا قاضي القضاة أبو القاسم بن الحرستاني قال أخبرنا أبو الحسن السلمي قال أخبرنا أبو نصر بن طلاب[٣] قال أخبرنا أبو الحسين بن جميع قال حدثنا محمد بن الحسن بالرملة قال حدثنا محمد بن حسان الأزرق قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «نعم إلا دام الخل»[٤] رواه

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٠ (٢٤٤٥).

(٢) قال الطهطاوي: ولعله (بعد الموسم) ويظهر لي أن قوله (آخرها في موسم سنة ست وستين وسبعمائة) وما بعده من (أنه توفي في جمادى الآخرة من سنة سبع وستين) ملحقان بكلام المؤلف وليسا منه فإن مؤلف هذا الذيل وهو الحافظ شمس الدين الحسيني توفي قبل ذلك فإنه توفي سنة خمس وستين كما جاء في ترجمته المذكورة في ذيل التقي بن فهد في الصفحة (١٥٠) وذيل الجلال السيوطي في الصفحة (٣٦٤) وفي الدرر الكامنة وكتاب تنبيه الطالب وإرشاد الدارس وغير ذلك على أنه قد ألف هذا الذيل في سنة (٧٥٣).

(٣) هو مسند دمشق وخطيبها أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب القرشي المتوفى سنة سبعين وأربعمائة.

(٤) رواه أبو داود في الأطعمة باب ٣٩. والنسائي في الإيمان باب ٢١.

مسلم والترمذي عن الدارمي عن يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن هشام به.

العلائي[١] **هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ العمدة الحجة الأوحد البارع صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي سبط البرهان الذهبي**[٢]: ولد سنة أربع وتسعين وستماية وحفظ القرآن وتعلم الفقه والنحو والأصول وبرع في الحديث ومعرفة الرجال والمتون والعلل وخرج وصنف وأفاد، قال الذهبي: حفظ كتبًا وطلب وقرأ وأفاد وانتقى ونظر في الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم، سمع ابن مشرف[٣] وست الوزراء والقاضي[٤] وأبا بكر الدشتي[٥] والرضي الطبري وطبقتهم وحدثنا في درسه عن جماعة. قلت شيوخه بالسماع نحو السبعماية أقدمهم وفاة الخطيب شريف الدين الفزاري[٦] وصحب الإمام العلامة كمال الدين بن الزملكاني دهرًا طويلاً وحضر وأخذ عنه علمًا كثيرًا وهو الذي ألبسه زي الفقهاء وكان يلبس زي الجند حتى بلغ خمس عشرة سنة، وأخذ صناعة الأدب والترسل عن الإمام شهاب الدين محمود الحلبي وغيره، ولبس خرقة التصوف من العلامة المحدث المعمر صدر الدين أبي المجامع بن حمويه الجويني وأجاز له خلق أقدمهم أبو جعفر محمد بن علي بن الموازيني وأبي[٧] الحسن علي بن القيم[٨] وفاطمة بنت سليمان الأنصاري

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٥١ (١٦٦٧).

(٢) إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد المحدث أبو إسحق القرشي الذهبي القطاع أخذ عن ابن عبد الدائم والزين خالد ولد سنة ٦٣٠ ومات سنة ٧١٨.

(٣) قال الطهطاوي: (سمع ابن مشرف) بصيغة اسم المفعول من التشريف وهو شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري الدمشقي الصالحي البزاز (المتوفى سنة ٧٠٧ عن ٨٧ سنة) وقد سمع الصلاح العلائي عليه صحيح البخاري في سنة ٧٠٤.

(٤) وهو تقي الدين سليمان المقدسي.

(٥) نسبة إلى دشت محلة بأصبهان على ما ذكره ابن العماد في الشذرات وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القسم الدشتي المتوفى سنة ٧١٣ عن ثمانين سنة وهو من مشايخ الذهبي وطبقته أخذ عن أبي الحجاج يوسف بن خليل وطبقته في رواياته عجائب وغرائب كعمه.

(٦) هو أحمد بن إبراهيم بن سباع شرف الدين خطيب دمشق ومحدثها ونحويها المتوفى سنة خمس وسبعمائة عن خمس وسبعين سنة.

(٧) يقول الطهطاوي: وصوابه (وأبو الحسن) وهو القاضي بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم المعروف بابن القيم المصري الشافعي ناظر الأوقاف بمصر. ولد سنة ٦١٣ وتوفي في ذي القعدة من سنة ٧١٠ كما ذكره الحافظ الذهبي في معجمه قال وكان والده قيم قبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وما في التعليقات التي بأسفل الصفحة المذكورة من أنه توفي سنة ٦٩٠ سهو كيف وقد ذكر المؤلف أنه ممن أجاز للصلاح العلائي وذكر قبل ذلك أن الصلاح العلائي ولد سنة ٦٩٤ وجل من لا يسهو.

(٨) هو علي بن عيسى بن سليمان المعروف بابن القيم ولي نظر الأحباس في عهد الظاهر بيبرس، أخذ عن سبط السلفي وغيره. توفي سنة ٦٩٠.

ومحمد بن يوسف الاربلي وسبط زيادة، ومما خرجه من الحديث لنفسه متكلمًا على أسانيده ومتونه كتاب (الأربعين في أعمال المتقين) في ستة وأربعين جزءًا وكتاب (الأربعين المعنعنة[١] بفنون فنونها عن المعين) في اثني عشر جزءًا أو كتاب (الوشي المعلم في ذكر من روي عن أبي جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ستة عشر جزءًا وكتاب (الأربعين الآلهية) ثلاثة أجزاء و(عوالي مالك السباعيات) ستة أجزاء[٢] و(المجالس المبتكرة) عشرة أجزاء والمسلسلات ثلاثة أجزاء وغير ذلك من الأجزاء المفردة في معان متعددة، ومن الكتب العلمية (النفحات القدسية) أربعون مجلدًا ومقدمة كتاب نهاية الإحكام في دراية الأحكام خمسة عشر جزءًا وكتاب (تحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض) وكتاب (برهان التيسير في عنوان التفسير) وكتاب (المباحث المختارة في تفسير آية الدية والكفارة وكتاب (جامع التحصيل لأحكام المراسيل) وكتاب (تحقيق منصب الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة) وكتاب (تيسير حصول السعادة في تقرير شمول الإرادة) وكتاب (تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم) وكتاب (شفاء المسترشدين في حكم اختلاف المجتهدين) وكتاب (تفصيل الاكمال في تعارض بعض الأقوال والأفعال) وكتاب (تحقيق الكلام في نية الصيام) وكتاب (فصل القضاء في أحكام الأداء والقضاء) و(رفع الاشتباه عن أحكام الإكراه) و(رفع الالتباس عن مسائل البناء والغراس) وكتاب (إتمام الفرائد المحصولة في الأدوات الموصولة) وكتاب (الفصول المفيدة في الواو المزيدة) و(المعاني العارضة عن الخافضة)، وله غير ذلك من التآليف المفردة في علوم متعددة[٣] ولي مشيخة الحديث بالمدرسة الناصرية بدمشق قديمًا ونزل بيت المقدس وولي التدريس بالصلاحية والتنكزية وغيرهما ودام على الأشغال والاشتغال بالتصنيف والإفادة وجاور بالحجاز غير مرة ومات يوم الإثنين ثالث المحرم سنة إحدى وستين وسبعماية بالقدس الشريف ووقف أجزاءه بالخانقاه السميساطية والله يغفر له.

أخبرنا الحافظ الإمام صلاح الدين العلائي سماعًا عليه بالمسجد الأقصى قال أخبرنا شيخنا أبو الفضل سليمان بن حمزة بقراءتي قال أخبرتنا كريمة بنت أحمد سماعًا قالت أنبأنا محمد بن أحمد العباسي قال أخبرنا محمد بن محمد الزينبي قال أخبرنا محمد بن عمر بن زنبور قال حدثنا عبد الله البغوي قال حدثنا أحمد بن حنبل وجدي وزهير بن حرب

(١) يقول الطهطاوي: ولعله(المغنية) من الاغناء أو (المستغنية) من الاستغناء ويظهر ان الصلاح العلائي أخذ اسم كتابه هذا من اسم كتاب الأربعين البلدانية للحافظ السلفي وهو كتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه من المعين والله أعلم.

(٢) وهي (البغية والملتمس في عوالي الامام مالك بن أنس).

(٣) كإثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة بين فيها شيوخه ومسموعاته منهم، وله جزء تصحيح حديث القلتين و(سلوان التعزي بالحافظ أبي الحجاج المزي) و(المجموع المذهب في قواعد المذهب) وغير ذلك، وله مع مغلطاي ما يكون بين المتعاصرين. وكان بينه وبين الحنابلة خصومات كثيرة وكان أشعرياً متصلباً.

وسريح بن يونس وابن المقري قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برجل وهو يعظ أخاه في الحياء فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «الحياء من الإيمان»[1] هذا حديث حسن صحيح فرد عزيز لاجتماع هؤلاء الأئمة فيه رواه مسلم عن زهير بن حرب ورواه الترمذي عن أحمد بن منيع جد البغوي ورواه[2] عن ابن المقري فوقع لنا موافقة عالية لهم مع اختلاف الشيوخ.

أنشدنا الإمام صلاح الدين قال أنشدنا المعمر شهاب الدين محمد بن محمد بن دمرداش لنفسه قوله:

أقول لمسواك الحبيب لك الهنا ... بلثم فم ما ناله ثغر عاشق

فقال وفي أحشائه حرقة الجوى ... مقالة صب للديار مفارق

تذكرت أوطاني فقلبي كما ترى ... أعلله بين العذيب وبارق

ابن خليل[3] الشيخ الإمام العالم الحافظ القدوة البارع الرباني بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر[4] بن خليل العسقلاني ثم المكي المقري المالكي[5] نزيل القاهرة: ولد سنة أربع وتسعين وستماية بمكة وتفقه وعني بالحديث ورحل فيه وأخذ عن بيبرس العديمي بحلب، وعن القاضي تقي الدين وست الوزراء وطائفة بدمشق، وعن التَوزري[6] والرضي الطبري بمكة، وعن طائفة بمصر وقرأ في المنطق، قال الذهبي: كان حسن القراءة جيد المعرفة قوي المذاكرة في الرجال كثير العلم متين الديانة كبير الورع مؤثر الانقطاع والخمول كبير القدر انقطع بزاوية بظاهر الاسكندرية على البحر مرابطًا قلت: ثم استوطن القاهرة وساءت أخلاقه والله تعالى يغفر له.

---

(١) رواه البخاري في الإيمان باب ١٦ ومسلم في الإيمان حديث ٥٧ ـ ٥٩.

(٢) هنا بياض ولعل الأصل (ورواه ابن ماجه عن ابن المقري) وفي سنن ابن ماجه: حدثنا سهل بن أبي سهل ومحمد بن عبد الله بن يزيد قالا ثنا سفيان عن الزهري الحديث. ومحمد بن عبد الله بن يزيد هو ابن المقري.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٧ (٢٢١٢).

(٤) وسيأتي في ذيل الجلال السيوطي (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن خليل) ومثله في حسن المحاضرة له وفي الدرر الكامنة بزيادة عبد الله بين محمد وأبي بكر. ورأيت في معجم الحافظ الذهبي وشذرات الذهب ما يوافق ما هنا في ترجمته وفي ترجمة أبيه شيخ الحرم وفقيهه رضي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم القرشي العثماني المكي الشافعي (المتوفى سنة ٦٩٦) وكذا في أواخر طبقات الحفاظ عند ذكره والله أعلم. (الطهطاوي).

(٥) وسيأتي في ذيل السيوطي أنه شافعي المذهب.

(٦) نسبة إلى توزر بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وراء مدينة في أقصى افريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد ـ معجم البلدان.

أخبرنا الحافظ الزاهد بهاء الدين بن خليل المكي قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة قال أخبرنا بيبرس العديمي بقراءتي عليه بحلب قال أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكشغري قال أخبرنا أبو الحسن تاج القراء وأبو الفتح بن البطي قالا أخبرنا أبو عبد الله البانياسي قال أخبرنا أبو الحسن بن الصلت قال أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب مجراه الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وأشد بياضًا من الثلج» رواه. . .[١] عن الأشج موافقة.

---

(١) هنا بياض في النسخة ولعل الأصل (رواه ابن ماجه عن الأشج) لأنه أخرجه في سننه عن واصل بن عبد الأعلى وعبد الله بن سعيد وعلي بن المنذر قالوا ثنا محمد بن فضيل الحديث، وعبد الله بن سعيد هو أبو سعيد الأشج.

الطبقة الرابعة والعشرون وعدتهم عشرة

ابن عبد الهادي[1] الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن شيخنا الزاهد عماد الدين أبي العباس أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن محمد بن يوسف[2] بن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي: ولد سنة خمس[3] وسبعماية، وسمعه أبوه القاضي تقي الدين سليمان وأبا بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وخلقًا من هذه الطبقة، وبعد هذا أكثر عن شيخنا أبي الحجاج المزي ولازمه نحو عشر سنين واعتنى بالرجال والعلل وبرع وجمع وصنف وتصدر للإفادة والاشتغال في القراآت والحديث والفقه والأصلين والنحو واللغة وولي مشيخة الحديث بالضيائية والغيائية ودرس بالمدرسة المنصورية وغيرها، وسمع منه طائفة وروى شيخنا الذهبي عن المزي عن السروجي عنه، ومات يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن بقاسيون وتأسف الناس عليه، وسمعت شيخنا الذهبي يقول يومئذ وهو يبكي: ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه رحمه الله تعالى.

ومات في عامه القاضي الإمام بالديار المصرية برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف الحنفي[4] بن سبط عبد الحق بدمشق حدث عن الفخر وغيره، والمعمر أبو العباس أحمد بن عمر بن عفان[5] المُوْشي[6] أخو حيدر عن ثلاث وتسعين سنة

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٠١ (٣٥٢١).

(٢) يقول الطهطاوي: والصواب تقديم يوسف على محمد كما في كلام غير واحد من مؤرخي الحنابلة وغيرهم وسيأتي ذكره على الصواب في ذيل الجلال السيوطي في الصفحة (٣٥١).

(٣) أو ست، وكان عمره حين توفي دون أربعين سنة إما ثمانياً وثلاثين سنة أو تسعاً وثلاثين سنة، قال الصفدي: لو عاش لكان آية ا هـ. أقول: ولكان أنضج وأهدأ في العلم، وكان أحسن علومه معرفة أحاديث الأحكام وعللها، وسيأتي ذكر مؤلفاته في ذيل السيوطي.

(٤) المعروف بابن عبد الحق نسبة إلى جد أبيه لأمه عبد الحق بن خلف الواسطي الحنبلي كما في الدرر الكامنة.

(٥) وصوابه (ابن عفاف) كما في معجم الحافظ الذهبي ومعجم التاج السبكي والدرر الكامنة بعين مهملة مفتوحة وفاءين بينهما ألف وهو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن عفاف بن عمر الموشي ثم الدمشقي العطار المعروف بأخي حيدر (المتوفى بدمشق في رجب أو شعبان من سنة ٧٤٤ عن ٩٣ سنة) وفي كتاب المشتبه للحافظ الذهبي أحمد بن عمر بن عفاف الموشي العطار حدثنا عن ابن عبد الدائم ا هـ وفيه ضبط عفاف بالقلم بتشديد الفاء الأولى والله أعلم. (الطهطاوي).

(٦) بضم الميم وسكون الواو بعدها معجمة قاله الحافظ ابن حجر.

حدث عن ابن عبد الدايم وغيره، والحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أبيك السروجي بحلب شابًا، وبالقدس القاضي شرف الدين محمد بن العلامة شهاب الدين محمود وكيل بيت المال بدمشق، وبحلب المفتي الإمام شمس الدين السفاقسي المالكي، وبدمشق المعمر زين الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن كامِيار[١] القزويني عن ثلاث وتسعين سنة حدث بالإجازة عن عثمان بن خطيب القرافة[٢] والحسن البكري وخلق، والمسند شهاب الدين أبو القاسم عبد الله بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي عن بضع وسبعين سنة حدث عن ابن علان ويحيى بن حنبل[٣] حضورًا[٤] وسمع من طائفة، والمعمر بدر الدين حسن ابن محمد بن إسماعيل بن منصور والمعروف بابن الطحان عن بضع وثمانين سنة حدث عن أبي بكر بن السني[٥] والكمال بن عبد وجماعة، والشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي المنجنيقي[٦] بالكرك حدث عن ابن البخاري.

أبو الفتح السبكي[٧] الشيخ الإمام العلامة الحافظ الفقيه الأديب تقي الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام السبكي أحد من جمع بين الفقه والحديث والأدب: ولد في ربيع الآخر سنة خمس وسبعماية وحضر أبا الحسن بن القاسم[٨] وعلي بن هارون

---

(١) بكسر الميم وتخفيف التحتانية وآخره مهملة آخر من أخذ عن ابن خطيب القرافة، ووهم الحسيني في تاريخ وفاته، والصحيح أنه توفي ثالث عشر صفر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة على ما يقوله ابن حجر.

(٢) هو الشيخ المسند أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد الغرس ابن خطيب القرافة المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة كما ذكره الذهبي وغيره.

(٣) يقول الطهطاوي: وصوابه (يحيى بن الحنبلي) ففي الدرر الكامنة في ترجمة الشهاب أبي القاسم بن هلال المذكور وأحضره أبوه على يحيى بن الحنبلي ا هـ وهو سيف الدين أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الأنصاري المعروف كسلفه بابن الحنبلي المقدسي الأصل الدمشقي (المتوفى سنة ٦٧٢ عن ثمانين سنة) فيكون الشهاب أبو القاسم بن هلال المذكور أحضر مجلس تحديثه وهو ابن سنة أو أكثر بيسير لأنه ولد في المحرم من سنة ٦٧١ كما في معجم التاج السبكي والدرر الكامنة.

(٤) يعني أحضر وهو صبي في مجلس تحديثهما تبركاً.

(٥) قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة (عن أبي بكر محمد بن علي السبتي) ولعله الصواب.

(٦) كانت رياسة عمل المنجنيق انتهت إليه فاتفق أنه كان في حصار فرفع المنجنيق ليصلحه فسقط ميتاً كذا في الدرر الكامنة. وقد ذكر المؤلف أنه محمد بن عبد الله بن أحمد بن عمر الخ والذي في الدرر الكامنة محمود بن الجمال عبيد الله بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بن أبي عمر المقدسي المنجنيقي سمع من ابن البخاري مشيخته وحدث سمع منه الشريف الحسيني. (الطهطاوي).

(٧) الدرر الكامنة ٤/١٦ (٤٠٥٠).

(٨) وصوابه (ابن القيم) كما في طبقات التاج السبكي فقد قال وأحضره والده على أبي الحسن علي بن

التغلبي[١] وجماعة وسمع من الحسن بن عمر الكردي وأحمد بن محمد العباسي وعلي بن عمر الواني ويونس[٢] وخلق من هذه الطبقة فمن بعدهم، وأجاز له عام مولده الحافظ برهان الدين الرشاطي وعدة[٣]، وكتب بخطه المليح الصحيح جملة[٤] وانتقى على بعض شيوخه ودرس بالقاهرة ودمشق وناب بالشام عن شيخنا قاضي القضاة تقي الدين حتى مات في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وسبعماية ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى، وذكره شيخنا أبو عبد الله الذهبي في المعجم المختص وأثنى على علمه وديانته وذكره أيضًا في تجريد الحفاظ ولم يقيض لي السماع منه رحمه الله تعالى.

ابن رافع[٥] الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المفيد الرحال تقي الدين أبو المعالي محمد ابن الشيخ العالم المحدث الفاضل جمال الدين أبي محمد رافع بن أبي محمد

= عيسى بن القيم ا هـ ومثله في الدرر الكامنة. وقد سبق ذكره في كلام المؤلف في الصفحة ٤٤ في ترجمة الصلاح العلائي وانه ممن أجاز له وذكرنا هناك ما هو الصواب في تاريخ وفاته ولو كانت وفاته في سنة ٦٩٠ كما جاء في التعليقات التي بأسفل الصفحة المذكورة لما تأتي إحضار أبي الفتح السبكي عليه كيف وأبو الفتح ولد في سنة ٧٠٥ كما ذكره المؤلف والتاج السبكي في طبقاته أو في التي قبلها على ما في شذرات الذهب. (الطهطاوي).

(١) قال الطهطاوي: وصوابه (الثعلبي) بالثاء المثلثة والعين المهملة كما نبّه عليه التقي بن فهد في ذيله الآتي عند ذكر ابنه أبي الفرج عبد الرحمن.

(وجاء) في التعليقات (أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد الفرس ابن خطيب القرافة الخ) وفيه اختصار في نسبه وتحريف في نسبته فإنه نجم الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الواحد القرشي الأسدي الدمشقي المعروف بابن خطيب القرافة (المتوفى بالقاهرة في ربيع الآخر من سنة ٦٥٦ عن ٨٤ سنة).

(٢) يعني ابن إبراهيم بن عبد القوي الكناني المتوفى سنة تسع وعشرين وسبعمائة وهو المعروف بالدبوسي ويقال الدبابيسي وكان من مسندي عصره، ويتكرر ذكر الدبوسي في هذه الطبقة.

(٣) له عام مولده الحافظ برهان الدين الرشاطي وعدة) والذي في طبقات التاج السبكي في ترجمة أبي الفتح المذكور (وأجاز له في سنة مولده الحافظ أبو محمود الدمياطي وغيره) ومثله في الدرر الكامنة ولقب الحافظ الدمياطي شرف الدين كما ذكره غير واحد في ترجمته وهو المراد في عبارة المؤلف وفيها تحريف من قلم ناسخ وإن كان تحريف شرف الدين ببرهان الدين بعيداً ولم يذكر أحد أن الحافظ الدمياطي لقب ببرهان الدين. وأما الرشاطي صاحب كتاب الأنساب المسمى اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار وهو أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي الأندلسي المريّ فهو متقدم لأنه ولد سنة ٤٦٦ وتوفي بالمريّة سنة ٥٤٢ ولا نعرف أحداً عرف بالرشاطي غيره وهو بضم الراء بعدها شين معجمة مخففة ثم طاء مهملة بعد الألف. (الطهطاوي).

(٤) علق تاريخاً للمتجددات في زمانه ذكره ابن العماد في الشذرات.

(٥) الدرر الكامنة ٣/ ٢٦٧ (٣٨٠٩).

هِجْرِس[١] **بن محمد بن شافع الصُميدي**[٢] **الأصل المصري ثم الدمشقي الشافعي**: ولد سنة أربع وسبعماية وسمع من حسن سبط زيادة وابن القيم[٣] وجماعة حضورًا، وارتحل به أبوه سنة أربع عشرة فأسمعه من القاضي تقي الدين سليمان الحنبلي وأبي بكر بن عبد الدائم وطائفة، وأجاز له الحافظ شرف الدين الدمياطي، قال الذهبي: سمعه أبوه جميع تهذيب الكمال من الحافظ أبي الحجاج المزي ثم توفي والده[٤] فحبب إليه هذا الشأن فحج وقدم علينا سنة ثلاث وعشرين وقد صار ذا معرفة فسمع الكثير ثم رجع إلى وطنه فأقام يقرأ ثم قدم من العام القابل فازداد استفادة ثم قدم سنة تسع وعشرين وذهب إلى حماة وحلب، روى لنا عن أبي حيان قصيدة وأشياء، قلت ثم رجع إلى وطنه فأقام دهرًا ثم قدم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة إلى دمشق فاستوطنها وسمع جملة من أصحاب ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر ومن بعدهم، وولي مشيخة النورية والزاوية الفاضلية والعزية وحج عام اثنين وخمسين وحدث بطريق الحجاز الشريف وخرج لنفسه معجمًا استوعب فيه شيوخه وعمل تاريخ بغداد[٥].

أخبرنا الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلاّمي[٦] بقراءتي عليه في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وسبعماية بدمشق قال أخبرنا إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب الأنصاري وأبو علي الحسن بن علي الكردي قالا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السخاوي قال أخبرنا أبو طاهر السلفي قال أخبرنا الخليل بن عبد الجبار التميمي قال أخبرنا علي بن الحسن القاضي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي النقاش قال أخبرنا أبو صالح

---

(١) بكسر هاء وسكون جيم وكسر راء وبسين مهملة ذكره صاحب مجمع بحار الأنوار في المغني.

(٢) بضم المهملة وفتح الميم وتخفيفها وإسكان التحتية نسبة إلى قرية من قرى دمشق ذكره في ذيل لب اللباب، وهو مصري المولد والمنشأ نزيل دمشق وأصله من صميد بحوران.

(٣) يعني علي بن عيسى المار ذكره لا ابن قيم الجوزية.

(٤) قال الطهطاوي: وقد توفي والده بالقاهرة في ذي الحجة من سنة ٧١٨ وكانت ولادته بدمشق في سنة ٦٦٨ وهو ممن أخذ بدمشق عن الفخر بن البخاري والشمس بن أبي عمرو بالقاهرة عن الشرف الدمياطي والتقي بن دقيق العيد وقد لازم الثاني وقرأ عليه الأربعين التساعية التي خرجها لنفسه في ثاني عيد الأضحى من سنة ٦٩٨ بدار الحديث الكاملية بالقاهرة.

(٥) معجمه في أربع مجلدات وتاريخه ذيل على ذيل ابن النجار على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. قال جار الله ابن فهد أقول: وكان إماماً علامة حافظاً من كبار الفقهاء مع الورع والزهد والصيانة لكنه ابتلي أخيراً بالوسوسة وبالغ فيها إلى أن مات بعد وفاة المؤلف على تلك الحالة في يوم الثلاثاء الثامن عشر من جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وسبعمائة رحمه الله ا هـ. قال ابن حجر: وله الوفيات ذيل البرزالي كبير الفائدة وذيله على ابن النجار في أربع مجلدات.

(٦) ضبطه ابن العماد في الشذرات بتشديد اللام.

القاسم بن الليث قال حدثنا المعافى بن سليمان قال حدثنا فليح بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

الحسامي[١] **الشيخ الإمام العالم الحافظ المخرج المفيد شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي المعروف بالدمياطي محدث مصر**: ولد بها سنة سبعماية وسمع ابن رشيق وست الوزراء وخلقًا بمصر، وقدم دمشق عام أربعين فسمع الجزري[٢] والمزي ومشيخة العصر فأكثر فظهرت معرفته وحسن مشاركته، وخرج لشيخنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي معجمًا في عشرين جزءًا ولم يستوعب شيوخه وذيل في الوفيات على الشريف عز الدين الحسيني[٣] وخرج لجماعة وانتقى عليه شيخنا الذهبي جزءًا حدث به بدمشق ثم رجع إلى بلده ومات في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعماية رحمه الله تعالى.

أخبرنا الحافظان أبو الحسين الدمياطي وأبو الحجاج المزي قال الأول أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن وهب القشيري وقال الثاني أخبرنا أبو طاهر أحمد بن يونس الإربلي قالا أخبرنا أبو الحسن علي بن الجُمَّيزي[٤] قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي ح وقرىء على أبي العباس الجزري قيل له أخبرك محمد بن عبد الهادي حضورًا عن السلفي فأقربه قال أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي قال حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني قال حدثنا أيوب بن سويد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٦٧ (٢٩٩).

(٢) ومراده به الشهاب أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الكردي الجزري ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي «المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة عن أربع وتسعين سنة» وليس مراده به الشمس الجزري المؤرخ السابق ذكره كما جاء في التعليقات فإن هذا توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة كما سبق في كلام المؤلف عقب ترجمة العلم البرزالي في الصفحة «٢٢» وذلك قبل قدوم الشهاب الحسامي إلى دمشق بسنة والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) وقال البدر الزركشي: شرع في تخريج أحاديث الرافعي ولم يتم وخرج للدبوسي معجماً وجمع أيضاً للختني مشيخة.

(٤) بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة وبالزاي قال الذهبي هو الإمام أبو الحسن هبة الله ابن بنت الجميزي سمع من السلفي وشهدة وابن عساكر.

أقامه وإن شاء أزاغه»[١] وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويخفض آخرين إلى يوم القيامة حديث حسن أخرجه النسائي من حديث ابن المبارك وغيره تفرد به ابن جابر.

وكان الطاعون العام الدائر في البلدان عام تسع وأربعين فمات فيه شيخنا تاج الدين عبد الرحيم بن أبي اليسر وشيخنا المعمر بهاء الدين علي بن العز عمر بن أحمد المقدسي الشروطي عن تسع وثمانين سنة لأنه ولد في سنة ستين وستماية حدث بصحيح مسلم عن ابن عبد الدايم مرات، والقاضي زين الدين عمر بن نجيح الحنبلي[٢] حدث عن التقي بن الواسطي وغيره، وأخوه أبو بكر حدث عن الفخر وغيره، والحافظ شرف الدين عبد الله بن الحافظ أمين الدين محمد بن إبراهيم الواني الحنفي شابًا حدثنا عن عيسى بن المطعم[٣] وغيره، وشيخنا شهاب الدين محمد بن أحمد بن هارون الشافعي شيخ خانقاه القصاعين حدث بالترمذي عن ابن البخاري، وشيخنا عماد الدين محمد بن الشيرازي محتسب دمشق وناظر الجامع الأموي حدث عن الفخر وغيره، وشيخ الشيوخ علاء الدين علي بن محمود القونوي الحنفي، وصاحب ديوان الإنشاء بالإقليمين شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري حدث بالإجازة عن الأبرقوهي وصنف (مسالك الأبثار في ممالك الأمصار) في عدة أسفار، ومن رفقائنا المحدثين الحافظ نجم الدين سعيد الدهلي، وشهاب الدين أحمد بن علي بن سعيد الشرايحي، وشمس الدين محمد بن جرير النقيب الحربي التيمي، وشهاب الدين أبو الفتح أحمد ابن شيخنا المحب عبد الله بن أحمد المقدسي، وعمه الشيخ إبراهيم المحب[٤] وناصر الدين محمد بن طولوبغا السيفي ومحمد بن عبيد، وأحمد بن عيسى الكركي، وشيخنا الإمام بهاء الدين محمد بن محمد بن أبي الفتح الحنبلي، وأُمه

---

(١) رواه الترمذي في القدر باب ٧. ومسلم في القدر حديث ١٧.

(٢) قال الطهطاوي: وهو القاضي الفقيه الفرضي المحدث زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القادر الشهير بابن نجيح الحراني الأصل الدمشقي الحنبلي. ولد سنة ٦٨٥ وتوفي في رجب من سنة ٧٤٩ وهو ممن ولي مشيخة الضيائية. وذكره الحافظ الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين وأثنى عليه.

(٣) قال الطهطاوي: والصواب حذف كله (ابن).

(٤) والمناسب أن يقال إبراهيم بن أحمد بن المحب فإنه البرهان أبو إسحق إبراهيم بن أبي العباس أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن الجمال أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي ثم الصالحي. وأما ابن أخيه المذكور قبله فهو الشهاب أبو الفتح أحمد بن المحب عبد الله بن أبي العباس أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن الجمال أبي بكر محمد إلى آخر ما ذكر وسيأتي ذكره في ذيل التقي بن فهد ووالده هو الذي سبقت ترجمته.

سكينة بنت الحافظ شرف الدين اليونيني، وبمصر صالح القيمري وخلق لا يحصيهم إلا الله تعالى.

ابن كثير[١] الشيخ الإمام العالم الحافظ المفيد البارع عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ذرع[٢] البصروي الأصل الدمشقي الشافعي: ولد بمجدل القرية[٣] من أعمال مدينة بصرى في سنة إحدى وسبعماية إذ كان أبوه خطيباً بها ثم انتقل إلى دمشق في سنة ست وسبعماية وتفقه بالشيخ برهان الدين الفزاري[٤] وغيره وسمع ابن السويدي[٥] والقاسم بن عساكر وخلقًا، وصاهر شيخنا الحافظ المزي فأكثر عنه[٦] وأفتى ودرس وناظر وبرع في الفقه والتفسير والنحو وأمعن النظر في الرجال والعلل وولي مشيخة أم الصالح والتنكزية بعد الذهبي، ذكره الذهبي في مسودة طبقات الحفاظ وقال في المعجم المختص: هو فقيه متقن ومحدث[٧] محقق ومفسر نقاد وله تصانيف مفيدة، قلت فمن تصانيفه كتاب (التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل) جمع بين كتاب التهذيب والميزان وهو خمس مجلدات وكتاب (البداية والنهاية) في أربعة وخمسين جزءًا وكتاب (الهدي والسنن في أحاديث المسانيد والسنن) جمع فيه بين مسند الامام أحمد والبزار وأبي يعلى وابن أبي شيبة إلى الكتب الستة وله غير ذلك.

---

(١) الدرر الكامنة ١/٢١٨ (٩٤٥).

(٢) قال الطهطاوي: والمعروف (ابن زرع) بالزاي.

(٣) قال الطهطاوي: وهو اسم للبلدة التابعة لبصرى التي كان أبوه يخطب وهي بلد صغير وفي كلام الحافظ ابن ناصر الدين أن اسمها مجيدل القرية وعليه يكون التقييد بالقرية للتمييز بينها وبين البلدة الكبيرة التي تسمى المجيدل وبدون تقييد وهي بلدة من بلاد فلسطين بين الناصرة وحيفا. وفي ترجمة والد العماد بن كثير من الدرر الكامنة أنه كان يخطب بالقرية من عمل بصرى ويظهر ان فيه اقتصاراً على القيد المميز والله أعلم.

(٤) وهو ابن الفركاح البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن الغزاري المتوفى سنة ٧٢٩.

(٥) وهو البدر محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٧١١.

(٦) وقرأ عليه تهذيب الكمال جميعه قال الحافظ ابن حجر في ذيل معجمه وقد قرأت بخطه في آخر تهذيب الكمال قرأته من أوله إلى آخره على مؤلفه وأجزت روايته عني لكل من وقف على خطي هذا ا هـ وأفاد بهذا أنه داخل في إجازته هذه لكنها عامة وإن كان فيها بعض خصوص والحافظ ابن حجر لا يعوّل على الرواية بالاجازة العامة وإن كان فيها ذلك الخصوص كما حققته في أواخر كتابي المسمى (إرشاد المستفيد إلى بيان وتحرير الأسانيد. (الطهطاوي).

(٧) قال ابن حجر: لم يكن على طريقة المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنون الحديث وإنما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح ا هـ. وإن كان الغالب عليه السعة في حفظ المتون لكن لم يكن بحيث لا يميز العالي من النازل باعتبار معرفته بطبقات الرواة وأحوالهم بل ذلك مما لا يخفى على من هو دونه بمراحل في معرفة الرجال كيف وقد لازم المزي في ذلك مدة طويلة وعني بجمع التكميل. وفي تراجم من شهروا بالبراعة تبدو كوامن ابن حجر سامحه الله.

أخبرنا الحافظ عماد الدين بن كثير بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب وقد أجاز لي أيضًا أحمد المذكور قال أخبرنا أبو المنجا بن اللتي قال أخبرنا أبو الوقت الصوفي قال أخبرنا محمد الفارسي قال أخبرنا أبو محمد بن أبي سريج[١] قال أخبرنا أبو القاسم البغوي قال أخبرنا أبو الجهم الباهلي قال حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار»[٢]. رواه أبو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة عن الليث.

ابن سعد[٣] الشيخ العالم المحدث المتقن المفيد المخرج شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي: ولد سنة ثلاث وسبعماية وسمع أباه والقاضي تقي الدين وعيسى المطعم وأبا بكر بن عبد الدايم وست الوزراء وهذه الطبقة وخلقًا سواهم بإبادة والده وغيره، قال الذهبي: طلب لنفسه[٤] سنة إحدى وعشرين وكتب ورحل وخرج للشيوخ وغيرهم، قلت: سمع كثيرًا وجمًا غفيرًا بدمشق وحلب والقدس وبعلبك وغيرها من البلاد وقرأ الكتب الكبار والمطولة وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة وخرج لخلق من شيوخه وأقرانه ومات في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعماية[٥].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى المقدسي وأبو محمد عبد الله بن محمد الواني بقراءته في ذي القعدة سنة أربعين وسبعمائة قالا أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن سعد قال أخبرنا جعفر الهمداني ح وقرىء على أبي العباس أحمد بن علي الجزري وأنا أسمع قلت أخبرك أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي سنة اثنتين وخمسين وستماية قالا أخبرنا أبو

---

(١) قال الطهطاوي: بالسين المهملة والجيم والصواب «ابن أبي شريح» بالشين المعجمة والحاء المهملة مصغراً. وهو محدث هراة أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري الهروي «المتوفى سنة ٣٩٢ عن ٨٥ سنة» وله جزآن حديثيان أحدهما رواية أبي عاصم الفضيل بن أبي منصور الهروي عنه. والثاني رواية أم الفضل بيبي الهرثمية الهروية عنه، وقد ذكرت أسانيدهما في كتابي المذكور.

(٢) رواه الترمذي في المناقب باب ٥٧، ٥٨.

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ١٧٥ (٤٧٧٩).

(٤) قال الطهطاوي: وعبارة الحافظ الذهبي في المعجم المختص «طلب بنفسه» وهو الصواب.

(٥) والذي في الدرر الكامنة والمنهج الأحمد وشذرات الذهب «انه توفي في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وسبعمائة» والظاهر أنه الصواب فإنه قد خرّج التاج السبكي معجم شيوخه وذكر في آخره انه فرغ من تخريجه في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وسبعمائة بسفح جبل قاسيون ثم قرأه على المخرج له بعد ذلك في عدة مجالس. ففي عبارة المؤلف تحريف من قلم ناسخ. (الطهطاوي).

طاهر السلفي قالا الأول سماعًا والثاني إجازة قال أخبرنا أبو القاسم بن الفضل الثقفي قال حدثنا أبو الفتح هلال بن جعفر قال حدثنا أبو عبد الله الحسن[١] بن يحيى بن عباس القطان قال حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن يسار عن أبي أمامة رضي رضي الله عنه قال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال «إن الله تعالى قد فضلني على الأنبياء، أو قال أُمتي على الأمم، بأربع أرسلني إلى الناس كافة وجعل الأرض كلها لي ولأمتي طهورًا ومسجدًا فأينما أدركت الرجل من أمتي الصلاة فعنده مسجد وعنده طهور ونصرت بالرعب يسير بين يدي مسيرة شهر[٢] في قلوب الأعداء وأحلت لي الغنائم».

أبو بكر بن المحب[٣] هو المحدث الإمام الأوحد الحافظ المتقن أبو بكر محمد ابن شيخنا الحافظ الإمام محب الدين أبي محمد عبد الله ابن شيخنا الإمام المحدث الثقة المعمر شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الحافظ محب الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد المقدسي[٤] الصالحي الحنبلي: ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وحضر القاضي تقي الدين سليمان وعيسى المطعم وطائفة من هذه الطبقة ثم طلب هو بنفسه وسمع الكثير بإفادة والده وغيره على خلق من أصحاب ابن عبد الدايم وطوائف فمن بعدهم وعني بهذا الشأن وله اليد الطولى في معرفة الرجال، ذكره الذهبي في مسودة طبقات الحفاظ وقال في ترجمته في المعجم المختص حدث وانتقى لشيخه المطعم وكتبت عنه، خرج المتباينات لنفسه والمزي والبرزالي ونسخ تهذيب الكمال ومهر ورتب رجال المسند[٥] قلت: عنده عقل وسكون وانقباض من الناس مشتغل بنفسه[٦].

---

(١) وصوابه الحسين «مصغراً» ابن يحيى بن عياش بالمثناة التحتية والشين المعجمة كما في كتاب المشتبه وغيره. وهو مسند بغداد الثقة أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش السلمي القطان الميموني البغدادي «المتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة». (الطهطاوي).

(٢) قال الطهطاوي: هنا بياض لكن الأصل «يقذف في قلوب الأعداء» كما في مسند الإمام أحمد عن أبي أمامة.

(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٢ (٣٨٨٢).

(٤) قال الطهطاوي: وصوابه محمد بن إبراهيم بن أحمد كما في الدرر الكامنة وغيرها ويعلم ذلك مما ذكرناه قريباً.

(٥) ورتب مسند أحمد على حروف المعجم في أسماء المقلين. قال ابن حجر: كان عالماً متقناً منقطع القرين اهـ.

(٦) توفي بعد وفاة المصنف بصالحية دمشق في ليلة الأحد خامس شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون على ما ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ومثله بخط جار الله بن فهد في حاشية الأصل.

حدثنا الحافظ أبو بكر محمد بن المحب المقدسي من لفظه في شعبان سنة خمس وأربعين وسبعماية قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب الأنصاري سماعًا عليه غير مرة قال أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال أخبرنا الخليل بن عبد الجبار التميمي قال أخبرنا أبو الحسين علي بن الحسين القاضي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقاش قال أخبرنا أبو صالح القاسم بن الليث الرَّسْعَني[١] قال أخبرنا أبو محمد المعافى بن سليمان الحراني قال حدثنا أبو يحيى فليح بن سليمان المدني قال حدثنا نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنه إذا أراد أن يخرج إلى مكة اغتسل وادّهن بدهن ليست له رائحة ثم خرج يصلي ركعتين في مسجد ذي الحليفة فإذا خرج من المسجد ركب فإذا استوت به راحلته أحرم ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته أحرم.

السَّرُوجي[٢] الإمام الحافظ المفيد البارع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أيبك بن عبد الله السروجي المصري الحنفي: ولد في سنة أربع عشرة وسبعمائة وطلب الحديث بعد الثلاثين وسبعمائة فسمع من يحيى المصري وحسين بن الأثير والشمس بن العفيف، قال الذهبي: قدم علينا سنة ست وثلاثين وسمع من زينب وابن الرضي والمزي وبحماة وحلب والثغر وخرج لنفسه تسعين حديثًا متباينة الاسناد وسمعناها منه ثم كملها مائة قال وله فهم ومعرفة وبصر بالرجال سمع منه المزي والبرزالي توفي غريقًا وتأسف المحدثون على حفظه وذكائه في ثامن ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعماية. قلت: سمعت الحفاظ من مشيختنا قاطبة يثنون على حفظه ومعرفته وكثرة إطلاعه وتحرير قوله وكان فيه شهامة وقوة نفس[٣] وقد تقدم ذكر من مات في هذا العام من المشهورين والحمد لله.

القطب الدهقلي الإمام الحافظ المفيد المتقن قطب الدين أبو محمد حيدر ابن الشيخ الإمام زين الدين علي بن أبي بكر الدهقلي الشيرازي: قدم علينا سنة ثلاث وأربعين وسمع من مشايخنا بمصر ودمشق واسكندرية وكان صائم الدهر ناسكًا عابدًا ورعًا متمسكًا بسيرة

---

(١) بفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وفي آخرها النون نسبة إلى مدينة رأس العين ذكره القرشي وغيره.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٣٧ (٤١٤٤). وهو بفتح السين المهملة والراء المضمومة والواو الساكنة والجيم، نسبة إلى سروج مدينة بنواحي حران من بلاد الجزيرة.

(٣) شرع في جمع الثقات ولو كمل لكان في أكثر من عشرين مجلدة قال ابن حجر: قرأت بخطه مجلداً فيه أسماء الأحمدين ورأيت بخطه مجلداً أيضاً فيه من الكتب والأجزاء ما لا يحصى.

العلماء سألته عن مولده فقال سنة أربع عشرة وسبعمائة ثم رجع إلى بلاده ثم قدم علينا سنة إحدى وخمسين وقد صار ذا معرفة فسمع الكثير وكتب بخطه المليح تهذيب الكمال وأطراف أصول السنن وشرح مسلم للنووي والمطلب العالي لابن الرفعة، وكتب كثيرًا من الكتب وهو في كثرة الاشتغال يختم كل يوم ختمة، وقد عرض عليه الوظائف بدمشق فزهد عنها، وله اليد الطولى في علم المعاني والبيان ودرس الكشاف في السميساطية وسمعنا عليه وحضر مجلسه أكابر العلماء وفحول الأدباء[١].

الدِّهلي[٢] الحافظ المفيد الرحال نجم الدين أبو الخير سعيد بن عبد الله الهندي الجلالي مولاهم[٣] البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي: نشأ ببغداد وطلب الحديث ثم قدم دمشق فسمع ابن الرضي وبنت الكمال والجزري والمزي وخلائق وسمع بمصر وحلب وحماة والثغر والقدس فأكثر وجمع فأوعى وكانت له معرفة جيدة بأحوال الرواة ومواليدهم ووفياتهم عارفًا بمعاني الحديث وفقهه، قال الذهبي له عمل جيد وهمة في التاريخ وتكثير المشايخ والأجزاء وهو ذكي صحيح الذهن عارف بالرجال حافظ مات في طاعون سنة تسع وأربعين عن بضع وثلاثين سنة وقد حدث المزي عن السروجي عنه.

أنشدنا الحافظ نجم الدين أبو الخير الدهلي في سنة أربعين وسبعمائة قال أنشدنا الإمام جلال الدين عبد القاهر بن علي بن عبد القاهر بن الفُوَطي ببغداد قال أنشدنا والدي رحمه الله تعالى لنفسه:

كرر عليّ حديث البان والسمر ... إن الحديث على أهل الحمى سمري

قد كان لي وطر يصبو إلى وطني ... فاليوم لا وطني يصبي ولا وطري

يا حادي العيس لا تعجل عسى نفس ... تسري إلي من الأحباب في السحرِ

---

(١) سمع الكثير وأسمع أولاده وكتب الطباق بخطه وأخذ عن أصحاب الفخر وغيرهم ثم سكن الهند ومات غريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة على ما ذكره ابن العماد في شذرات الذهب، قال ابن حجر: هو والد شيخنا عبد الرحمن ا هـ. وعبد الرحمن هذا ترجمه السخاوي في الضوء اللامع.

(٢) بكسر الدال نسبة إلى دهلي بالهند وهي الأقيس، والأشهر في النسبة إليها دهلوي بالواو. قال ابن حجر في الدرر: الدهلي بكسر الدال المهملة وسكون الهاء. انظر الدرر الكامنة ٢/ ٨١ (١٨١٥).

(٣) وعبارة الحافظ ابن ناصر الدين «الحريري مولاهم» وفي طبقات الحافظ ابن رجب «الحريري مولى الصدر صلاح الدين عبد الرحمن بن عمر الحريري» ومثله في المنهج لأحمد وسيأتي في ترجمته في ذيل الجلال السيوطي «الحريري الجلالي» والكل صحيح لأن مولاه الحريري المذكور يلقب بجلال الدين وقد قال صاحب الدرر الكامنة الجلال عبد الرحمن بن عمر بن حماد بن عبد الله بن ثابت الربعي البغدادي ثم قال وهو مولى المحدث سعيد الباهلي ا هـ وقد توفي الجلال عبد الرحمن المذكور ببغداد في شعبان من سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن ثلاث وستين سنة. (الطهطاوي).

فـفـي الـعـقـيـق غـزال قـوس حـاجـبـه يـرمـي الـسـهـام إلى قـلـبـي بـلا وتـر
كـالـبـدر قـلـبـي وطـرفـي مـن مـنـازلـه والـقـلـب والـطـرف يـخـتـصـان بـالـقـمـر
بـدر عـلـى غـصـن يـهـتـز فـي كـثـب يـسـتـل عـن حـور يـفـتـر عـن زهـر
لـولا اخـضـرار عـذاريـه لـمـا عـلـقـت روحي بـحـيـث ريـاض الـزهـر والـخـضـر
يـا ريـح رامـة بـل يـا بـدر يـا غـصـنًـا يـا غـرة الـبـدر يـا قـضـيـب الـبـسـر
ألا تـرق لـروح أنـت راحـتـهـا إذا خـطـرت لـمـا بـانـت عـلـى خـطـر
هـواك غـطـى عـلـى قـلـبـي وقـد صـدقـوا الـحـب يـهـمـي عـن الاشـكـال والـحـور
بـئـس الـغـرام عـلـى صـدري عـسـاكـره ظـلـمًـا فـلـم يـبـق لـي صـبـرًا ولـم يـذر
قـال الـعـواذل لـي صـبـرًا فـقـلـت لـهـم هـيـهـات أصـبر عـن سـمـعـي وعـن بـصـري
قـد سـار حـبـك فـي روحـي وفـي جـسـدي وفـي عـظـامـي وفـي شـعـري وفـي بـشـري
يـا سـاكـنـي شـط بـغـداد ودجـلـتـهـا مـن الـعـزيـة ذات الـنـخـل والـشـجـر
لأهـديـن الـيـكـم فـي ديـاركـم بـردًا مـن الـشـعـر لا بـردًا مـن الـشـعـر

عملت هذا الذيل في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بدمشق المحروسة.

وفي آخر الأصل هذا آخر ما وجد من ذيل الإمام الحافظ جمال الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن العلوي الحسيني الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى وطيب ثراه وجعل الجنة مأواه على كتاب تذكرة الأئمة البررة الحفاظ المهرة لعمدة الحفاظ أبي عبد الله محمد الذهبي رحمه الله تعالى.

ونقلت هذه النسخة المباركة إن شاء الله تعالى من خط جد والدي الحافظ العمدة شيخ السنة تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي رحمه الله تعالى وذلك في ثلاثة مجالس آخرها في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الثاني عام أربع وأربعين وتسعماية بمنزل سلفي بمكة المشرفة على يد كاتبه وراقم حروفه الفقير إلى لطف الله وكرمه الملتجي إلى بيته وحرمه محمد المدعو جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي لطف الله به والمسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.



تأليف

الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد
ابن فهد الهاشمي المكي
المتوفى سنة ٨٧١ هـ

وضع حواشيه

الشيخ زكريا عميرات

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترجمة الحافظ أبي الفضل تقي الدين بن فهد المكي

(ابن فهد) بيت كبير بمكة من رواة الحديث. منهم والد المترجم (النجم محمد) بن أبي الخير محمد بن عبدالله (و) ابناه التقي محمد ـ صاحب الترجمة ـ وعطية (و) ابنا أولهما أبو بكر وعمر (و) بنو ثانيهما حسن وحسين (فأبو بكر) له عبد الرحمن وأبو القاسم (ولأبي القاسم) عبد الرحمن (وعمر) له يحيى وعبد العزيز (ثم لعبد العزيز) جار الله ـ ناسخ الأصول المترجم في آخر الذيول ـ ويحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير (و) ابنه عبد القادر، كلهم يعرف بابن فهد.

أما صاحب الترجمة منهم فهو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الله بن فهد تقي الدين أبو الفضل بن نجم الدين أبي النصر بن جمال الدين أبي الخير ابن العلامة أقضى القضاة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الأصفوني ثم المكي الشافعي العلوي المنتهي نسبه إلى محمد ابن الحنفية نجل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولد عشية الثلاثاء خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأصفون من صعيد مصر الأعلى بالقرب من إسنا، وكان والده سافر إليها لاستخلاص جهات موقوفة على أمه خديجة ابنة العلامة نجم الدين بن عبد الرحمن بن يوسف الأصفوني الفقيه الشافعي فتزوج هناك بابنة عم جده لأمه العلامة المذكور وهي فاطمة بنت أحمد بن محمد بن إسماعيل بن ابراهيم القرشية المخزومية فولد له منها صاحب الترجمة هناك. ثم انتقل به أبوه في سنة خمس وتسعين إلى بلده مكة فحفظ بها القرآن والعمدة والقنية وألفية النحو والحديث وعرض على جماعة وسمع الأبناسي والجمال ابن ظهيرة وحبب إليه هذا الشأن وأول طلبه سنة أربع وثمانمائة فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها وكتب عمن دب ودرج فكان ممن سمع عليه ابن صديق والزين المراغي وأبو اليمن الطبري وقريبه الزين والشمس الغراقي والشريف عبد الرحمن الفاسي وأبو الطيب السحولي والجمال عبدالله الفرياني ورقية بنت يحيى بن مزروع، ولقي باليمن المجد اللغوي صاحب القاموس والموفق علي بن أبي بكر الأزرق وآخرين فسمع منهم وكان دخوله بها مرتين الأولى في سنة ٨٠٥ والثانية في سنة ٨١٦ وأجاز له خلق كثير منهم العراقي والهيثمي وعائشة بنت عبد الهادي. وانتفع في

هذا الشأن بالجمال بن ظهيرة والصلاح خليل الأقفهسي وغيرهما واشتغل بالفقه على ابن ظهيرة والشمي الغراقي وابن سلامة وأذنا له وكذا الشمس ابن الجزري المقرىء في التدريس والافتاء وسمع من ابن حجر أيضاً لما لقيه بمكة وتميز في هذا الشأن وعرف العالي والنازل وشارك في فنون الأثر وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع وانتقى وخرج لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم وصار المعول في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه وعلى ولده النجم عمر بدون منازع. واجتمع له من الكتب ما لم يكن في وقته عند غيره من أهل بلده، وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها فكان ذلك أعظم قربة لا سيما وقد حبسها لله بعد موته، قال السخاوي: وأكثر من المسموع والشيوخ وجد في ذلك وجمع له ولده معجمًا وفهرستاً استفدت منهما كثيراً اهـ.

وله مؤلفات عديدة منها (نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب) جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وابن حجر وغيرهما. قال السخاوي: وهو كتاب حافل لو ضم إليه ما عند مغلطاي من الزوائد في مشايخ الراوي والآخذين عنه لم يصل إلى مكة إذ ذاك اهـ. ومنها (النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع) في السيرة النبوية و(الجنة بأذكار الكتاب والسنة) و(المطالب السنية العوالي بما لقريش من المفاخر والمعالي) و(بهجة الدماثة بما ورد في فضل المساجد الثلاثة) و(بشرى الورى مما ورد في حرا) و(اقتطاف النور مما ورد في نور) و(الابانة مما ورد في جعرانة) و(طرق الإصابة بما جاء في الصحابة) و(نخبة العلماء الأتقياء بما جاء في قصص الأنبياء) و(وسيلة الناسك في المناسك) و(الزوائد على حياة الحيوان للدميري) و(تقريب البعيد فيما ورد في يومي العيد) و(غاية القصد والمراد من الأربعين العالية الإسناد) و(عمدة المنتحل وبلغة المرتحل) تحتوي على أربعين حديثاً من أربعين كتاباً لأربعين إماماً عن أربعين شيخاً متصلين بأربعين صحابياً منهم العشرة والعبادلة على الاختلاف فيهم ورتبهم على حروف الهجاء مع اخراج حديث كل من أصحاب المذاهب الأربعة والكتب الستة مردفة بأحاديث عالية وحكايات وأشعار.

ومنها (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ) وهو الذي نشر ضمن هذا المجموع وقد أجاد فيه حيث استوفى الكلام في حق المترجمين إلى حد أن تكون مراتبهم في العلم ماثلة أمام عين المطالع، وتوسع في ذكر الوفيات ممن وافقوا المترجمين في سنة الوفاة مع العناية بذكر أحوالهم على الاختصار إغناءً عن تطلبها في غير كتابه بل قد لا توجد في غيره، وضبط في كتابه بعض الأسماء والأنساب مما رآه موضع ارتياب، وتفنن في ذكر أسانيد الأحاديث المروية بطريق المترجمين موافقة وبدلاً وعلوًا مما يهم المشتغلين بالأسانيد وأهل العلم بالحديث، وجلة القول أن ذيل ابن فهد جليل الفوائد غزير الأبحاث غير قاصر نفعه على طائفة دون طائفة. وله غير ذلك.

قال السخاوي: ولم ينفك عن المطالعة والكتابة والقيام بما يهمه من أمر عياله واهتمامه بكثرة الطواف والصوم والاستمرار على الشرب من ماء زمزم بحيث يحمله معه إذا خرج من مكة غالباً وبره بأولاده وأقاربه وذوي رحمه مع سلامة صدره وسرعة بادرته ورجوعه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتهانه لنفسه وغير ذلك وتصدى للإسماع فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير وكنت لقيته فحملت عنه بالمجاورة الأولى الكثير وطالع في مجاورتي الثانية كثيراً من تصانيفي حتى في مرض موته. ومات وأنا هناك في صبيحة يوم السبت سابع ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وثمانمائة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة عند مصلب ابن الزبير رضي الله عنهما وكنت ممن شهد الصلاة عليه ودفنه والتردد إلى قبره. وقال المقريزي في عقوده عن صاحب الترجمة: انه قرأ علي (الامتاع) ـ من أكبر ما ألف في السير للمقريزي ـ وحصل منه نسخة بخط ولده الفاضل عمر وهما محدثا الحجاز وأرجو أن يبلغ ابنه عمر في هذا العلم مبلغاً عظيماً لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه انتهى ما نقله السخاوي عنه، وهو ممن ترجمه الشمس بن طولون بين مشايخ مشايخه الأربعين في كتابه أربعين الأربعين رحمه الله تعالى رحمة واسعة.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ جار الله ابن فهد: أخبرنا الشيخان الحافظان الإمام القدوة شيخ السنة شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي نزيل الحرمين الشريفين والعلامة الرحلة شيخ المحدثين عز الدين أبو فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعيان رحمهما الله تعالى شفاها عن الإمام الحافظ الرحلة تقي الدين أبي الفضل محمد بن النجم محمد بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي اذنًا إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه فقال:

أما بعد حمد الله سبحانه وتعالى الواحد القهار وشكره آناء الليل والنهار والإقرار له جل جلاله بالوحدانية في كل الأطوار ولصفيه سيدنا محمد بالنبوة والرسالة إلى كافة الخلق بجميع الأقطار وصلى الله وسلم عليه صلاة وسلامًا أرجح بهما الفوز بالجنة والنجاة من النار ورضي الله عن آله وعترته وأزواجه وأصحابه السادة الأطهار ومن تبعهم بإحسان من الأئمة الأبرار فهذه تراجم جماعة عدة مقدمًا من مات منهم قبل الآخر بمدة مذيلاً بهم على ما ذيل له الحافظ أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الدمشقي الشافعي على طبقات الحفاظ للعلامة الإمام حافظ الانام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الهمام رحمة الله تعالى ورضوانه عليهما بالغداة والعشي وسميته (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ) والله سبحانه وتعالى جل وعلا أسأله التوفيق للصواب والعفو والغفران والتجاوز في الحساب.

وقد استدركت على الذهبي اثني عشر ترجمة وعلى السيد الحسيني ثمانية غير مبهمة فالأول منهم في الطبقة الخامسة عشرة، والستة بعده في الطبقة العشرين، والخمسة بعدهم في الحادية والعشرين، والثالث عشر في الثانية والعشرين، والخمسة بعده في الثالثة والعشرين، والاثنان بعدهم وهما الأخيران في الرابعة والعشرين فرأيت أن أبدأ بهم ثم أسرد ما أذيل به بعدهم والله سبحانه وتعالى أسأل المعونة والاتمام وان يختم لي بخير في عافية بلا محنة بمنه وكرمه ويدخلني الجنة دار السلام ويعيذني من النار ويغفر لي الآثام والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى المبعوث إلى جميع الأنام وعلى آله وذريته وأزواجه وأصحابه السادة الكرام ومن تبعهم بإحسان في سائر الليالي والأيام وحسبنا الله وكفى ربنا الملك العلام.

ابن السمرقندي ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتاب (العبر بأخبار من غبر) فيمن توفي في سنة ست وثلاثين وخمسماية[١] فقال: وإسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو القاسم بن السمرقندي الحافظ ولد بدمشق سنة أربع وخمسين وسمع بها من الخطيب وعبد الدايم بن الهلالي وابن طلاب والكبار، وببغداد من الصريفيني فمن بعده وقال أبو العلاء الهمداني: ما أعدل به أحدًا من شيوخ العراق توفي في ذي القعدة انتهى. قلت: وممن سمع منه أبو محمد[٢] عبد الله بن سبعون[٣] بن أحمد بن محلى السلمي[٤] القيرواني وأبو نصر فتوح بن عبد الله الحميدي وأحمد بن محمد بن النقور البزار والقاضي أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك المكي، روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد وأبو حامد عبد الله بن مسلم بن زيد بن جوالق[٥] النحاس.

وفي سنة ست وثلاثين وخمسماية مات الفقيه الواعظ شرف الإسلام عبد الوهاب بن أبي الفرج عبد الرحمن[٦] بن محمد الأنصاري الشيرازي ثم الدمشقي الحنبلي في صفر، والمحدث أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري مؤلف (المعلم في شرح مسلم) في شهر ربيع الأول عن ثلاث وثمانين سنة، ومازر بفتح الزاي وكسرها[٧] بليدة بجزيرة صقلية، وامام جامع نيسابور أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد

---

(١) ومثله في تاريخ الكامل لابن الأثير ودول الإسلام للحافظ الذهبي ومرآة الجنان للعفيف اليافعي. وكذا في طبقات الشافعية الوسطى للتاج السبكي وأما ما في طبقاته الكبرى المطبوعة من أنه توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فلعلّ فيه تحريفاً مطبعياً والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) وهذا بيان لشيوخه الذين سمع هو منهم لكن قوله «وأبو نصر فتوح الخ» صوابه «وأبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الخ» لأن هذا هو الذي سمع منه أبو القاسم بن السمرقندي كما يعلم من طبقات الحفاظ للحافظ الذهبي في ترجمة أبي عبد الله محمد هذا «المتوفى ببغداد سنة ٤٨٨» وهو صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين وتاريخ الأندلس الذي سماه جذوة المقتبس. (الطهطاوي).

(٣) وفي بعض الأسانيد سمعون. قال ابن طولون عند ذكر الحديث المسلسل بالأولية في فهرسته الأوسط من مروياته: وهو خطأ وإنما هو بالباء.

(٤) ولعل صوابه «ابن يحيى السلمي» كما جاء في عبارة شرح القاموس (الطهطاوي).

(٥) بضم الجيم قاله ابن العماد في الشذرات.

(٦) وصوابه «عبد الواحد» كما هو مذكور في طبقات الحنابلة وطبقات الحفاظ ودول الإسلام للحافظ الذهبي ومرآة الجنان للعفيف اليافعي وشذرات الذهب وغير ذلك وسيأتي ذكره على الصواب في التعليقات التي بأسفل الصفحة «١٨٢». (الطهطاوي).

(٧) وعلى فتح الزاي جرى ابن حجر في التبصير، وعلى كسرها السيوطي في اللب، وفي طبقات ابن فرحون: بالفتح وقد يكسر ومثله في وفيات الأعيان.

الخُواري[1] الشافعي في شعبان وله إحدى وتسعون سنة، وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراح المدبر[2] في شهر رمضان، وشيخ الصوفية ابن برّجان أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال اللخمي الافريقي ثم الاشبيلي شارح أسماء الله تعالى الحسنى غريقًا بمراكش[3] وقبر بازاء قبر ابن العريف، وامام جامع دمشق أبو محمد هبة الله بن طاوس البغدادي رحمهم الله تعالى.

أخبرنا العلامة الحافظ فقيه الحجاز قاضي القضاة أبو حامد محمد بن عبد الله المخزومي سماعًا وسيدي والدي المرحوم نجم الدين أبو النصر محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد بن حسن الهاشمي سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه شفاها قالا أخبرنا الحافظ بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني قال والدي في كتابه ح وقرأت على القاضي الأصيل الفقيه جلال الدين أبو أحمد جار الله بن صالح بن أحمد الشيباني بقرية أرض خالد من بطن مرو قال ووالدي أيضًا وابن ظهيرة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سالم بن إبراهيم الحضرمي قال والدي كتابة قالا أخبرنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري قال أخبرنا عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ابن خطيب المزة ح وكتب لنا بعلو درجة المعمر أبو الربيع سليمان بن خالد[4] الاسكندري منها أن علي بن أحمد المقدسي أخبره في الأذن العام قالا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقَزّي[5] قال المقدسي إجازة ان لم يكن سماع قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم

---

(١) بالخاء المضمومة قال الذهبي في المشتبه: كان راوية البيهقي وإمام الجامع المنيعي بنيسابور بصيراً بالفقه مفتياً.

(٢) «المذبر» وصوابه «المدير» بكسر الدال المهملة بعدها مثناة تحتية ساكنة. وهو من يدير السجلات التي حكم فيها القاضي على الشهود ليكتبوا شهادتهم فيها واشتهر بهذا اللقب ببغداد أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الطراح البغدادي وابنه أبو محمد يحيى بن علي المذكور هنا كذا يستفاد من كتاب الأنساب لأبي سعد السمعاني وفي كتاب المشتبه للحافظ الذهبي المدير بياء ساكنة علي بن محمد بن علي بن الطراح المدير وابنه يحيى وابنه علي بن يحيى وبنتاه ست الكتبة وعزيزة روتا عن جدهما. (الطهطاوي).

(٣) والذي في مرآة الجنان وشذرات الذهب «غريباً بمراكش» «وابن العريف» الذي قبر هو بأزاء قبره هو الشيخ العارف أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الأندلسي المريّ «المتوفى بمراكش في صفر من سن ٥٣٦» وكان من كبار الأولياء. (الطهطاوي).

(٤) هو علم الدين أبو الربيع سليمان بن خالد بن عمر الاسكندري «المتوفى بعد سنة ٨١٥ بقليل وله من العمر مائة وثمان وعشرون سنة بل أزيد» وكان يحدث عن الفخر بن البخاري بإجازته العامة كما يفيده كلام المؤلف وسمع منه بها الجمال بن موسى المراكشي ورفيقه الموفق الأبي كما في الضوء اللامع. (الطهطاوي).

(٥) نسبة إلى دارقز بفتح القاف وتشديد الزاي محلة ببغداد على ما في معجم البلدان.

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني وأحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزار قالا أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحق بن حبان[١] قال الصريفيني تلقينًا[٢] زاد فقال وأبو حفص عمر بن إبراهيم الكناني المقري كذلك قالا حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا طالوت بن عباد قال حدثنا فضالة بن جبير[٣] قال سمعت أبا امامة الباهلي رضي الله عنه يقول سمعت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا أؤتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم وكفوا أيدكم واحفظوا فروجكم» ويقع لنا هذا الحديث بهذا العلو متصلاً بالسماع فيما سمعته على الحافظ أبي حامد القرشي قال أخبرنا عمر بن الحسن ومحمد بن أحمد بقراءتي على كل منهما ح وأنبأنا به أعلى من هذا سليمان قالوا أخبرنا علي قال شيخنا عمومًا قال أخبرنا أبو المعالي بن أبي القاسم والخضر بن كامل وعمر بن محمد وداود بن أحمد قال عمر أخبرنا أبو الفضل الأرموي زاد عمر فقال وأبو بكر بن دحروج وأبو غالب بن قريش[٤] وأبو بكر بن الحاسب وأبو بكر بن شقير[٥] ح وقال الخضر وأبو المعالي أخبرنا أبو الدر ياقوت قالوا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني قال حدثنا أبو طاهر المُخَلِّص[٦] املاءًا ح وقال الأرموي أخبرنا أبو الحسن ياسين[٧] قال أخبرنا

---

(١) وصوابه «أبو القاسم عبيد الله بالتصغير ابن محمد بن اسحق بن حبابة» أي المعروف بابن حبابة بحاء مهملة مفتوحة وباءين موحدتين مخففتين بينهما ألف وبعدهما هاء تأنيث. وهو مسند بغداد وشيخ الحنابلة في زمانه بها وصاحب أبي القاسم البغوي وراوي الجعديات عنه وكانت وفاته سنة ٣٨٩ كذا يستفاد من مشيخة الفخر بن البخاري وطبقات الحفاظ للحافظ الذهبي وكتاب المشتبه له والقاموس وغير ذلك. (الطهطاوي).

(٢) يعني مشافهة من لفظه لا سرداً وعرضاً عليه.

(٣) وصوابه «فضال» ففي القاموس فضال كشداد بن جبير التابعي اهـ وفي ميزان الاعتدال ولسانه فضال بن جبير صاحب أبي أمامة اهـ ولم يذكروه فيمن اسمه فضالة بالفتح ولا فيمن اسمه فضاله بالضم. (الطهطاوي).

(٤) وهو أبو غالب محمد بن أحمد بن قريش كما جاء في أسانيد التقي بن تيمية. (الطهطاوي).

(٥) والذي في أسانيد تقي الدين بن تيمية في شيوخ ابن طبرزذ أبو بكر أحمد بن الأشقر الدلال اهـ وهو أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد المعروف بابن الأشقر الدلال البغدادي «المتوفى سنة ٥٤٢». (الطهطاوي).

(٦) بضم الميم وفتح الخاء وكسر اللام المشددة وفي آخرها الصاد وهذا الاسم لمن يخلص الذهب من الغش واشتهر به أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن البغدادي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ذكره ابن السمعاني في الأنساب.

(٧) والصواب «أبو الحسن بن ياسين» ففي مشيخة الفخر بن البخاري أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب الوكيل. أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ببغداد. أخبرنا أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمويه الحنائي. أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني. أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي اهـ وهؤلاء الخمسة مذكورون في السند =

أبو حفص الكناني قال والمخلص أخبرنا أبو القاسم البغوي فذكره غريب من هذا الوجه، قال أبو حاتم: طالوت بن عباد صدوق وقال الذهبي في كتابه الميزان شيخ معمر لا بأس به، قال ابن الجوزي ضعفه علماء أهل النقل وتعقبه الذهبي بقوله وإلى الساعة أفتش فما وقعت بأحد ضعفه وقال أعني الذهبي فضالة بن جبير قال ابن عدي أحاديثه غير محفوظة وقال أعني الذهبي روى عنه طالوت بن عباد ومحمد بن عرعرة وعبد الرزاق بن غياث قال أبو حاتم لا يحل الاحتجاج به بحال يروي أحاديث لا أصل لها والله تعالى أعلم.

القطب بن القسطلاني[١] محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن الميمون التوزري الأصل المكي الدار القاهري المنزل والوفاة الإمام العلامة الحافظ أبو بكر عمدة السالكين وقدوة الناسكين بقية العلماء العاملين: أحد من جمع العلم والعمل والورع والهيبة نظر في فنون من العلم فبرع فيها وعني بهذا الشأن فحصل جملة بالسماع والإجازة ولد بمكة المشرفة في سنة أربع عشرة وستمائة وسمع بها من والده وعلي بن البناء والشهاب السهروردي ولبس منه خرقة التصوف وغيرهم من شيوخها والقادمين إليها، ورحل في سنة تسع وأربعين وستمائة فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة جمعًا جمًا من أصحاب ابن عساكر والسلفي وغيرهم، تفقه وأفتى وطلب إلى القاهرة من من مكة وتولى بها مشيخة دار الحديث الكاملية، ذكره الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس في أحفظ من لقيه في أجوبته عن مسائل ابن أبيك فقال فيما كتب به إليّ. الشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن حسين[٢] بن علي القرشي الفَرسيسي[٣] المصري منها في سنة سبع وثمانيماية[٤] وشافهتني به المسندة الأصيلة أم محمد رقية ابنة يحيى بن مزروع المدنية بها

= الذي ساقه المؤلف. وفي كتاب المشتبه للحافظ الذهبي في حرف الجيم وجابر بن ياسين الحنائي عن أبي حفص الكتاني مشهور ا هـ وهو أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمويه بن خالد العسكري الحنائي العطار البغدادي «المتوفى في شوال من سنة ٤٦٤» ومحمويه في نسبه بميم مفتوحة وحاء مهملة ساكنة وميم مضمومة هذا هو الصحيح وذكره ابن السمرقندي حمويه بلا ميم في أوله. والكتاني بالمثناة الفوقية المشددة كما يعلم من كتاب المشتبه للحافظ الذهبي في حرف الكاف. (الطهطاوي).

(١) نسبة إلى قسطلينة من إقليم إفريقية ذكره ابن فرحون المالكي في الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب عند ترجمة أبي العباس أحمد بن علي بن محمد القيس المالكي المعروف بابن القسطلاني.

(٢) والذي في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وغيرهما «ابن حسن» وسيأتي للمؤلف ما يوافقه في الصفحة «٨٠» والصفحة «٨٨» والصفحة «٩٣». (الطهطاوي).

(٣) بفتح الفاء ومهملات على ما في أنساب الضوء اللامع.

(٤) لعل كتابة أبي عبد الله الفرسيسي للمؤلف كانت في سنة ست أو فيما قبلها فإن أبا عبد الله الفرسيسي المذكور توفي في رجب من سنة ست وثمانمائة كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وغيرهما وكما سيأتي للمؤلف عقب ترجمة الحافظ العراقي في الصفحة «٢٣٥» وفي التعليقات هناك تنبيه على ذلك. (الطهطاوي).

في شوال سنة اثنتي عشرة وثماني مائة قال الفرسيسي ان لم يكن سماعًا: إنه كان ممن نظر في العلوم فبرع في علائها بحرًا وطلع في سمائها بدرًا وشارك في فروع الفقه وأصوله وخاض في معقول العلم ومنقوله وعني بطلب الحديث أحسن عناية فحصل بالسماع والإجازة على كثير من الرواية وكلف بالأدب فدرت عليه ديمته وجادت له بما شاء شيمته ثم أخذ في طرق التصوف والتسلك والتعرف بأرج سلفه الصالح والتمسك ففاضت عليه عوارفها فاجتنى غروسها يانعة واجتلى شموسها طالعة وجمع في ذلك مجموعات وأوضح في مجلسه موضوعات إلى أن قال: ولي دار الحديث الكاملية فقام بها أحسن قيام ولم يزل معظمًا عند الخاص والعام متصديًا لإبلاغ السنن واسباغ المنن قائمًا بقضاء الحاج على أحسن منهاج من إرفاد مسترفد وإنجاد مستنجد والتفريج عن مكروب والتعريج على أكرم مطلوب تلقاه بما شئت من أريحية وسجية سخية باد فضلها وطريقة مثلى لم ير مثلها إلى أن تم حمامه وانقطع من الحياة زمامه فقضى وغص بجنازته الفضا ولم يشهد الناس مثل يومه مشهدًا ولا وردوا كثرة مثل نعيه موردًا وذلك في ليلة الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وثمانين وستماية ودفن رحمة الله تعالى عليه بسفح المقطم، حضرت جنازته والصلاة عليه انتهى.

وفي هذه السنة توفي بمصر قاضي القضاة برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن بن علي السنجاري الزرزاري الشافعي في صفر، وبدمشق أحد ظرفاء العالم الأديب شرف الدين سليمان بن نتيمان بن أبي الجيش الإربلي الشاعر المشهور في عاشر صفر عن تسعين سنة[(١)] ومسند الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر ابن الصيقل الحراني في رابع عشر شهر رجب وقد جاوز التسعين، وشهاب الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن الحُبوبي[(٢)] البعلي[(٣)] الدمشقي الشاهد في شهر رجب، وبمصر الخطيب[(٤)] الحاذق الأديب عماد الدين أبو

(١) وفي فوات الوفيات: وله سبعون سنة أو أزيد.

(٢) بضم الحاء وبالموحدتين وهو والد المسند إبراهيم بن علي بن حمزة بن الحبوبي البعلي الدمشقي الفراش نزيل مصر المتوفى سنة ٧٠٨ عن ثمانين سنة يروي عن ابن اللتي وغيره بالسماع وعن محمد بن عبد الواحد وغيره بالإجازة وحدث بمصر والشام، ويتكرر ذكر سبطه في الأسانيد.

(٣) والذي في معجم الحافظ الذهبي في ترجمة ابنه «الثعلبي» بثاء مثلثة وعين مهملة ولام بعدها باء موحدة وهو الذي يفيده كلامه في كتاب المشتبه في حرف المثناة الفوقية. (الطهطاوي).

(٤) قال الطهطاوي: والظاهر أن فيه تحريفاً والصواب «الطبيب الحاذق» كما عبر صاحب الشذرات فإنه كان طبيباً حاذقاً قرأ الطب حتى برع فيه وصنف المقالة المرشدة في درج الأدوية المفردة ونظم أرجوزة في الدرياق الفاروق وله فيه غير ذلك وترجم له ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء ولم يكن خطيباً نعم كان أبوه خطيباً بدنيسر كما في فوات الوفيات.

عبد الله محمد بن عباس بن أحمد الريفي[١] الدنيصري[٢] في ثامن صفر ومولده ببلبيس[٣] سنة ست وستماية، وبدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الجياني الدمشقي في ثامن المحرم ولم يتكهل، وجمال الدين أبو صادق محمد بن يحيى بن علي القرشي العطار المصري في شهر ربيع الثاني وله بضع وستون سنة.

شافهتني المسندة أم محمد رقية ابنة يحيى بن مزروع المدنية بها وكتب إلي المعمر أبو عبد الله محمد بن حسن بن علي القرشي الفرسيسي المصري منها قالا أنبأنا الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليعمري قال أخبرنا الإمام قطب الدين أبو محمد أحمد القسطلاني قال أخبرنا المشايخ الحافظ أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي الحُصْري[٤] وابنه أبو عبد الرحمن محمد وأبو المحاسن فضل الله وأبو صالح نصر ابنا ابن عبد القادر الجيلي[٥] وأبو السعادات عبد الله بن عمر بن أحمد بن كرم البُنْدَنيجي[٦] بقراءتي عليهم ببغداد سوى الأول والرابع فإجازة قالوا أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن شاقيل[٧] سماعًا إلا عبد الرحمن فقال حضورًا في الثالثة قال أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن الباقلاني قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك البزار قال أخبرنا

---

(١) «الريفي» بمثناة تحتية وفاء والذي في ترجمته من طبقات الأطباء وشذرات الذهب «الربعي» بالموحدة والعين المهملة والظاهر أنه الصواب. (الطهطاوي).

(٢) وعبارة غيره الدنيسري وفي القاموس دنيسر بضم الدال المهملة وفتح النون والسين المهملة بلدة قرب ماردين ا هـ وهي من نواحي الجزيرة كما في معجم البلدان ويقال لها دنيصر بإبدال السين صاداً. (الطهطاوي).

(٣) والظاهر أن فيه تحريفاً من ناسخ والصواب «بدنيسر» كما في عبارة طبقات الأطباء وفوات الوفيات وشذرات الذهب. (الطهطاوي).

(٤) بضم الحاء المهملة وسكون الصاد. مشتبه الذهبي.

(٥) وهما ابنا تاج الدين أبي بكر عبد الرزاق بن القطب أبي محمد عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه. وأولهما وهو أبو المحاسن فضل الله توفي ببغداد في جمادى الآخرة من سنة ٦٥٦ عن ٨٢ سنة. وثانيهما هو قاضي القضاة عماد الدين أبو صالح نصر المتوفى في شوال من سنة ٦٣٣ عن ٦٩ سنة وهو أول من دعي بقاضي القضاة من الحنابلة. (الطهطاوي).

(٦) بضم الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم نسبة إلى بندنيج بلدة قريبة من بغداد على ما ذكره ابن السمعاني في الأنساب.

(٧) وصوابه (ابن شاتيل) بمثناة فوقية بعد الألف وهو مسند العراق أبو الفتح وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي الحنبلي الدباس (المتوفى في رجب من سنة ٥٨١ عن ٩٠ سنة). (الطهطاوي).

أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد العكبري قال أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا وطىء أحدكم الأذى بخفيه فطهورهما التراب» رواه أبو داود[(١)] في سننه عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن كثير به فوقع لنا بدلاً له ولله الحمد.

أبو اليمن ابن عساكر عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين بن عساكر الإمام العلامة الحافظ الزاهد أمين الدين الدمشقي ثم المكي: مولده في سنة أربع عشرة وستماية وكان قوي المشاركة في العلوم لطيف الشمايل بديع النظم خيرًا صالحًا صاحب صدق وتوجه، اعتنى من صغره بالعلم خصوصًا الحديث وأخذ عن جده والحسين الزبيدي والموفق بن قدامة وغيره وأجاز له جمع منهم عبد الرحيم بن السمعاني والمؤيد الطوسي وأبو روح الهروي وله التآليف الحسنة منها الخلق الداثر والمقيم السائر وفضائل أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها وجزء فيه أحاديث عيد الفطر وجزء في فضل شهر رمضان وجزء في فضل حراء، انقطع بمكة المشرفة نحوًا من أربعين سنة ومات بالمدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى.

أخبرنا سيدي والدي المرحوم أبو النصر محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي رحم الله تعالى مثواه وبلغه من ثواب أعماله الصالحة مأواه وجمع مشافهة وكتابة عن الإمام أبي العباس أحمد بن علي بن يوسف الحنفي ان الحافظ أبا اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب أنبأه قال قال قرأت على الشيخ أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي وآخرين بالقاهرة المعزية وأبي العباس أحمد بن عبد الله المقدسي عرف بصاحب البدوي ببيت المقدس، وقرأت بعلو درجة على الخطيب أبي بكر بن الحسين الأرموي قلت له أخبرك الخطيب أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري قال أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب الحسيني وأبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقَزّي قال الموصلي وأنا حاضر قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال أخبرنا محمد بن عبيد الله هو ابن إدريس قال حدثنا يزيد

---

(١) قال الطهطاوي: وصوابه (الأموي) لأن المقصود به خطيب المدينة المنورة وقاضيها زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي ثم المدني وهو أموي عثماني.

قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى»[١] حديث صحيح اتفق الشيخان على إخراجه في صحيحيهما ووقع لنا عاليًا ولله الحمد.

ابن قريش إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي المصري تاج الدين أبو الطاهر الإمام العالم الجليل: كان ذا معرفة وفهم روى عن ابن المقير[٢] وجعفر الهمداني وطبقتهما، وصفه الحافظ ابن سيد الناس في أجوبته لابن أيبك لما سأله عن أحفظ من لقي فقال: وممن روينا عنه من أهل هذا الشأن ممن سمع وكتب وجدّ في الطلب، ثم قال كان ممن حصل الرواية والدراية والاسناد واجتهد في ذلك أي اجتهاد كتب الكثير بخطه ولا بأس بمقابلته وضبطه وله معرفة بهذا الشأن وتقدم فيه على بعض الأقران إلى أن قال: كان هذا الشيخ ممن قنع بالكفاف وأنف عن تناول الصدقات والأوقاف له بغلة ملكه غنى عن التقلب في طلب الرزق والعنا لم يزل حلف بيته يفيد السنة والأثر إلى ان مضى لسبيله مشكور السعي محمود الأثر انتهى وذلك فجأة في السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٦٩٤ ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى.

ومات في هذه السنة غير من تقدم في ترجمة المحب الطبري الفقيه المحقق الجمال أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقي في شهر رمضان وله قريب من ستين سنة وكان فقيهًا ذكيًا مناظرًا بصيرًا بالطب، وأبو القاسم عبد الصمد ابن الخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين بن الحرستاني[٣] في شهر ربيع الآخر عن خمس وسبعين سنة، وشيخ الأطباء خطيب النيرب مجد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون الحنفي في ذي القعدة، وبمصر أبو الحسن علي بن عثمان بن يحيى الصنهاجي اللمتوني[٤] الشواء أمين السجن في ذي القعدة وقد جاوز التسعين، وأبو الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة بن الحامض[٥] البغدادي التاجر في يوم الأضحى، وبمكة قاضيها جمال الدين محمد

---

(١) رواه البخاري في الصلاة في مسجد مكة باب ١، ٦. ومسلم في الحج حديث ٤١٥، ٥١١.

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن منصور ابن المُقير ـ بضم الميم وفتح القاف وكسر آخر الحروف مشددة وآخره رأى البغدادي الحنبلي كما ذكره مسند الشام ومقرئها البرهان ابن كسباي العمادي في أسانيده في كتاب الصمت وعن خطه نقله حامد العمادي في ثبته على ما رأيت ذلك بخطه.

(٣) بمهملات بفتحتين وإسكان الثالثة وبالمثناة الفوقية نسبة إلى حرستا بغوطة الشام معروفة.

(٤) نسبة إلى لمتونة قبيلة من البربر.

(٥) ويلقب به آخران ذكرهما الحافظ ابن حجر في (نزهة الألباب في الألقاب) الذي سنهيئه للطبع إن شاء الله.

ابن الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري الشافعي، وبنابلس قاضيها جمال الدين محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد القرشي المقدسي الشافعي في شهر ربيع الآخر وله أربع وسبعون سنة، وبحماة الصاحب جمال الدين أبو غانم محمد بن الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن العقيلي الكاتب الحلبي في أول أيام التشريق عن ستين سنة[١]، وباليمن ملكها المظفر يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول في شهر رجب وملك بضعًا وأربعين سنة، وبالقاهرة أبو بكر بن الياس بن محمد بن سعيد الرسعني الحنبلي رحمه الله تعالى.

الفاروثي أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج الواسطي الشافعي المقري الصوفي الإمام العلامة شيخ العراق عز الدين أبو العباس: ولد بفاروث[٢] في سادس عشر ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعماية وكان إمامًا عالمًا متقنًا متضلعًا من العلوم والآداب حسن التربية للمريدين قرأ القرآن على أصحاب ابن الباقلاني وروى عن عمر بن كرم وأبي حفص عمر بن محمد البكري السهروردي ولبس منه الخرقة ومن أبيه وطبقتهما وعن عدة من أصحاب أبي الفتح بن البطي وأبي الوقت وأمثالهما كالإمام أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي وأبي القاسم علي بن أبي الفرج بن الجوزي وأبي الحسن علي بن أبي الفرج بن جعفر بن معالي بن كُبَّة[٣] البصري وأبي محمد الأنجب بن أبي السعادات الحمامي وأبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي وأبي الخير كاتب يحيى بن سليمان بن أبي البركات الصواف وزهرة ابنة محمد بن أحمد بن حاضر، جاور بمكة مدة ثم انتقل منها في سنة إحدى وتسعين إلى دمشق فروى بها الكثير وأقرأ القرآت وولي بها الخطابة بالجامع الأموي مدة ثم صرف عنها فسافر مع الحاج ودخل العراق وأجاز له جمع منهم الشريف أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي وأبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السباك[٤] وأبو محمد الحسين بن علي بن رئيس الرؤساء وأبو منصور سعيد بن محمد بن تاشين، ذكره الحافظ أبو الفتح محمد بن سيد الناس في من لقيه من الحفاظ فيما أجاب به ابن أبيك قال: ثم دخلت دمشق في حدود سنة تسعين وستماية فألفيت بها الشيخ الإمام شيخ المشايخ ومن له في كل فضل اليد الطولى والقدم الراسخ إلى أن قال: كان ممن قرأ القرآن بالحروف وازدحم الناس على القراءة عليه والفوز بما لديه وطلب الحديث قديمًا ولم يزل لذلك مديمًا وللسنة النبوية

---

(١) وهو ابن العديم المعروف، قال الصفدي توفي سنة ٦٩٥.

(٢) فاروث من قرى واسط.

(٣) بضم الكاف وفتح الموحدة المشددة.

(٤) المتوفى سنة ست وثلاثين وستمائة.

خديمًا حتى لقد سمعت بقراءته بدمشق على ابن مؤمن وابن الواسطي قطعة كبيرة من المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني وربما قرأت عليه وعلى ابن الواسطي شيئًا مما اشتركا فيه من الروايات العراقيات عن عمر بن كرم والسهروردي وأمثالهما ثم قال ولم يرزق في سماعه القديم حصولاً على الغرض ولا وصولاً إلى العالي بطريق العرض ومع ذلك فكانت عنده فوائد غريبة ومرويات من العوالي كثيرة إلى أن قال: وكان في التذكير مقدمًا وبالمواعظ الحسنة معلمًا تنسلي[1] إليه معاني الأدب في مواعظه وغيرها من كل حدب سجية عراقية تمازج النسيم وتعطر أسحارها من أشجارها على كل شميم يرتجلها كيف يشاء ولا يؤجل الأشياء ناولته يومًا استدعاء إجازة ليكتب عليه فكتب مرتجلاً:

أجزت لهم رواية كل شيء ... سماعًا كان لي أو مستجازا

وما نوولته أيضًا إذا ما ... توخوا في روايته احترازا

وما قد قلته نظمًا ونثرًا ... فقد أضحى الجميع لهم مجازا

وكان رحمه الله تعالى كبير الإيثار لا يبقى معه درهم ولا دينار، بلغني أن تاجرًا يعرف بابن السويقي كان يبعث إليه كل عام ألف دينار فيفرقها في أيسر زمان وينفقها قبل أن تستقر في الفقراء والإخوان إلى أن قال: ولم يزل على منهاج ليس له من هاج حتى مضى لسبيله وقضى ولم يترك مثله في جيله وذلك في مستهل ذي الحجة سنة أربع وتسعين وستماية بواسط القصب من أرض العراق رحمه الله تعالى.

أخبرنا الشيخ المسند بدر الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن علي القرشي وشافهتني المسندة أم الخير رقية ابنة يحيى بن عبد السلام بطابة[2] أن الحافظ أبا القاسم محمد بن محمد بن محمد أباح لهما قال أخبرنا الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي بقراءتي عليه قال أخبرنا الإمام أبو حفص عمر بن محمد السهروردي وجماعة سماعًا وأبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن السباك وغيره إجازة ح وشافهنا عاليًا بدرجة المعمر مسند الآفاق إبراهيم بن محمد أبو إسحاق عن أحمد بن أبي طالب[3] سماعًا قال

---

(١) قال الطهطاوي: والصواب «تنسل» أي تسرع كما في قوله تعالى ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ أي يسرعون من موضع مرتفع.

(٢) طيبة وطابة من أسماء مدينة النبي ﷺ - معجم البلدان.

(٣) هو المسند المشهور أبو العباس الحجار الدير مقرني نسبة إلى دير مقرن قرية على ظهر عين الفيجة بوادي بردى من أعمال دمشق لا إلى دير مقري مسجد بضواحي صالحيتها كما توهمه أبو المفاخر عبد القادر بن محمد النعيمي وضبطه بالدير مقري ثم الصالحي الحنفي الشهير بابن الشحنة ذكره الحافظ الشمس ابن طولون في سند البخاري من الفهرست الأوسط له.

أخبرنا ناصر بن مسعود بن قطلو وعدة اذنًا قالوا أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي قال أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المحبر[١] قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا أبو خالد عن يزيد بن سنان عن أبي المنذر عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد رضي الله عنه قال أحبو المساكين فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه (اللهم احيني مسكينًا وأمتني مسكينًا واحشرني في زمرة المساكين) أخرجه ابن ماجه في الزهد من سننه عن أبي سعيد الأشج وأبي بكر كلاهما عن أبي خالد كما سقناه فوقع لنا موافقة له وبدلاً عاليًا ولله تعالى الحمد والمنة.

عز الدين الحسيني نقيب الاشراف أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري عز الدين أبو القاسم الإمام الحافظ النسابة المفيد: ولد في آخر ليلة العشرين من شوال سنة ست وثلاثين وستماية وكان ذا فضل وأدب مؤرخًا حافظًا عني بهذا الشأن وبالغ فلقي عدة من أصحاب البوصيري وأكثر عنهم وروى عن فخر القضاة أحمد بن الجباب[٢]، ذكره الذهبي في العبر فقال: الحافظ المؤرخ وقال ابن سيد الناس في أجوبته لمسائل ابن أيبك: السيد الإمام الحافظ النسابة ثم قال ممن جمع بين التالد والطارف وتفرد من فنون هذا الشأن بمعارف وردت بحره وحاضرته في عنفوان الشبيبة غير مرة، سمع من فحر القضاة ابن الجباب[١] إلى أن قال وحدث أيضًا عن أبيه وكان ذا قدر نبيه سمع منه ابن الظاهري وغيره يعرف بتاج الشريعة ثم نال في صناعة الحديث من ذوي الطول حسن الحظ صادق القول ذيل على وفيات شيخه المنذري[٣] فأجاد وسبق إلى أمد الإحسان سبق الجواد

---

(١) وصوابه (المجبر) بالجيم على صيغة اسم الفاعل من التجبير كما يعلم من كتاب المشتبه للحافظ الذهبي ومن القاموس وشرحه في فصل الجيم من باب الراء. وهو لقب مسند بغداد أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحرث بن مالك القرشي العبدي الأهوازي ثم البغدادي (المتوفى سنة ٤٠٥ عن ٩١ سنة) وهو شيخ مالك البانياسي وتلميذ الأمير أبي إسحق الهاشمي كما جاء في السند الذي ذكره المؤلف (الطهطاوي).

(٢) وصوابه (ابن الجباب) بجيم مفتوحة وموحدتين أولاهما مشددة. وكذا يقال فيما سيأتي في السطر التاسع من الصفحة ٩٣ وهو فخر القضاة عز الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن القاضي أبي المعالي عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن أحمد التميمي السعدي المصري المعروف كسلفه بابن الجباب (المتوفى سنة ٦٤٨ عن ٨٧ سنة) والجباب لقب جده الأعلى عبد الله بن أحمد لجلوسه في سوق الجباب كما يعلم من القاموس وشرحه في فصل الجيم من باب الباء الموحدة ولعله كان يبيعها. (الطهطاوي).

(٣) وذيله هذا على (التكملة لوفيات النقلة) لشيخه الحافظ المنذري معروف ومن أجله شهر بالمؤرخ وأقروا له بالإجادة.

ولم يزل للمذاكرة بالعلم متصديًا وللثقة والأمانة متحريًا ولي نقابة السادة الأشراف والنظر على مالهم من الأوقاف وكان محمود الأثر مشكور الورد والصدر وكان بأنسابهم عالمًا وبضبط أحوالهم قائمًا أخبرني والدي رحمه الله تعالى أنه كان جالسًا معهم حين ورد عليه المرسوم بهذه التولية فأنشده ارتجالاً على سبيل التهنئة:

أنصف الدهر غاية الإنصاف ... فهنيئًا للسادة الأشراف

بإمام حوى فنون المعالي ... من بني هاشم بن عبد مناف

وذكر لي أبياتًا لم يبق على ذهني منها إلا ما أثبته انتهى، مات في ليلة الثلاثاء السادس من المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وكان الجميع في الصلاة عليه متوافرين ودفن بقرافة سارية رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة توفي بالقاهرة في صفر شيخ الفقهاء الحنابلة العلامة الكبير نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني الحنبلي عن اثنتين وتسعين سنة، والمقري أبو الفضائل أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني الدمشقي خادم المصحف بمشهد علي بن الحسين في ذي الحجة، والشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الهادي[1] الصعيدي في أوائل السنة وله ثلاث وثلاثون سنة[2]، وتاج الدين الحسن بن أحمد بن بندار الهمذاني الصوفي مع الشريف عز الدين في الليلة التي توفي فيها وصلى عليه من الغد، وقاضي الحنابلة الإمام شرف الدين الحسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر ابن قدامة المقدسي في شوال عن سبع وخمسين سنة، والزاهدة أم محمد زينب ابنة علي بن أحمد بن فضل الواسطي في المحرم وقد ناطحت التسعين، والتقي شبيب بن حمدان[3] بن شبيب بن حمدان الحراني الكحال الطبيب الشاعر، وسحنون العلامة أبو القاسم عبد

(١) والذي في حسن المحاضرة وشذرات الذهب (ابن عبد الباري) ومثله في شرح ألفية العراقي للشمس السخاوي في مبحث الإجازة العامة. وهو صعيدي الأصل أسكندري النشأة أخذ عن علمائها. (الطهطاوي).

(٢) والذي في حسن المحاضرة وشذرات الذهب (ثلاث وثمانون سنة) وهو الصواب لأنه كما هو مذكور في ترجمته أخذ القرآت عن أبي القاسم عيسى بن مكي العامري المصري وروى عن أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني الاسكندري والجمال أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل المعروف بابن الصفراوي الاسكندري وقد توفي الأول سنة تسع وأربعين وستمائة والثاني والثالث سنة ست وثلاثين وستمائة. (الطهطاوي).

(٣) وهو أخو نجم الدين أحمد بن حمدان السابق ذكره وقد توفي بعده بنحو شهرين لأنه توفي في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة وهو في عشر الثمانين والأول توفي في سادس صفر منها. (الطهطاوي).

الرحمن بن عبد الحليم بن عمران الأوسي الدكّالي[١] في رابع شوال وقد ناطح الثمانين، وقاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن أحمد ابن القاضي الفاضل في شهر رجب مقارنًا للسبعين[٢]، ومحيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم بن الدميري المصري في المحرم عن تسعين سنة وهو آخر أصحاب الحافظ علي بن المفضل وأبي طالب بن حديد بالسماع، والإمام رضي الدين عبد الله بن محمد بن رزين[٣] في شهر رجب، والكمال أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن قوام بن وهب الرصافي ثم الدمشقي فجأة في ذي القعدة عن ثمانين سنة، والقاضي الجلال عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد الأنصاري الشافعي في شهر ربيع الآخر، والفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سلطان التميمي الحنفي الإمام بمسجد البياطرة في شهر ربيع الأول عن ثلاث وثمانين سنة، والإمام تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الشافعي وله خمس وثمانون سنة في شهر ربيع الأول، والشيخ شرف الدين محمد بن عبد الملك بن عمر اليونيني، والصاحب العلامة محيي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أسد بن النحاس الحلبي عن إحدى وثمانين سنة وشهرين في آخر السنة، وشيخ القراء والصوفية الموفق أبو عبد الله محمد بن أبي العلاء بن علي بن مبارك الأنصاري النصيبي الشافعي في ذي الحجة مقاربًا للتسعين، والشيخ شرف الدين محمود بن أحمد بن محمد المقري، والعلامة زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي في شعبان وله أربع وستون سنة، والمحدث الوجيه موسى بن محمد المقري[٤] في جمادى الثانية، وأبو الفتوح نصر الله بن محمد بن

---

(١) بفتح المهملة وتشديد الكاف نسبة إلى دكالة بالمغرب واليها ينسب عدة رجال في الكتاب.

(٢) ولعله «مقارباً» بالموحدة (الطهطاوي).

(٣) والذي في حسن المحاضرة وشذرات الذهب صدر الدين عبد البر ابن القاضي تقي الدين محمد بن رزين. توفي بدمشق في رجب من سنة ٦٩٥ وللقاضي تقي الدين المذكور ابن آخر هو بدر الدين أبو البركات عبد اللطيف. توفي بالقاهرة في جمادى الآخرة من سنة ٧١ ولا يعلم له ابن ثالث. (الطهطاوي).

(٤) والذي في شذرات الذهب (المحدث الوجيه موسى بن محمد النفري بكسر النون وفتح الفاء المشدودة وراء نسبة إلى نفر بلد على النرس) أي بلد على نهر النرس من أعمال الكوفة. وقد ذكر الحافظ الذهبي في كتاب المشتبه أولاً النفري بالضبط المذكور وذكر المعروفين به ثم ذكر النفري بفتح النون وسكون الفاء وقال المحدث وجيه الدين موسى بن محمد النفري من طلبة مصر مات كهلاً ا هـ ولعله من بني نفر بطن من العرب وهو أحد من عني بمصر بالحديث وأكثر من أصحاب ابن طبرزذ. وفي حسن المحاضرة (الوجيه الثغري) بالمثلثة والغين المعجمة وفيه تصحيف وتحريف والله أعلم.

عباس[١] بن حامد الصالحي السكاكيني في سلخ شوال عن تسع وسبعين سنة، والعلامة رضي الدين أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم القسطنطيني[٢] الشافعي في رابع عشر ذي الحجة وله ثمان وثمانون سنة، وأبو الغنائم بن محاسن بن أحمد بن مكارم الحراني عن إحدى وثمانين سنة في ذي الحجة.

أخبرنا الشيخ المعمر بدر الدين محمد بن حسن بن علي القرشي ويعرف بالفرسيسي وغيره كتابة عن الإمام الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد اليعمري المصري قال أخبرنا الإمامان الحافظان أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني وأبو العباس أحمد بن محمد الظاهري وغيرهما بقراءتي على كل منهم قالوا أخبرنا فخر القضاة أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجباب ح وشافهنا عاليًا بدرجة إبراهيم بن محمد أبو اسحق الصوفي عن أحمد بن أبي طالب الحجار أن جعفر بن علي المقري أنبأه قالوا أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال جعفر اذنًا أن لم يكن سماعًا قال أخبرنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري بأصبهان قال أخبرنا أبو سعيد الحسن بن علي بن سهيل الغزنوي قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الهمداني قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن سعيد[٣] بن طارق عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال: «أتى الله عز وجل بعبد من عباد الله جل وعلا أتاه الله عز وجل مالاً فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: ولا يكتمون الله حديثًا. قال: يا رب آتيتني مالاً فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الخوار[٤] فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله عز وجل: أنا أحق به منك تجاوزوا عن عبدي»[٥] فقال عقبة بن عمرو رضي الله عنه هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجاه في الصحيح ولله الحمد.

---

(١) والذي في معجم الحافظ الذهبي والمنهج الأحمد (ابن عياش) بالمثناة التحتية والشين المعجمة وقد ضبطه بذلك الحافظ ابن حجر في معجمه والشمس السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة بعض أحفاد أبي الفتوح نصر الله المذكور في كلام المؤلف. (الطهطاوي).

(٢) قال الطهطاوي: وصوابه (القسنطيني) كما في معجم الحافظ الذهبي وبغية الوعاة وشذرات الذهب بضم القاف وفتح السين المهملة وسكون النون الأولى نسبة إلى قسنطينة وهي بلدة بالجزائر متاخمة لحدود مملكة تونس. كان رضي الدين المذكور نزيل القاهرة ومن كبار أئمة العربية بها أخذها عن ابن معطي وابن الحاجب وتزوج بنت الأول. وأخذ عنه أبو حيان وغيره.

(٣) قال الطهطاوي: وصوابه (سعد بن طارق) وهو أبو مالك الأشجعي الكوفي.

(٤) قال الطهطاوي: وصوابه (الجواز) بالجيم المفتوحة والزاي أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء كما في نهاية الأثير.

(٥) رواه البخاري في البيوع باب ١٧، ١٨. ومسلم في المساقاة حديث ٢٧، ٣١.

الغرّافي علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أبي العباس الحسيني الإسكندري السيد الشريف الإمام العلامة تاج الدين أبو الحسن: كان فقيهًا إمامًا عالمًا ثقة مولده بعد العشرين وستمائة[١] روى عن جماعة منهم أبو الحسن القطيعي وابن عمار وابن مهروز، تفرد ورحل إليه، قال الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس في أجوبته لمسائل ابن أيبك عن أحفظ من لقي في وصفه: ثم دخلت الإسكندرية وكتبت بها في رحلتي الأولى وما بعدها عن زهاء مائة شيخ لم يكن منهم من يشار بالعلم إليه ويعول في المعرفة عليه إلا السيد الشريف الإمام العالم المحدث المفيد تاج الدين إلى أن قال فإنه كان ذا معرفة وإتقان وتقدم بين الأقران له أسانيد علية ونظر في الفقه وأهلية، كان أبوه تاجرًا فرحل به صغيرًا وأسمعه كثيرًا وحصل له علمًا غزيرًا بنقله من بلد إلى بلد ويسمعه خيار ما وجد عن أعيان ذوي السن والسند ولعمري كان أبوه من أهل الإتقان في الانتقاء والمعرفة بتلك التي ترقيه أعلى مرتقى أسمعه ببغداد وحلب ودمشق ومصر والقاهرة والاسكندرية وغير ذلك من البلاد ولم يفته عوالي الإسناد وأفاده من كل ذلك خيار ما ألفاه هنالك ثم روى هو بعد ذلك وكتب ولم يخل من بعض الطلب وإنما انتفع بإسناده الأول ولم يكن له على غيره معول، كان شيخًا بدار الحديث البهية[٢] على طريقة من الثقة والعدالة المرضية كتب عنه شيخنا أبو الفتح محمد بن علي القشيري وجماعة من الأكابر انتهى. وكانت وفاته بالاسكندرية في السابع من ذي الحجة الحرام سنة أربع وسبعمائة وله ست وسبعون سنة.

وفيها مات بدمشق المعمر ركن الدين أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم الطاووسي كبير الصوفية في جمادى الأولى وله مابة وسنتان وأشهر تسعة، وبالمدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام سلطانها عز الدين بن جماز بن شيحة العلوي الحسيني وقد أضرّ وشاخ، وبمصر عالمها العلم العراقي عبد الكريم بن علي الأنصاري المصري الشافعي المفسر وله نيف وثمانون سنة، وشيخ المغار[٣] الضيا عيسى بن أبي محمد عبد الرزاق المغاري في شهر ربيع

(١) وقد جزم الحافظ الذهبي في معجمه بأنه ولد سنة ثمان وعشرون وستمائة ويوافقه قول المؤلف في آخر الترجمة وله ست وسبعون سنة (الطهطاوي).

(٢) والذي في معجم الحافظ الذهبي «دار الحديث النبيهية بالثغر» وكذا في الدرر الكامنة في ترجمة التاج الغرافي المذكور وترجمة أخيه عز الدين أبي إسحق إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الغرافي ثم الاسكندري فقد قال في ترجمة الأول ولي مشيخة دار الحديث النبيهية بالاسكندرية وقال في ترجمة الثاني وولي مشيخة دار الحديث النبيهية بعد أخيه. (الطهطاوي).

(٣) والذي في معجم الحافظ الذهبي وغيره أنه شيخ مغارة الدم فهو منسوب اليها وهي الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه هابيل من جبل قاسيون المشرف على دمشق والظاهر أن المؤلف قال «وشيخ المغارة» كما عبر صاحب شذرات الذهب وغيره وقلم الناسخ أسقط الهاء والله أعلم. (الطهطاوي).

الثاني وله ثمانون سنة، وبقاسيون الحاج محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي وله ثمانون سنة، وبدمشق كبير الذهبيين التقي أبو عبد الله وأبو الفضل محمد بن يوسف بن يعقوب الإربلي ثم الدمشقي سقط من السلم فمات في غرة رمضان، ومحمد بن الباجربقي ضربت عنقه بكفريات شهد عليه جماعة بها عند المالكي فحكم بقتله وإن تاب[١] وبقرية أم عبيدة المعمر شيخ البطايحية تاج الدين بن الرفاعي وله شهرة كبيرة وسن عالية.

ابن رُشَيْد بضم الراء[٢] محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن أويس[٣] الفهري السبتي الإمام العلامة الحافظ أبو عبد الله عالم الغرب: سمع ببلده ثم ارتحل فسمع في رحلته بالاسكندرية من الشرف محمد بن عبد الخالق بن طرخان جامع الترمذي وبمصر من العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني غالب البخاري بقراءته وباقية سماعًا بقراءة غيره وغير ذلك عليه وعلى غيره وبالشام من الفخر بن البخاري وعدة وبالحجاز مكة والمدينة من جماعة، ذكره الذهبي في العبر فقال: عالم الغرب الحافظ العلامة انتهى، توفي في المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعماية وله أربع وستون سنة.

وفي هذه السنة مات بدمشق المسند بهاء الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي الدمشقي في جمادى الثانية عن اثنتين وثمانين سنة، وبمصر الرئيس تاج الدين أحمد بن علي بن شجاع العباسي[٤] في جمادى الأولى عن تسع وسبعين سنة، وبالفيوم الخطيب الرئيس مجد الدين أحمد بن أبي بكر الهمداني المالكي صهر الوزير تاج

---

(١) نسبته إلى باجُرْبَق بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف كورة بين البقعاء ونصيبين على ما ذكر في معجم البلدان وفي هذا التاريخ صدر في حقه حكم القاضي المالكي إلا أنه تغيب وهرب إلى الشرق وعاد بعد وفاة القاضي متنكراً ومكث بالقاهرة مدة يتمخرق ثم انسحب أيضاً إلى دمشق ونزل القابون فأقام به إلى ان مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة كما ذكره ابن كثير وابن حجر وغيرهما، وظن المصنف انه نفذ فيه الحكم وقت صدوره قال ابن كثير إليه تنسب الفرقة الضالة الباجربقية ا هـ.

(٢) أي مع التصغير فهو ابن رشيد كما جاء في العبر ودول الإسلام ومرآة الجنان والدرر الكامنة والديباج المذهب والإحاطة وبغية الوعاة وشذرات الذهب وجذوة الاقتباس ودرة الحجال وسلوة الأنفاس وغير ذلك قال صاحب الجذوة كأنه تصغير رشد وقال صاحب السلوة تصغير رشد. (الطهطاوي).

(٣) قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة وبغية الوعاة وجذوة الاقتباس وشرح ألفية العراقي للشمس السخاوي «ابن إدريس» وكذا في ذيل الجلال السيوطي الآتي في الصفحة (٢٣٥) فالظاهر أنه الصواب والله أعلم.

(٤) والذي في الدرر الكامنة وحسن المحاضرة وشذرات الذهب وغيرها «تاج الدين أحمد بن محمد بن علي بن شجاع الخ» وجده هو كمال الدين أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان الهاشمي العباسي المصري المعروف بالكمال الضرير صاحب الإمام الشاطبي وزوج بنته (المتوفى سنة ٦٦١ عن ٨٩ سنة) وله ترجمة في طبقات القراء وفي كتاب رفع الباس عن بني العباس للجلال السيوطي. (الطهطاوي).

الدين بن حنا، وبجَوْبر الشيخ مجد الدين إسماعيل بن الحسين بن أبي التائب الأنصاري الكاتب، وبتعز ملك اليمن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن عمر التركماني في ذي الحجة، وبمكة الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصبهاني تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي في جمادى الثانية وله ثمان وسبعون سنة، وبمرو المعمر[١] عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد خاتمة من سمع من الحافظ الضياء، وبدمشق المسند علاء الدين علي بن يحيى بن علي بن الشاطبي الشروطي الدمشقي في رمضان وله خمس وثمانون سنة، وكبير الحجاب زين الدين كتبغا رأس النوبة، وبمصر المحدث تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني المهلبي ثم المصري عن نيف وتسعين سنة، وبدمشق الشيخ شمس الدين محمد بن عثمان بن المشرق[٢] بن رزين الدمشقي الكتاني ثم الخشاب المعمار في ذي الحجة وله اثنتان وتسعون سنة، وشيخ الشيعة وقاضيهم[٣] محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم السكاكيني الهمداني ثم الدمشقي في صفر عن ست وثمانين سنة وكان لديه فضائل ولم يكن يسب ولا يغلو وله نظم، وبالصالحية مسند الوقت سعد الدين يحيى[٤] بن محمد بن سعد المقدسي في ذي الحجة عن تسعين سنة وأشهر وتفرد بإجازة ابن الصلاح.

الرضي الطبري[٥] إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم

---

(١) وصوابه (وبمردا) ففي الدرر الكامنة أبو عبد الرحيم وأبو محمد عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد بن أبي المكارم محمد المقدسي ثم المرداوي وهو آخر من سمع من الضياء المقدسي وتوفي بقرية مردا في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وقد جاوز التسعين. (الطهطاوي).

(٢) مثله في كتاب المشتبه للحافظ الذهبي وعبارته ومحمد بن عثمان بن مشرق بقاف حدثنا عن التقي أحمد بن العزّ اهـ وفي شرح القاموس وعبارته وأبو بكر محمد بن عثمان بن مشرق كمحسن تفرد بالمساع من التقي بن العز ابن الحافظ عبد الغني اهـ والذي في معجم الحافظ الذهبي والدرر الكامنة وغيرهما انه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق المعروف بابن رزين الدمشقي الكتاني ثم الخشاب وانه توفي في ذي الحجة من السنة التي ذكرها المؤلف عن تسعين سنة وأشهر والله أعلم. ومشرق بصيغة اسم الفاعل من الإشراق يعلم من كتاب المشتبه وغيره. ورزين بفتح الراء وكسر الزاي. (الطهطاوي).

(٣) والذي في شذرات الذهب وفاضلهم. وجاء فيه (السكاكيني) وهو نسبة إلى صناعة السكاكين وكان قد أقعد في صناعتها عند شيخ رافضي فأفسد عقيدته فأخذ عن جماعة من الامامية ولم يحفظ عنه سب في الصحابة بل له نظم في فضائلهم. وكان له ولد اسمه حسن نشأ غالياً في الرفض وثبت عليه ذلك بدمشق عند القاضي شرف الدين المالكي فحكم بضرب عنقه فضربت في جمادى الأولى من سنة ٧٤٤. (الطهطاوي).

(٤) وهو والد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابن سعد الذي تقدمت ترجمته في ذيل الحافظ الحسيني. (الطهطاوي).

(٥) الدرر الكامنة ١/٣٨ (١٤٥).

المكي الشافعي شيخ الإسلام رضي الدين أبو إسحاق وأبو أحمد مسند الحجاز وإمام الشافعية بالمسجد الحرام بمقام الخليل عليه الصلاة والسلام: ولد في جمادى الثانية أو في شهر رجب سنة ست وثلاثين وستمائة وكان صاحب إخلاص وتأله وذا عناية بالحديث والفقه اختصر شرح السنة للبغوي وخرج لنفسه تساعيات حدث بها وبغالب مسموعاته وتفرد بأشياء سمع ابن الجميزي وشعيبًا الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمى والشرف المرسي وجماعة وأجاز له عدة بمكة والغرباء الواردين إليها وغيرهم منهم السخاوي وابن المقير وشيخ الحرم بشير التبريزي، روى عنه الحافظ صلاح الدين العلائي وفضله على كل شيوخه فقال لم أرو عن أجل في عيني منه انتهى، مات بمكة المشرفة بعد صلاة الظهر من نهار السبت الثامن من المحرم أو من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وسبعماية ودفن في صبيحة الغد يوم الأحد بالمعلاة بعد أن صلى عليه بعد صلاة الغداة بالمسجد الحرام رحمه الله تعالى وإيانا.

وفي هذه السنة توفي الزاهد جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن القلانسي الدمشقي في ذي القعدة وله ثمانون سنة، والمعمرة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عمر بن سكر[1] القدسية في ذي الحجة ولها أربع وتسعون سنة تفردت بأشياء من مسموعاتها كمسند عبد والدارمي والثقفيات، والرئيس زين الدين[2] عبد الرحمن بن صالح بن رواحة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة الأنصاري الحموي الشافعي عن أربع وتسعين سنة وأشهر، وشمس الدين هبة الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي في ذي القعدة عن بضع وخمسين سنة، والمحدث محيي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الربعي المالكي في يوم التروية عن ثلاث وتسعين سنة، والصدر الكبير نصير الدين عبد الله ابن الوجيه محمد بن علي بن سويد التكريتي ثم الدمشقي وله نحو السبعين سنة[3]، والزاهد المحدث عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح اليعمري[4] في ذي القعدة، والشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد

---

(١) قال الطهطاوي: وكذا في مواضع أخرى ستأتي في كلام المؤلف والذي في معجم الحافظ الذهبي وشذرات الذهب وغيرهما ابن شكر بالشين المعجمة ولعله الصواب.

(٢) والذي في ذيل دول الإسلام للحافظ الذهبي (زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي الخ) ومثله في حسن المحاضرة وشذرات الذهب ويوافقه قول الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة عبد الرحمن بن رواحة بن علي الخ. وقد توفي زين الدين عبد الرحمن المذكور بأسيوط. (الطهطاوي).

(٣) وقد ذكر الحافظ الدمياطي انه ولد في شوال من سنة ٦٥٧ وقال التقي بن رافع أنه وجد بخطه أنه ولد سنة ٦٥٥ ويقال قبل ذلك. (الطهطاوي).

(٤) والذي في شذرات الذهب (العمري) وفي الدرر الكامنة (القرشي المصري) وعتيق المذكور لقبه تقي الدين وكنيته أبو بكر وكان مالكياً. (الطهطاوي).

الرحمن بن علي البجدي[١] في صفر وله بضع وثمانون سنة، والسيد الإمام محيي الدين محمد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي وله ثلاث وتسعون سنة، والمسند أبو عبد الله محمد بن المحب علي[٢] بن أبي الفتح بن السنجاري الدمشقي الموقت في رمضان عن إحدى وثمانين سنة، والعلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث العبدري البلنسي بمكة في جمادى الثانية وله إحدى وثمانون سنة، والمحدث مجد الدين محمد بن محمد بن علي الصيرفي سبط بن الحُبوبي[٣] في رمضان عن إحدى وستين سنة.

قرأت على الشيخين جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي نصر[٤] شهر كل منهما بالمرشدي مجتمعين بالمسجد الحرام والأختين الأصيلتين أم الحسن فاطمة وأم محمد علماء ابنتي الإمام أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري مجتمعتين بمنزلهما بالسويقة بمكة قالوا أخبرتنا الأختان الفاطمتان أم الحسن وأم الحسين ابنتا الإمام أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري ح وشافهني سيدي والدي المرحوم أبو النصر محمد بن أبي الخير محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي والحافظ أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي وغير واحد عن المعمر الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري قال ابن ظهيرة سماعًا عليه بقراءتي وقال الآخرون إجازة إن لم يكن سماعًا والحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني والحاكم أبي العباس أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري والفقيه أبي عبد الله محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي ثم المكي والقاضي تقي الدين أبي اليمن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الحرازي[٥] والضياء أبي الغنايم محمد بن عبد الله بن

---

(١) بفتح الموحدة والجيم المشددة نسبة إلى بجد قرية من الزبداني على ما ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة، وفي تبصير المنتبه في تحرير المشتبه له ضبط الموحدة بالكسر، وأبو العباس العجمي يشير إليهما في ذيل لب اللباب.

(٢) قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة شمس الدين محمد بن مجد الدين علي بن أبي الفتح بن نصر بن عسكر السنجاري الخ فلعل المحب هنا محرف عن المجد. وهو من شيوخ الحافظ الذهبي والتقي السبكي والصلاح العلائي قال أولهم ويقال له محمد بن علي الجزري.

(٣) بضم الحاء المهملة وبائين موحدتين بينهما واو على ما يستفاد من مشتبه الذهبي كما سلف.

(٤) وصوابه (ابن أبي بكر) كما في الضوء اللامع في ترجمته وكما فيه وفي معجم الحافظ ابن حجر وغيرهما في ترجمة أخيه جمال الدين أبي حامد محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي وكما في الضوء اللامع في ترجمة أخيهما جلال الدين أبي المحامد عبد الواحد المرشدي المكي وترجمتي سديد الدين أبي الوقت عبد الأول وعفيف الدين عبد الله ابني الجمال أبي حامد المذكور. (الطهطاوي).

(٥) بفتح المهملة وتخفيف الراء وآخره زاي مخلاف باليمن قرب زبيد سمي باسم بطن من حمير وهو حراز =

محمد بن أبي المكارم الحموي ثم المكي والعلامة ولي الله عفيف الدين أبي محمد عبد الله ابن أسعد بن علي بن سليمان بن ملاح[١] اليمني ثم المكي قالوا أخبرنا الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري قال أخبرنا الشيخ صائن الدين أبو الحسن محمد بن الأنجب البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا الشيخ أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفَرَاوي[٢] إجازة قال أخبرنا أبو بكر الشِيرُوي[٣] قال أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال حدثنا أبو العباس الأصم قال حدثنا محمد بن هشام بن ملاس قال حدثنا مروان بن معوية الفزاري قال حدثنا حميد قال قال أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا قيل: يا رسول الله كيف أنصره ظالمًا؟ قال: تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه»[٤].

وأخبرناه عاليًا عن هذا بدرجتين عشاري الإسناد المسند العالم أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن ناصر العقبي ثم المحلي[٥] بقراءتي عليه بها والخطيب أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة المخزومي سماعًا عليه بمنزله بمكة المشرفة ان أبا علي حسن بن أحمد بن هلال الدقاق وأبا حفص عمر بن حسن بن مزيد المزي وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي فيما كتبوا لهما زاد الثاني فقال وجمعًا غيرهم ح وأذن لي بعلو درجة تساعي الإسناد أبو الربيع سليمان بن خالد الإسكندري فيها قالوا أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال شيخنا عمومًا ح وكتب لنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي والمسند محمد بن عمر بن علي الحنفي قالا وشيخنا أبو الفضل بن ظهيرة أيضًا أخبرنا أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي قال ابن ظهيرة في كتابهما

= على ما ذكر في معجم البلدان وكذا ضبطه ابن حجر في الدرر عند ترجمة والد هذا أحمد بن قاسم المتوفى سنة ٧٥٥.

(١) قال الطهطاوي: وصوابه (ابن فلاح) بفتح الفاء وتخفيف اللام. وسيأتي ذكره على الصواب في الصفحة (١٠٢).

(٢) نسبة إلى فرواة بالضم أو بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم على ما في الأنساب ومعجم البلدان.

(٣) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وضم الراء وفي آخرها ياء أخرى نسبة إلى شيروية أحد أجداد المنتسب إليه، والمراد هنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن شيروية سمع أبا سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي وغيره. من الأنساب لابن السمعاني نقلاً عن ابن ماكولا.

(٤) رواه البخاري في المظالم باب ٤. والترمذي في الفتن باب ٦٨.

(٥) وصوابه (ثم المكي) وهو الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر بن علي بن يوسف بن صديق المصري العقبي ثم المكي الشافعي. ولد بمكة في ربيع الأول من سنة ٧٥٢ وتوفي في سنة ٨٣١ كما في الضوء اللامع. (الطهطاوي).

قالا أخبرتنا دار إقبال[١] مونسة خاتون ابنة أبي بكر بن أيوب قالت وأبو الحسن المقدسي أنبأتنا أم هانىء عفيفة ابنة أحمد بن عبد الله الفارقانية وأم حبيبة عائشة زاد المقدسي فقال وأخوها أبو عبد الله محمد أنبأ الحافظ معمر[٢] بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي وأسعد بن محمود بن خلف العجلي وأبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني وزادت مونسة فقالت وأسعد بن سعيد بن روح الفاخر وأحمد بن محمد بن أبي نصر قالوا أخبرتنا أم الفضل فاطمة ابنة عبد الله بن أحمد الجوزدانية قالت أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ قال حدثنا أبو مسلم الأنصاري[٣] عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أنصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا فقلت: يا رسول الله أنصره مظلومًا فكيف أنصره ظالمًا؟ قال عليه الصلاة والسلام: ترده عن الظلم فإن ذلك نصرة منك له».

الدُقوقي[٤] محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود البغدادي محدثها وحافظها وشيخ المستنصرية بها الإمام تقي الدين أبو الثناء: ولد في بكرة يوم الإثنين السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستماية، سمع الكثير بإفادة والده ثم بنفسه غيرهم، روى عن عبد الصمد[٥] وابن أبي الدم وابن الساعي وغيرهم وكان مقدمًا على أقرانه فردًا في زمانه له المؤلفات الحسنة والتخاريج المفيدة واليد الطولى في الوعظ

(١) وهي المحدثة المسندة عصمت الدين مؤنسة خاتون المعروفة بدار إقبال ابنة الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن الأمير نجم الدين أيوب الأيوبية القاهرية. ولدت في سنة ٦٠٣ وتوفيت في ربيع الآخر من سنة ٦٩٣ وكانت قد سمعت الحديث وخرج لها الحافظ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري أحاديث ثمانيات من مروياتها وحدثت بها ورواها عنها الفتح أبو الحرم القلانسي والناصر أبو عبد الله الفارقي وغيرهما ومنها الحديث المخرج هنا. وقد ذكرت أسانيدها في كتابي (إرشاد المستفيد إلى بيان وتحرير الأسانيد). (الطهطاوي).

(٢) والصواب (ابنا الحافظ معمر) مثنى ابن وهو صفة لام حبيبة عائشة وأخيها أبي عبد الله محمد فإنهما ابنا الحافظ أبي أحمد معمر بن أبي القاسم عبد الواحد بن الفاخر القرشي العبشمي الأصبهاني (المتوفى سنة ٥٦٤) وله ترجمة في طبقات الحفاظ وغيرهما. ومعمر بضم ففتح فتشديد والفاخر بالفاء والخاء المعجمة. (الطهطاوي).

(٣) وقد سقطت منه كلمات والأصل (قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري الخ) كما في معجم الطبراني الصغير وثمانيات مؤنسة خاتون وغيرهما. (الطهطاوي).

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ٢٠٢ (٤٨٨).

(٥) قال الطهطاوي: والمراد به عبد الصمد بن أبي الجيش الحنبلي كما في طبقات الحافظ ابن رجب والدرر الكامنة وشذرات الذهب وقد مرّ ذكره.

والأدب والنظم الرائق والنثر الفائق وكان يجتمع عليه إذا قرأ الحديث خلق لا يحصون يبلغون ألوفًا وكان له جلالة عجيبة وإفادة للغاية مات رحمه الله تعالى في يوم الإثنين العشرين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية ببغداد وكانت جنازته مشهودة حضرها الجم الغفير وحملت على الرؤوس إلى برية الإمام أحمد[١] بن حنبل رضي الله عنه فدفن بها ولم يخلف شيئًا رحمه الله وإيانا.

وفي هذه السنة توفي الرئيس تاج الدين أحمد بن إدريس بن محمد بن مُزَيْز[٢] الحموي بحماة في رمضان عن تسعين سنة وشهرين، ومفتي المسلمين الشهاب أحمد بن يحيى بن جميل[٣] الشافعي بدمشق في جمادى الثانية وله ثلاث وستون سنة، والمعمرة أم محمد أسماء ابنة محمد بن سالم بن صصري بدمشق في ذي الحجة عن خمس وتسعين سنة، والإمام الولي القدوة الشيخ علي بن أبي الحسين الواسطي[٤] الشافعي محرمًا وله ثمانون سنة، والمحدث شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس الصالحي الحنفي[٥] في شوال عن ثمان وستين سنة.

البدر بن جماعة[٦] محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني الحموي ثم المصري الشافعي بدر الدين أبو عبد الله شيخ الإسلام وقاضي القضاة

---

(١) ولعل فيه تحريفاً مطبعياً وأصله (إلى تربة الامام أحمد) وقد عبر غيره بمقبرة. (الطهطاوي).

(٢) بالتصغير وبالزائين المعجمتين محدث حماة تقي الدين إدريس بن محمد بن مزيز عن ابن رواحة وطبقته. وأولاده التاج أحمد وعبد الرحيم وست الدار سمعت منهم قاله الذهبي في المشتبه.

(٣) والصواب «ابن جهبل» كما في الدرر الكامنة وشذرات الذهب وغيرهما بالهاء والباء الموحدة وهو الشهاب أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي ثم الدمشقي الشافعي قال صاحب القاموس الجهبل كجعفر العظيم الرأس ثم قال وبنو جهبل فقهاء الشام اهـ قال شارحه منهم الشهاب أبو العباس أحمد بن محيي الدين يحيى بن تاج الدين إسماعيل بن مجد الدين طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي الشافعي اهـ وفي الدرر الكامنة والشذرات ترجمة له ولأخيه قاضي طرابلس تاج الدين إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المعروف أيضاً بابن جهبل «المتوفى سنة ٧٤٠» كما أرخه التقي بن رافع وغيره وفي أنباء الغمر ترجمة لابنه قاضي طرابلس علاء الدين علي بن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المعروف أيضاً بابن جهبل الحلبي ثم الدمشقي المتوفى في شهر رجب من سنة ٧٨١. (الطهطاوي).

(٤) والذي في دول الإسلام والعبر للحافظ الذهبي (الشيخ علي بن الحسن الواسطي) ومثله في مرآة الجنان للعفيف اليافعي وكذا في الدرر الكامنة وعبارتها أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد الواسطي الشافعي مات محرماً ببدر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة. (الطهطاوي).

(٥) وهو من أركان الرواية في عصره وابن مهندس المدرسة الظاهرية بدمشق، سمع من ابن أبي عمر وابن شيبان فمن بعدهما.

(٦) الدرر الكامنة ٣/ ١٧١ (٣٣٧٩).

بمصر والشام: ولد في عشية الجمعة الرابع من شهر ربيع الثاني سنة تسع وثلاثين وستماية بحماة، اشتغل وحصل وشارك في فنون من العلم فتبحر فيها وتميز في التفسير والفقه وعني بالرواية فجمع وصنف واشتهر وبعد صيته، ولي قضاء الإقليمين فحمدت سيرته روى عن شيخ الشيوخ حضورًا والرشيد العطار وابن عزون وابن أبي اليسر والرضي بن البرهان وابن البخاري وابن مضر[(١)] والنجيب الحراني وخلق سماعًا وأجاز له جماعة منهم ابن سلمة وابن البرادعي ومكي بن غيلان[(٢)]، وكان ذا دين وتعبد ونزاهة أضر بآخره فانقطع للعبادة حتى مات في ليلة الإثنين العشرين أو الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية بمصر ودفن بالقرافة عن أربع وتسعين سنة وشهر رحمه الله تعالى.

شافهني سيدي والدي أبو النصر محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته وقرأت على الحافظ أبي حامد عبد الله بن ظهيرة المخزومي وسمعت على ابن عمه الخطيب أبي الفضل محمد بن أحمد قالوا أخبرنا الحافظ أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الشافعي ح وأنبأنا عاليًا بدرجة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي قالا أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله الحموي قال الدمشقي كتابة قال أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي ابن عزون الأنصاري قال أخبرتنا فاطمة ابنة عبد الله الجوزدانية حضورًا ح قال الحافظ أبو عمر وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن ساعد الحلبي ح وأخبرنا عاليًا بدرجة عدة مشافهة وكتابة عن زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسي ح وأباح لنا ابن الرسام[(٣)] عن إسحق بن يحيى الآمدي قالوا أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قالا سوى

---

(١) والصواب حذفه إذ هو الرضي بن البرهان المذكور قبل وهو رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس الواسطي المعروف بابن البرهان وبابن مضر (المتوفى بالاسكندرية سنة أربع وستين وستمائة عن إحدى وسبعين سنة) وهو المذكور في أسانيد صحيح مسلم رواه عنه الامام النووي وغيره. (الطهطاوي).

(٢) وعبارة الدرر الكامنة وأجاز له في سنة ٦٤٦ الرشيد بن مسلمة ومكي بن علان وإسماعيل العراقي والصفي البرادعي وغيرهم ا هـ ففي العبارة هنا تحريف في موضعين الأول (ابن سلمة) وصوابه (ابن مسلمة) وهو رشيد الدين أبو العباس أحمد بن المفرج بن علي المعروف بابن مسلمة الأموي الدمشقي (المتوفى سنة ٦٥٠ عن ٩٥ سنة). والثاني (مكي بن غيلان) وصوابه (ابن علان) بفتح العين المهملة وتشديد اللام. وهو سديد الدين أبو محمد مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن أحمد بن علان القيسي الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٣ عن ٨٩ سنة، وهو آخر أصحاب الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. (الطهطاوي).

(٣) وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي السابق في كلامه المعروف بابن صديق وبابن الرسام. (الطهطاوي).

ابن ساعد إجازة قال الآمدي إن لم يكن سماعًا قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أحمد[١] الكَرَّاني وأبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي قالا أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي زاد الطرسوسي فقال وأبو نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبري قال والجوزدانية أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الضبي ح وقال الصيرفي أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسن بن فادشاه قالا أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ أبو القاسم اللخمي قال حدثنا محمد بن محمد التمار قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا عكرمة بن همام[٢] قال حدثني الهرماس بن زياد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا رديف أبي وهو عليه الصلاة والسلام على ناقته العضباء يوم الأضحى وأناس حوله فقلت لأبي ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول عليه الصلاة والسلام (ارموا الجمار بمثل حصى الخذف).

الجمال المطري[٣] محمد بن أحمد بن محمد بن خلف[٤] بن عيسى بن عساس بن بدر بن يوسف بن علي بن عثمان الأنصاري السعدي العبادي المدني العلامة أقضى القضاة جمال الدين أبو عبد الله: مولده في سنة إحدى أو ثلاث وسبعين وستمائة وكان إمامًا له مشاركة وتبحر في فنون من العلم منها الحديث والفقه والتاريخ ولي نيابة القضاء والإمامة والخطابة بالمدينة النبوية على الحال بها أفضل الصلاة والسلام وألف لها تاريخًا سماه (التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة) وكان ذا خلق حسن جامعًا للفضائل والمحاسن صدرًا من الصدور وكان رئيس المؤذنين بالحرم الشريف النبوي، روى عن أبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن عساكر والحافظ شرف الدين الدمياطي والتاج علي بن أحمد الغرافي والأمين محمد بن القطب القسطلاني والإمام عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع والشيخ أبي محمد عبد الله بن عمران السكري وأبي المعالي أحمد بن إسحاق بن المؤيد الأبرقوهي وتقي الدين الحسين بن علي بن ظافر بن أبي المنصور المالكي والعز الفارقي، وحدث بالحرمين الشريفين، مات رحمه الله تعالى بالمدينة

---

(١) والذي في طبقات الحفاظ للحافظ الذهبي وفي عدة مواضع من مشيخة الفخر بن البخاري وغيرها (ابن أحمد) بلفظ المصدر والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) وفيه تحريف من ناسخ وصوابه (عكرمة بن عمار) فإنه هو الذي روى عن الهرماس بن زياد وروى عنه أبو الوليد الطيالسي كما يعلم من تهذيب التهذيب وغيره. (الطهطاوي).

(٣) نسبة للمطرية المصرية؛ من أنساب الضوء اللامع.

(٤) قال الطهطاوي: وصوابه (ابن خليف) بالتصغير كما وجد بخط ابنه العفيف المطري الآتية ترجمته ونبه عليه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وسيأتي ذكره على الصواب في ذيل الجلال السيوطي.

الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ودفن بالبقيع.

وفيها مات الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن هلال الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي في سادس عشر رجب وله بضع وخمسون سنة، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري القطبي في سادس ذي القعدة، وأبو العباس أحمد بن محمد بن ازدمر بن عبد الله بن صاحب الصهيون العزيزي الجريري(١) في صفر عن بضع وسبعين سنة، والشيخ الزاهد خالد المجاور لدار الطعم(٢) كان صاحب كلمة نافذة وحال وكشف، والمعمرة الخيرة أم محمد صفية ابنة أحمد بن أحمد بن عبد الله(٣) المقدسية عن سن عالية، ومحيي الدين عبد القادر بن محمد بن الفخر البعلبكي وله اثنتان وخمسون سنة في شهر رجب، والمعمر بهاء الدين علي بن عيسى بن المظفر بن الياس بن الشيرجي الدمشقي في ذي القعدة وله ثمان وثمانون سنة، والمعمر بهاء الدين عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن مكتوم القيسي بدمشق في ليلة الثلاثاء الحادي عشر من ذي القعدة عن ثلاث وثمانين سنة، والعلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن القماح الشافعي في شهر ربيع الثاني وله بضع وثمانون سنة، والشيخ الزاهد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان التلي بصالحية دمشق في ثالث عشر أشهر ربيع الأول وله إحدى وتسعون سنة، والبدر محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي في العاشر من ذي القعدة، ومحمد بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف أخو الحافظ جمال الدين المزي في شهر رمضان عن بضع وسبعين سنة، والإمام المحدث بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن غانم(٤) الشافعي بدمشق، والمعمر أبو عبد الله

---

(١) قال الطهطاوي: وعبارة الدرر الكامنة (العزيزي الصرخدي) ولعله الصواب لأنه سبط عزيز الدين صاحب صرخد كما في الدرر بعد ذلك.

(٢) أي بدمشق وقد أثنى عليه كثيراً الشمس بن ناصر الدين الدمشقي في الرد الوافر. (الطهطاوي).

(٣) والذي في معجم الحافظ الذهبي ومعجم التاج السبكي والدرر الكامنة (ابن عبيد الله) بالتصغير وهو الصواب. وهو أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي. وأما عبد الله فهو أخوه موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المشهور صاحب المصنفات الفقهية والحديثية واللغوية. وصفية المذكورة من ذرية الأوَل ووالدها الشرف أبو العباس أحمد سبط الثاني كما في معجم التاج السبكي وغيره فهو جده للأم وعم أبيه والله أعلم. وصفية المذكورة هي زوج البهاء بن العز عمر وقد حدثت بصحيح مسلم وغيره. (الطهطاوي).

(٤) وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة أنه توفي في جمادى الأولى من سنة ٧٤٠ قال ووهم الشريف الحسيني فأرخه سنة ٧٤١ هـ فالمؤلف تابع في ذلك للشريف الحسيني والله أعلم. (الطهطاوي).

محمد بن علي بن محمود بن الدقوقي وله خمس وسبعون سنة، ومحمد بن عالي بن النجم الدمياطي وله إحدى وتسعون سنة، والملك الناصر أبو الفتح محمد بن قلاوون الصالحي بالقاهرة عن بضع وخمسين سنة، والإمام شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد القرشي الكاتب والشيخ وجيه الدين محمد البادسي ببغداد.

شافهني المشايخ الثلاثة سيدي والدي أبو النصر محمد بن فهد الهاشمي والحاكمان أبو بكر بن الحسين الأرموي(١) وأبو حامد محمد بن عبد الرحمن العبادي(٢) أن العفيف عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري أخبرهم قال ابن الحسين سماعًا وقال الآخران كتابة قال ابن أخيه ان لم يكن سماعًا قال أخبرنا أبي محمد بن أحمد السعدي قال أخبرنا الحافظ أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن عساكر قال قرأت على الإمام أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي بالمعزية في آخرين وأبي العباس أحمد بن عبد الله المقدسي ح وقرأت بعلو درجتين على عبد الله بن الحسين قلت له أخبرك الخطيب محمد بن محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مناقب وأبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف الموصلي قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المكتب قال الموصلي وأنا حاضر قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد قال أخبرنا أبو طالب بن محمد البزاز قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي قال حدثنا أحمد بن عبد الله هو ابن إدريس قال حدثنا يزيد قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى»(٣) اتفقا على تصحيحه فأخرجاه في كتابيهما.

عُليان(٤) علي بن أيوب بن منصور بن وزير بن راشد بن معن بن عبد العالي بن محمد ابن الشيخ إبراهيم الخواص المقدسي علاء الدين أبو الحسن: ولد في سنة بضع وستين وستمائة برع في علم الفقه والعربية واللغة وكان أحد فقهاء الشافعية ومدرس الصلاحية بالقدس الشريف، عني بهذا الشأن فسمع الكتب الكبار المطولة وتفقه بالشيخ تاج

---

(١) قال الطهطاوي: وصوابه (الأموي) وتقدم التنبيه على ذلك.

(٢) وهو قاضي المدينة المنورة وخطيبها رضي الدين أبو حامد محمد بن التقي عبد الرحمن بن الجمال محمد بن أحمد الأنصاري السعدي العبادي المطري المدني (المتوفى بمكة سنة ٨١١ عن ثلاث وستين سنة) فهو حفيد الجمال المطري المترجم وابن أخي العفيف المطري. وبهذا فهم قول المؤلف بعد قال ابن أخيه. (الطهطاوي).

(٣) رواه البخاري في الصلاة في مسجد مكة باب ١، ٦. ومسلم في الحج حديث ٤١٥، ٥١١.

(٤) الدرر الكامنة ٣/ ١٩ (٢٦٩٤).

الدين[١] وأخذ عن عدة مشايخ منهم ابن اليونيني أبو الحسن علي[٢] وابن سباع الفزاري عبد الرحمن بن إبراهيم وابن البخاري الفخر علي بن أحمد، روى عنه ابن فضل الله العلامة أحمد بن يحيى ومحمد بن عمر المكي ويحيى بن الرحبي والحسيني محمد بن علي بن الحسن وغيرهم، وكان ثقة عمدة[٣] اختلط قبل موته بمدة، مات في منتصف رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بالقدس.

وفيها مات غير من تقدم في ترجمة الذهبي تقي الدين إبراهيم بن قاسم بن عبد الحميد بن أحمد بن العجمي في ثالث شعبان، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خولان الصالحي في ذي الحجة، وإبراهيم بن محمد بن محمد البكري، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، وأحمد بن سليمان بن عابد الماكسيني في شهر ربيع الثاني، وأحمد بن عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في العشرين من شوال، وأحمد بن عمر بن إبراهيم القَيمُري[٤] الحيري في ذي القعدة، والشيخ نجم الدين أبو الفتح أحمد[٥] بن العلامة أحمد بن العلامة شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي ثم الدمشقي بها في تاسع شهر رجب وكان مولده في سنة سبعين وستمائة وكان مغفلاً، وبدر الدين أبو علي حسن بن إبراهيم بن أسد بن أبي الفرج بن ذراع اليمني في شهر رجب، وبدر الدين الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن

---

(١) هو تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الدمشقي المعروف بالفركاح (المتوفى سنة تسعين وستمائة) وهو الذي ذكره المؤلف بقوله (وابن سباع الفزاري عبد الرحمن بن إبراهيم) فهو مكرر ولو قال (وابن سباع الفزاري إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم) لأفاد ان المترجم كما أخذ عن التاج الفزاري أخذ عنه ابنه البرهان إبراهيم المعروف بابن الفركاح (المتوفى سنة تسع وعشرين وسبعمائة) ويأخذه عنهما صرح صاحب الشذرات في ترجمته تبعاً لغيره فقال قرأ على التاج الفزاري وولده البرهان ا هـ والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) وصوابه «أبو الحسين» لأن هذه كنية الشرف اليونيني كما تقدم. (الطهطاوي).

(٣) قال ابن حجر: كان يحب كلام ابن تيمية ونسخ منه الكثير وله أشعار على طريقته في الاعتقاد وامتحن وأوذي بسبب ذلك وحصل له في أواخر عمره اختلاط أفكار يلهج بذكر الجن وأنهم وعدوا أن يجروا له نهراً من النيل إلى منزله بالقدس ونهراً من الزيب من نابلس إلى منزله أيضاً وشرع في إعداد أماكن لذلك فأخذوا على يده وباعوا كتبه في حياته وتغالى الناس في أثمانها رغبة في صحتها وانتزعت منه المدرسة الصلاحية إلى العلائي ا هـ.

(٤) بفتح القاف وضم الميم نسبة إلى قيمر ببلاد الأكراد.

(٥) والذي في معجم التاج السبكي (أبو الفتح أحمد بن شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن أبي علي البعلي الأصل الدمشقي» وليس فيه تكرير أحمد. وذكر بعد ذلك أنه توفي بدمشق في رجب من سنة ٧٤٨ وهو موافق لما هنا لكنه خالفه في تاريخ الولادة فقد قال أنه ولد سنة ٦٨٠ والله أعلم. (الطهطاوي).

أَبي البركات بن أبي الفوارس بن السديد الإربلي، وعمدة الدين[١] عبد العزيز بن الصاحب عز الدين حمزة بن القلانسي في شهر رمضان ودفن بقاسيون، ونجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الكرم الربعي البغدادي بالقاهرة في يوم الجمعة عاشر رمضان، والفقيه الشيخ العارف أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي[٢] اليمني الشافعي شيخ سيدي عبد الله اليافعي كان صاحب أَحوال وكرامات، والأمير سيف الدين قلاوون الناصري بحمص، والفقيه الإمام الزاهد الشيخ جمال الدين أَبو عبد الله محمد بن أحمد الذهيبي البصال باليمن لبس منه سيدي الشيخ عبد الله اليافعي خرقة التصوف وأَخذ عنه.

الوادي آشي[٣] محمد بن جابر بن محمد بن القاسم بن حسان القيسي الإمام المقري الحافظ أبو عبد الله: ولد في سنة ثلاث وسبعين وأخذ عن أبيه والدَّلاصي[٤] وأبي العباس البطرني وسمع من القاضي أبي العباس بن الغماز وأَبي محمد بن هارون وعدة، روى عنه جميع من مشايخنا وغيرهم، قال الحافظ أَبو عبد الله الذهبي في طبقات القراء: دخل أقصى المغرب وعبر إلى الأندلس وأقرأ القراآت بتلك البلاد فاشتهر اسمه وكان من مشاهير القراء والمحدثين قرأت عليه التيسير وأفادني أشياء نفيسة وكان تاجرًا نبيلاً مقصودًا حج وجاوز غير مرة وعمل أَربعين بلدانية وذكره شيخنا الحافظ زين الدين العراقي في ذيله على العبر فيمن مات في سنة تسع وأَربعين وسبعمائة فقال: وممن توفي ببلاد المغرب الحافظ أَبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادي آشي سمع من ابن الغماز وابن هارون وغيرهما وحدث بمصر والشام والحجاز وبلاد المغرب وكان قد انفرد بالديار المصرية بعلو الموطأ من رواية يحيى بن يحيى ثم سافر إلى بلاد المغرب فمات بها كما قيل في شهر ربيع الأول انتهى.

ثم في هذه السنة كان الطاعون العام في عدة بلدان وقع في أثناء صفر وامتد إلى أواخر المحرم من العام القابل فمات فيه أُمم لا يحصيهم إلا الله عز وجل، يقال إنه مات بالقاهرة ومصر في اليوم الواحد قريب من أحد عشر ألف نفس وفي دمشق في اليوم أربعمائة نفس فممن مات من المشهورين غير من تقدم في ترجمة أحمد بن أَيبك الدمياطي بدمشق

---

(١) قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة «عماد الدين عبد العزيز بن الصاحب عز الدين حمزة بن أسعد بن المظفر التميمي القلانسي» ثم قال أسمع على زينب بنت مكي وحدث.

(٢) هو صاحب مدينة حَلْي من بلاد اليمن وقد دفن بها ونسبة في الأزد القبيلة المشهورة وكان له ثلاثة أولاد ذكرهم أبو العباس الشرجي في ترجمته من طبقات الخواص. (الطهطاوي).

(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٢٥١ (٣٧٣٢).

(٤) نسبة إلى دلاص بفتح أوله وآخره صاد مهملة؛ بلد في كورة البهنسا بمصر (معجم البلدان).

إبراهيم بن إدريس بن يحيى بن يونس الأردني في شهر رجب، وإبراهيم بن أيوب بن أحمد بن علي بن عثمان ومولده في صفر سنة ست وستين وستمائة، وإبراهيم بن حسين بن علي بن محمد بن العماد الكاتب ومولده في سنة تسع وثمانين وستمائة، وبالقاهرة أو مصر العلامة برهان الدين إبراهيم بن عبد الله الحكري، والأديب برهان الدين إبراهيم بن علي بن إبراهيم المعمار، والإمام برهان الدين إبراهيم بن علي بن هبة الله بن علي الدمنهوري سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلي، وبدمشق كاتب الحكم بها برهان الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجزري، وبمصر أو القاهرة العلامة برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدي، وبطريق الحجاز القاضي الإمام جمال الدين إبراهيم العبدلاوي[١] وهو متوجه إلى الحج، وبدمشق أحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن رضوان بن الياس الحنفي في جمادى الأولى ولد في صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد المنعم العطار في شهر رجب، وبالاسكندرية تقي الدين أحمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى اللخمي الاسكندري، وبالقاهرة أو مصر الإمام تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي الحنفي، والإمام الرباني علاء الدين أحمد بن عبد المؤمن السبكي ثم النووي[٢] والإمام أحمد بن مالك. . .[٣]، والإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة الكندي، والإمام نجم الدين أحمد بن محمد بن عبد العليم الأصفوني[٤]، وبالاسكندرية مسندها شهاب الدين أحمد بن محمد بن فتوح التجيبي الاسكندري، وبمصر أو القاهرة الشيخ الإمام فقيه القاهرة والاسكندرية شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري، وبالاسكندرية أو دمياط وهو الظاهر أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الله الصقلي، وبالاسكندرية أحد الشعراء المفلقين الأديب العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مسعود بن ممدود الضرير، وبالقاهرة أو مصر المحدث شهاب الدين أحمد بن يحيى بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عساكر، وبدمشق نائب

---

(١) قال أبو العباس العجمي: وفي وفيات ابن خلكان إن البطيخ العبدلاوي منسوب إلى عبد الله بن طاهر الخزاعي وذكر الوزير أبو القاسم ابن المغربي في كتاب الخواص وهذا النوع من البطيخ لم أره في شيء من البلاد إلا في الديار المصرية ولعله نسب إليه لأنه كان يستطيبه أو أنه أول من زرع هناك ا هـ. والظاهر أن النسبة هنا إما لبيعه أو زرعه.

(٢) قال الطهطاوي: قال ابن قاضي شهبة نسبة إلى نوى من أعمال القليوبية، كان خطيباً بها ا هـ. نقله عنه صاحب الشذرات.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) أصفون بفتح الهمزة وبالفاء، بلدة في صعيد مصر (شذرات الذهب).

الخطابة بها الإمام شهاب الدين أحمد بن يوسف بن داود بن الحسن بن الحسين بن كابوره مولده في سنة ست وتسعين وسبعمائة[١]، والمقري الصيت أحمد بن الرقام، والأديب أحمد سميكة، وبمصر أو القاهرة الإمام شهاب الدين أحمد الشاذلي البندقداري، والإمام الرباني أحمد بن الميلق الاسكندري الغافقي، وبدمشق إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم الجزري في جمادى الثانية، وبالقاهرة أو بمصر امام خانقاه سرياقوس الشيخ عماد الدين إسماعيل بن المقري العجمي، وبدمشق التاجر الكبير شمس الدين افريدون العجمي واقف الافريدونية، وبالقاهرة أو مصر الإمام كمال الدين جعفر بن تغلب[٢] بن جعفر بن علي الأدفوي الشافعي، والشيخ الإمام نجم الدين حسين بن الزنكلوني، وأوحد الفضلاء المحدثين حمزة بن أحمد بن عمر الهكاري، وبحلب الإمام صدر الدين سليمان بن عبد الحكيم[٣] المالكي، وبمصر أو القاهرة القاضي علم الدين صالح بن عبد القوي الأسنائي، وتقي الدين صالح بن أبي بكر بن إبراهيم بن أبي بكر السنجاري القرشي وقيل بالاسكندرية، والمحدث المفيد شرف الدين صالح القيمري، وبدمشق عبد الرحمن بن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي في يوم الأحد سابع عشري جمادى الأولى ومولده في يوم عيد الفطر سنة سبع وثمانين وستمائة، وبمصر أو القاهرة الشيخ المسند زين الدين عبد الرحمن بن عبد الحميد بن محمد[٤] بن عبد الهادي المقدسي، وأحد فضلاء الحنفية الإمام عز الدين عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الفرات[٥] والفقيه سعد الدين عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن التركماني، وأخوه أحد الفضلاء الإمام العالم عز الدين بن عبد العزيز[٦]، وبدمشق خطيبها تاج الدين عبد الكريم

(١) قال الطهطاوي: وصوابه (وستمائة) كما هو ظاهر.

(٢) والذي في الدرر الكامنة وطبقات التقي بن قاضي شهبة (ابن ثعلب) بالمثلثة والعين المهملة ولعله الصواب. والكمال جعفر المذكور هو صاحب الطالع السعيد. وقد نقل عن خط التقي السبكي أنه توفي في أوائل سنة ٧٤٨ وفي الشذرات ما يوافقه وحكى القولين ابن قاضي شهبة في طبقاته والله أعلم. (الطهطاوي)

(٣) والذي في ذيل العبر للحافظ الحسيني (ابن عبد الحكم) وتبعه صاحب تنبيه الطالب. (الطهطاوي).

(٤) والذي في معجم الحافظ الذهبي والدرر الكامنة وغيرهما تقديم محمد على عبد الحميد وهو الصواب وكذا وجدته بخط بعض تلاميذه. (الطهطاوي).

(٥) أبو المؤرخ الكبير محمد بن الفرات، وجد المسند العلامة عبد الرحيم بن الفرات الحنفيين.

(٦) قال الطهطاوي: وصوابه (عز الدين عبد العزيز) وهو كما قال المؤلف أخو سعد الدين عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن التركماني فهما ولدا علاء الدين علي بن عثمان المارديني الحنفي المعروف بابن التركماني الآتية ترجمته في الصفحة (١٢٥) هذا والمذكور في طبقات الحنفية وحسن المحاضرة أن علاء الدين علي بن عثمان ابن التركماني المذكور له ولدان عز الدين عبد العزيز هذا (المتوفى سنة ٧٤٩ في

ابن القاضي جلال الدين القزويني، وبالقاهرة أو مصر الإمام الرباني أبو محمد عبد الله بن سليمان المنوفي المالكي، وبالاسكندرية جمال الدين عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن البوري، وأحد فضلاء الشافعية الإمام بدر الدين عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الميموني، وبدمشق رئيس المؤذنين بالجامع الأموي فخر الدين عثمان بن عمر بن عثمان الحرستاني في شهر ربيع الأول وله اثنتان وثمانون سنة، وعلاء الدين علي بن إبراهيم بن فلاح الاسكندري، وبالاسكندرية الشريف تقي الدين علي بن أحمد بن أحمد أبي الحسن علي بن عبد الله الشاذلي ومولده في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وستمائة، وبمصر أو القاهرة أحد الفضلاء الشيخ نور الدين علي بن الحسن بن علي التفهني، والإمام نور الدين علي بن شبيب الحنفي، وبالاسكندرية جلال الدين علي بن عبد الوهاب بن حسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الجريري بضم الجيم، وبالقاهرة أو مصر أحد فضلاء الشافعية الإمام علي بن محمد بن محمد الأخنائي الشافعي، وبحلب زاهدها الشيخ علي بن نبهان، وبمصر أو القاهرة الشيخ الإمام علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحنفي، وبدمشق الشيخ الواعظ ركن الدين عمر بن الشيخ ناصر الدين محمد بن الشيخ إبراهيم بن معضاد الجعبري، وبالقاهرة أو مصر شيخ خانقاه سعيد السعداء الشيخ سراج الدين عمر بن الصفدي، وبالاسكندرية ست التجار فاطمة ابنة محمد بن أبي القاسم بن عبد الله الصقلي، وبحلب مدرس الناصرية فرج الاردبيلي الشافعي شارح منهاجي النواوي والبيضاوي، وبمصر أو القاهرة الشيخ زين الدين محمد بن أحمد بن ظهير القليوبي، والعلامة الرباني شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان الاسعردي ولد في سنة تسع وسبعين وستمائة، وشيخ الشافعية محمد بن أحمد بن عثمان بن عدلان، وبدمشق عماد الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن عمر الشيرازي الدمشقي في شعبان وله تسع

= حياة أبيه) وجمال الدين أبو محمد عبد الله الذي ولي قضاء الديار المصرية بعد أبيه (وتوفي في سنة ٧٦٩) وليس فيهما ذكر لابنه سعد الدين عبد الرحيم الذي ذكره المؤلف والعلم عند الله تعالى. ثم رأيت في معجم الحافظ ابن حجر حماد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني الحنفي حميد الدين بن جمال الدين بن قاضي القضاة علاء الدين. ولد سنة ٧٤٥ وأجاز له الذهبي ومن كان في ذلك العصر في استدعاء كتب فيه اسمه سنة سبع وأربعين ثم قال وكان شديد المحبة للحديث وأهله ولمحبته فيه كتب كثيراً من تصانيفي كتغليق التعليق وتهذيب التهذيب ولسان الميزان وغير ذلك ومات سنة ٨١٩ هـ ومثله في الضوء اللامع وهو يفيد أنه كان للقاضي علاء الدين ابن اسمه عبد الرحيم ولكن لقبه جمال الدين كأخيه عبد الله لا سعد الدين كما جاء في كلام المؤلف والله أعلم. وسيأتي للمؤلف ذكر ابنه حميد الدين حماد المذكور في الصفحة (١٧٣).

وستون سنة، والصدر النبيل شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز الحراني ثم الدمشقي عرف بابن العناب ومولده في سنة أربع وسبعين وستمائة، وبالقاهرة أو مصر أحد الأعلام الشيخ عماد الدين محمد بن إسحاق البلبيسي، والإمام الرباني شمس الدين محمد بن صديق بن عتيق الحُسباني[١] الشافعي، والإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأسيوطي[٢] والد العلامة إبراهيم، والعلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن الصائغ الأموي، وعز الدين محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين، وبدمشق محتسب الصالحية شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي، وبالاسكندرية تاج الدين محمد بن عثمان بن عمر بن كامل البلبيسي الكارمي في ليلة الثامن والعشرين من صفر، وبمصر أو القاهرة الإمام المحدث عماد الدين محمد ابن علي بن جرير[٣] الدمياطي، والقاضي شمس الدين محمد بن عيسى بن دقيق العيد[٤]، والعلامة بدر الدين محمد بن قاسم[٥] بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي ويعرف بابن أم قاسم شارح الألفية، والقاضي زين الدين محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين الزهري، والإمام بهاء الدين محمد بن محمد بن حمويه الضرير، وبالاسكندرية قاضيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عطاء الله المالكي الاسكندري، وعز

---

(١) بضم المهملة نسبة لحسبان من دمشق (انساب الضوء).

(٢) قال الطهطاوي: وصوابه (الأميوطي) بضم الهمزة بعدها ميم ساكنة نسبة إلى «أميوط» وهي بلدة من إقليم الغربية من الديار المصرية. وهو شمس الدين محمد بن البهاء عبد الرحيم بن الجمال أبي اسحق إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد اللخمي الأميوطي «المتوفى على ما قال المؤلف في السنة التي ذكرها» وابنه هو الجمال أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الأميوطي القاهري نزيل مكة وقد درس وحدث بها واستوطنها من سنة ٧٧٠ إلى أن توفي في ثالث شهر رجب من سنة تسعين وسبعماية عن خمس وسبعين سنة. وقد أخذ عنه كثير من أهل مصر والحجاز منهم الجمال أبو حامد بن ظهيرة شيخ المؤلف وقد حدث عنه في معجمه.

(٣) قال الطهطاوي: والذي في معجم الحافظ الذهبي «ابن حرمى» وكذا في الدرر الكامنة وملخص عبارتيهما المحدث الفرضي عماد الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن حرمى بن مكارم بن مهنا بن علي الدمياطي ثم القاهري الشافعي ولد سنة ٦٧٥ وسمع من الحافظ الدمياطي ولازمه ومن الأبرقوهي وغيره بالقاهرة والشام وغيرهما وولي مشيخة الكاملية وتوفي في جمادى الأولى من سنة ١٧٤٩ هـ وهو جد ناصر الدين أبي طلحة الحراوي الدمياطي لأمه.

(٤) قال الطهطاوي: وهو شمس الدين محمد بن شرف الدين عيسى بن المجد علي بن دقيق العيد فهو ابن أخي القاضي تقي الدين أبي الفتح ابن دقيق العيد. والذي في الدرر الكامنة أنه توفي في جمادى الأولى من سنة ٧٤٥ وهو مخالف لما هنا.

(٥) وصوابه «بدر الدين حسن بن قاسم الخ» كما في بغية الوعاة وحسن المحاضرة وشذرات الذهب وغيرها وكذا وجدته في الديباجة التي كتبها بعض تلاميذه للتعريف به في أول شرحه على التسهيل. (الطهطاوي).

الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن حسن بن عثمان بن علي بن منصور التميمي، وبحلب الإمام بدر الدين محمد بن محمد بن الصائغ الشافعي، وبالقاهرة أو مصر الإمام الفقيه المحدث محمد بن محمد بن أبي بكر بن العطار العسقلاني، وشاهد الخزانة القاضي جلال الدين محمد بن محمد علاء الدين الجوجري[١] وعمه ناظر الخزانة تقي الدين محمد علاء الدين، وشيخ الحنابلة بدر الدين محمد بن عبد الله[٢] بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن أبي إسرائيل بن وليد بن الحباب الحنبلي، وابن قاضي بِبَا[٣] الإمام تقي الدين محمد بن الببائي، والأديب شمس الدين محمد بن الفوية[٤]، وبالاسكندرية زاهدها أبو البركات محمد بن أبي عبد الله بن موسى المالكي الفاسي الاسكندري، وبدمشق شمس الدين محمد بن الصلاح الشهرزوري مدرس القيمرية، والمقري الصيت شمس الدين محمد الطحان، والمقري الصيت الرئيس شمس الدين محمد البكتمري، ومن الفقراء الشيخ محمد الفيومي، والشيخ محمد القصار، ومن الوعاظ الشيخ محمد الزركشي الشافعي، وبمصر أو القاهرة العلامة شمس الدين محمود بن أبي القاسم بن أحمد[٥] بن محمد بن أبي بكر بن علي الأصفهاني وبها ولد في سنة أربع وسبعين وستمائة في شعبان، والإمام سعد الدين مسعود بن الميموني أحد فقهاء الشافعية، وبدمشق أخت ابن الخباز[٦] نفيسة ابنة إبراهيم بن سالم بن

---

(١) نسبة إلى جوجر بجيمين مفتوحتين وراء بليدة بمصر من جهة دمياط في كورة السمنودية. معجم البلدان.

(٢) قال الطهطاوي: وصوابه «محمد بن أحمد بن عبد الله» كما سترى و «ابن الحباب» صوابه «ابن الحبال» باللام وعبارة الحافظ ابن رجب في طبقاته القاضي بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سرايا بن الوليد الحراني نزيل مصر ويعرف بابن الحبال ا هـ ومثل ذلك في المنهج الأحمد وشذرات الذهب. وفي عبارات هذه الكتب التعبير بابن سرايا بدل ابن أبي إسرائيل الذي جاء في كلام المؤلف. وقد اقتصر الحافظ في الدرر الكامنة في نسبه على قوله القاضي بدر الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحبال الحنبلي.

(٣) بموحدتين أوليهما مكسورة والثانية خفيفة على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر، وقال ياقوت في معجم البلدان: بالفتح مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل من كورة البهنسا.

(٤) وهو شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن الفوية الاسكندري كان أديباً وظريفاً تعاني الآداب فمهر فيها وأجاد النظم مع حسن المحاضرة وجودة المذاكرة ثم تنسك وتزهد. (الطهطاوي).

(٥) قال الطهطاوي: كنيته أبو الثناء واسم أبيه أبي القاسم عبد الرحمن. وهو شارح مختصر ابن الحاجب الأصولي. وهو غير الاصبهاني شارح المحصول شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافي «المتوفى بالقاهرة سنة ٦٨٨ عن ٧٢ سنة» خلافاً لما ظن أنه هو وبنى على ذلك ما بنى والله أعلم.

(٦) (وجاء) في السطر السادس منها «أخت ابن الخباز» أي أخت النجم إسماعيل بن إبراهيم بن سالم المعروف كأبيه بابن الخباز فنفيسة المذكورة عمة الشمس محمد بن النجم إسماعيل بن الخباز «المتوفى سنة ٧٥٦» المتقدم ذكره عقب ترجمة التقي السبكي في الصفحة «٤٠» وعمة أم عبد الله زينب بنت النجم إسماعيل ابن الخباز «التي توفيت في ذي الحجة من سنة ٧٤٩ عن ٩٠ سنة» بعد عمتها المذكورة بنحو ستة أشهر فكان على المؤلف ذكرها معها في هذا الموضع. (الطهطاوي).

ركاب الأنصارية في جمادى الثانية، والواعظ الشيخ يوسف بن مساور، وبالقاهرة أو مصر الإمام المقري جمال الدين يوسف بن عمر بن موسى النحوي العباسي[١]، وأبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي ومولده في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وستمائة، وأبو بكر بن يوسف بن أحمد بن عبد الدايم الحلبي، والشيخ الإمام السبكي المقري شارح مختصر ابن الحاجب، والعلامة الفوسابادي، وأحد فضلاء الشافعية الإمام جمال الدين الخطيب الأبناسي، وشيخ خانقاه أقبغا جمال الدين الملطي، وبحلب الفقيه العلامة زين الدين بن الوردي، وبمصر أو القاهرة أحد فقهاء المصريين سديد الدين الأقفاصي[٢] وخليفة الحكم القاضي شرف الدين ابن بنت أبي سعيد[٣]، وشيخ الخانقاه البيبرسية الإمام شرف الدين الواسطي، وشيخ الشيوخ بدر الدين. . .[٣] شيخ الخانقاه الناصرية بسرياقوس، وعالم الأطباء بالقاهرة الشيخ شمس الدين بن الأكفاني[٤]، وامام الجامع الأزهر الشيخ عز الدين الحراني، وبدمشق القاضي الإمام عز الدين بن الاقصرائي الحنفي، وبالقاهرة أو مصر امام جامع المارداني قوام الدين الكاكي، وبالجامع الأزهر الشيخ قوام الدين الكرماني[٥]، وخليفة الحكم بالجامع الصالحي القاضي نجم الدين القزويني الحنفي.

أخبرنا الإمام العلامة برهان الدين أَبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أَيوب الابناسي قراءة عليه وأَنا اسمع بالمسجد الحرام قدم علينا في ذي القعدة من سنة إحدى وثماني مائة قال أَخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي قال أَخبرنا أَبو محمد عبد الله بن هارون الطائي قال أَخبرنا أبو القاسم أَحمد بن يزيد بن بقي قال أَخبرنا أَبو عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي[٦] قالا أَخبرنا أَبو عبد الله محمد بن الفرج مولى ابن الطلاع

---

(١) قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة «يوسف بن عمر بن عوسجة العباسي» ومثله في بغية الوعاة وشذرات الذهب، وقد ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء. وكان نحوياً وتفقه وحدث وتوفي سنة ٧٤٩ كما قال المؤلف.

(٢) وقد يقال الأقفهسي.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) (وجاء) في السطر الثامن عشر منها «شمس الدين بن الأكفاني» وهو شمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري الأصل المصري المعروف بابن الأكفاني. كان ماهراً في العلوم الرياضية والحكمة والطب ومعرفة الجواهر والعقاقير حتى كان حذاق الأطباء يتعجبون منه. (الطهطاوي).

(٥) قال الطهطاوي: (جاء) وهما من أئمة الحنفية. والأول هو محمد بن محمد بن أحمد الكاكي السنجاري نزيل القاهرة شارح الهداية. والثاني هو أبو محمد مسعود بن محمد بن يعقوب الكرماني نزيل القاهرة ولكن الذي في الدرر الكامنة نقلاً عن التقي بن رافع ان الثاني توفي في شوال من سنة ٧٤٨ وكذا في الشذرات وهو مخالف لما ذكره المؤلف.

(٦) قال الطهطاوي: وصوابه «قال» إذ لا داعي إلى ضمير الاثنين.

قال أخبرنا أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار قال أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي قال أخبرنا عم أَبي أَبو مروان عبيد الله بن يحيى قال أَخبرنا أَبي يحيى بن يحيى قال أَخبرنا الإمام مالك بن أنس الأصبحي عن أَبي الزناد عن الأعرج عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا صلى أَحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أَحدكم فليطول ما شاء»[1].

وقرأته عاليًا بدرجتين على الإمام أَبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الشافعي بالمسجد الحرام قدم علينا في سنة ثلاث وعشرين قلت له أَخبزك الرئيس أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري ح وأنبأنا عاليًا عن هذا بدرجة المعمر أبو الربيع سليمان بن خالد الاسكندري منها قالا أخبرنا أبو الحسن علي بن البخاري أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال شيخنا في إذنه العام قال أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقزي قالا أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي[2] البزار وأنا حاضر قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي قال حدثنا القعنبي يعني عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبي ذئب عن أبي الوليد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا أممتم الناس فخففوا فإن فيهم الكبير والصغير والضعيف» صحيح رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك به فوقع لنا بدلاً لهم في روايتنا الأولى ووقع لنا عاليًا من روايتنا الثانية ولله الحمد والمنة.

ابن التركماني[3] علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني الحنفي قاضي القضاة الإمام العلامة الحافظ علاء الدين: سمع من خلائق منهم الأبرقوهي والدمياطي وابن القسم[4] وابن الصواف وشهاب المحسني، ولي قضاء الحنفية بالديار المصرية ودرس بعدة تداريس لجماعة الحنفية، روى عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي[5] سمع عليه صحيح

---

(١) رواه البخاري في العلم باب ٢٨. ومسلم في الصلاة حديث ١٨٣ ـ ١٨٦.

(٢) قال الطهطاوي: وصوابه «ابن ماسي» بالسين المهملة المكسورة بعدها مثناة تحتية ساكنة كما ضبطه الشمس بن الجزري في عشارياته.

(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٥٠ (٢٨١٢) وفيه يقول القرشي: الامام ابن الامام أخو الامام ووالد الإمامين.

(٤) قال الطهطاوي: وصوابه «وابن القيم» وقد تقدم التعريف به.

(٥) بل به تخرج في الحديث كما سيأتي في ترجمة العراقي وكتابه (الجوهر النقي في الرد على البيهقي) في =

البخاري، وله تآليف حسنة مفيدة منها (تخريج أحاديث الهداية) و(الدر النقي في الرد على البيهقي) وكتاب في علوم الحديث اختصر فيه كتاب ابن الصلاح اختصارًا حسنًا مستوفى، ذكره شيخنا زين الدين العراقي في ذيله على ذيل العبر للذهبي فيمن توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة[١] فقال: وشيخنا الإمام العلامة الحافظ قاضي القضاة علاء الدين علي بن مصطفى بن عثمان التركماني وذكر له ترجمة رحمه الله تعالى.

أبو الفتح بن المحب[٢] أحمد بن عبد الله بن أحمد الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفتح: ذكره الحافظ أبو المحاسن الحسيني في ذيله على ذيل العبر للذهبي فيمن توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة فقال: والحافظ شهاب الدين أبو الفتح أحمد ابن شيخنا المحب عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي حدث عن عيسى المطعم وغيره[٣].

ابن الواني[٤] عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الحنفي الإمام الحافظ المفيد شرف الدين مدرس العلمية: ذكره الإمام أبو المحاسن الحسيني فيمن مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة فيما ذيل به على ذيل العبر للذهبي وذكره في ذيله على طبقات الحفاظ في ترجمة أحمد بن أَيبك الدمياطي فيمن توفي معه في العام فقال: والحافظ شرف الدين عبد الله ابن الحافظ أمين الدين محمد بن إبراهيم الواني الحنفي شابًا حدثنا عن عيسى المطعم وغيره.

ابن البابا أحمد بن أبي الفرج بن البابا شهاب الدين الشافعي[٥] الإمام العلامة الحافظ

= مجلدين يكشف الستار عن وجوه تعسفاته وأوهامه، لا يستغني عنه من يعنى بعلل أحاديث الأحكام وله (بهجة الأريب بما في القرآن من الغريب)، والمنتخب في علوم الحديث والمؤتلف والمختلف وكتاب الضعفاء والمتروكين ومختصر المحصل في الكلام للرازي وله أيضاً المعدن في أصول الفقه والكفاية مختصر الهداية وغير ذلك، وهو من مشايخ الحافظ عبد القادر القرشي.

(١) قال الطهطاوي: والذي في الجواهر المضية والدرر الكامنة انه توفي في يوم عاشوراء من سنة خمسين وسبعمائة ومثله في تاج التراجم وطبقات الكفوي وحسن المحاضرة عند ذكر قضاة الحنفية.

(٢) الدرر الكامنة ١/ ١٠٧ (٤٦٠).

(٣) قال ابن حجر: ولد سنة ٧١٩ وسمع من ابن الزراد وست الفقهاء وغيرهما وأحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي وابن سعد وحصل له ثبتاً فيه شيء كثير وقفت عليه وطلب بنفسه وقرأ وخرج لنفسه ولغيره وكانت فيه لكنة ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ هـ.

(٤) قال ابن حجر: أحضر على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم ويحيى بن سعد والقاسم ابن عساكر وسمع عليهما وعلى زينب بنت سكر وطلب بنفسه فأكثر وكان فصيح القراءة سريعها حاد الذهن وعمل أربعين بلدانية ا هـ. انظر الدرر الكامنة ٣/ ١٧٢ (٢١٩٧).

(٥) وبطريقه يروي البدر العيني الإلمام سماعاً على الزين العراقي.

شهاب الدين: سمع على جماعة منهم الحافظ أبو محمد الدمياطي وقاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وأبو المعالي محمد بن إسحاق الأبرقوهي[١]، كان جامعًا لعلوم شتى منها الحديث والفقه والأصول والكلام والنحو والطب والموسيقى كتب بخطه المليح وقرأ وأفاد ودرس بقية بيبرس درس الحديث لجماعة المحدثين، وتصدر بأماكن منها الجامع الأزهر وحدث، قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي الإلمام لابن دقيق العيد إلا يسيرًا من آخره وذكره في ذيله على ذيل العبر للذهبي فيمن مات في سنة تسع وأربعين وسبعمائة فقال: والشيخ الإمام العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج بن البابا الشافعي أحد العلماء الأعلام في العشر الأخير من شوال وذكر له ترجمة.

الزيلعي[٢] عبد الله بن يوسف بن محمد بن أيوب بن موسى الحنفي الفقيه الإمام الحافظ جمال الدين: ولد في...[٣] وتفقه وبرع وأدام النظر والاشتغال وطلب الحديث واعتنى به فانتقى وخرج وألف وجمع وسمع على جماعة من أصحاب النجيب الحراني ومن بعدهم كالشهاب أحمد بن محمد بن فتوح التجيبي مسند الاسكندرية والشهاب أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري فقيه القاهرة والاسكندرية والشمس محمد بن أحمد بن عثمان ابن عدلان شيخ الشافعية وشهاب الدين أحمد بن محمد بن فتوح التجيبي وجلال الدين أبو الفتوح علي بن عبد الوهاب بن حسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الجريري بضم الجيم وتقي الدين بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى اللخمي الاسكندري وتاج الدين محمد بن عثمان بن عمر بن كامل البلبيسي الكارمي الاسكندري وجمال الدين عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن البوري الاسكندري، وله المؤلفات[٤] الحسنة منها تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري وتخريج أحاديث الهداية في مذهبه، وكانت وفاته رحمه الله تعالى في اليوم الحادي عشر من المحرم الحرام سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

وفيها مات بمصر موفق الدين أحمد بن أحمد بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي المجد

(١) قال الطهطاوي: وصوابه «أبو المعالي أحمد بن إسحق» كما في معجم الحافظ الذهبي ودول الإسلام له والدرر الكامنة وغيرها.

(٢) الدرر الكامنة ٢/١٨٨ (٢٢٥١).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: ذكر لي شيخنا الزين العراقي انه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج أحاديث الإحياء والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب، والزيلعي لتخريج أحاديث الهداية وتخريج أحاديث الكشاف، وكل منها يعين الآخر، ومن كتاب الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية استمد البدر الزركشي في كثير مما كتبه من تخريج الرافعي وغيره ا هـ.

العلوي[1] قال ابن رافع ورد كتاب أبي من مصر في جمادى الأولى بموته، قال شيخنا الحافظ ولي الدين أبو زرعة: ولا أعرف هذا المذكور والذي أعرفه علي بن أحمد بن أحمد بن أحمد[2] وقد ذكر والدي وفاته في سنة. . .[3] انتهى، وأحمد بن سُنقر بن عبد الله الجندي في أوائلها، وبمكة المسند شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشريفي المكي أحد الفراشين بالمسجد الحرام في ليلة الثالث من شوال، وبدمشق الزاهد المعمر أبو العباس أحمد الزرعي[4] الحنبلي في المحرم وكان أمارًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر قوي النفس في ذلك أبطل مظالم وفيه أقدام على الملوك والسلاطين وكان يتكلم في الفراسة تفقه على التقي ابن تيمية وصحبه زمانًا، وبالقاهرة الشيخة أم أحمد أسماء ابنة الإمام المحدث شرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الصابوني، وبمكة أميرها الشريف ثقبة بن رُميثة بن أبي نمي[5] الحسني، وبالقاهرة الحجيج المعمار الصالحي مهندس السلطان بالقاهرة، ونقيب الأشراف بالديار المصرية الشريف شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين ويعرف بأبي الركب بضم الراء المهملة وفتح الكاف الحسني[6] الشافعي في سادس عشر شعبان عن أربع وستين سنة، وزينب ابنة المحدث شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس في المحرم، وبظاهر دمشق

---

(١) والذي في الدرر الكامنة في ترجمته وترجمة والده وفي خطط المقريزي في ترجمة جده فخر الدين عبد المحسن «العدوي» بالدال المهملة. (الطهطاوي).

(٢) وفي الدرر الكامنة في حرف الهمزة أحمد بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن الرفعة وقيل اسمه علي ا هـ وفيها في حرف العين علي بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة العدوي. ولد سنة ٦٦٩ وسمع الغيلانيات من غازي الحلاوي وحدث ومات في سنة ٧٦٢ ووقع في وفيات ابن رافع وصل كتاب أبي في جمادى الأولى من سنة ٧٦٢ من مصر بأن أحمد بن أحمد بن عبد المحسن مات فيه وأنه سمع من غازي والله أعلم ا هـ وليس فيه ذكر أحمد بعد علي إلا مرة واحدة خلافاً لما نقله المؤلف عن الحافظ ولي الدين العراقي والله أعلم هذا وقد كتب هو اسمه على استدعاء بخط الحافظ العراقي هكذا «علي بن أحمد بن عبد المحسن بن الرفعة» كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع في ترجمة الشهاب أحمد بن محمد البكري القاهري وهذا يثبت ان اسمه علي والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) قال الطهطاوي: وهو أحمد بن موسى كما في الدرر الكامنة والمنهج الأحمد وغيرهما.

(٥) ثقبة بفتح الثاء المثلثة والقاف والباء الموحدة كما في المنهل الصافي في ترجمة ابنه الأمير أحمد ورميثة بالراء والمثلثة مصغراً. وأبو نمي بالنون مصغراً واسمه محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس الحسني المكي. وقد ذكر صاحب المنهل الصافي ان ثقبة المذكور توفي في شوال من سنة ٧٦٢ وهو موافق لما ذكره المؤلف والذي في الدرر الكامنة ان وفاته كانت في أواخر شهر رمضان أو أوائل شوال من سنة ٧٦١ وهو مخالف له. وكانت وفاة رميثة في سنة ٧٤٨ وقد استمرت إمارة مكة في ولد أبي نمي إلى أواسط العقد الخامس من القرن الرابع عشر من الهجرة. (الطهطاوي).

(٦) وصوابه «الحسيني» لأنه من ذرية موسى الكاظم كما وجد بخط البدر الزركشي. (الطهطاوي).

الشيخة الصالحة أم محمد عائشة[١] ابنة نصر الله بن أبي محمد بن محمد السلامي في ليلة الأربعاء ثالث عشري شهر ربيع الثاني، وبدمشق أحد وكلاء الحكم بها عبد الرحمن بن رزق الله بن عبد الرحمن ابن رزق الله الرسعني الدمشقي في ليلة الأربعاء الثاني أو الثالث من جمادى الأولى، وبالقاهرة صدر الدين عبد الكريم بن علي بن إسماعيل القونوي ومولده بدمشق في سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ومدرس الحديث بخانقاه شيخو والخطيب بجامعه الشيخ جمال الدين عبد الله الزولي الحنفي في حادي عشر المحرم على ما ذكره شيخنا الحافظ ولي الدين أبو زرعة العراقي وعلى ما ذكره والده شيخنا الحافظ زين الدين أبو الفضل في ذي الحجة من السنة بعدها[٢] سنة إحدى وستين، وبحلب كانت الحكم بها تاج الدين عبد الوهاب بن العز إبراهيم بن صالح بن هاشم بن العجمي الحلبي وله بضع وخمسون سنة، ونقيب العلويين بحلب الشريف علاء الدين علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة الحسيني، وبالقاهرة القاضي المحدث علاء الدين ابن المسند السيد أبي بكر بن السيف الحراني بالمارستان المنصوري، والمسند الأصل الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن أبي القاسم خلف بن أبي الثناء محمود ابن بنت الأعز، والعلامي[٣] بتخفيف اللام نسبة إلى قبيلة من لخم في يوم الخميس[٤] من عشري شهر ربيع الثاني، وببلبيس أو سرياقوس من ضواحي القاهرة الشريف جمال الدين محمد بن الشرف أحمد بن يعقوب أو فضل[٥] بن طرخان الجعفري الزينبي في شهر ربيع الأول وبه بضع وخمسون سنة، وبحماة الأديب شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن أبي طرطور[٦] الغزي عن سبع وسبعين سنة، وبدمشق الرئيس شمس الدين محمد بن عيسى بن عبد الوهاب[٧] ابن قاضي شهبة، والصدر الكبير عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم شهر بابن الزملكاني الأنصاري الدمشقي، والمعمر أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خليل بن محمد الاعزازي

---

(١) وهي بنت عم الحافظ تقي الدين محمد بن رافع وقد ذكرها في وفياته. (الطهطاوي).

(٢) وصوابه (قبلها) كما هو ظاهر (الطهطاوي).

(٣) قال الطهطاوي: والصواب إسقاط الواو منه لأنه صفة لمن قبله.

(٤) قال الطهطاوي: وصوابه (في يوم الخميس ثامن).

(٥) قال الطهطاوي: وصوابه (ابن فضل) كما في الدرر الكامنة.

(٦) أي المعروف به وكون وفاته سنة ٧٦٢ هو الذي ذكره ابن حبيب في تاريخه وقال الصلاح الصفدي انه توفي في ذي القعدة من التي قبلها. (الطهطاوي).

(٧) قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة (شمس الدين محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الوهاب الخ) وكون وفاته سنة ٧٦٢ هو الذي ذكره ابن حبيب في تاريخه وقيل توفي بغزة وكان كاتب السر بها في أوائل شهر رمضان من سنة ٧٦٤.

الصالحي بها عن سن عالية كذا ذكره شيخنا الحافظ أبو الفضل وفاته[١] في ذي الحجة من السنة قبلها سنة إحدى وستين، والكاتب المجود الأديب شمس الدين محمد بن الوزان، وبالمعرة القاضي شرف الدين موسى بن سنان بن مسعود بن شبل الجعفري السلمي وله نيف وستون سنة، وبالقدس الشيخ الصالح محيي الدين أبو زكريا يحيى بن عمر بن الذكي بن عمر بن أبي القاسم الكركي[٢] الشافعي في العشر الأول من ذي القعدة ومولده في سنة تسع وتسعين وستمائة، وبالقاهرة الشيخ الصالح الفاضل. . .[٣] بن المجد المالكي في صفر بالمدرسة الصالحية.

مغلطاي[٤] بن قليج بن عبد الله البَكْجَري[٥] الحنفي علاء الدين أبو عبد الله الإمام العلامة الحافظ المحدث المشهور: مولده فيما ذكره الحافظ تقي الدين بن رافع في سنة تسعين وفيما ذكره الصلاح الصفدي بعد التسعين وستمائة وسأله شيخنا الحافظ زين الدين العراقي عن مولده فقال له أنه في سنة تسع وثمانين وانه أجاز له الفخر بن البخاري قال شيخنا فذكرت ذلك لشيخنا العلامة تقي الدين السبكي فاستبعده وقال إنه عرض علي كفاية المتحفظ سنة خمس عشرة وهو أمرد بغير لحية انتهى وكان أبوه في صباه يرسله ليرمي بالنشاب فيخالفه ويذهب إلى حلق أهل العلم فيحضرها وانهمك على الاشتغال حتى صار له مشاركة جيدة في فنون من العلم لا سيما الأنساب فلم يكن يتقن من متعلقات الحديث خيرًا منها وله بما عداها معرفة متوسطة وعني بهذا الشأن فقرأ بنفسه وأكثر جدًا وكان جل طلبه في العشر الثاني بعد السبعمائة فأكثر من شيوخ هذا العصر وسمع جماعة منهم التاج أحمد بن دقيق العيد والواني والحسن بن عمر الكردي والخُتني[٦] وابن الطباخ وابن قريش

(١) قال الطهطاوي: وهذه العبارة غير مستقيمة وقد ذكر صاحب الدرر الكامنة ان الحافظ أبا الفضل العراقي أرخ وفاته في ذي الحجة من سنة ٧٦١ وان غيره أرخها في المحرم من سنة ٧٦٢ فقد سقط من العبارة هنا شيء بعد قوله «كذا ذكره» وبعد الساقط «وأرخ شيخنا الحافظ أبو الفضل وفاته الخ» والله أعلم.

(٢) قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة يحيى بن عمر بن أبي القاسم الكركي ولد سنة ٦٩٩ وتوفي بالقدس في أوائل ذي القعدة من سنة ٧٦٢ ا هـ ولعله الصواب ففي العبارة هنا زيادة في النسب.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ذكره التميمي في طبقاته باسم محمد مغلطاي، والمسند برهان الدين ابن كسباي العمادي سماه علاء الدين علي مغلطاي كما رأيت بخط الشيخ حامد العمادي في مجموعة إجازاته فيما ينقله عن خطه عند ذكر أسانيد كتاب الصمت لابن أبي الدنيا الحافظ، ويترجمه العلامة قاسم الحافظ في تاج التراجم باسم مغلطاي فقط ويقول عنه: مغلطاي بن قليج بن عبد الله علاء الدين البكجري امام وقته وحافظ عصره الخ. انظر الدرر الكامنة ٤/ ٢١٥ (٤٩٤٣).

(٥) بفتح الموحدة وسكون الكاف وفتح الجيم ثم راء على ما في ذيل لب اللباب نقلاً عن الداودي.

(٦) نسبة إلى ختن بضم الخاء المعجمة وفتح المثناة الفوقية وفي آخرها نون بلدة دون كاشغر وراء بوزكند على ما ذكر في معجم البلدان وطبقات القرشي، قال ياقوت: وضبط بعضهم المثناة بالتشديد ا هـ. =

والدبوسي والحجار[١] وعبد الرحيم المنشاوي، قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي: سألته عن أول سماعه فقال دخلت بعد السبعمائة إلى الشام فقلت له فماذا سمعت إذًا ذاك؟ قال سمعت شعرًا فقلت له فأول سماعك للحديث متى؟ فسكت فلقنته في سنة خمس عشرة فقال نعم ثم ادعى أنه سمع عن علي بن أبي الحسين الصواف راوي النسائي المتوفى سنة ١٢ فسألته كيف سمعت عليه فقال سمعت عليه أربعين حديثًا انتقاء نور الدين الهاشمي من النسائي فحصلت عندي فيه وقفة، ثم بعد مدة أخرج جزءًا منتقى من النسائي بخطه ليس عليه طبقة البتة لا بخط غيره ولا بخطه وذكر أنه قرأه بنفسه على ابن الصواف سنة اثنتي عشرة فقويت الوقفة انتهى، وكان أول سماعه الصحيح للحديث في سنة سبع عشرة وسبعمائة غير انه ادعى السماع من جماعة قدماء ماتوا قبل هذا كالدمياطي وابن دقيق العيد وابن الصواف ووزيرة ابنة المنجا، وتكلم فيه الجهابذة من الحفاظ لأجل ذلك ببراهين واضحة قد تقدم بعضها فالله تعالى يغفر لنا وله[٢] وقد خرج لنفسه جزءًا عنهم وعن غيرهم وذكر فيه انه سمع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يقول بدرس الكاملية سنة اثنتين وسبعمائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تجتمع امتي على ضلالة»[٣] قال شيخنا الحافظ زين الدين العراقي فذكرت ذلك لشيخنا العلامة تقي الدين السبكي فاستبعد ذلك جدًا وقال إن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ضعف من أواخر سنة إحدى وسبعمائة ولم يحضر درسًا في

= والختني هنا هو مسند البلاد المصرية بدر الدين يوسف بن عمر بن الحسين الختني الحنفي سمع من ابن رواج والمنذري وغيرهما وانفرد بعلو الإسناد في أشياء قال القرشي: سمعت عليه الكثير وخرج له صاحبنا أحمد بن أيبك الدمياطي مشيخة، توفي بالمدرسة السيوفية الحنفية بالقاهرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة عن أربع وثمانين سنة، وتشتبه هذه النسبة خطأ بالجبني نسبة إلى الجبن المأكول وهو الإمام المحدث علي بن محمد الجبني المتوفى سنة سبع عشرة وسبعمائة فليتنبه إلى ذلك.

(١) يتكرر ذكره في الكتاب كثيراً تارة باسم أبي العباس أحمد بن أبي طالب وأخرى بأبي العباس بن الشحنة وتارة بالحجار وهو مسند الدنيا ورحلة الآفاق أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن الحسن بن علي بن بيان الديرمقرني ثم الصالحي الحنفي الشهير بابن الشحنة الحجار ترجمه الحافظ الشمس بن طولون في (الغرف العلية في ذيل الجواهر المضية) ترجمة وافية، سمع الصحيح من الحسين بن المبارك الزبيدي الحنفي وابن اللتي وأجاز له من بغداد القطيعي وابن روزبه والكاشغري وآخرون، وفي شيوخه ومروياته كثرة، ولد في حدود سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

(٢) لا يزال المصنف يسترسل في هذا المهيع الخطير فلعله لم يطلع على كتبه حتى يعلم مبلغ تبحره في العلم وتحريه في البحث. وبنى كلامه على قول خصومه وليس للحاكم أن يحكم قبل أن يدلي الآخر بحجته ويبحث عما عنده، والدليل على أنه لم يطلع على كتبه إهماله فيما ألفه في الرجال زوائد مغلطاي على التهذيب مع أنها مما يشد اليه الرحال، وترى السخاوي يعتذر عن ابن فهد بأن الكتاب ما كان وصل إلى الحجاز إذ ذاك.

(٣) رواه ابن ماجه في الفتن باب ٨.

سنة اثنتين ولم يكن بالكاملية وإنما خرج إلى بستان خارج باب الخرق[١] فأقام به إلى أن توفي في أوائل صفر سنة اثنتين وسبعمائة، ثم سألت عن ذلك تاج الدين عبد الرزاق شاهد الخزانة وكان مخصوصًا بخدمة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فذكر نحو ذلك وأن الشيخ أقام ضعيفًا مدة شهرين أو أكثر إلى أن توفي بالبستان، وقد تكلم الحافظ صلاح الدين العلائي على هذا الجزء في جزء لطيف أنكر فيه سماعه على جماعة ممن ادعى انه سمعه عليه، سمعه منه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي، قال أعني العراقي وذكر لي أنه وجد سماعًا له على الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لحديث مسند فسألته من أي كتاب؟ فقال لي من سنن أبي مسلم الكشي قلت له فالطبقة بخط من؟ قال بخط الشيخ تقي الدين نفسه فسألته أن أقف على ذلك فتعلل بأن النسخة في بيت الكتب الأسفل بالظاهرية فتحينته إلى أن وجدته في بيت الكتب المذكور فدخلت إليه فسألته أن أقف على سنن أبي مسلم الذي عليه سماعه على الشيخ فتغير وقال لي ليس هو هنا فغلب على ظني أن ما ادّعاه من السماع عليه لا أصل له فالله يغفر له ويسامحه، ثم رأيت في تركته نسخة من سنن أبي مسلم وقد سمع شيئًا منه على الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد[٢] وليس له فيها سماع على ابن دقيق العيد البتة والله تعالى أعلم انتهى، انتقى وخرج وأفاد وكتب الطباق وتخرج بالحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس[٣] وله عدة تآليف مفيدة في الحديث واللغة وغير ذلك منها (شرح البخاري) في عشرين مجلدًا وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم مختصرة وزوائد ابن حبان على الصحيحين مجلد وترتيبه أعني صحيح ابن حبان وكتاب ذيل به على تهذيب الكمال للمزي[٤] وفيه فوائد غير أن فيه تعصبًا كثيرًا في أربعة عشر مجلدًا ثم اختصره في مجلدين مقتصرًا فيه على المواضع التي زعم ان الحافظ المزي غلط فيها وأكبر ما غلطه فيه لا يرد عليه وفي بعضه كان الغلط منه هو فيها ثم اختصر المختصر في مجلد لطيف وذيل على المشتبه لابن نقطة وكذا على كتاب الضعفاء لابن الجوزي وعلى كتاب ليس في اللغة وعلى كتابي الصابوني وابن سليم في المؤتلف والمختلف ووضع شيئًا على الروض الأنف للسهيلي سماه (الزهر

---

(١) يعني بالقاهرة.

(٢) ولعله سقط من هذه العبارة شيء والأصل «وقد كان يدعي أنه سمع شيئاً منه الخ» أو نحو ذلك وبهذا تستقيم العبارة مع ما بعدها وما قبلها. (الطهطاوي).

(٣) قال ابن حجر بعد أن ذكر عدة شيوخ له: وأكثر جداً من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال القزويني فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك وقعدوا وبالغوا في ذمه وألحوه ولم يبال بهم. وعدة تصانيفه نحو المائة أو أزيد وله مآخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين ا هـ. وبينه وبين الحنابلة بعض الضغائن.

(٤) وهو المسمى بالإكمال، وقد استمد ابن حجر منه كثيراً في عدة كتب له في الرجال.

الباسم) وكتاب في الأحكام مما اتفق عليه الأئمة الستة وكتاب في ترتيب الوهم والإيهام لابن القطان وقد تقدمه في ذلك صدر الدين بن المرحل وكتاب. . .[١] وله شرح على سنن أبي داود لم يكمل وكذا على طائفة من سنن ابن ماجه و(الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين) فحصل له بسببه محنة[٢] عزر واعتقل فيها ومنع أهل سوف الكتب من بيعه، وكان يحفظ كفاية المتحفظ والفصيح لثعلب وله اتساع في نقل اللغة وفي الاطلاع على طرق الحديث وكان دائم الاشتغال منجمعًا عن الناس، وقد ولي التدريس بأماكن منها الظاهرية وليها بعد شيخه ابن سيد الناس وجامع القلعة والمدرسة الصرغتمشية والجامع الصالحي وقبة خانقاه بيبرس والمدرسة المجدية بالشارع والمدرسة النجمية، قال الحافظ تقي الدين ابن رافع طلب الحديث وقرأ قليلاً وجمع السيرة النبوية وقال الصلاح الصفدي: كان جامد الحركة كثير المطالعة والدأب والكتابة وعنده كتب كثيرة جدًا ولم يزل يدأب ويكتب إلى أن مات في شعبان في سنة اثنتين وستين وسبعمائة انتهى وذلك في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين في المهدية خارج باب زويلة من القاهرة بحارة حلب ودفن بالزيدانية وتقدم في الصلاة عليه القاضي عز الدين ابن جماعة.

أخبرنا الإمامان العلامتان الحافظان عمدة الحفاظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصريان في كتابيهما منها أن الحافظ أبا عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي أخبرهما سماعًا عليه بقراءة الأول في يوم الخميس رابع عشر صفر سنة أربع وخمسين وسبعمائة في منزله بجوار المدرسة الظاهرية من القاهرة قال أخبرنا الإمام تاج الدين أبو العباس أحمد[٣] بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري سماعًا عليه في يوم الإثنين الأول من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وسبعمائة بالمدرسة الكاملية من القاهرة المعزية ح أخبرنا بعلو درجة الشيخ الصالح الإمام أمين الدين أبو اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري سماعًا عليه في يوم الثلاثاء العشرين من شهر[٤] وثماني مائة بمكة

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) لما رحل الحافظ صلاح الدين العلائي في سنة ٧٤٥ إلى القاهرة بابنه شهاب الدين أبي الخير أحمد ليسمعه على شيوخ العصر بها وقف في سوق الكتب على كتاب للمترجم جمعه في العشق وتعرض فيه لذكر الصديقة عائشة فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى القاضي الحنبلي وهو موفق الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسي فاعتقله بعد أن عزره فانتصر له الأمير بدر الدين جنكلي بن محمد بن البابا العجلي وخلصه. (الطهطاوي).

(٣) أخو التقي بن دقيق العيد.

(٤) بياض في الأصل.

المشرفة في منزله من السويقة إن أبا زكريا يحيى بن يوسف بن. . .[١] (ومحمد بن أحمد المصري)[٢] قالا أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي قال ابن المصري اذنًا وقال الآخر سماعًا في يوم الأحد الثاني عشر من شوال سنة خمس وأربعين وستمائة بالمشهد ظاهر مدينة قوص قال أخبرنا الفقيه أبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء اللخمي بقراءتي عليه بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأزجي[٣] العدل قراءة عليه قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي بمصر قال أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري قال حدثنا عباد بن عبد الصمد قال حدثنا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «بخ بخ بخمس ما أثقلهن في الميزان قلت: وما هي يا رسول الله؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والولد الصالح يتوفى يحتسبه والداه» أخرجه النسائي في اليوم والليلة من سننه الكبرى عن عمرو بن عثمان الحمصي وعيسى بن مساور البغدادي كلاهما عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبر كلاهما عن أبي سلام عن أبي سلمى وهو راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدلف واسمه حريث رضي الله عنه فوقع لنا عاليًا فيما رويناه من طريق النسائي بدرجتين عن طريقنا الثانية ولله تعالى الحمد والمنة.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) والصواب «يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن المصري» كما يعلم من ترجمته المذكورة في معجم التاج السبكي وغيره. وهو شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح بن ناصر المقدسي الأصل الدمشقي ثم المصري المعروف بابن المصري «المتوفى بالقاهرة سنة ٧٣٧ عن أكثر من تسعين سنة» وهو آخر من حدث عن الإمام أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي. (الطهطاوي).

(٣) وصوابه «الرازي» وهو مسند الديار المصرية في زمانه الامام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي ثم الاسكندري المعروف كأبيه بابن الحطاب صاحب السداسيات والمشيخة المشهورتين «المتوفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن إحدى وتسعين سنة» والحديث الذي ذكره المؤلف من سداسياته وهو من شيوخ الحافظ السلفي. وابن الحطاب بالحاء المهملة كما ضبطه القاضي عياض في الغنية وهو من شيوخه الذين ذكرهم فيها. (الطهطاوي).

ومن هنا أوائل الطبقة الخامسة والعشرين

العفيف المطري[1] **عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن خليف بن عيسى بن عساس بن يوسف بن بدر بن علي بن عثمان الأنصاري السعدي العبادي الإمام العلامة الحافظ عفيف الدين أبو السيادة رئيس المؤذنين بالحرم الشريف النبوي**: ولد في رابع عشر من شوال سنة ثمان وتسعين وستمائة بالمدينة النبوية، اشتغل وحصل وطلب الحديث فاعتنى به وبالتواريخ فحصل منها جملة صالحة، سمع بعدة بلاد منها مكة على الفخر التوزري والرضي الطبري وغيرهما وبالمدينة الشريفة على جماعة منهم أبوه وبدمشق على أبي بكر بن الشيرازي والقاسم ابن عساكر والحجار وعدة وبيت المقدس على جمع منهم زينب ابنة سكر وبمصر على علي بن يوسف الختني[2] وأبي الحسن الواني ويونس الدبوسي وغيرهم وببغداد على جمع وحدث وسمع منه جماعة من الفضلاء منهم شيخنا أبو بكر بن الحسين وسمع من شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي وانتقى عليه جزءًا من مروياته وذكره في معجمه فقال: له فهم وذكاء ورحلة ولقاء وأفادني أشياء حسنة مهمة وذكره أيضًا في المعجم المختص فقال: العالم الفاضل المحدث ارتحل في سماع الحديث إلى الحرم ومصر والشام وبغداد وكتب وحصل أفادني أشياء حسنة سمعت منه وانتقيت له جزءًا، امتحن في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونهبت داره وأخذ منها ما يبلغ مائة ألف درهم فيما قيل وحبس ثم أطلق ولطف الله تعالى به وقتل خصمه، وقال شيخنا الحافظ أبو زرعة بن العراقي طلب الحديث وعني به وبالتواريخ وحصل منها جملة صالحة وانه من أهل الصلاح والتقوى وكرم النفس والإحسان إلى الخلق والإيثار وتلقي أهل الصلاح الواردين إلى المدينة على أتم الوجوه انتهى[3] توفي

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٣ (٢٢٠٢).

(٢) قال الطهطاوي: وهو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر الختني ثم المصري (المتوفى بها سنة ٧٣١ عن ٨٦ سنة) وهو أحد المسندين الذين كانوا بمصر في زمن واحد ومنهم أبو الحسن الواني ويونس الدبوسي اللذان ذكرهما المؤلف بعده وهما نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني ثم المصري (المتوفى بها سنة ٧٢٧ عن ٩٢ سنة) وفتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم بن داود الكناني العسقلاني ثم المصري الدبوسي ويقال له الدبابيسي (المتوفى بمصر سنة ٧٢٩ عن ٩٤ سنة).

(٣) قال ابن رافع: جمع كتاباً سماه (الإعلام فيمن دخل المدينة من الأعلام).

في شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى[١].

وفيها مات بدمشق ظهير الدين إبراهيم بن علي بن محمد الجزري في المحرم، والشريف الإمام مجد الدين أبو العباس أحمد بن الحسن بن علي بن خليفة الحسيني التاجر في ليلة الأربعاء رابع عشري شهر رمضان ومولده في سنة إحدى وتسعين وستمائة، وبحلب الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن العديم الحلبي وله بضع وستون سنة، والأمير شهاب الدين أحمد بن يعقوب بن عبد الكريم الحلبي[٢] وكان له نظم حسن، وبدمشق المسند المعمر إسماعيل بن أبي بكر بن أحمد الحراني ثم الدمشقي المشهور بابن سيف في يوم الخميس ثاني جمادى الثانية، وبحلب الأديب عز الدين أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن العباسي شهر بابن البناء وله نحو من تسعين سنة، وبدمشق الشيخة ست الفقهاء ابنة أحمد بن محمد بن علي العباسي الأصبهاني في شعبان، وبالقاهرة طولوباي الناصرية زوج السلطان حسن ثم الأمير يلبغا، وبدمنهور المحدث علم الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن نصر الله بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد بن طلايع بن القاسم الكناني الدمنهوري في أواخر المحرم، وشيخ قاسيون الإمام شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي[٣] في يوم الخميس الثاني في جمادى الثانية، وبحماة قاضيها نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله البارزي الحموي[٤]، وبالمدينة النبوية على الحال بها أفضل الصلاة والسلام الإمام أبو محمد عبد السلام بن سعيد بن عبد الغالب القيرواني في المحرم وببغداد الشيخ الأديب جمال الدين أبو أحمد عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل البغدادي ويعرف بابن الحصري[٥] في رمضان، وبالقاهرة القاضي صلاح الدين عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم عرف بابن البُرُلّسي[٦]

---

(١) وكانت وفاته بالمدينة المنورة على ما ذكره ابن حجر.

(٢) كان أحد الأمراء بحلب وقد أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة ٧٧٥ كذا في الدرر الكامنة والله أعلم.

(٣) قال الطهطاوي: وقد أرخ وفاته في التاريخ المذكور التقي بن رافع في وفياته وصاحب المنهج الأحمد وغيرهما وأما صاحب شذرات الذهب فقد ذكروه أولاً فيمن توفوا في السنة المذكورة أعني سنة ٧٦٥ ثم ذكره فيمن توفوا في سنة ٧٩٥ والأول هو الصحيح الذي اعتمده صاحب الدرر الكامنة ولم يذكر غيره.

(٤) قال الطهطاوي: وقد أرخ وفاته في هذه السنة أعني سنة ٧٦٥ ابن حبيب في تاريخه وأما التقي بن رافع فقال توفي في جمادى الآخرة من سنة ٧٧٤ وهو المعتمد كذا في النسخة التي بيدي من الدرر الكامنة ولعل فيه تحريفاً والصواب في جمادى الآخرة من سنة ٧٦٤ وإلا فالتقي بن رافع قد توفي في جمادى الأولى من سنة ٧٧٤ كما ذكره غير واحد فكيف يؤرخ وفاة من توفي في جمادى الآخرة منها.

(٥) هكذا بالحاء والصاد المهملتين والذي في الدرر الكامنة وشذرات الذهب والمنهج الأحمد والسحب الوابلة (الخضري) بالخاء والضاد المعجمتين والله أعلم. (الطهطاوي).

(٦) والذي في الدرر الكامنة (ابن الشريشي) وفي كتاب الأنساب والقاموس انه بضم الموحدة والراء مع ضم اللام المشددة وهو المتعارف.

المالكي في ليلة السبت خامس عشري صفر ومولده في سنة تسع وتسعين وستمائة، وبدمشق الشريف أبو بكر عبد المنعم بن محمد بن محمد الحسني في ثالث عشر جمادى الثانية ومولده في سنة أربع وثمانين وستمائة، وبداريا[١] أبو عمرو عثمان بن نصر الداراني في رجب، والشيخ عز الدين أبو عمرو عثمان بن الأنباري في مستهل جمادى الأولى، وبالنيرب من غوطة دمشق المسند أبو حفص عمر بن محمد بن أبي بكر بن أبي النور الشحطبي في ليلة الجمعة خامس عشري شوال، وبالمدينة الشريفة. على الحال بها أفضل الصلاة والسلام الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز شهر بحده الجَبْرَتي[٢] ثم المدني كان مباشرًا بالحرم النبوي ثم جعل به ناظرًا، وبظاهر دمشق المسند ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن ازبك الخازندار الحنفي[٣] في يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب، وبالقاهرة القاضي تاج الدين محمد بن إسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي في سادس ربيع الثاني، وبسفح قاسيون الأصيل عز الدين أبو المفاخر محمد بن سالم بن أبي الدر عبد الرحمن الدمشقي في ثاني عشري صفر، وبالاسكندرية ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عمرو الاسكندري في النصف الثاني من المحرم وبدمشق بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن مظفر الهمذاني ثم الدمشقي في ليلة الخميس سابع شوال، وبالصالحية الشيخ أمين الدين محمد بن عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل البعلي الصالحي في يوم الجمعة تاسع عشري شهر رجب، وبالقاهرة القاضي شمس الدين محمد بن عبد المعطي بن سالم عرف بابن السبع الشافعي، وبطرابلس الشيخ محب الدين محمد بن علي بن مسعود عرف بابن الملاح الطرابلسي

---

(١) قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة والنسبة إليها داراني على غير قياس. معجم البلدان، وضرب الحوطة.

(٢) بفتح الجيم وسكون الموحدة وفتح الراء على ما ذكره السخاوي في أنساب الضوء، وفي تاريخ الجبرتي عند ترجمة والده بيت من الشعر في مرثيته لا يستقيم إلا بإسكان الراء على ما هو الجاري على الألسنة فليحرر.

(٣) وقد أرخ وفاته أبو جعفر بن الكويك في مشيخته في رجب من سنة ٧٦٦ ولذا قال صاحب الدرر الكامنة توفي في رجب من سنة خمس أو ست وستين وسبعمائة. (الطهطاوي).

(وجاء) في التعليقات «ان الجبرتي بفتح الجيم وسكون الموحدة وفتح الراء على ما ذكره السخاوي في أنساب الضوء» نعم ذكر ذلك الشمس السخاوي في باب الأنساب من الضوء اللامع فقد قال الجبرتي نسبة إلى جبرة بفتح ثم سكون وراء مفتوحة ثم هاء تأنيث ا هـ وقد رأيت له في ترجمة سلطان المسلمين بالحبشة ما نصه أصلهم فيما قيل من قريش فرحل من شاء الله من سلفهم من الحجاز حتى نزل بأرض جبرة المعروفة الآن بجبرت فسكنها ا هـ والنسبة مراعى فيها ما هو المعروف الآن كما يفيده كلام الحافظ الذهبي في كتاب المشتبه.

الشافعي وببيت الآبار[١] الخطيب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر الآباري في ليلة الاثنين مستهل شهر رمضان وله سبعون سنة، وبالقاهرة المسند المكثر فتح الدين أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب بن عبد الجبار القلانسي الحنبلي في ليلة الرابع من جمادى الأولى ومولده في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستمائة، والشيخ الصالح محمد بن وفا الشاذلي صاحب الأتباع والمعتقدين في العشر الأخير من ربيع الثاني وبسفح قاسيون الإمام نور الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر[٢] بن قوام البالسي[٣] الصالحي في سلخ ربيع الآخر أو مستهل جمادى الأولى ومولده في سنة سبع عشرة وسبعمائة.

أخبرنا سيدي والدي أبو النصر محمد بن محمد بن محمد العلوي رحمة الله تعالى عليه مشافهة والإمام العلامة شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين الخوارزمي الحنفي أن لم يكن سماعًا وغير واحد قالوا أخبرنا أبو السعادة عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري ح وأخبرنا عاليًا بدرجة إبراهيم بن محمد بن أبي بكر المؤذن قالا أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي بها قال المؤذن وأنا حاضر زاد الأنصاري فقال والمعمرة أم محمد زينب ابنة أحمد بن سكر ببيت المقدس قالا أخبرنا عبد الله بن عمر الحريمي[٤] قال أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا العلاء بن موسى الباهلي قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه»[٥].

---

(١) بيت الآبار جمع بئر قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق والنسبة اليها آباري من غير رد إلى المفرد.

(٢) والذي في الدرر الكامنة والشذرات (محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر الخ) فأبوه هو أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي ويلقب بنجم الدين وله ترجمة في الدرر جاء فيها أنه ولد سنة ٦٩٠ وتوفي في سنة ٧٤٦ وجده هو محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي وله ترجمة في الدرر جاء فيها أنه ولد سنة ٦٣٠ وتوفي سنة ٧١٨ وأنه حدث عن بعض أصحاب ابن طبرزذ. (الطهطاوي).

(٣) بلدة بين حلب والرقة وينسب إليها كثيرون من أهل العلم.

(٤) وهو المعروف بالمعيد لكونه كان معيداً بدرس الحنفية ليلبغا بمكة وكان امام مقام الحنفية بحرمها وتوفي بها في جمادى الأولى من سنة ٨١٣ وقد جاوز الثمانين وقد ذكره المؤلف في معجمه. (الطهطاوي). نسبة إلى الحريم الطاهري وكان من لجأ إليه أمن فسمي بالحريم.

(٥) رواه البخاري في الاستئذان باب ٣١ ـ ٣٣. ومسلم في السلام حديث ٢٧، ٢٩، ٣١.

الشهاب المقدسي[١] **أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المقدسي الإمام الحافظ شهاب الدين**: ولد في سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع الكثير من أصحاب ابن عبد الدايم وابن علاق والنجيب والطبقة وعني بهذا الشأن فجمع وضبط وبرع ورحل وأفاد ودرس بعد العلائي بالتنكزية وحدث، وسمع منه جماعة من الفضلاء، ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال: الإمام المحدث طالب مفيد سريع القراءة سمع الكثير وقرأ كتبًا بالقدس ومصر ودمشق، قرأ علي كتاب ابن ماجه وقال شيخنا الحافظ أبو زرعة: أخذ عن والدي بالقاهرة وله عشرون سنة[٢] في سنة خمس وأربعين وسبعمائة انتهى، توفي في بيت المقدس في سنة خمس وستين وسبعمائة[٣].

كتب إلي الإمام المحدث برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي قال أخبرنا أبي الحافظ أبو محمود ح وشافهنا بعلو درجة القاضي أبو الخير محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد المكي بها قالا أخبرنا المقري أبو العباس أحمد بن علي بن حسن الحنبلي قال شيخنا كتابة قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف سماعًا عليه في الرابعة قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال أخبرنا أبو سعد الحسين بن الحسن العائذي وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السمعاني ومحمد بن عبد الملك وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري قالوا أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان ابن أيوب العباداني قال حدثنا علي بن حرب الطائي قال حدثنا سفيان يعني ابن عيينة ووكيع قال حدثنا وقال ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسًا جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»[٤] حديث صحيح متواتر عن هشام بن عروة رواه عنه جمع كثير يبلغون الستمائة فيما حكاه بعضهم والله سبحانه وتعالى أعلم.

أبو المحاسن الحسيني[٥] **محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن**

---

(١) الدرر الكامنة ١/١٤٣ (٦٢٠).

(٢) أي ولوالدي من العمر عشرون سنة وقد قال الحافظ العراقي في شرح ألفيته وسمع مني صاحبنا العلامة أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي وهي عشرون سنة، سنة خمس وأربعين وسبعمائة ثم قال: وهذا من رواية الأكابر عن الأصاغر (الطهطاوي).

(٣) قال ابن حجر: شرع في شرح سنن أبي داود.

(٤) رواه البخاري في العلم باب ٢٤. ومسلم في العلم حديث ١٣.

(٥) الدرر الكامنة ٤/٣٨ (٤١٥١).

ناصر بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الدمشقي الشافعي شمس الدين أبو المحاسن: مولده في شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة وسمع من جماعة من الأعيان منهم محمد بن أبي بكر بن عبد الدايم ومحمد وزينب ولدا إسماعيل بن إبراهيم الخباز والمزي والذهبي وعدة من أصحاب ابن عبد الدايم وغيره منهم أبو الفتح الميدومي وأحمد بن علي الجزري وزينب ابنة الكمال وخلق يجمعهم معجمه الذي خرجه لنفسه، وكان رضي النفس حسن الأخلاق من الثقات الأثبات إمامًا مؤرخًا حافظًا له قدر كبير طلب بنفسه فقرأ وبرع وتميز وحفظ وأفاد وكتب بخطه الكثير وخرج وانتقى، وجمع له مؤلفات حسنة مطولة ومختصرة منها (العرف الذكي في النسب الزكي) و(الاكتفاء في الضعفاء) و(الألمام في دخول الحمام) وأسامي رجال الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وذيل على العبر للذهبي وكذا على طبقات الحفاظ له واختصر الأطراف للمزي[1] وكان شاهد المواريث بدمشق، ذكره الذهبي في معجمه المختص وأثنى عليه، مات رحمه الله تعالى بدمشق في يوم الأحد سلخ شعبان أو مستهل شهر رمضان المعظم قدره سنة خمس وستين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون.

ابن المجد[2] محمد بن محمد بن عيسى بن محمود بن عبد الضيف بن أبي عبد الله الأنصاري الشافعي البعلبكي قاضيها وابن قاضيها تقي الدين أبو الفضل: ولد في شهر رجب سنة إحدى وسبعمائة، دأب واجتهد في الطلب وكان من العلماء الراسخين والأئمة الحفاظ المعتبرين وتفقه وبرع وتميز وفتى ودرس، وولي قضاء طرابلس وحمص وبعلبك، وعبر إلى بغداد ومصر تاجرًا، روى عن محمد بن شرف وعيسى المطعم والقاضي سليمان وأبي بكر بن عبد الدايم وإسماعيل بن مكتوم ووزيرة وجمع، وخرج له بعض الطلبة مشيخة، روى عنه الحافظ أبو المحاسن الحسيني وأبو محمد بن الشرايحي والعماد إسماعيل بن بردس وجماعة، توفي ببعلبك في ثالث عشر أو سابع عشر المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة.

وفيها مات بدمشق الإمام معين الدين سليمان بن علي بن أحمد بن القونوي الحنفي في ليلة الإثنين الثالث عشر من ذي القعدة، وبالقاهرة الإمام نجم الدين عبد

---

(١) وله أيضاً: التذكرة في رجال العشرة، قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي: خرج لنفسه معجماً يشتمل على خلق كثير وكان إماماً حافظاً مؤرخاً له قدر كبير ا هـ. وقد بسطنا ترجمته في صدر هذه الذيول.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٨ (٤٥٤٧).

الجليل بن سالم بن عبد الرحمن الرويسوني[١] وهي من أعمال نابلس الحنبلي في شهر ربيع الأول، والشيخ سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن عبد الباقي شهر بابن الشامية وله تسع وستون سنة، وبمكة الإمام العارف شيخ الوقت صاحب الأحوال والكرامات عفيف الدين أبو السيادة وأبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي اليمني المكي الشافعي[٢] في ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ومولده تقريبًا في سنة ثمان وتسعين وستمائة ببلاد اليمن، وبحماة قاضيها أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي عن نحو من أربعين سنة، وبدمشق المحدث الزاهد نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن علي شهر بالبناء المصري في ليلة الأربعاء ثالث شوال، وبالقاهرة الشيخ الصالح أبو الحسن علي الدميري في العشرين من المحرم، والقاضي شرف الدين عيسى بن الزنكلوني الشافعي في سابع عشري شهر رمضان وكان معمرًا ولد في سنة ثلاث وثمانين وستمائة، والعلامة إمام أهل الأدب جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب أبي يحيى عبد الرحيم بن نباتة الفارقي الجزامي[٣] المصري بالبيمارستان المنصوري في ليلة الثلاثاء سابع صفر، وبدمشق الشيخ الأصيل أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله شهر بابن المهتار الدمشقي في ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة، والشيخ عز الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن سعد الله بن أبي محمد بن محمد السلام بن عمر الحافظ تقي الدين بظاهر دمشق في يوم الأربعاء الرابع عشر من ذي الحجة، وبالقاهرة الأمير الكبير سيف الدين يلبغا الخاصكي مقتولاً في يوم الأربعاء الثاني عشر من ربيع الثاني، وبالقرافة من مصر الشيخ يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن

---

(١) نسبة إلى رويسون وهي من اعمال نابلس كما قال المؤلف وكذا في الشذرات والمنهج الأحمد والسبل الوابلة ولم يذكرها صاحب معجم البلدان وإنما ذكر ريسون بفتح الراء وقال إنها قرية بالأردن وكذا صاحب القاموس. (الطهطاوي).

(٢) مؤلف (مرهم العلل المعضلة في دفع الشبه والرد على المعتزلة) و(الشاش المعلم لكتاب المرهم) يلخص فيه (تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري) لابن عساكر. ويزيد في رجاله، وقد ترجم فيه ما يبلغ مائة إمام من أئمة الأشعرية، وله أيضاً التاريخ المشهور وغير ذلك سوى ما ألف في التصوف.

(٣) قال الطهطاوي: وصوابه (الحذاقي) بحاء مهملة مضمومة وذال معجمة مخففة وقاف بعد الألف نسبة إلى حذاقة بطن من قضاعة كما في تاريخ ابن خلكان في ترجمة الخطيب أبي يحيى عبد الرحيم بن نباتة الجد الأعلى للمذكور هنا.

خضر الكردي شهر بالعجمي وبالكُوراني[١] في يوم الأحد النصف من جمادى الأولى وفخر الدين بن الزويغة[٢] وزير يلبغا السابق ذكره في العشر الأخير من جمادى الآخرة بعد عقوبة شديدة، وبحلب القاضي جمال الدين أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة الحلبي الحنفي في المحرم وله نيف وستون سنة، وبوادي الأخضر على مرحلتين من تبوك الشيخ الصالح أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم الدمشقي البياني القطان في سابع المحرم وببغداد الإمام محيي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت بن العاقولي البغدادي الشافعي في رابع عشري شهر رمضان وأم عبد الرحيم ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون زوج الأمير منكلي بغا الفخري.

أبو ذر بن الخطيب[٣] محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي البعلبكي الإمام الحافظ تقي الدين؛ ولد في سنة تسع وسبعمائة وكان إمامًا متفننًا ذا عربية ولغة كاتبًا مع صلاح ودين سليم القلب حسن المعاشرة حدث عن جماعة منهم والده[٤] وأبو بكر بن عنتر وأبو العباس الحجار واسماء ابنة صصري وسمع من المزي والذهبي وجمع من المحدثين، ناب في الحكم ببلده وخطب بجامعها وكتب الكثير بخطه المنسوب، مات ببعلبك في يوم الجمعة السابع من ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة باب سطحا.

وفيها توفي بنابلس المسند المعمر برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الزيباوي النابلسي في رجب أو شعبان، وبالقاهرة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم بن العراقي في رجب ومولده في العشر الأخير من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وبصالحية دمشق الفاضل الأصيل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض شهر بابن

---

(١) بضم الكاف نسبة إلى كوران من بلاد الأكراد كما في (اليانع الجني في أسانيد المحدث عبد الغني) وغيره وإليها ينسب عدة من العلماء المشاهير، ووهم السخاوي في أنساب الضوء وقيد الكاف بالفتح.

(٢) قال الطهطاوي: وصوابه (ابن قروينة) كما في الدرر الكامنة وتاريخ ابن إياس بالقاف والراء والواو والمثناة التحتية والنون وهو فخر الدين ماجد الوزير القبطي كان ظالماً جماعاً للمال مستطيلاً على الأكابر بجاه يلبغا ويقال إنه كان يحمل لخزانة يلبغا في كل يوم ألف دينار برسم سماطه. وكان يعاند القاضي عز الدين بن جماعة في الأمور الشرعية. وبعد قتل يلبغا أُذيق أنواع العذاب حتى مات كما هو مبسوط في كتب التاريخ.

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ١١٥ (٤٤٧٥).

(٤) قال الطهطاوي: وهو بدر الدين محمد خطيب بعلبك (المتوفى سنة ٧٤٣) وابنه أبو ذر سبط شرف الدين أبي الحسين اليونيني وقد ذكره الحافظ ابن ناصر الدين في بديعة البيان ولقبه فيها بالجلال.

المحب[١] المقدسي الصالحي في ليلة الإثنين مستهل رجل ومولده في سنة أربع وتسعين وستمائة، وبثغر الاسكندرية شهاب الدين أحمد بن محمد عرف بابن نبيه العمري الحنفي في رجب أو شعبان وقد قارب السبعين وفي أيام منى العدل شهاب الدين أحمد بن يحيى بن إسحق شهر بابن قاضي زرع الشيباني الدمشقي، وبدمشق الأمير سيف الدين جرجي في ليلة الأحد سلخ صفر، وبالقاهرة الإمام بدر الدين حسن بن محمد بن صالح القدسي النابلسي الحنفي[٢] في شهر جمادى الثانية، وبدمشق الشيخ رضي الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن الرحبي الدمشقي الحنفي في يوم الثلاثاء سادس المحرم، وبالقاهرة شيخ الشافعية العلامة جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسين[٣] بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي الأسنوي الشافعي في ليلة الأحد الثاني عشر من جمادى الأولى، وبدمشق الشيخ جمال الدين عبد الله بن عمر بن عامر بن الخضر بن ربيع المشهور بابن قاضي الكرك العامري الغزي الشافعي وله نيف وخمسون سنة، وبالصالحية المدرس الأصيل فخر الدين أبو عمر وعثمان بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي المعروف بابن المزكي القرمسي الدمشقي في ليلة الأربعاء الرابع عشر من ربيع الأول، وبظاهر دمشق المسند أبو الحسن علي بن إسماعيل بن العباس بن قريش[٤] البعلبكي في ليلة عيد الفطر، وبالصالحية المسند الأصيل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن[٥] الصوري ثم الصالحي في العشر الأخير من جمادى الثانية، وبالمدينة النبوية القاضي نور الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود الزرندي الحنفي في السابع من ذي الحجة، وبالقاهرة نائب السلطنة بها الأمير علاء الدين علي المارديني الناصري وله بضع وستون سنة، والشيخ سراج الدين أبو حفص عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز عرف بابن الفرات وله ست وثمانون سنة، وبالصالحية الخطيب شرف الدين قاسم بن محمد بن غازي

---

(١) قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة (بابن المحتسب).

(٢) قال الطهطاوي: وصوابه (الحنبلي) كما في الدرر الكامنة والشذرات وقد ذكره صاحب المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد وصاحب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة.

(٣) قال الطهطاوي: وصوابه (ابن الحسن) كما في الدرر الكامنة وطبقات الشافعية للتقي ابن قاضي شهبة وبغية الوعاة وحسن المحاضرة وشذرات الذهب.

(٤) قال الطهطاوي: وصوابه (ابن الياس بن قرمز) بالميم والزاي كما في الدرر الكامنة وثبت الجلال السيوطي وغيرهما.

(٥) قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة والشذرات والمنهج الأحمد والسحب الوابلة (ابن عبد المؤمن).

شهر بابن الحجازي التركماني الصالحي في يوم الأحد الثالث والعشرين من صفر، وبحلب الشيخ الجليل نور الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بشر الحراني ثم الحلبي في سابع عشر المحرم ومولده في سنة ست وسبعمائة، وبدمشق المسند المعمر شمس الدين محمد بن حمد بن عبد المنعم بن حمد بن البيع الحراني ثم الدمشقي في العشر الأوسط ويقال في النصف من شهر ربيع الآخر، وببيت لِهيا[١] من نواحي دمشق الخطيب شمس الدين محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون العجلوني في ليلة الأحد الثامن عشر من جمادى الأولى، وبدمشق الإمام بدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم المشهور بابن الكردي الدمشقي الشافعي في يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر رمضان، والشيخة وسناء ابنة (عبد الرحمن المقدسي) في سابع عشر جمادى الأولى، وبظاهر دمشق نقيب المتعممين شرف الدين أبو بكر بن عبد الدايم بن عبد الحميد بن أبي القاسم الدُنَيسِري[٢] المارديني ثم الدمشقي في يوم الأربعاء الثامن من شهر رمضان وولد في سنة أربع وتسعين وستمائة بدمشق المحروسة.

عبد القادر القرشي[٣] **عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي الإمام العلامة الحافظ محيي الدين أبو محمد**: مولده في العشرين من شعبان سنة ست وتسعين وستمائة وسمع من أبي الحسن بن الصواف والعماد بن السكري وأبي العباس الحجار وأم محمد وزيرة والشريف عز الدين الحسيني والرشيد بن المعلم والحسن بن عمر الكردي والواني والختني والعلم محمد بن النصير ابن أمين الدولة والشريف علي بن عبد العظيم المرسي والكمال عبد الرحيم المنشاوي وأبي الحسن بن قريش والرضي الطبري وخلق، أجاز له الحافظ الدمياطي وتفقه وبرع وأفتى ودرس، وصنف وجمع، من ذلك (طبقات الفقهاء الحنفية) و(تخريج أحاديث الهداية)[٤] وحدث وسمع منه الحفاظ والفضلاء ومات بالقاهرة سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

---

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: (بيت لهيا بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة كذا يتلفظ به، والصحيح (بيت الآلهة، وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق... والنسبة إليها بتلهي... ا هـ وفي (ضرب الحوطة على جمع الغوطة للحافظ محمد ابن طولون) بيت الآلهة هي حارة من دمشق شرقيها... وغليها بساتين وأراض كثيرة، وقع بها حديث كثير وآخر من حدث بها شيخنا المحيوي النعيمي وخرج منها جماعة من أهل الحديث ا هـ.

(٢) قال الطهطاوي: نسبة إلى دنيسر بضم ففتح وكسر السين المهملة، وهو مضبوط هكذا بالقلم في معجم البلدان والذي في القاموس (دنيسر) بضم الدال وفتح النون والسين ا هـ وقد تقدم ذلك.

(٣) الدرر الكامنة ٢/٢٣٨ (٢٤٧٤).

(٤) (وله الحاوي في بيان آثار الطحاوي) يخرج فيه أحاديث معاني الآثار ويبين من أسندها من الستة وغيرهم، =

وفيها في البحر المالح بجزيرة قريبة من السويس أو الطور قاضي المدينة الشريفة بدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب وله سبع وسبعون سنة، وبمصر الأمير ألجاي اليوسفي زوج أم الأشرف صاحب مصر غريقًا، وباليمن الأمير فخر الدين زياد بن أحمد الكاملي غيلة، وبظاهر دمشق زينب ابنة قاسم بن أحمد الدبابيسي ولها نحو من تسعين سنة بتقديم التاء، وبعدن قاضيها الفقيه جمال الدين محمد بن عيسى اليافعي، وبالقاهرة العلامة أرشد الدين أبو الثنا محمود بن قطلوشاه السرائي الحنفي وله ست وثمانون سنة.

أخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي فيما قرىء عليه وأنا أسمع قال أخبرنا الإمام أبو محمد عبد القادر بن محمد القرشي قال أخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن عبد العظيم بن سليمان الزينبي[١] ح أنبأنا عاليًا بدرجة الإمام أبو اليمن محمد بن أحمد الطبري عن يحيى بن يوسف قالا أخبرنا المسند عبد الوهاب بن ظافر بن علي قال ابن يوسف اذنًا قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد قال أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسين بن أحمد الكرجي فيما قرأته عليه ببغداد غير مرة قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكر النجار المقري قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن وكيع بن الشرقي قال حدثنا محمد بن أسلم قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا همام عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنهما قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بمقدار المد ويغتسل بقدر الصاع) حديث رجاله محتج بهم في الصحيحين أخرجه ابن ماجه في كتابه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون فوقع لنا بدلاً له عاليًا ولله الحمد والمنة.

السرمري[٢] يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم العبادي. ثم

= ومنه يستمد البدر العيني في شرحه الكبير على معاني الآثار كثيراً وله (الوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل) و(الدرر المنيفة في الرد على ابن أبي شيبة فيما أورده على أبي حنيفة) في باب من مصنفه، (والمصنف) أحوج ما يكون الفقيه اليه من الكتب الجامعة للمسانيد والمراسيل وفتاوى الصحابة والتابعين ابن أبي شيبة على أبي حنيفة). وللمترجم أيضاً (تهذيب الأسماء الواردة في الهداية والخلاصة) مفيد جداً في بابه، وبيان أوهام صاحب الهداية (والعناية في تخريج أحاديث الهداية) وشرح الخلاصة ومختصر في علوم الحديث و(الاعتماد في شرح الاعتقاد) وكتاب في المؤلفة قلوبهم وعمل الوفيات من سنة مولده إلى سنة ستين وله غير ذلك.

(١) وهو موافق لما في الدرر الكامنة وقد تقدم للمؤلف في الصفحة «١٥٧» المرسي وهو موافق لما في ذيل معجم الحافظ ابن حجر له ولعل لقلم الناسخ دخلاً في أحدهما والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) نسبة إلى (سر من رأى) وأما ضبط بعضهم بالقلم المسريري كما ينقله أبو العباس العجمي في ذيل اللب فوهم. انظر الدرر الكامنة ٤/ ٢٩٢ (٥٢٨٢).

العقيلي نزيل دمشق الحنبلي الإمام العلامة الحافظ جمال الدين أبو المظفر ولد بسرمرا في سابع عشري شهر رجب سنة ست وتسعين وستمائة وأخذ عن الأئمة والمسندين من شيوخ العراق كالصفي عبد المؤمن بن عبد الحق وأبي الثناء محمود بن علي الدقوقي وغيرهما وسمع بدمشق من جماعة وأجاز له أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار وعدة سواه روى عنه جماعة منهم ابنه إبراهيم وكان عمدة ثقة ذا فنون امامًا علامة له مصنفات عدة في أنواع كثيرة نثرًا ونظمًا خرج وأفاد وأملى رواية وعلمًا، ومن مؤلفاته (غيث السحابة في فضل الصحابة) و(عمدة الدين في فضل الخلفاء الراشدين) و(عنقود[١] اللآلي في الأمالي) و(نشر القلب الميت بنشر فضل أهل البيت) و(تخريج الأحاديث الثمانيات) و(عجائب الاتفاق وغرائب ما وقع في الآفاق) و(الأربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة) و(شفاء الآلام في طب أهل الإسلام) وغير ذلك[٢] مات رحمه الله في يوم السبت الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وسبعين وسبعمائة.

وفيها مات بحلب الرئيس كمال الدين إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن المنعم شهر بابن أمين الدولة[٣] الحلبي في ليلة الأحد ثامن شهر جمادى الأولى ومولده فيه من سنة خمس وتسعين وستمائة، وبالقاهرة الشيخ إبراهيم الزبيدي، والفقيه المسند شهاب الدين أحمد بن حسن بن أبي بكر الرهاوي الحنفي فجأة، وبدمشق قاضي القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري[٤] الحنفي عن خمس

(١) قال الطهطاوي: ولعله (وعقود اللآلىء) ثم رأيته كذلك في الشذرات وكشف الظنون.

(٢) ونظم عدة أراجيز في جملة فنون، أخذ عنه ابن رافع وذكره في معجمه وقال كان يذكر أن تصانيفه بلغت مائة، قال ابن ناصر الدين: ومن مؤلفاته نظماً (كتابَ الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية) ا هـ يعارض فيها القصيدة البائية المشهورة لابن السبكي وقد وفاه الكيل بعض أفاضل الشافعية من أهل العصر.

(٣) قال الطهطاوي: وهو لقب جده الأعلى هبة الله والد محمد والد عبد المنعم الذي ذكره المؤلف في آخر نسبه.

(٤) قال الطهطاوي: ومثله في الدرر الكامنة ومواضع من أنبار الغمر وكذا في شذرات الذهب في ترجمته وترجمة حفيديه تقي الدين أبي الفتح عبد الله بن الجمال يوسف بن الشرف أحمد الكفري (المتوفى سنة ٨٠٣) وزين الدين أبي هريرة عبد الرحمن بن الجمال يوسف بن الشرف أحمد الكفري (المتوفى سنة ٨٠٩) وهو نسبة إلى كفرية بفتح الكاف والفاء وكسر الراء وتشديد المثناة التحتية قرية من قرى الشام كما في معجم البلدان فهو كطبري في النسبة إلى طبرية. والذي في معجم الحافظ ابن حجر في ترجمة حفيديه المذكورين (الكفيري) وهو بالتصغير كما في أنساب الضوء اللامع وهو يفيد أن اسم القرية المذكورة (كفيرة) وقيل هي (كفريية) بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الراء والمثناة التحتية الأولى والثانية المشددة والظاهر ان النسبة على هذا (كَفْرَبِيّ) بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الراء وكسر المثناة التحتية الأولى =

وثمانين سنة، وبحماة قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف بن أيوب الحموي الشافعي وله بضع وسبعون سنة، وبدمشق الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي العفاني[١] عن بضع وستين سنة، وبالقاهرة الإمام الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد عرف بابن أبي حجلة التلمساني[٢] في مستهل ذي الحجة الحرام ومولده في سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وبتبريز القان أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن آقيغا بن ايلكان ابن بنت ارغون بن ابغابن هولاكو صاحب تبريز وبغداد وله نيف وثلاثون سنة، وبالقاهرة الأمير عز الدين أيدمر الدوادار الناصري عن نيف وستين سنة، والإمام بدر الدين حسن بن علي بن إسماعيل القونوي المصري الشافعي في سابع عشر شعبان، وبنواحي سلمية كبير آل الفضل الأمير حيار بكسر الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف ابن مهنا بن عيسى بن مهنا بن ماتع بن حديثة بن غضية بن فضل بن ربيعة وله بضع وستون سنة، وبالقاهرة الشيخة زينب ابنة عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي، والمسندة سكينة ابنة علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي، وبحلب الشيخ أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد بن العجمي في ثالث عشر صفر، وبالقاهرة مسندها أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هرون عرف بابن القاري[٣] الثعلبي بالثاء المثلثة والعين المهملة في النصف من ذي القعدة، وبدمشق السيد الفاضل جمال الدين أبو محمد

= بعدها ياء النسبة التي حذفت لها الياء المشددة المماثلة لها كما هو المقرر في باب النسبة. وقال صاحب الجوهر المضية في ترجمة القاضي شهاب الدين الحسين بن سليمان بن فزارة والد الشرف أحمد المذكور هنا(الكَفْرِيي) بفتح الكاف وسكون الفاء بعدها راء ولم يزد على ذلك مع رسمه له بياءين بعد الراء والظاهر أن مراده ما ذكرناه والله أعلم.

(١) قال الطهطاوي: وقد أصلح في بيان الخطأ والصواب (بالعناني) وهو موافق لما في نسخة بغية الوعاة المطبوعة وأنا أظن والله أعلم أنه (العنابي) بضم العين المهملة وتشديد النون وبموحدة بعد الألف نسبة إلى العنابة بظاهر دمشق وان كان أندلسي الأصل رحل إلى مصر ولازم أبا حيان واشتهر بصحبته وبرع في زمنه ثم تحول إلى دمشق وتوفي بها في المحرم من السنة التي ذكرها المؤلف. ثم رأيته كذلك في عدة مواضع من طبقات النحاة واللغويين المنسوبة إلى ابن قاضي شهبة الموجودة بالخزانة التيمورية العامرة بالقاهرة ووجدته في نسخة مخطوطة قديمة من بغية الوعاة بالخزانة المذكورة أدام الله النفع بها مضبوطاً فيها بما ذكرنا فلله الحمد.

(٢) قال ابن حجر: قرأت بخط الشيخ شمس الدين القطان أن ابن أبي حجلة كان يقول للشافعية إنه شافعي وللحنفية إنه حنفي وللمحدثين إنه محدث ا هـ. قال ابن العماد: كان حنفي المذهب حنبلي الاعتقاد ا هـ.

(٣) قال الطهطاوي: مثله في ذيل معجم الحافظ ابن حجر والذي في الدرر الكامنة له أنه توفي في أواخر سنة ٧٧٢ ولعل فيه تحريفاً من ناسخ والله أعلم.

عبد الله بن محمد بن أحمد الحسني النيسابوري الشافعي وهو من أبناء السبعين، وقاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم الكناني الحنبلي في أواخر السنة وله بضع وستون سنة، وبالقاهرة الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عمر ويعرف بالأيوبي الأصبهاني، وبدمشق القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن أحمد الزرعي الشافعي وله خمس وثمانون سنة، وبالقاهرة الشيخ سراج الدين أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني ومولده بمصر في سنة عشرين وسبعمائة، وسراج الدين عمر بن البابا، وبدمشق القاضي أمين الدين محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم[١] شهر بابن عبد الحق الدمشقي الحنفي وله بضع وستون سنة، وبمكة مسندها الشيخ الصالح جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الأنصاري الخزرجي في تاسع عشر شهر رجب ومولده بها في سادس صفر سنة اثنتين وسبعمائة، وبدمشق شيخ القراء الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن علي عرف بابن اللبان عن نيف وستين سنة، وبالقاهرة القاضي علم الدين محمد بن أحمد بن محمد أبي بكر الأخنائي، والشيخ محب الدين محمد بن إسماعيل بن أبي بكر الزنكلوني، وبدمشق العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عمار شهر بابن قاضي الزبداني الحارثي الدمشقي وله في سنة ثمان وثمانين وستمائة، وبالقاهرة العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي عرف بابن الصايغ الحنفي في ثاني عشر شعبان، والشيخ كمال الدين[٢] محمد بن عبد الرحيم بن عبد الباقي السبكي الشافعي، وبحلب الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحق الحلبي الصوفي[٣] في يوم الخميس خامس عشر شعبان ومولده قبل السبعمائة، وبالقاهرة القاضي تقي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن عبد القادر عرف بابن الاطرباني وولد في سنة اثنتين وسبعمائة، وقاضي القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله بن

---

(١) والذي في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٧٥ والله أعلم.

(٢) وقد جعل الحافظ في الدرر الكامنة اسم جده (عبد الله) فقال كمال الدين أبو البركات محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله السبكي ثم قال عني بالحديث وقرر مدرس الحديث بالشيخونية بعناية ابن عمته بهاء الدين السبكي إلى آخر كلامه.

(٣) وقد جعل الحافظ في الدرر الكامنة وذيل معجمه اسم جده (عبد الباقي) فقال فيهما أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الأحد الحلبي ثم قال وكان أبوه خادم الصوفية فحلب ثم قال سمع منه جمال الدين بن ظهيرة وتوفي في نصف شعبان من سنة ٧٧٦ اهـ. ولا أظن أن هذا غير الذي ذكره المؤلف والله أعلم.

علي بن عثمان بن مصطفى المعروف بابن التركماني المارديني الحنفي في ليلة الجمعة ثالث ذي الحجة ومولده في رابع عشر شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، والقاضي فتح الدين أبو الفتح محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن بجدة السعدي الجزامي المصري، والقاضي شرف الدين محمد بن محمد بن أحمد أحد موقعي الإنشاء، ومحمد بن محمد بن محمد بن عبد القوي الكناني الموقت في يوم الثلاثاء خامس عشري شهر رمضان، وولد في خامس عشري جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين وستمائة، والمسند نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن يوسف عرف بابن العلاف، ومقدم المماليك السلطانية الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي، ونائب السلطنة بالديار المصرية الأمير سيف الدين منجك[١] في التاسع عشر من ذي الحجة وله بضع وستون سنة، ورئيس التجار بمصر ناصر الدين[٢] بن مسلم الكارمي المالكي، وبظاهر القاهرة الشيخ الإمام أبو القاسم اليمني الشافعي، وبالقاهرة شرف الدين يحيى بن أبي جابر المغربي السابق ذكر أبيه آنفًا، وأحد موقعي الإنشاء تاج الدين...[٣] بن الموصلي، والقاضي عز الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين أحمد المقدسي الحنبلي، وفتح الدين بن النبيه القُطُوري[٤] والشيخ الفاضل سعد الدين العجمي الشافعي، وفخر الدين بن البرلسي أحد موقعي الإنشاء[٤] التبريزي الشافعي.

---

(١) جد أمراء البيت المنجكي بالشام أصحاب الخيرات والعمائر بها وأخو بيبغا اروس صاحب الوقائع المعروفة في التاريخ على ما يستفاد من الدرر والمنهل والضوء وغيرها.

(٢) (جاء) في السطر الأول منها (ورئيس التجار بمصر ناصر الدين) وبعده بياض وبعده (ابن مسلم) وهو ناصر الدين محمد بن مسلم بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام ابن أحمد البالسي الأصل المصري التاجر الشهير (المتوفى في السنة المذكورة أعني سنة ٧٧٦) كان كثير الصدقات على الفقراء وهو صاحب المدرسة المسلمية بالقسطاط وكانت من أحسن المدارس وقد أفرد لها مالاً ووقف عليها دوراً وأرضاً بناحية قليوب وشرط أن يكون فيها مدرس مالكي وآخر شافعي ومؤدب أطفال كما في خطط التقي المقريزي وغيرها. (الطهطاوي).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) بالقاف والضمتين آخرها راء على ما ضبطه السخاوي.

الطبقة السادسة والعشرون

ابن بَرْدِس[1] إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان الحنبلي البعلبكي حافظها الإمام علاء الدين أبو الفدا: مولده بها في الثامن عشر من جمادى الثانية سنة عشرين وسبعمائة حدث عن والده وأبي الفتح اليونيني ومحمد بن الخباز وسمع من جمع من المسندين وأجاز له أحمد بن علي بن مسعود وأبو العباس الحجار والقاسم ابن عساكر ومحمد بن الزراد وعدة، روى عنه طائفة منهم ابنه العلامة تاج الدين والحافظ أبو حامد بن ظهيرة والجلال محمد بن أحمد الخطيب وعلي بن محمد بن خليل، وكان إمامًا عالمًا حافظًا مكثرًا صالحًا كثير الديانة حسن الخلق لطيف البشر غزير المروءة مع الصيانة مفيدًا انتفع به جمع كثير، وله المؤلفات الحسنة[2] منها نظم نهاية ابن الأثير، ونظم طبقات الحفاظ للذهبي، مات في سنة ست وثمانين وسبعمائة ببعلبك.

وفيها مات بطرابلس برهان الدين إبراهيم بن عيسى الخليلي[3] مفيد البادرائية، وبالقاهرة قاضيها علم الدين سليمان بن خالد بن نعيم البساطي المالكي، وبالقدس الأمير قشتمر[4] الدوادار الأشرفي، وبالقاهرة القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن محمد بن يوسف ناظر الجيش بمصر في ذي الحجة وكاتب السر بها أوحد الدين عبد الواحد بن إسماعيل الحنفي، وبمكة قاضيها الإمام كمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري وهو متوجه من الطائف إلى مكة وبها ولد في شعبان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وبالقاهرة الشمس محمد بن صديق بن محمد التبريزي المعروف بصائم الدهر، وبدمشق القاضي نور الدين محمد بن عبد الله بن أحمد الهكاري الشافعي، والمحدث أمين

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الدال كما يؤخذ من القاموس وشرحه، وابنه المسند نور الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل الحنفي يعرف أيضاً بابن بردس، وهو من الثلاثة الذين استدعاهم الملك الظاهر جقمق إلى مصر لعلو إسنادهم، وقد ترجمه ابن طولون في أربعين الأربعين ترجمة وافية. وكذلك أخوه التاج يعرف بابن بردس أيضاً. انظر الدرر الكامنة ١/ ٢٢٠ (٩٥٥).

(٢) يقول ابن حجر عن المترجم انه تشاغل بالحديث ونظم في علومه.

(٣) والذي في إنباء الغمر وشذرات الذهب (الحلبي) وهو أحد فقهاء الشافعية. وجاء بعده (مفيد البادرائية) بالفاء وصوابه (معيد) بالعين المهملة ففي إنباء الغمر والشذرات كان معيداً بالبادرائية وبذلك اشتهر. (الطهطاوي).

(٤) وفيه تحريف مطبعي وصوابه (طشتمر) بالطاء كما في عبارة الإنباء والمنهل الصافي ويدل لذلك ترتيب المؤلف الأسماء على حروف المعجم. (الطهطاوي).

الدين محمد بن علي بن الحسن شهر بالأَنَفي[١] المالكي في شوال، وبالقاهرة قاضيها صدر الدين محمد بن علي بن منصور الدمشقي الحنفي في شهر ربيع الأول، والعلامة الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود الحنفي[٢] شيخ الشيخونية ومدرسها في رمضان، وبدمشق الشمس محمد بن مكي العراقي المقيم بجويزة الرافضي مقتولاً على الرفض[٣] وشيخ الشافعية ببغداد العلامة شمس الدين ويدعى شمس الأئمة محمد بن يوسف بن علي الكرماني البغدادي في المحرم.

قريء على الحافظ أبي حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي وأنا أسمع قيل له أخبرك الإمام أبو محمد إسماعيل بن محمد بن بردس الحنبلي وأبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الكردي بقراءتك عليهما ببعلبك فأقربه قالا أخبرنا أبو الفتح موسى بن محمد بن أحمد اليونيني قراءة عليه قال الكرماني وأنا في الرابعة[٤] قال أخبرنا أبي ح وشافهنا عاليًا بدرجة المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد إبراهيم بن محمد الصوفي بالمسجد الحرام غير مرة عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي قال أخبرنا أبو العشائر فراس بن علي العسقلاني قالا أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي[٥] قال أخبرنا هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني قال أخبرنا محمد بن مكي بن عثمان الأزدي قال أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب قال أخبرنا أبو القاسم البغوي قال حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز النسائي التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وأخبرنا بهذا العلو وأحسن متصلاً بالسماع الحاكم أبو عبد الله القرشي قال أخبرنا عمر بن الحسن المزي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن

---

(١) بفتحات قاله ابن العماد في الشذرات ونقل ابن حجر عن ابن عشائر انه قال في حق الأنفي:

وشـــي صـــنـــعـــاء وروض انـــف ... مـــن صـــنـــاعـــات كـــتـــاب الأَنَـــفـــي
أيـــهـــا الـــحـــبـــر وودي صـــادق ... أنـــت فـــي قـــلـــبـــي فـــقـــل لـــي أنـــا فـــي

(٢) المعروف بالبابرتي نسبة إلى بابرت بكسر الباء الثانية وهي بلدة من بلاد الروم كما في معجم البلدان، وتسمى الآن (بايبورد) لا إلى بابرتي بالفتح قرب بغداد وإن توهم ذلك الشيخ عبد الحي اللكنوي وغيره.

(٣) بل على انحلال العقيدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبائح على ما ذكره ابن العماد في الشذرات.

(٤) ولعل الصواب (قال الكردي) وهو ثاني شيخي الحافظ أبي حامد بن ظهيرة المذكورين وهو بعلبكي لا كرماني قال الحافظ ابن حجر في معجمه في ترجمته وهو آخر من حدث عن القطب موسى ابن الشيخ أبي عبد الله اليونيني ا هـ وكان يقول في الرواية عنه حضوراً وإجازة. (الطهطاوي).

(٥) مات جده وهو في الصلاة فنسب إلى الخشوع، ذكره ابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب) ومثله في (وفيات الأعيان).

قال أخبرتنا شرف النساء ابنة أحمد بن علي بن عبد الله سماعًا عليها ببغداد قالت أخبرني أبو الحسين الآبنوسي حضورًا قال أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى قال أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي املاءًا قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا السهمي قال حدثنا فائد أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحدًا صمدًا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له ألف ألف حسنة» زاد السهمي فقال «ومن زاد زاده الله تعالى» أبو الورقاء هو فائد قال الذهبي في الميزان تركه أحمد والناس وروى عباس عن يحيى ضعفه وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه والله تعالى أعلم.

ابن عشائر[1] محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد عبد الله بن أبي المكارم عبد المنعم السلمي الحلبي الشافعي الإمام العلامة الحافظ المتقن رئيس حلب وخطيبها ومؤرخها وحافظها ناصر الدين أبو المعالي: سمع بها من جماعة منهم الصلاح عبد الله بن المهندس وارتحل إلى دمشق فسمع بها من متأخري أصحاب الفخر علي بن البخاري أحمد وغيرهم في سنة سبع وستين، وله ذيل على تاريخ حلب لابن العديم وله نظم رائق، ذكره شيخنا الحافظ أبو زرعة فيمن أخذ عن والده من الحفاظ فقال: والحافظ ذو الفنون ناصر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن عشائر انتهى[2]، مات رحمه الله تعالى بمصر في ليلة الأربعاء سادس عشري شهر ربيع الثاني سنة تسع وثمانين وسبعمائة ودفن من الغد بتربة الصوفية.

وفي هذه السنة توفي بدمشق الشهاب أبو بكر أحمد بن أحمد بن أبي بكر بن طرخان بن محمود الأسدي السويدي ثم الصالحي في سلخ شعبان، وبالقاهرة الفقيه شهاب الدين أحمد بن أبي القاسم بن شعيب الأخميمي المصري الشافعي، وبصالحية دمشق الشيخ خليل بن فرج بن سعيد الإسرائيلي المعروف بالقلعي، وبدمشق عائشة ابنة عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن جماعة في شهر ربيع الأول، وبحلب قاضيها أبو زيد عبد

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٥٤ (٤٢١٧).

(٢) قال ابن حجر: كان حسن الخط جداً جيد الضبط والشعر والتذكر مشاركاً في العلوم وله تعاليق وتخاريج ومجاميع مفيدة وكان بليغاً مفوهاً وكان سريع الحفظ جداً حتى قيل إنه حفظ الأنعام وهو شاب من مرة واحدة وكان متسع الحال من الدنيا مع الرياسة التامة وكان يكتب في الاستدعاآت:

للسائلين أجزت ذلك لافظاً ... ومعظماً لشرائع وشعائر

واسمي الشهير محمد بن علي بـ ... ـن محمد بن محمد بن عشائر

الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحفيد الشهير بابن رشد[١] السجلماسي المالكي، وبطيبة القاضي تاج الدين عبد الواحد بن عمر بن عباد المدني المالكي المعروف بالخراز أو في التي بعدها، والأديب فخر الدين[٢] علي بن الحسين بن علي المعروف بالعز الموصلي صاحب البديعية المشهورة، وبدمشق المسند أبو الحسين[٣] علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزري الصالحي ويكنى أيضًا بأبي الهول وبه اشتهر في يوم السبت تاسع عشر ربيع الأول، وببعلبك الشريف علاء الدين[٤] بن محمد بن أبي الحسن البعلي، وبالقاهرة الشمس محمد بن علي بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان بن عبد الله المخزومي المعروف بابن الخشاب المصري في ثاني شعبان وبها ولد في شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة، والشيخ أمين الدين محمد البلقاوي[٥] المعروف بالجلوني، وقاضي العسكر بها شمس الدين محمد المشهور بالقرمي، وبمكة بركتها الشيخ موسى بن عبد الصمد[٦] المراكشي المالكي نزيل الحرمين الشريفين في المحرم.

أنشدنا حافظ الحجاز شيخ الإسلام به الجمال محمد بن عبد الله القرشي قال أنشد الإمام أبو المعالي محمد بن علي بن محمد السلمي لنفسه وكتب بهما إلى القاضي شرف الدين الحنبلي رحمه الله تعالى:

أيا سيدًا لولاه في أرض جلق ... لما راقني فرع بدوحتها أصلا

ولولا اشتراك بين نفسك والذي ... تسلمي له ما ارتحت للشرف الأعلى

وبه قال وأنشدني أيضًا لنفسه وكتب بهما إلى القاضي نجم الدين المعري رحمة الله عليهما وقد طلب منه الكمال لعبد الغني:

مولاي أطراف ما حويتم ... تهذيبه مفخر الرجال

---

(١) والذي في إنباء الغمر المعروف بالحفيد بن رشد وفي الشذرات المعروف بالحفيد ابن رشيد. (الطهطاوي).

(٢) وصوابه (عز الدين) كما في الدرر الكامنة وإنباء الغمر وخزانة الأدب وغيرها ولذا عرف بالعز الموصلي كما قاله المؤلف وغيره. (الطهطاوي).

(٣) والذي في إنباء الغمر وشذرات الذهب (أبو الحسن علي الخ) وقد اشتهر بأبي الهول أكثر من اشتهاره باسمه. (الطهطاوي).

(٤) واسمه علي كما في إنباء الغمر.

(٥) نسبة إلى البلقاء كورة من أعمال دمشق.

(٦) وهو موسى بن علي بن عبد الصمد والد الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي الآتية ترجمته وقد قال المؤلف هناك محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله الخ ومثله في إنباء الغمر وغيره.

لا زلت من فضلك المرجى بي احتياج إلى الكمال

وبه قال وأنشدني أيضًا لنفسه يخاطب الشيخ عليًا البناء المحدث رحمه الله تعالى:

يا أيها الصالح بين الورى لو قارن الأعمال إخلاص

حاضر ودع فكري وشيطانه فالفكر يا بناء غواص

الياسوفي[١] **سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء المقدسي الدمشقي الشافعي الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه جمال الحفاظ والمحدثين وأوحد الأعلام الفقهاء السابقين ذو الفنون في العلوم صدر الدين أبو الربيع وأبو الفضل**: قرأ القرآن العظيم بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون وحفظ التنبيه وبرع في المذهب وقرأ في المعقول واشتغل في علم الحديث فبرع فيه وكان يتوقد ذكاءًا، حفظ مختصر ابن الحاجب الأصلي في مدة يسيرة كل يوم دائمًا مائتي سطر، سمع بدمشق من محمد بن أبي بكر بن السيوفي[٢] وابن أميلة[٣] وست العرب ابنة محمد بن الفخر علي بن البخاري وعدة وبحلب والقاهرة وعني بهذا الشأن فبرز فيه على الأقران، جمع وخرج وأفاد وتكلم على الرجال فأجاد وخرج لكل من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر مشيخة ولغيرهما، وكان رحمه الله تعالى عالمًا بجميع الأنواع العالي والنازل وأسماء الرجال وطبقاتهم والجرح والتعديل مع الزهد والقناعة بالكفاف والإيثار لإخوانه، ناظرًا في العواقب حريصًا على اسداء الجميل مثابرًا على فعل الخير يلوذ به الكثير من أهل الديانة ويلجأ إليه طلبة العلم، وكان رحمة الله عليه من محاسن الدهر لم تر العيون في بابه مثله قضى عمره في عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعته، ولي التدريس بعدة أماكن ثم أعرض عن غالبها، وكان تغمده الله برحمته سهل العارية للكتب

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٣ (١٨٧٠).

(٢) (جاء) في السطر العاشر منها والذي يليه (محمد بن أبي بكر بن السيوفي) وصوابه (السوقي) ففي إنباء الغمر وشذرات الذهب عز الدين محمد بن أبي بكر بن علي السوقي الصالحي أحد المسندين بدمشق. ولد سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وستمائة وتوفي بالصالحية في ربيع الأول أو إحدى الجماديين من سنة ١٧٧٣ هـ وفي الدرر الكامنة عز الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي محمد بن عبد الله بن طارق السوقي الأصل الصالحي المعروف بالسوقي نسبة إلى سوق بوادي بردى ا هـ أي بلدة بوادي نهر بردى بنواحي دمشق.

(٣) هو مسند العصر أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيذاب المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزي المشهور بابن أميلة ولد سنة تسع وتسعين وستمائة وتوفي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة (ابن عبدان) بباء موحدة ودال مهملة ونون. وفي أنباء الغمر (ابن عبد الله) والله أعلم، وقد ولد ابن أميلة سنة تسع وسبعين وليس سنة تسع وتسعين كيف وقد أسمع على الفخر بن البخاري المتوفى سنة تسعين وستمائة، وقد حرره في الدرر الكامنة أنه ولد سنة تسع وسبعين.

كثير الضيافات وإطعام الطعام محسنًا لجميع الناس خصوصًا طلبة الحديث والعلم والغرباء لا سيما الحجازيين بالمال والكتب والجاه، قال شيخنا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي: ذاكرت الإمام شهاب الدين المَلْكاوي[١] بكتاب المهمات للأسنوي فأخبرني أن الشيخ صدر الدين الياسوفي يكتب من رأسه خيرًا من هذا أو مثله الشك من شيخنا، وقال شيخنا الحافظ أبو زرعة في ترجمة والده: ومن الآخذين عنه الحافظ مفيد الشام صدر الدين أبو الربيع سليمان بن يوسف الياسوفي انتهى، امتحن في آخر عمره بسبب الأحسان إلى الغرباء وذلك ان أبا هاشم أحمد بن البرهان محمد بن إسماعيل (الظاهري)[٢] كان بدمشق وكان الشيخ صدر الدين يحسن إليه ويعظمه فأفتى على السلطان برقوق وكان يتكلم في سلطنته ويحرض الناس على اتباع أمر الخليفة فنم به إلى نائب القلعة فأمر بالقبض عليه فأخذ وأقر أنه كان عنده من طلبة العلم وسئلوا من تألفون؟ فقالوا: الشيخ صدر الدين يعرفنا وهو يحسن الينا فطلب من مجلس الحديث وصعد به إلى القلعة فاعتقل بها ولم يزل بها حتى مات في ليلة السبت الثالث والعشرين من شعبان المكرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة[٣] وصلي عليه بعد الزوال من الغد في دمشق ودفن بمقابر الصوفية ولم يخلف بدمشق بعده في مجموعه مثله رحمه الله تعالى وإيانا.

ابن سند[٤] محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي المصري ثم الدمشقي المالكي الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله: ولد بدمشق في يوم الخميس الثامن من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبعمائة وسمع بها من محمد بن عمر السلاوي وعبد الرحيم بن أبي اليسر والبدر أحمد بن محمد بن الجوخي والحافظ أبا عبد الله الذهبي وأحمد بن المظفر النابلسي ومحمد بن إسماعيل بن الخباز واخته زينب وعمتها نفيسة وفاطمة ابنة العز وعدة، وارتحل إلى مصر فسمع بها من مظفر العطار وأبي الفتح الميدومي وابن الوضاح وطائفة واشتغل فحصل وتميز وبرع، أجازه الحافظ صلاح الدين العلائي بالافتاء وأخذ العربية عن التاج المراكشي وأذن له في إقرائها، وكان رحمه الله تعالى إمامًا مفتيًا جهد في هذا الشأن واجتهد[٥] وحرر الرجال واسماءهم وانتقى وانتقد،

---

(١) بفتح ثم سكون، قاله السخاوي.

(٢) وهو داع من دعاة المذهب الظاهري لا بإقامة الحجة والبرهان فقط بل بحد السيف والسنان، معروف في التاريخ بإثارة الفتن والقلاقل في هذا السبيل قال أبو المحاسن في المنهل الصافي عند ترجمته: نشأ بالقاهرة وصحب سعيداً النحوي فأماله إلى مذهب الظاهر على طريقة ابن حزم وغيره من المبتدعة وبرع في ذلك.

(٣) قال ابن حجر: سمعت ابن البرهان(المذكور) يقول: إن الياسوفي لما قبض عليه حصل له فزع شديد أورثه الإسهال فاستمر به الى أن مات في القلعة مظلوماً مبطوناً شهيداً أ.هـ. رحمه الله.

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ١٦٧ (٤٧٢٧).

(٥) يقول ابن حجر: وقد ذيل على العبر للذهبي بعد ذيل الحسيني رأيته بخطه ذيل فيه إلى قرب الثمانين فقط وخرج لنفسه أربعين متباينة الإسناد وخرج لغيره.

كتب بخطه الكثير فأحسن وخرج لنفسه ولغيره فأجاد واتقن ورتب أجزاءًا على حروف الهجاء من أسماء أصحابها، وله محاضرات فكهة لطيفة وأخلاق حسنة شريفة، وحدث سمع منه شعبان بن علي المقري وعمر بن يوسف النابلسي والشيخ مساعد وجماعة، ناب في القضاء وولي مشيخة الحديث بمواضع وابتلي بآخره بنسيان واختلاط وذلك من قبل النساء فيما قيل[١] نسأل الله تبارك وتعالى السلامة والعافية، وكانت وفاته بدمشق في ليلة الإثنين السادس من صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى.

وفيها مات بدمشق الخواجا برهان الدين إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن حماد الحراني الأصل ثم الدمشقي في شهر ربيع الآخر، وبمكة قاضيها العلامة شهاب الدين أحمد بن ظهيرة المخزومي الشافعي في شهر ربيع الأول، وبطابة قاضيها أبو العباس أحمد بن عبد الله بن فرحون المالكي وبزبيد الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن موسى بن علي، وبدمشق الشيخ شرف الدين إسماعيل بن حاجي الأردني[٢] الحنفي نزيل دمشق وزين الدين عبد الرحمن ابن الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، وبغزة قاضيها علاء الدين أبو الحسن علي بن خلف بن كامل[٣] بن عطاء الله الغزي في شهر ربيع الثاني أو في جمادى الأولى ومولده في سنة تسع وسبعمائة، والإمام زين الدين عمر بن مسلم بن سعيد القرشي خطيب دمشق معتقلاً في ذي الحجة، وبالقاهرة شمس الدين محمد بن أحمد المصري عرف بالرفَّاء[٤] وبدمشق المسند فخر الدين محمد بن أحمد بن عمر بن محبوب الصالحي في ربيع الأول، وباليمن قاضيه العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن أبي بكر الرَّيمي[٥] الشافعي، وبالقاهرة المسند صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر البلبيسي في النصف الأول من المحرم أو في شابع شهر

---

(١) وفي الدرر الكامنة، وفي أواخر عمره تغير ذهنه ونسي غالب محفوظاته حتى القرآن ويقال إن ذلك كان عقوبة له لكثرة وقيعته في الناس عفا الله عنه ا هـ. وفي الشذرات: كان شافعياً ثم صار مالكياً ومات وهو شافعي وهو القائل:

الحافظ الفرد إن أحببت رؤيته	فانظر إليَّ تجدني ذاك منفرداً
كفى بهذا دليلاً أنني رجل	لولاي أضحى الورى لم يعرفوا سنداً

ا هـ. وكأنه كان يتقلب مع مذاهب من ينوب عنه من القضاة، قال ابن العماد: وهو آخر من ذكرهم الذهبي في المعجم المختص وفاة.

(٢) والذي في الدرر الكامنة (الأزدي) ولعله الصواب لأنه بغدادي نزل دمشق في حدود سنة (٧٧٠) وأقام بها إلى أن توفي. وفي كلام المؤلف انه حنفي والذي في أنباء الغمر والشذرات أنه من علماء الشافعية. (الطهطاوي).

(٣) ومثله في إنباء الغمر والذي في نسخة الدرر الكامنة التي بيدي (علي بن خلف بن خليل بن عطاء الله) ومثله في الشذرات والله أعلم. (الطهطاوي).

(٤) بالفاء المشددة وكان يقال له أيضاً حمامة الحرم لكثرة مجاورته به كما في شذرات الذهب وأنباء الغمر.

(٥) بفتح الراء بعدها تحتانية ساكنة نسبة إلى ريمة ناحية باليمن على ما ضبطه ابن العماد في شذرات الذهب.

رمضان ومولده بمصر في سنة خمس وسبعمائة، وبدمشق الإمام شمس الدين محمد الصرخدي، والقاضي شرف الدين يعقوب الاقصرائي[١] الحنفي في ذي الحجة، وبحلب الشرف أبو بكر محمد بن يوسف الحراني ثم الحلبي في العشر الأول من ذي الحجة وولد بها في شهور سنة خمس عشرة وسبعمائة.

أخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن عبد الله المكي بها عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن موسى ح وقرأت بعلو درجة على الحاكم أبي بكر بن الحسين المدني بمكة المشرفة قالا أخبرنا الخطيب أبو الفتح محمد بن محمد المصري بها قال أخبرنا أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف الموصلي وأبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن مناقب الحسيني قالا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قراءة عليه ونحن نسمع قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني قال أخبرنا أبو طالب محمد بن إبراهيم البزار قال أخبرنا أبو بكر الشافعي قال حدثنا محمد بن موسى القرشي قال حدثنا عبد الملك بن عمر وقال حدثنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قال سألت القاسم عن رجل له ثلاث مساكن فأوصى بثلث كل مسكن فقال لا يجمع له في سكن واحد أخبرتني عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من عمل عملاً ليس له أمرنا فهو رد» أخرجاه في الصحيحين فرواه مسلم عن عبد بن حميد وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن عبد الملك بن عمرو فوقع لنا بدلاً له عاليًا ولله المنة.

ابن رجب[٢] عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن عبد الرحمن بن الحسن[٣] بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الإمام الحافظ الحجة والفقيه العمدة أحد العلماء الزهاد والأئمة العباد مفيد المحدثين واعظ المسلمين شهاب الدبن أبو العباس[٤] أو أبو الفرج: سمع خلقًا منهم أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي

---

(١) وقد يقال السرائي نسبة إلى سراي بفتح المهملتين وبعد الألف تحتانية مدينة ببلاد الدشت (وراء القوقاز) بشين معجمة ضبطها البقاعي في ترجمة العلامة محب الدين محمد بن أحمد الأقصرائي كما في ذيل اللب.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ١٩٥ (٢٢٧٧).

(٣) والصواب إسقاط كلمة ابن التي بين رجب وعبد الرحمن لأن جده هو عبد الرحمن ورجب لقب له ففي الدرر الكامنة في ترجمته (عبد الرحمن بن أحمد بن رجب) واسمه عبد الرحمن بن الحسن الخ ا هـ وفيها في ترجمة جده في حرف العين المهملة عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي لقبه رجب ا هـ وفيها في ترجمة جده في حرف الراء رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي أبو البقاء جد الشيخ زين الدين واسمه عبد الرحمن وقيل له رجب لكونه ولد في رجب. توفي في صفر من سنة ١٧٤٢ هـ وفي المنهج الأحمد عبد الرحمن بن أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسن الشهير بابن رجب لقب جده عبد الرحمن ا هـ وكذا في شذرات الذهب والسحب الوابلة. (الطهطاوي).

(٤) والمعروف الذي جاء في كلام غير واحد أن لقبه زين الدين وكنيته أبو الفرج قال صاحب المنهج الأحمد =

ومحمد بن إسماعيل الخباز وإبراهيم بن داود العطار[١] وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي[٢] وجماعة، حدث فروى عنه جماعة، له المؤلفات السديدة والمصنفات المفيدة[٣] منها شرح على صحيح البخاري لم يكمل وصل فيه إلى كتاب الجنائز وعلى الجامع للحافظ أبي عيسى الترمذي وذيل على كتاب طبقات الفقهاء الحنابلة للقاضي أبي الحسين[٤] محمد بن الفراء، كان رحمه الله تعالى إمامًا ورعًا زاهدًا مالت القلوب بالمحبة إليه وأجمعت الفرق عليه كانت مجالس تذكيره الناس عامة نافعة وللقلوب صادعة مات رحمه الله تعالى في شهر رجب أو شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بدمشق[٥] قال الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي حدثني من حفل لحده انه جاءه قبل أن يموت بأيام فقال احفر لي لحدًا وأشار إلى البقعة التي دفن فيها فحفرت له فلما فرغت نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه وقال هذا جيد ثم خرج فوالله ما شعرت بعد أيام إلا وقد أتي به ميتًا محمولاً في نعشه فوضعته في ذلك اللحد وواريته فيه رحمه الله وإيانا[٦].

= ولقبه الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر النابلسي بجمال الدين ا هـ وأما هذان فهما لقب وكنية أبيه المقرىء المحدث أحمد بن رجب المتوفى سنة ٧٧٤ أو في التي قبلها كما في الإنباء أو في التي بعدها كما في السحب الوابلة) والله أعلم. (الطهطاوي).

(١) قال الطهطاوي: وقع مثله في الدرر الكامنة والرد الوافر وكلام من قلدهما وصوابه (داود بن إبراهيم العطار) إذ هو الذي سمع منه الحافظ ابن رجب وأبوه لما قدما إلى دمشق في سنة ٧٤٤. وهو المحدث المكثر جمال الدين أبو سليمان داود بن إبراهيم بن داود بن يوسف بن سليمان بن سالم بن مسلم بن سلامة المعروف بابن العطار الدمشقي (المتوفى سنة ٧٥٢ عن ٨٧ سنة) وهو أخو علاء الدين أبي الحسن علي بن العطار صاحب الامام النووي وكان أبوهما إبراهيم عطاراً يلقب موفق الدين ولا تعلم له رواية وكان جدهما داود طبيباً.

(٢) نسبة إلى ميدوم قرية بمصر من أعمال البهنساوية.

(٣) قال ابن حجر: وله القواعد الفقهية أجاد فيه وخرج لنفسه مشيخة مفيدة واللطائف في وظائف الأيام.

(٤) وهو ابن القاضي أبي يعلى الكبير وفي الأصل طامات ينسبها إلى الإمام أحمد، وهو وأخوه أبو خازم وأبوهما أبو يعلى الكبير وابن أبي خازم أبو يعلى الصغير هم ممن تسببوا في وصم المذهب الحنبلي بما هو بريء منه من التشبيه وأصر أناس بعدهم على خطتهم تقليداً لهم واغتراراً بطول باعهم في فروع المذهب مع أنهم ليسوا ممن يعول عليهم في المعتقد سامحهم الله.

(٥) ودفن بالباب الصغير جوار قبر الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي ثم المقدسي المتوفى سنة ٤٨٦ كما في الشذرات وهذا الشيرازي هو الذي نشر المذهب الحنبلي بين المقادسة والدمشقيين ولم يكن يعرف قبله لا في بلاد القدس ولا في بلاد الشام.

(٦) وحكى ابن حجر قصة الحفار بقوله (ويقال) ولعل ذلك منه جري على طريقة أهل الحديث في رواية المجهول لأن الحفار مجهول عيناً ووصفاً إلا عند الراوي عنه. وقال ابن حجر في (إنباء الغمر في أبناء العمر) ولد ببغداد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وكان صاحب عبادة وتهجد، ونقم عليه إفتاؤه بمقالات ابن تيمية ثم أظهر الرجوع عن ذلك فنافره التيميون فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، تخرج به غالب أصحابنا الحنابلة بدمشق ا هـ عن خط ابن حجر، وعند ابن رجب بعض نزعات إلى شواذ ابن القيم وشيخه في مؤلفاته وإن أظهر الرجوع عنها فلعل ذلك فيما ألفه قبل فتطالع كتبه على حيطة.

وفي سنة خمس وتسعين مات ببعلبك الصارم أبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام البعلي الشرايحي شهر بابن شمول[١] في النصف من المحرم، وبدمشق الإمام شهاب الدين أحمد بن إبراهيم الكتبي الصالحي الحنفي، وقاضيها الإمام شهاب الدين أحمد بن صالح بن أحمد المعروف بالزهري في ثامن المحرم، والشهاب أبو العباس أحمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت بن عبد الغالب بن هامان بن علي بن عيسى الماكِسيني[٢] الأنصاري في يوم الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الأول وبها ولد في شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة[٣]، والإمام شهاب الدين أحمد بن عمر عرف بابن هلال الاسكندري المصري في صفر، وببيت المقدس أم محمد أسماء ابنة الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي في النصف الثاني من شوال، واختها أمة الرحيم زينب في تاسع شوال، وبدمشق الحاج سليمان بن داود بن سليمان المزي ويعرف بالعاشق في صفر، وبالقاهرة علاء الدين علي بن قاضي المدينة محمد بن عبد المعطي عرف بابن السبع الكناني في رمضان، والشيخ الإمام علاء الدين علي بن محمد الأقفهسي المصري الشافعي في شوال، وببلد الخليل الشيخ عمر بن محمد بن يعقوب[٤] البغدادي عرف بالمجرد[٥] في ذي الحجة، وبدمشق فاطمة ابنة تقي الدين الجعبري الدمشقية، وبالقاهرة الخطيب نجم الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة في ذي القعدة، وبمكة إمام مقام

---

(١) وصوابه (بابن سَمَوْءَل) كما في إنباء الغمر لأنه من بني السموأل كما جاء في ترجمة ابنه الجمال عبد الله وابنته أم عبد الله عائشة من الضوء اللامع.

(٢) نسبة إلى ماركسين بكسر الكاف بلد بالخابور.

(٣) وقد ذكر مثله الحافظ في الدرر الكامنة وقال رأيت ذلك بخطه ا هـ ووقع في النسخة التي بيدي من أنباء الغمر أنه ولد سنة عشرين وسبعمائة والصواب الأول بدليل ما في الأنباء بعد ذلك من أنه توفي في ربيع الأول من سنة ٧٩٥ وله خمس وثمانون سنة. (الطهطاوي).

(٤) والذي في الدرر الكامنة وإنباء الغمر للحافظ ابن حجر ان اسم أبيه نجم فإنه قال فيهما عمر بن نجم بن يعقوب البغدادي نزيل الخليل يعرف بالمجرد قال في الدرر ولد ببغداد سنة ٧١٢ وسكن بلد الخليل وحدث عن الحجار. سمع منه البرهان سبط بن العجمي محدث حلب سنة ثمانين ا هـ أي في رحلته الأولى التي كانت في سنة ثمانين وسبعمائة لا في الثانية التي كانت في سنة ست وثمانين وعبارة الضوء اللامع في ترجمة البرهان سبط بن العجمي المذكور وسمع بالخليل من نزيله عمر بن النجم بن يعقوب البغدادي المعروف بالمجرد ا هـ فلعل محمد في عبارة المؤلف محرف عن نجم ويجوز أن النجم لقب أبيه محمد والله أعلم. هذا ولم يذكر الحافظ في الدرر تاريخ وفاته وأما التاريخ الذي ذكره فظاهر أنه لسماع البرهان المذكور منه لا لوفاته حتى يكون مخالفاً لما ذكره المؤَلف كما يفهم من صنيع صاحب التعليقات. وذكر في الإنباء أنه توفي في ذي الحجة من سنة ٧٩٥ كما قال المؤلف والمجرد بفتح الراء المشددة كما وجده مضبوطاً بالقلم في الإنباء. (الطهطاوي).

(٥) وفي الدرر الكامنة بخط البقاعي عمر بن نجم بن يعقوب المجرد البغدادي المعروف بالهدمي ولد سنة ٧١٢ ومات سنة ٧٨٠.

إبراهيم الخليل محب الدين أبو البركات بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[(١)] بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري في ذي القعدة وبها مولده في سنة سبع وعشرين، وبدمشق القاضي أمين الدين محمد بن محمد بن أحمد بن علي الدمشقي الحنفي عرف بابن الأدمي فجأة، وبالقاهرة الشيخ صلاح الدين محمد بن محمد بن سالم الحنبلي ويعرف بالأعمى[(٢)] مدرس الظاهرية الحديثة بالقاهرة، والصلاح محمد بن محمد بن علي الزفتاوي[(٣)] المصري في صفر عن اثنتين وتسعين سنة، وبالرملة القاضي شمس الدين محمد بن يحيى بن سليمان المالكي في المحرم، وبدمشق الشيخ شرف الدين محمود بن جمال الدين أبي بكر بن كمال الدين أحمد شهر بابن الشَّرِيشي[(٤)] الشافعي مدرس البادرائية في صفر، وببلد الخليل موسى بن أحمد بن منصور العبدري[(٥)] المغربي المالكي في جمادى الآخرة، وبالقاهرة قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله الكناني العسقلاني الحنبلي في شعبان، والأديب زين الدين أبو بكر بن عثمان بن عبد الله بن العجمي وبتعز قاضي الأقضية ركن الدين أبو بكر بن يحيى بن عجيل.

---

(١) واسمه محمد وهو حفيد الرضي الطبري. وما ذكره المؤلف من أنه توفي في سنة ٧٩٥ موافق لما ذكره الحافظ ابن حجر في ذيل معجمه وفي الإنباء وهو الصواب. وأما ما وجد في نسخة الدرر الكامنة التي بيدي من أنه توفي سنة ٧٦٥ ففيه تحريف من قلم ناسخ قطعاً بدليل ما ذكره الحافظ في الإنباء ونصه اجتمعت به وصليت خلفه مراراً ا هـ وما ذكره في ذيل معجمه بعد ذكر ولادته في سنة سبع وعشرين وسبعمائة وذكر شيوخه ونصه سمعت منه وصليت خلفه مراراً وكنت أحب سماع تلاوته وكانت وفاته في ذي القعدة من سنة خمس وتسعين وسبعمائة ا هـ ومعلوم أن الحافظ ابن حجر ولد سنة ٧٧٣ فلو كانت وفاة هذا في سنة ٧٦٥ لما كان الحافظ أدركه فتنبه. (الطهطاوي).

(٢) وصوابه (بابن الأعمى) كما جاء في إنباء الغمر وشذرات الذهب والمنهج الأحمد والسبل الوابلة. وهو صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن شمس الدين محمد بن سالم بن عبد الرحمن المعروف بابن الأعمى المقدسي الأصل المصري درس بالظاهرية الجديدة (البرقوقية) وبمدرسة السلطان حسن وتوفي بالقاهرة في ربيع الأول من السنة التي ذكرها المؤلف أعني سنة ٧٩٥. (الطهطاوي).

(٣) والذي في معجم الحافظ ابن حجر أنه توفي في أواخر سنة ٧٩٤ عن ٩١ سنة. (الطهطاوي).

(٤) نسبة إلى شريش بفتح الشين المعجمة وكسر الراء والياء المثناة والشين المعجمة مدينة من كورة شذونة بالأندلس كما في المعجم، وإليها ينسب شارح المقامات وجماعة من قرابته ممن ذكرهم المصنف.

(٥) والذي في إنباء الغمر وشذرات الذهب (العبدوسي) وقد توفي موسى المذكور ببلد الخليل كما قال المؤلف بزاوية الشيخ عمر المجرد كما في الإنباء والشذرات.

(وجاء) في السطر الأخير منها (قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد الخ) وما ذكره من أنه توفي في شعبان من سنة خمس وتسعين وسبعمائة موافق لما في معجم الحافظ ابن حجر والإنباء له والمنهج الأحمد وشذرات الذهب قال الحافظ في معجمه اجتمعت به مراراً وأجاز لي ولم يتفق لي أن أسمع عليه شيئاً ا هـ وقال في الإنباء أجاز لي بعد أن قرأت عليه شيئاً ا هـ فما في نسخة الدرر الكامنة التي بيدي من أنه توفي سنة ٧٦٥ فيه تحريف من قلم ناسخ قطعاً. (الطهطاوي).

الطبقة السابعة والعشرون

المنصفي[1] بضم أوله محمد بن خليل بن محمد بن طوغان بن عبد الله التركي الدمشقي الحنبلي الحريري الشيخ الزاهد الصالح العابد الحافظ المفيد العلامة شمس الدين أبو عبد الله: ولد في سنة ست وأربعين وسبعمائة واشتغل كثيرًا حتى صار عالمًا بالفقه على مذهب الإمام أحمد وكان إمامًا علامة فقيهًا حافظًا متقنًا نبيهًا، سمع على خلائق منهم بعض أصحاب الفخر فمن بعدهم فسمع على محمود بن خليفة المنبجي في سنة ثلاث وستين وعلى عثمان بن يوسف بن عزيز[2] والحافظ أبي بكر بن المحب أخذ عنه الكثير، وحرر في الشأن أيما تحرير أفاد وخرج وأملى على بعض المشايخ، تخرج بالحافظين أبي بكر بن المحب وعبد الرحمن بن رجب، وأجاز له عدة منهم ابن الخباز محمد بن إسماعيل حدث عنه وبالقيل من مسموعاته وكانت كثيرة، أفتى مع الانجماع والتقشف وحصل عليه محنة بسبب ما أفتى به ابن تيمية في مسئلة الطلاق قال شيخنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجي: كان فقيهًا محدثاً حافظًا قرأ الكثير وحرر وأتقن وألف وجمع، وقال صاحبنا الحافظ شهاب الدين بن حجر: اجتمعت به في دمشق وأعجبني سمته انتهى، وكانت وفاته عقيب فتنة التتار من عقوبة حصلت له منهم وحريق بالنار بقلعة دمشق فاستمر متألمًا إلى أن وافاه حمامه في شعبان من سنة ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى.

وفيها مات بدمشق القاضي برهان الدين إبراهيم بن النقيب العماد إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الحنبلي، والقاضي برهان الدين إبراهيم بن علي السلاوي المالكي[3] في

---

(١) قال الطهطاوي: والذي في إنباء الغمر والضوء اللامع. والشذرات انه معروف بابن المنجنيقي.

(٢) وصوابه (ابن غدير) بالغين المعجمة والدال المهملة والراء أي المعروف بابن غدير وهو فخر الدين عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي (المتوفى في جمادى الأولى من سنة ٧٨١ عن ٨٦ سنة). وسيأتي ذكره. (الطهطاوي).

(٣) وفيه اختصار في نسبه وتحريف في نسبته ففي إنباء الغمر برهان الدين أبو سالم إبراهيم بن محمد بن علي التادلي بالمثناة قاضي المالكية بدمشق. توفي في جمادى الأولى من سنة ٨٠٣ وقد جاوز السبعين لأن مولده كان سنة ٧٣٢ وقد ولي قضاء الشام سنة ٧٧٨ إلى هذه المدة عشر مرار يتعاقب هو والقفصي وغيره ا هـ وذكر مثله صاحب الشذرات وزاد فقال التادلي بالمثناة الفوقية وفتح الدال المهملة نسبة إلى تادلة من جبال البربر بالمغرب ا هـ وهي قرب تلمسان وفارس كما في معجم البلدان. (الطهطاوي).

جمادى الأولى، والقاضي بدر الدين أو برهان الدين إبراهيم ابن القاضي شمس الدين محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي في شعبان، والشيخ إبراهيم بن القماح الحيسوب، وأحمد بن إبراهيم بن مغيرة[١] الكردي الصالحي الهكاري، والشهاب أحمد بن اقبرص[٢] بن بلغاق بن كنجك الخوارزمي الصالحي[٣] ومفتي الشام شهاب الدين باب أحمد بن راشد بن طرخان الشافعي شهر بالمَلْكاوي[٤] في شهر رمضان والسيد شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني في ربيع الثاني ومولده بها في سنة ست عشرة وسبعمائة، وبالاسكندرية تاج الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الاسكندري ويعرف بابن الخراط، وبالقدس المحدث شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد المقدسي شهر بالمهندس[٥]، وبالقاهرة قاضي القضاة موفق الدين أحمد بن نصر الله بن أحمد الكناني الحنبلي في رمضان، وبدمشق الشيخ شهاب الدين أحمد بن يوسف البانياسي الدمشقي المقري، وبالقاهرة قاضي القضاة شهاب الدين أحمد التحريري، وبدمشق المقري شهاب الدين أحمد بن[٦] الأشرف إسماعيل بن الأفضل

---

(١) والذي في معجم الحافظ ابن حجر وغيره «ابن معتوق» وسيأتي في كلام المؤلف ذكره هكذا عند ذكر وفاة أبي بكر بن إبراهيم بن معتوق الكردي الهكاري الصالحي وهو أخو أحمد بن إبراهيم المذكور هنا فهما قد توفيا في سنة ٨٠٣ وهي سنة حصار دمشق كذا يستفاد من معجم الحافظ ابن حجر في ترجمتيهما وقال في إنباء الغمر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الكردي الصالحي المعروف بابن معتوق اهـ وعلى هذا عول صاحب الضوء اللامع ثم قال وهو في عقود المقريزي بدون عبد الله اهـ وكذا في إنباء الغمر في ترجمة أخيه وعبارته أبو بكر بن إبراهيم بن معتوق الكردي الهكاري ثم الصالحي، مات في الحصار أيضاً وقد تقدم ذكر أخيه أحمد. (الطهطاوي).

(٢) قال الطهطاوي: وفي الضوء اللامع أحمد بن آق برس بالسين المهملة آخره وربما قلبت صاداً اهـ وكنجك بضم الكاف وسكون النون وضم الجيم بعدها كاف.

(٣) من مشايخ أبي الفتح المراغي وممن خرج له ابن فهد في (الفتح الرباني في مشيخة أبي الفتح العثماني).

(٤) بفتح ثم سكون كما سبق من السخاوي.

(٥) والذي في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وغيرهما شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن عمر الأيكي الفارسي نزيل بيت المقدس المعروف بابن المهندس وبابن زغلش «وسيأتي ضبطه عند ذكر جده» توفي في شهر رمضان من سنة ٨٠٣ كما قال المؤلف وكذا الحافظ ابن حجر في معجمه وفي أنباء الغمر وقيل من التي تليها وقد حكى القولين صاحب المنهج الأحمد وذكره صاحب الشذرات في السنتين وسيأتي ذكر جده. (الطهطاوي).

(٦) قال الطهطاوي: (جاء) في السطر الثاني منها وما يليه «وبدمشق المقرىء شهاب الدين أحمد بن» وبعده بياض وبعده «الأشرف إسماعيل بن الأفضل العباس» وأصله كما يستفاد من أنباء الغمر والضوء اللامع وغيرهما والله أعلم «وبدمشق المقرىء شهاب الدين أحمد بن ربيعة الدمشقي وبمدينة تَعِزّ الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل العباس» والأوّل هو الشهاب أحمد بن ربيعة بن علوان الذي انتهت إليه رياسة فن القراآت بدمشق وتوفي بها في شعبان من السنة المذكورة أعني سنة ٨٠٣ وقد جاوز السبعين. =

العباس في يوم السبت الثامن عشر من ربيع الأول، وبدمشق الشيخ إسماعيل المغربي المالكي نائب الحكم بها، وأم أبي بكر(١) تتر ابنة القاضي عز الدين محمد بن أحمد بن المنجا التنوخية، وبدر الدين حسن بن البهاء محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلي والقاضي شرف الدين حسين بن علي بن سرور عرف بابن خطيب الحديثة والمعمرة أم القاسم خديجة ابنة إبراهيم بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن سلطان التغلبية(٢)، وأم يوسف خديجة ابنة الإمام بدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن قوام البالسية الصالحية، وخديجة ابنة أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك الكردي(٣) الصالحية، والمعمر نجم الدين داود بن أحمد بن علي بن حمزة البقاعي، وبالقاهرة القاضي بهاء الدين أبو الفتح رسلان بن أبي بكر بن رسلان(٤) البلقيني في جمادى الثانية، وبدمشق أم أحمد رقية ابنة علي بن محمد بن أبي بكر بن مكي الصفدي الصالحية، وزينب ابنة العماد أبي بكر بن أحمد(٥) بن محمد بن

= والثاني هو صاحب اليمن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل العباس ابن الملك المجاهد علي ابن الملك المؤيد داود ابن الملك المظفر يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر ابن الأمير علي بن رسول الغساني التركماني الأصل اليمني وقد توفي بمدينة تعز في ربيع الأول من السنة المذكورة كما قال المؤلف ودفن بمدرسته التي أنشأها بها ولم يكمل الستين، وترجمته وتراجم آبائه مذكورة في كتاب العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية.

(١) والذي في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع «أم بكر» وسماها الحافظ في معجمه تتركما هنا ولكنه سماها في أنباء الغمر ططر فاوردها في حرف الطاء المهملة وقد أوردها صاحب الضوء اللامع في الحرفين وهي أخت المسندة فاطمة الآتي ذكرها فيمن توفوا في هذه السنة أعني سنة ٨٠٣ فهما قد توفيتا في سنة واحدة. (الطهطاوي).

(٢) وهو محرف وأصله «البعلية» ففي معجم الحافظ ابن حجر وأنباء الغمر والضوء اللامع خديجة بنت إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم بن سلطان البعلية ثم الدمشقية وليس في عبارة هذه الكتب تكرير إبراهيم أولاً فلعل ما هنا زيادة من ناسخ والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) والذي في معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع وشذرات الذهب (الكوري) وسيأتي للمؤلف ما يوافقه. (الطهطاوي).

(٤) وهو ابن أخي الحافظ سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني. وقد اشتغل بالفقه كثيراً ومهر فيه وشارك في غيره وكان كثير المنازعة لعمه في اعتراضاته على الامام الرافعي مع الوقار وحسن الأدب، وقد توفي عن سبع وأربعين سنة وذكره الحافظ ابن حجر في إنبائه والتقي المقريزي في عقوده والشمس السخاوي في الضوء اللامع وصاحب الشذرات. (الطهطاوي).

(٥) وجدها الشهاب أحمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله المعروف بابن جعوان الأنصاري الدمشقي (المتوفى بها سنة ٦٩٩) من تلاميذ الامام النووي وكان فقيهاً شافعياً عمدة في نقل المذهب كما ذكره الحافظ الذهبي في العبر. وجعوان بالجيم والعين المهملة والواو والنون كما في طبقات الحفاظ للذهبي وطبقات الشافعية للجمال الاسنوي وكذا في طبقات التاج السبكي الوسطى وقد وقع في طبقاته الكبرى المطبوعة (ابن صفوان) بالصاد المهملة والفاء وهو تحريف مطبعي. (الطهطاوي).

جعوان الأنصاري في شعبان، وبمكة أم الحسين ست الكل ابنة أحمد بن محمد الزين القسطلاني في المحرم، وبدمشق المفتي شرف الدين شعبان بن علي بن إبراهيم المصري الدمشقي، وبالقاهرة أم محمود عائشة ابنة محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي، وأم صلاح الدين عائشة ابنة أبي بكر بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن قوام البالسي الصالحية، وبدمشق العادل زين الدين عبد الرحمن بن التقي عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحيم البعلي[١]، وبالقاهرة زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن البرهان إبراهيم الرشيدي المصري وعبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر الطيبي[٢] موقع الحكم في ثالث عشر المحرم ولد بها في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وسبعمائة، وبدمشق عبد القادر بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله شهر بابن قمر الدمشقي الفراء سبط الحافظ أبي عبد الله الذهبي، وبالقاهرة القاضي تقي الدين عبد اللطيف بن أحمد بن عمر الاسنوي في ربيع الثاني، وبدمشق التقي عبد الله بن محمد بن أحمد بن الشيخ شمس الدين عبد الله[٣] المقدسي الصالحي، وعلاء الدين علي بن أحمد بن محمد المرداوي الصالحي في رمضان، والشيخ علي بن أيوب الماحُوزي[٤] النساج، والشيخ علي بن محمد بن علي الكفرسوسي[٥] وبالقاهرة الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن علي الحنبلي شهر بابن اللحام[٦] في يوم عبد الأضحى وبعدن رئيس التجار بدر الدين علي بن يحيى بن جميع في ليلة عيد الفطر وباللجون قرب صفد القاضي نور الدين علي بن الجلالي يوسف الدميري[٧]

---

(١) وصوابه (عبد الرحمن) كما في معجم الحافظ الذهبي ومعجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع وطبقات الحنابلة وغير ذلك وعبد الرحمن هذا هو المعروف بالفخر البعلبكي وهو فخر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن نصر بن أبي القاسم البعلبكي ثم الدمشقي (المتوفى بها سنة ٦٨٨) وقد سبق ذكر اسمه على الصواب في ترجمة حفيده عبد الرحمن بن محمد من ذيل الحافظ الحسيني. (الطهطاوي).

(٢) وهو بالتشديد كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع أي بتشديد المثناة التحتية المكسورة بعدها باء موحدة نسبة إلى طيبة وهي من بلاد إقليم الغربية بمصر. (الطهطاوي).

(٣) وصوابه (عبيد الله) بالتصغير كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع والمنهج الأحمد والشذرات وغيرها. ولذا عرف التقي عبد الله المذكور بابن عبيد الله. (الطهطاوي).

(٤) قال السخاوي: بمهملة مضمومة وآخره زاي معجمة.

(٥) بمهملتين أولاهما مضمومة الى كفرسوسة قرية بدمشق. معجم البلدان.

(٦) وهي حرفة أبيه كما في الضوء اللامع وقوله (في يوم عيد الأضحى) مثله في إنباء الغمر وقال المقريزي في يوم عيد الفطر ومثله في المنهج الأحمد وعلاء الدين المذكور بعلي ثم دمشقي وقدم القاهرة بعد كائنة دمشق العظمى. (الطهطاوي).

(٧) وهو نور الدين علي بن يوسف بن مكي بن عبد الله الدميري القاهري المالكي المعروف بابن الجلال لقب بأبيه ويعرف جده مكي بابن نصر. وولي نور الدين قضاء المالكية في أوائل سنة ثلاث وثمانمائة بعد =

المصري المالكي، وبدمشق عمر ابن الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي في شعبان، وأبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عمر البالسي الصالحي المكفوف[1]، والمقري زين الدين عمران بن إدريس بن معمر[2] الجلجولي[3] ومولده بجلجوليا في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، ومسندة الدنيا أم أحمد فاطمة ابنة العز محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية خاتمة أصحاب القاضي سليمان وطبقته بالإجازة في أحد الربيعين أو الن ولها تسعون سنة أو قريب منها، والمعمرة أم محمد فاطمة ابنة المحتسب محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي الصالحية في شعبان وقد عدت الثمانين، وبالقاهرة المفتي زين الدين قطلوبغا الحنفي في جمادى الأولى، وبنهر الفرات غريقًا وهو في الأسر قاضي القضاة بمصر صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي[4] ومولده بالقاهرة في شهر رمضان سنة ٧٤٢، وبدمشق المحدث شمس الدين محمد بن الظهير بن إبراهيم بن محمد الجزري في شوال، والواعظ شمس الدين وقيل محب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في جمادى الأولى قتيلاً ظلمًا، وبالرملة المحدث بدر الدين أبو البقاء محمد ابن الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي في ربيع الآخر، وبدمشق القاضي ناصر الدين محمد ابن القاضي تقي الدين عمر ابن القاضي نجم الدين محمد شهر بابن أبي الطيب كاتب السر بدمشق، وبحلب أمين الدين محمد بن عماد الدين أبو بكر بن أحمد بن أبي الفتح السراج الدمشقي، والقاضي محمد بن بهادر المسعودي الأوحدي الصالحي[5]، والشمس محمد بن حسن بن عبد الرحيم الصالحي الدقاق، وبغزة المحدث

= ابن خلدون ثم سافر مع العسكر إلى قتال تيمورلنك بحلب فتوفي قبل أن يصل في جمادى الآخرة من السنة المذكورة ودفن باللَّجُّون من بلاد نابلس وقد جاوز السبعين كذا يستفاد من إنباء الغمر والضوء اللامع وغيرهما. (الطهطاوي).

(١) قال الطهطاوي: وصوابه «الملقن» كما في عبارة إنباء الغمر والضوء اللامع والشذرات قال الحافظ ابن حجر في معجمه وكان يلقن القرآن بالجامع الأموي ا هـ ومثله في الضوء اللامع.

(٢) قال الطهطاوي: بالتشديد كما في إنباء الغمر والضوء اللامع والشذرات.

(٣) بفتح فسكون فضم وبجيمين نسبة إلى جلجوليا بالقرب من رملة على ما ذكره السخاوي في أنساب الضوء اللامع.

(٤) وصوابه «شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الظهير» أي المعروف بابن الظهير الجزري ثم الدمشقي كما يعلم في معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع والشذرات فأبوه إبراهيم والظهير لقب لأحد آبائه عرف هو به. (الطهطاوي).

(٥) والذي في معجم الحافظ ابن حجر «محمد بن بهادر بن عبد الله المسعودي الصلاحي الدمشقي» ومثله في إنباء الغمر والضوء اللامع بدون ذكر عبد الله بعد بهادر والله أعلم. (الطهطاوي).

شمس الدين محمد بن عثمان بن عبد الله بن شُكْر[١] شهر بالنَّبجالي[٢] البعلي الحنبلي في رمضان وبدمشق الشمس محمد بن علي بن إبراهيم بن أحمد عرف بابن البزاعي[٣] الصالحي، وبالقاهرة القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن المكين إسماعيل المصري المالكي في شهر ربيع الأول، وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي الشافعي المصري في شهر ربيع الثاني، وبالاسكندرية قاضيها شرف الدين محمد بن المعين محمد بن البهاء عبد الله بن أبي بكر بن محمد المخزومي شهر بابن الدماميني الاسكندري المالكي، وبتونس عالمها أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة[٤] الوَرْغَمي[٥] التونسي المالكي في جمادى الثانية أو في شهر رجب ومولده بها في سنة ست عشرة وسبعمائة ولم يخلف بعده بها مثله، وبدمشق المعمر بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي الصالحي في شعبان، وبالمدينة القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن مقلد المقدسي الحنبلي، وبالقاهرة القاضي عز الدين محمد بن القطب محمد بن محمد عرف بالشارِمساحي[٦] المصري، وبدمشق المعمر محب الدين محمد بن محمد بن محمد الصالحي شهر بالوراق، والقاضي تقي الدين محمد بن

---

(١) بضم المعجمة وسكون الكاف على ما ضبطه ابن العماد، وقد يتصحف على بعضهم بالإمام المسند ابن سكر الحنفي المتقدم ذكره.

(٢) بفتح النون وسكون الموحدة بعدها معجمة كما في الشذرات.

(٣) بضم الموحدة بعدها زاي خفيفة ثم عين مهملة كذا في معجم الحافظ ابن حجر وإبناء الغمر والضوء اللامع وهو نسبة إلى بزاعة بلدة من أعمال حلب، ومن أهل حلب من يقوله بكسر الموحدة وفي القاموس بزاعة كثمامة ويكسر. (الطهطاوي).

(٤) وقد أسقط المؤلف محمداً الثالث من نسبة كما في صنع الصلاح الأقفهسي في معجم الجمال بن ظهيرة والبرهان اليعمري في الديباج المذهب والصواب إثباته كما صنع الحافظ ابن حجر في معجمه وفي أنبائه ونبه عليه صاحب الضوء اللامع وقد ذكر الحافظ في الإنباء أنه توفي وله سبع وثمانون سنة وهذا موافق لما ذكره المؤلف وغير واحد من أن مولده في سنة ست عشرة وسبعمائة وهو قد أخبر بذلك صاحب الديباج المذهب لما اجتمع به بالمدينة المنورة فمن جعل مولده في سنة ست وثلاثين كالشمس بن الجزري لم يصب وان وجد مثله في معجم الحافظ ابن حجر والله أعلم.

(وجاء) في التعليقات في ضبط النجالي «بفتح النون وسكون الموحدة بعدها معجمة» والذي في معجم الحافظ ابن حجر والإنباء والضوء اللامع وشذرات الذهب «بعدها مهملة» فلعل ما هنا سبق قلم والله أعلم.

(٥) بفتح ثم سكون بعدها معجمة مفتوحة ثم ميم مكسورة ثقيلة نسبة لقبيلة من هوّارة. الضوء اللامع.

(٦) وشارمساح بلدة من إقليم الدقهلية بالديار المصرية قريبة من دمياط. هذا وفي معجم الحافظ ابن حجر في ترجمة عز الدين محمد المذكور ما نصه: السارمساحي بمهملتين والراء مكسورة والميم ساكنة والحاء مهملة ا هـ وكذا قال صاحب الضوء اللامع في ترجمته وقد ذكر الشارمساحي بشين معجمة في نسبة أشخاص آخرين ليس منهم عز الدين محمد المذكور هنا كما يعلم بمراجعته في باب الأنساب. ولا أعلم بلدة من بلاد مصر تسمى سارمساح بسينين مهملتين والله أعلم. (الطهطاوي).

محمد الصالحي الحنفي ويعرف بابن الخباز وبجب حنين الشمس محمد بن محمود بن محمد بن محمود البزار الصالحي ويعرف بابن الزرندي[١] وبدمشق قاضي الحنفية تقي الدين محمد ابن القاضي جمال الدين يوسف بن أحمد بن الحسين الحنفي المشهور بابن الكبري في ذي الحجة، والشيخ شمس الدين محمد الزيلعي الكاتب، وبحلب قاضيها شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن جمعة الأنصاري الشافعي في شهر رمضان، وبالقاهرة قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الحلبي الحنفي ويعرف بالملطي في شهر ربيع الثاني وبدمشق أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر عرف بالفرائضي الصالحي، وأبو بكر بن إبراهيم بن معتوق الهكاري الكردي الصالحي، وبالقاهرة شرف الدين أبو بكر ابن الحافظ عبد العزيز ابن القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني في جمادى الأولى، وبدمشق العماد أبو بكر بن عبد الله بن العماد، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الصالحي[٢]، والشيخ تقي الدين أبو بكر بن الجندي الساعاتي الحيسوب، وبحلب الشيخ شرف الدين أبو بكر الداديخي[٣] الحلبي أحد فضلائها.

ابن زريق[٤] محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن حديثة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العمري المقدسي الصالحي الحنبلي الإمام الحافظ ناصر الدين أبو عبد الله: تفقه وطلب الحديث فمهر في فنونه وتخرج بالحافظ أبي بكر بن المحب وسمع العالي والنازل وانتقى وخرج وأفاد، سمع من الصلاح بن أبي عمر ومن بعده، قال صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر:

---

(١) نسبة لبيت علم كبير من الحنفية بالمدينة لعل أصلهم من زرند وفي الشذرات بالزاي والراء والنون نسبة إلى زرند بلد بأصبهان ا هـ. ومثله في معجم البلدان وعدد السخاوي من ينسب إلى هذا البيت بالمدينة من المشاهير وضبطها بفتحتين وسكون النون.

(٢) قال الطهطاوي: وصوابه «ابن العماد أبي بكر بن أحمد» كما يعلم من معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع.

(٣) وهو شرف الدين أبو بكر بن سليمان بن صالح الداديخي الأصل الحلبي قاضيها الشافعي أخذ بدمشق عن التاج السبكي والعماد بن كثير وغيرهما والداديخي نسبة إلى داديخ بدالين مهملتين وآخره خاء معجمة وهي قرية من قرى سرمين كما في إنباء الغمر وسرمين من أعمال حلب كما في معجم البلدان. (الطهطاوي).

(٤) وهو لقب والد جده أحمد ابن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وهو تصغير أزرق كما في إنباء الغمر والضوء اللامع. (الطهطاوي).

استفدت منه كثيرًا وسمع معي على الشيوخ بالصالحية وغيرها ولم أر في دمشق من يستحق اسم الحافظ غيره انتهى، رتب المعجم الأوسط للطبراني على الأبواب وكذا صحيح ابن حبان، مات في ثالث عشر شهر رمضان سنة ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى.

ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله: عرف بابن النحوي لأن أباه كان عالمًا به أخذه عنه الاسنائي وغيره فلهذا كان يكتب بخطه عمر بن أبي الحسن النحوي فاشتهر بذلك في بلاد اليمن الأنصاري الوادي آشي الأندلسي الأصل ثم المصري نزيل القاهر الشافعي الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام وعلم الأئمة الأعلام عمدة المحدثين وقدوه المصنفين سراج الدين أبو علي خرج والده من بلدة الأندلس إلى بلد التكرور فعلم بها أهله القرآن العظيم فأنعموا عليه بدنيا طائلة وارتحل إلى القاهرة فاستوطنها وتأهل بها فولد له بها ابنه هذا في يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ومات عنه وهو ابن سنة فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي وكان خيرًا صالحًا يلقن القرآن العظيم بجامع ابن طولون فتزوج بأمه وتربى في حجره بحيث انه نسب إليه حتى صار يعرف بابن الملقن وصار علمًا عليه إلى أن مات فحصل له من جهته خير كثير، أقرأه القرآن ثم عمدة الأحكام وأراد أن يقرئه في مذهب الإمام مالك فأشار عليه بعض بني جماعته بأن يقرئه المنهاج[1] ففعل وأسمعه على الحافظين أبي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي واستجيز له من عدة من مصر ودمشق منهم الحافظ المزي، وطلب الحديث في صغره بنفسه فأقبل عليه وعني به لتوفر الدواعي وتفرغه فإن أنشأ له ربعًا أنفق عليه قريبًا من ستين ألف درهم فكان يغل له جملة صالحة فسمع الكثير بمصر من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب منهم أبو عبد الله بن السراج الكاتب ومحمد بن غالي وعبد الرحمن بن عبد الهادي وأحمد بن كشتغدي والحسن بن السديد وأحمد بن محمد بن عمر الحلبي وأحمد بن علي المشتولي[2] ومحمد بن أحمد الفارقي وأبو القاسم الميدومي وإبراهيم بن علي الزرزاري[3] وزين الدين أبو بكر بن قاسم الرحبي ولازمه فتخرج به وبالحافظ علاء الدين مغلطاي.

وارتحل في سنة سبعين إلى دمشق فسمع بها من متأخري أصحاب الفخر بن

---

(١) والصواب (بعض بني جماعة) وعبارة الضوء اللامع فأشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفرعي فحفظه ا هـ وعبارة المنهل الصافي فقال له بعض أولاد ابن جماعة أقرئه المنهاج فأقرأه ا هـ ولعله العز أبو عمر بن جماعة وهو من شيوخة الذين تفقه هو بهم والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) نسبة إلى مشتول بمصر بالشين المعجمة والمثناة الفوقية.

(٣) ترجمه السيوطي في حسن المحاضرة.

البخاري، وكانت عنده عوال كثيرة بحيث ذكر عنه أنه قال: سمعت ألف جزء حديثية، وله الخط المنسوب جود فيه على ابن السراج، تفقه واشتغل في فنون فبرع ودرس وأفتى وصنف وجمع، يقال إنه قرأ في كبره كتابًا في كل مذهب وإنه أذن له بالإفتاء فيه، وفي رحلته إلى دمشق نوه بذكره التاج السبكي وقرظ له على جزء من تخريج أحاديث الرافعي أطنب في مدحه وكذا على تخريج إحاديث المنهاج واستكتب له عليه الحافظ عماد الدين بن كثير وارتفع قدره واشتهر ذكره وبعد صيته فأشغل الناس قديمًا ودرس عدة سنين وتصدى للإفتاء دهرًا وناب في القضاء عمرًا فلما كان في سنة ثمانين تعرض لطلب قضاء القضاة فامتحن بسبب ذلك لأنه في أيام بركة وبرقوق كان مختصًا بصحبة برقوق فعينه لقضاء الشافعية فخدع حتى كتب خطه بمال فغضب عليه برقوق وسلمه لشاد الدواوين ثم سلمه الله تعالى ونجاه فخلص فانقطع عن الناس وأقبل على شأنه فأخذ في التصنيف وأكب عليه فكان فريد الدهر في كثرة التصانيف وحسنها بعبارة جليلة حسنة.

وكان يكتب في كل فن سواء أتقنه أو لم يتقنه وكتب الكثير من ذلك بحيث أنه كان أكثر أهل زمانه تأليفًا، بلغت مصنفاته في الحديث والفقه وغير ذلك قريبًا من ثلاثمائة مؤلف منها (شرح البخاري) في عشرين مجلدًا وهو في أوله أقعد منه في آخره بل هو من نصفه الثاني قليل الجدوى[١] و(البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير) في ست مجلدات أجاد فيه و(خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) و(شرح عمدة الأحكام) و(شرح الأربعين النواوية) و(المقنع) في علم الحديث وكذا (الكافي) له لم يكن فيه بالمتقن ولا له ذوق أهل الفن و(غاية السول في خصائص الرسول) صلى الله عليه وسلم و(أفراد مسلم وأبي داود)[٢] و(مختصر تهذيب الكمال مع التذييل عليه) من رجال ستة كتب وهي مسند أحمد وصحيح ابن خزيمة وابن حبان ومستدرك الحاكم والسنن للدارقطني والبيهقي و(طبقات المحدثين) و(طبقات القراء) و(طبقات الفقهاء الشافعية) و(طبقات الصوفية) وشرحان للتنبيه كبير وصغير و(ما أهمله النواوي في تصحيحه) و(شرح الحاوي) في مجلدين أجاد فيه وأفرد له تصحيحًا و(تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج) في ثماني مجلدات و(نهاية المحتاج فيما يستدرك على المنهاج) و(عجالة المحتاج في شرح المنهاج) مجلد و(شرح منهاج البيضاوي)، قد سار بجملة منها رواة الأخبار واشتهر ذكرها في الأقطار.

---

(١) قال ابن حجر في المجمع المؤسس: اعتمد فيه على شرح شيخيه القطب ومغلطاي وزاد فيه قليلاً ا هـ.

(٢) وشرح (زوائد مسلم على البخاري) في أربعة أجزاء و(وزوائد أبي داود على الصحيحين) في مجلدين و(زوائد الترمذي على الثلاثة) كتب منه قطعة صالحة و(زوائد النسائي) عليها كتب منه جزءاً و(زوائد ابن ماجه على الخمسة) في ثلاث مجلدات كما جاء في الضوء اللامع وغير.

وكان رحمة الله تعالى عليه له فوائد جمة ويستحضر غرائب وهو من أعذب الناس لفظًا وأحسنهم خلقًا وأجملهم صورة وأفكههم محاضرة كثير المروءة والإحسان والتواضع والكلام الحسن لكل إنسان كثير المحبة للفقراء والتبرك بهم مع التعظيم الزائد لهم، عقد مجلسًا للإملاء فأملى المسلسل بالأولية ثم عدل إلى أحاديث خراش وأضرابه من الكذابين فرحًا بعلو الإسناد وهذا مما يعيبه أهل الإسناد، يرون أن الهبوط أولى من العلو إذا كان من رواية الكذابين لأنه كالعدم، وقد وصفه الأئمة بالحفظ، من ذلك أن الحافظ صلاح الدين العلائي كتب له على كتابه (جامع التحصيل في رواية المراسيل) من تأليفه: قرأ عليّ هذا الكتاب الشيخ الفقيه الإمام العالم المحدث الحافظ المتقن سراج الدين شرف الفقهاء والمحدثين فخر الفضلاء، وكتب شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي طبقة في آخر فوائد تمام فيها: وسمع الشيخ الإمام الحافظ سراج الدين، ووقف صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر على ترجمة صاحبنا الحافظ أبي الطيب الفاسي له وفيها: وليس في علم الحديث كالماهر فانتقد ذلك وكتب ما يدل على مهارته فيه، وذكره قاضي صفد العثماني في (طبقات الفقهاء) فقال: أحد مشايخ الإسلام صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره بمثلها في هذه الأوقات، وقال شيخنا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي: حفاظ مصر أربعة أشخاص وهم من مشايخي البلقيني وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام والعراقي وهو أعلمهم بالصنعة والهيثمي وهو أحفظهم للأحاديث من حيث هي وابن الملقن وهو أكثرهم فوائد في الكتابة على الحديث انتهى ومن العجيب أن كلاً منهم ولد قبل الآخر بسنة سوى الهيثمي فإن مولده بعدهم بمدة ومات كل منهم قبل الآخر بسنة فأولهم ابن الملقن[١] ثم البلقيني ثم العراقي ثم الهيثمي.

قال شيخنا الحافظ برهان الدين: وحكي لي أن الشيخ بهاء الدين بن عقيل حكى له عن قيم مسجد النارنج[٢] بالقرافة أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يخرج إلى المسجد المذكور يوم الأربعاء ومعه (نهاية امام الحرمين) فيمكث بالمسجد يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة إلى قبيل الصلاة فينظر في هذا الوقت النهاية قال الشيخ بهاء الدين وأنا استبعد ذلك فقال الشيخ سراج الدين البلقيني ولا استبعد لأن الشيخ عز الدين لا يشكل عليه منها شيء ولا يحتاج إلى أن يتأمل منها إلا شيئًا قليلاً أو ما هذا معناه وأنا أنظر مجلدًا في يوم واحد، قال شيخنا برهان الدين فذكرت هذه الحكاية لشيخنا سراج الدين بن الملقن فقال لي عقيب ذلك: أنا نظرت مجلدين من الأحكام للمحب الطبري في يوم

---

(١) ولد ابن الملقن سنة ٧٢٣ وتوفي سنة ٨٠٤ والبلقيني ولد سنة ٧٢٤ وتوفي سنة ٨٠٥ والعراقي ولد سنة ٧٢٥ وتوفي سنة ٨٠٦ والهيثمي توفي سنة ٨٠٧. (الطهطاوي).

(٢) يصفه المقريزي في خططه ويقول سمي مسجد النارنج لأن نارنجه لا ينقطع أبداً.

واحد، وحدث ابن الملقن بالكثير من مروياته، سمع منه الأئمة والفضلاء وكان كثير الكتب جدًا فاحترق غالبها قبل موت وكان ذهنه سليمًا عند ذلك[١] فحجبه ولده الإمام نور الدين علي إلى أن مات في ليلة الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة رحمة الله تعالى عليه.

وفيها مات بمصر المسند المكثر شهاب الدين أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن زكريا شهر بالسويداوي المقدسي ثم المصري في تاسع شهر ربيع الآخر وله ثمانون سنة، وبدمشق قاضي الحنابلة تقي الدين أحمد بن صلاح الدين محمد بن شرف الدين محمد بن زين الدين التنوخي الحنبلي، وبالقاهرة القدوة شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد عرف بابن الناصح المصري في رمضان، وبدمشق المسندة أم عبد الله وأم أحمد أسماء ابنة أحمد بن محمد بن عثمان الحلبي الصالحي في المحرم، وخليل بن أحمد المعروف بابن زبا[٢] شاهد القيمة، وبالقدس القاضي تقي الدين صالح بن خليل بن سالم الغزي، وبدمشق التقي عبد اللطيف ابن الحافظ قطب الدين[٣] عبد الكريم بن عبد النور بن منبه الحلبي المصري في شهر ربيع الثاني والمقرىء عبد الله البشَيتي[٤] ومقرىء القاهرة فخر الدين عثمان الضرير[٥] وبدمشق علاء الدين علي بن عبيد بن داود المرداوي الحنبلي في جمادى الثانية ونور الدين علي بن غازي بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك شهر بالكُوري[٦] الصالحي في شوال، وناصر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الأرموي الصالحي، وبمصر نجم الدين محمد بن علي بن نجم الدين محمد بن عقيل البالسي ثم

---

(١) قال ابن العماد: كان ابن الملقن جماعة للكتب ثم احترق غالبها قبل موته وكان ذهنه مستقيماً قبل أن تحترق كتبه ثم تغير حاله بعد ذلك، وهو ممن كان تصنيفه أحسن من تقريره.

(٢) هكذا في الأصل ورأيت بخط ابن حجر في (إنباء الغمر): خليل بن علي بن أحمد بن أبي زبا الشاهد المصري هـ وفي الفهرست الأوسط لابن طولون ضبط الزاي المعجمة بالضم والموحدة بالفتح عند ذكر راو آخر والظاهر أنه تصحف على المصنف وابن حجر لأن السخاوي يقول عنه: خليل بن علي بن أحمد بن بوزبا بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الزاي بعدها موحدة مفتوحة هـ وترجمه المقريزي وابن حجر والسخاوي.

(٣) وقد سقط منه اسم أبيه لأنه عبد اللطيف بن محمد ابن الحافظ قطب الدين الخ. كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وغيرهما وعبارة أنباء الغمر زين الدين عبد اللطيف بن تقي الدين محمد ابن الحافظ قطب الدين عبد الكريم الخ ومثله في الشذرات فتنبه لذلك. (الطهطاوي).

(٤) بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وتحتية وفوقية نسبة إلى بشيت قرية بفلسطين. ابن العماد.

(٥) وهو فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البلبيسي ثم القاهري الشافعي المقرىء الضرير امام الجامع الأزهر. وقد انتهت إليه الرياسة في فن القراآت وعاش ثمانين سنة. (الطهطاوي).

(٦) بضم الكاف ثم راء مهملة. الضوء اللامع.

المصري، وبالقاهرة المحدث شمس الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن عمر السكري[١] المدني في جمادى الثانية، وبدمشق الشيخ جمال الدين يوسف بن حسين الكردي نزيل دمشق، وبمصر أبو البركات الخطيب المالكي رحمة الله تعالى عليهم.

قرأت على الإمام العلامة أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سلامة وسمعت على شيخ الإسلام الحافظ أبي حامد محمد بن عبد الله المخزومي المكيان قالا أخبرنا الإمام أبو علي عمر بن علي بن أحمد والعلامة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد الله بن[٢] يحيى الأنصاريان ح وشافهنا بعلو درجة الشيخ المعمر الداعي إلى الله تعالى إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام غير مرة قالوا أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن محمد بن نصر بن قاسم العدني[٣] قال شيخنا في كتابه قال أخبرنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الأنصاري قال أخبرتنا أم عبد الكريم فاطمة ابنة سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري قالت أخبرنا الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي قال أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد جعفر[٤] بن حمدان الفقيه الحنفي قراءة عليه في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة قال أخبرنا أبو بكر هو محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يزيد هارون بن عيسى بن المسكين البلدي بها قال حدثنا

---

(١) وصوابه «البسكري» ففي معجم الحافظ ابن حجر المحدث الرحال شمس الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن عمر بن عنقة بفتح المهملة والنون والقاف البسكري بفتح الموحدة وسكون المهملة. مات بالقاهرة في جمادى الآخرة من سنة أربع وثمانمائة ا هـ ومثله في إنباء الغمر والضوء اللامع وهو نسبة إلى بسكرة وهي بلدة بالمغرب وفي ضبطها خلاف يعلم من معجم البلدان ولب اللباب. (الطهطاوي).

(٢) وصوابه «ابن عبد البر» كما جاء في الدرر الكامنة وغيرها في ترجمته وفي معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع في ترجمة ولديه قاضي قضاة الديار المصرية بدر الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد البر السبكي المعروف بابن أبي البقاء «المتوفى بالقاهرة سنة ٨٠٣» وقاضي قضاة الشام علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد البر السبكي ثم الدمشقي «المتوفى بها سنة ٨٠٩» وكما جاء في الشذرات في ترجمته وترجمة ابنه الأول. وتقدم للمؤلف ذكره على الصواب. (الطهطاوي).

(٣) وصوابه «المعدني» كما ذكروه في أسانيد جزء أبي الحسين القدوري وهو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم المعدني الحنبلي «المتوفى سنة ٧٤٥ عن ٩٥ سنة» وقد روى السراج ابن الملقن الجزء المذكور عنه بسنده إلى القدوري الذي ذكره المؤلف (والمعدني) بفتح الميم وسكون العين وكسر الدال المهملتين نسبة إلى المعدن وهو بلد بين عبادان واسعرد كما في الدرر الكامنة وقرية من قرى زوزن من نواحي نيسابور كما في معجم البلدان. (الطهطاوي).

(٤) وصوابه (أحمد بن جعفر) وأبو الحسين هذا هو المعروف بالقدوري شيخ الحنفية بالعراق (المتوفى ببغداد سنة ٤٢٨ عن ٦٦ سنة). (الطهطاوي).

الحسين بن عرفة[١] قال حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي قال حدثنا صالح بن صالح الهمداني عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عال المرادي رضي الله عنه فقال لي: ما جاء بك؟ فقلت: أطلب العلم فقال: إن الملائكة لتبسط أجنحتها لطالب العلم رضي بما يعمل وسألته عن المسح على الخفين فقال: كنا نمسح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر وللمقيم يوم وليلة.

وأخبرناه عاليًا بدرجتين أبو حامد الحافظ سماعًا قال أخبرنا محمد بن عبد الغني قال أخبرنا علي بن عيسى قال أخبرنا محمد بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن إبراهيم ح وأنبأناه بعلو درجة عن هذا وعن الذي قبله بثلاث العلامة أبو بكر العثماني وغيره إذنًا عن أحمد بن نعمة أن جعفر بن علي أنبأه قالا أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ قال جعفر اذنًا أن لم يكن سماعًا قال أخبرنا القاسم بن الفضل قال أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر ح قال القاسم وأخبرنا الفضل بن عبيد الله قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن عاصم قال سمعت سفيان بن عيينة يقول عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال لي: ما جاء بك؟ قلت: جئت ابتغاء العلم. قال: فإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضي بما يطلب. قلت: حاك في صدري أو في نفسي المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئًا؟ قال: نعم، كان عليه الصلاة والسلام يأمرنا إذ كنا سفرًا أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من غائط أو بول أو نوم للمسافر وللمقيم يوم وليلة. أخرجه الترمذي بتمامه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر وقال حسن صحيح والنسائي قصة المسح فقط عن قتيبة وكذا ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ثلاثتهم عن سفيان به فوقع لنا بدلاً لهم عاليًا ولله الحمد.

البُلْقيني[٢] عمر بن رسلان بن نصير بن صالح ـ وهو أول من سكن بلقين[٣] من

(١) وصوابه (الحسن بن عرفة) وهو صاحب الجزء المشهور وسيأتي ذكره على الصواب. (الطهطاوي).

(٢) بضم الموحدة وسكون اللام وكسر القاف كما ذكره السخاوي وغيره.

(٣) وصوابه (بلقينة) بضم الباء الموحدة وسكون اللام وكسر القاف كما في القاموس والمشهور على الألسنة فتح القاف ورجحه محشي القاموس وهي بلدة بإقليم الغربية من الديار المصرية قريبة من المحلة الكبرى قال صاحب القاموس منها علامة الدنيا صاحبنا عمر بن رسلان. (الطهطاوي).

أجداده ـ ابن أحمد بن أحمد بن محمد بن شهاب بن عبد الحق أو الخالق بن محمد بن مسافر الكناني العسقلاني الشافعي امام الأئمة وعلم الأمة: حاز كل الفخر وهو أعجوبة الدهر خاتمة المجتهدين ومن دان لفضله كل عالم من أئمة الدين شيخ الوقت وحجته وإمامه ونادرته فقيه الزمان بالاتفاق وشيخ الإسلام على الإطلاق اعلم أهل عصره بجميع العلوم وأدراهم بالمنطوق والمفهوم مفتي الأنام وملك العلماء الأعلام عون الإسلام والمسلمين وحجة الله تعالى على خلقه أجمعين أبو حفص سراج الدين مولده في ليلة الجمعة الثاني عشر من شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة بغربي أرض مصر ببلقينة فنشأ بها وحفظ القرآن العظيم وله من العمر سبع سنين وحفظ في الفقه المحرر وفي الأصول مختصر ابن الحاجب وفي القراآت الشاطبية وفي النحو الكافية لابن مالك، وقدم مصر في سنة سبع وثلاثين مع والده وله اثنتا عشرة سنة فعرض بها محفوظاته على علماء الوقت فبهرهم بذكائه وسرعة إدراكه وعاد إلى بلده فلما كان في سنة ثمان وثلاثين رجع مع أبيه إلى القاهرة وقد ناهز الإحتلام فاستوطنها وسكن الكاملية مدة.

وكان في أول قدومه طلب من ناظرها بيتًا فاعتل عليه ولم يعطه شيئًا فقرئت قصيدة في مدح الناظر وهو حاضر فلما انتهت قراءتها أعاد عليه السؤال في البيت مما أنعم[1] له به فقال له قد حفظت هذه القصيدة من المنشد في مرة وأطلب بيتًا فلا أجاب إليه! فقال الناظر له: إن كنت حفظتها أعطيتك البيت فسردها في الحال فبادر له ببيت في الدور الثاني فوق باب الميضأة وأقام به مدة ثم انتقل إلى بيته المعروف به بقرب الصهريج الذي بها وولي بها عند القاضي عز الدين بن جماعة نقابة الحديث وواظب على حضور الدرس بالقاهرة واكب على الاشتغال في فنون العلم والفقه والأصول والفرائض والنحو حتى فاق رفقاءه ثم أقبل على الحديث وحفظ متونه ورجاله فحاز من ذلك علمًا جمًا حتى أربى على أقرانه وصار أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي رضي الله عنه فاشتهر بذلك، وطبقة شيوخه متوفرون ولم تر العيون أحفظ منه خصوصًا لأحاديث الأحكام والفقه، وطلب الحديث فسمع منه الكثير غالبه بغير اعتناء من ذلك على أحمد بن محمد بن عمر الحلبي آخر أصحاب الكمال الضرير وأبي الحسن بن السديد[2] ومحمد بن عالي وأحمد بن كشتغدي والخطيب أبي

---

(١) قال الطهطاوي: ولعل الصواب «فما أنعم».

(٢) والصواب «الحسن بن السديد» بحذف كلمة أبي كما في عبارة الحافظ ابن حجر في معجمه وأنبائه وكما عبر المؤلف فيما سبق له في الصفحة «١١٤» والصفحة «١٩٨» أو (أبي محمد الحسن بن السديد) وهو بدر الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي البركات بن أبي الفوارس المعروف بابن السديد الإربلي ثم الدمشقي (المتوفى سنة٧٤٨ عن ٩٠ سنة). (الطهطاوي).

الفتح الميدومي والعلامة شمس الدين محمد بن القماح وأبي إسحاق بن القطبي والاستاذ أبي حيان وإسماعيل بن إبراهيم التفليسي وابن شاهد الجيش وشمس الدين بن عدلان ونجم الدين الاسواني وزين الدين الكناني[١] وأبي الحرم القلانسي وشمس الدين الأصبهاني وعبد الرحمن بن يوسف المزي وأبي نعيم أحمد بن عبيد الأسعردي وغازي وعيسى ابن الملك المغيث عمر بن العادل أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب وأحمد بن عبد المؤمن الدمياطي وعبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الدر الربعي وغيرهم.

وأجاز له من دمشق عدة منهم الحافظان المزي والذهبي ومحمد بن محمد بن الحسن بن سلمة وأبو العباس أحمد بن علي الجزري ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ومحمد بن بُصْخان[٢] وكان كثير البحث في وقت السماع بحيث أنه لم يخل وصفه في غالب الطباق بأنه كان كثير الحديث في السماع وصار هذا له ديدنه حتى إن مجالس تسميعه لا تخلو من ذلك، وتفقه وبرع وتفنن في علوم، حضر دروس شيخ الأسلام تقي الدين السبكي في الفقه وبحث معه فيه وأخذ عن شيوخ عصره كالشيخ شمس الدين بن عدلان ونجم الدين بن الاسواني والإمام العلامة بهاء الدين بن عقيل وانتفع به كثيرًا وتزوج بابنته وناب عنه في القضاء واختص به.

وقرأ في الأصول والمعقولات على الشيخ شمس الدين الأصبهاني وأذن له بالإفتاء هو وجماعة غيره وأخذ النحو والتصريف والأدب عن الأستاذ أبي حيان، وحج في سنة أربعين وزار المسجد الأقصى ثم حج في سنة تسع وأربعين وتصدر للإقراء فقرأ عليه خلائق وانتفعوا به حتى أن أكثر الفضلاء بالديار المصرية الآن من الفقهاء الشافعية وتلامذته وتلامذة تلامذته، وكان أول ما ولي من المناصب افتاء دار العدل رفيقًا للإمام بهاء الدين السبكي في شهر ربيع الثاني سنة خمس وستين ولما أنشئت الحجازية والبديرية درس بهما وكذا البدرية الخروبية جعله صاحبها متصدرًا بها فاستمر في جميع ذلك وولي تدريس الخشابية المشهورة

---

(١) قد حرفه كثير منهم من يقول الكناني بنونين ومنهم من يقول الكتناني بنونين بينهما مثناة فوقية والصواب الكتاني بمثناة فوقية مشددة ونون واحدة لأن أباه كان تاجراً في الكتان من مصر إلى الشام كما في طبقات الجمال الأَسنوي. (الطهطاوي).

(٢) وهو المقرىء المشهور الذي جرى بينه وبين الذهبي ما هو معروف حيث ترجمه الذهبي بما لا يتفق ومقداره في العلم فلما اطلع ابن بصخان على ذلك كتب على هامش الكتاب وعلى خلال أسطر الذهبي ما رد به عليه وأصبح خط الذهبي بصورة لا يقرأ معها. فلما رآه الذهبي انزعج من ذلك وضرب على الترجمة بجملتها وكتب في آخر ترجمته في معجمه: محوته من ديوان القراء. فكأن الذهبي بيده المحو والإثبات وعنده أم الكتاب وبصخان بالموحدة والصاد المهملة والخاء المعجمة كما في الدرر الكامنة لابن حجر.

بزاوية الإمام الشافعي رضي الله عنه بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه من مصر نحوًا من ثلاثين سنة مع المنازعة فيها فاستمرت معه، وتولى قضاء دمشق عوضًا عن التاج السبكي فقدمها على البريد بكرة نهار الأحد ثامن عشري شهر رجب سنة تسع وستين فصلى بالناس الظهر بجامع بني أمية وتوجه منها إلى العادلية ومعه الناس فلما كان صبح يوم الإثنين لبس الخلعة ومضى إلى جامع بني أمية فقرىء تقليده بالمقصورة ورجع إلى العادلية فقضى فيها بين الناس وفي أول يوم من شعبان درس وفي ثالثه يوم الجمعة خطب بجامع بني أمية وصلى إمامًا الجمعة وفي سادسه يوم الإثنين حضر دار الحديث الأشرفية فتكلم في عدة فنون بعبارة فصيحة بليغة كلامًا مفيدًا محررًا كثيرًا بصوت عال عجيب وأسلوب غريب بحيث أنه أبهر من معه من فضلاء المصريين والشاميين مما سمعوا منه ومن جودة إيراده وإصداره مع تودد وتأدب حسن فلم ينازعه واحد منهم في منطوق ولا مفهوم وأقروا له بالتقدم في العلوم، ودمشق إذ ذاك غاصة بالأئمة الفضلاء، واستمر على قضائها إلى أن طلب إلى الديار المصرية فتوجه إليها في عامه يوم الإثنين التاسع من ذي القعدة ومعه جمع ممن شنع على التاج السبكي ليحاققوه عند السلطان ثم كر راجعًا إلى دمشق فقدمها في أول يوم من صفر سنة سبعين.

وقدم التاج السبكي وقد تولى خطابة الجامع وعدة تداريس فأنف البلقيني من ذلك وتوجه في عاشر الشهر على البريد إلى القاهرة فصرف عن قضاء دمشق في سابع عشر ربيع الثاني بالتاج السبكي وتولى بجامع ابن طولون تدريس المالكية والتفسير وكذا المدرسة الظاهرية البرقوقية لما فتحت وغير ذلك فلما كان في شعبان سنة ثلاث وسبعين تولى قضاء العساكر بحكم وفاة البهاء السبكي ثم تركه لولده بدر الدين محمد[١] في شعبان سنة تسع وسبعين وذلك أن الأمير طشتمر الدوادار عينه لولاية القضاء بالديار المصرية بعد قتل الملك الأشرف شعبان ولم يبق إلا أن يلبس فبذل بدر الدين بن أبي البقاء مالا وتولى فانف البلقيني من الجلوس تحته لحداثة سنه وأقبل على الافتاء والتدريس وعمل الميعاد فعظم عند الخاصة والعامة بذلك قدره وبعد صيته وانتشر في الآفاق ذكره بحيث إن السلطان لم يكن يعقد مجلسًا إلا به ويقتدي برأيه وإشارته ودارت عليه الفتوى بحيث إنها كانت تأتيه من أقطار الأرض البعيدة وكان موفقًا فيها يجلس للكتابة عليها من بعد صلاة العصر إلى الغروب من رأس القلم[٢] غالبًا إلى أن صار يضرب به المثل في العلم ولا تركن النفس إلا إلى فتواه

---

(١) وهو بدر الدين أبو اليمن محمد أكبر أولاد السراج البلقيني وقد توفي في حياة أبيه في سنة ٧٩١ عن ٣٥ سنة. (الطهطاوي).

(٢) يعني من حفظه بلا احتياج إلى مراجعة كتاب.

وكان لا يأنف من تأخير الفتوى عنده إذا أشكل عليه منها شيء إلى أن يحقق أمرها من مراجعة الكتب لئلا يلام في الفتوى[١] بأن قيل يغير رأيه عما يفتي به وما ذاك إلا لسعة علمه، رجل إليه الطلبة من الآفاق الشاسعة للقراءة عليه فانتفعوا به وتخرج به خلائق لا يحصون.

وخضع له الأئمة من المفسرين والمحدثين والفقهاء والأصوليين والنحويين وتلمذوا له لما بدا لهم من كثرة محفوظه لا سيما لنصوص الشافعي رضي الله عنه والمعرفة التامة بهذه العلوم مع الذهن السليم والذكاء الذي على كبر السن لا يريم ولولا أن نوع الإنسان مجبول على النسيان لكان معدومًا فيه فلم يكن في الحفظ وقلة النسيان من يماثله بل ولا من يدانيه بحيث إنه لم يمت حتى كان قصارى الماهر في العلم أن ينسب نفسه إليه ويتبجح بالقراءة عليه وكان عظيم القراء وعين أهل الإسلام وعالمهم وإمامهم ومعلمهم ويعولون عليه في كل المهمات الدينية ولا يستغنون عنه في الأمور الدنيوية يفزع إليه في حل المشكلات فيحلها ويقصد لكشف المعضلات فيكشفها ولا يمهلها، كان الشيخ بهاء الدين بن عقيل يقول: أحق الناس[٢] والفتيا في زمانه وقد كتب له الأستاذ أبو حيان وله من العمر دون العشرين: قرأ علي الشيخ الفقيه العالم المفنن سراج الدين عمر البلقيني جميع الكافية في النحو قراءة بحث وتفهم وتنبيه على ما أغفله الناظم فكان يبادر إلى حل ما قرأه علي من مشكل وغيره فصار بذلك امامًا ينتفع به في هذا الفن العربي مع ما منحه الله تعالى من علمه بالشريعة المحمدية بحيث نال في الفقه وأصوله الرتبة العليا وتأهل للتدريس والقضاء والفتيا على مذهب ابن إدريس رضي الله عنه.

وقال شيخنا الحافظ برهان الدين سبط بن العجمي: كان فيه من قوة الحافظة وشدة الذكاء ما لم يشاهد في مثله، أخبرني في رحلتي الأولى إلى القاهرة بمدرسته أنه لما قدم شرف الدين ابن قاضي الجبل الحنبلي نزل في قصر بشتك فدعاه شخص إلى الجيزة وحضرت معه في جماعة من علماء القاهرة منهم بدر الدين الزركشي وابن العنبري والطُنبذي[٣] فلما صلينا العشاء قال لي شرف الدين ابن قاضي الجبل: يا سراج الدين أينا أحفظ أنا أم أنت؟ فقلت له: سبحان الله أنتم كذا وكذا ـ أتواضع له ـ فقال: استحضر أنا

---

(١) وعبارة الحافظ ابن حجر في معجمه وكان ينقم عليه في الفتوى تغير رأيه عما يفتي به وما كان ذلك إلا لسعة دائرته في العلم. (الطهطاوي).

(٢) وأصله (يقول هو أحق الناس) كما في عبارة البهاء بن عقيل التي نقلها عنه الحافظ ابن حجر وغيره. (الطهطاوي).

(٣) بضم الطاء والموحدة بينهما نون ساكنة آخره معجمة نسبة إلى طنبذا قرية بمصر. شذرات الذهب.

وأنت فقلت له: إن انا استحضرت شيئًا يعني حديثًا تذكر له طرقه وكذا بالعكس لكن اذكر أنت على حدة وأنا كذلك. فقال ابن قاضي الجبل: اذكر أنت. فأخذت أذكر أحاديث معللة[١] من أول أبواب الفقه ولا زلت أذكر إلى أن طلع الفجر وقد وصلت إلى كتاب النكاح، فقام ابن قاضي الجبل وقبّل بين عيني وقال: يا سراج الدين ما رأيت بعد الشيخ ـ يعني شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية ـ أحفظ منك[٢].

وقال شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي أيضًا: ذكر لي يومًا أنه كان يحفظ صفحة من المحرر في الفقه للرافعي وهو كتابه من وقت ابتداء فلان الأعمى لشخص سماه بصلاة العصر إلى فراغه منها قال وكانت صلاة خفيفة لم يكن يطول فيها، وقال أيضًا: لما كنا نسمع عليه بالقاهرة سنن الدارقطني أو سنن ابن ماجه ـ الشك مني ـ سألني شخص بحضوره عن حديث مرّ في القراءة أهذا صحيح أم لا فقلت للقارىء أذكر السند فذكره فإذا فيه عطية العوفي فقلت له: اتفقوا على تضعيف هذا فقال الشيخ ليس كذلك فذكرت أنا قول الذهبي فيه فقال الشيخ قد حسن له الترمذي حديثًا فقلت له أين فقال بعد. . .[٣] في حديث «يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك» ثم قام من المجلس فجاء بمختصر المنذري لسنن أبي داود فكشف منه شيئًا ثم قال: أنا أحفظ هذا الكتاب ثم قال: هو دبوس شافي.

وحكى ولده قاضي القضاة جلال الدين أن والده كان يلقي الحاوي دروسًا في أيام يسيرة من أعجبها أنه ألقاه في ثمانية أيام، وذكر بعض فضلاء الشام عنه أنه قال إذا كان أخذ يدرس بالقاهرة أبقى ثلاث ليال وأربع ليال ما أنام أطالع على المكان الذي يدرس فيه انتهى وكان رحمه الله تعالى واسع العلم بحرًا لا يجارى ولا تكدره الدلاء وحافظًا لا يكاد يفوته من علوم البشر إلا مالاً خير فيه، دينًا خيرًا وقورًا حليمًا مهابًا[٤] سريع البادرة قريب الرجوع كثير التلطف سريع البكاء في الميعاد مع الخشوع لا يفتر عن الاشتغال والاشغال وكان يسرد مناسبة أبواب الفقه في قريب الكراس ويطرز ذلك بشواهد وفوائد بحيث أن سامعه يقضي أنه مستحضر فروع المذهب جميعًا، اجتهد في آخر عمره واختار مسائل فانفرد بعلوم شتى ودارت عليه الفتوى وكانت العلماء في جميع الأقطار يعترفون له بالعلم والحفظ مع كثرة

---

(١) وعبارته المنقولة عنه في معجم الحافظ ابن حجر فشرعت من أول أبواب الفقه أذكر الحديث وما يناسبه من تصحيح وتضعيف إلى أن طلع الفجر الخ. (الطهطاوي).

(٢) وكان ابن قاضي الجبل ممن يتذرع بكل وسيلة إلى إطراء شيخه.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) وصوابه «مهيباً». (الطهطاوي).

الاستحضار وأنه طبقة وحده يفوق جميع العلماء الكائنين في زمانه بل أن بعضهم يفضله على بعض من تقدمه من الشافعية وقد وصفه بالتفرد قديمًا محمد بن عبد الرحمن العثماني قاضي صفد في طبقاته فقال: هو شيخ الوقت وامامه وحجته انتهت إليه. شيخة الفقه في وقته وعلمه كالبحر الزاخر ولسانه أحجم الأوائل والأواخر. وقد مات العثماني قبله بمدة أعوام، ومع سعة علمه لم يرزق ملكة في التأليف.

قال شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي: اجتمعت به في رحلتي الأولى إلى القاهرة في سنة ثمانين فرأيته إمامًا لا يجاري أكثر الناس استحضارًا لكل ما يلقي من العلوم وقد حضرت عنده عدة دروس مع جماعة من أرباب المذاهب الأربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بعد طلوع الشمس وربما أذن الظهر في الغالب وهو لم يفرغ من الكلام عليه ويفيد فوائد جليلة لأرباب كل مذهب خصوصًا المالكية وكان بعض فضلائهم يقرأ عليه في مختصر مسلم للقرطبي وممن كان يحضر عنده الإمام نور الدين بن الجلال[1] وكان أفقه أهل القاهرة يومئذ في مذهب مالك وكان يستفيد منه وكذا جمع سواه من أرباب المذاهب الأربعة واستفدت منه فوائد جمة في التفسير والحديث والفقه والأصول وعلقت من فوائده أشياء وهو أجل من أخذت عنه العلم وسمعت عليه الحديث وكان بي حفيًا انتهى حديث بالكثير من مروياته.

والذي وجد من مؤلفاته: قطعة على البخاري بلغ فيها إلى أثناء كتاب الإيمان أطال النفس فيه جدًا جاء في مجلد فلو قدر اكماله لبلغ مائتي مجلد لكنه لا يسلم من تكرير وشرحان على الترمذي أحدهما صناعة والآخر فقه و(ترتيب كتاب الأم) وليس فيه كبير أمر لم يتعب عليه و(محاسن الإصلاح وتضمين علوم الحديث لابن الصلاح) وليس هو على قدر رتبته في العلم و(الفوائد المحضة على الرافعي والروضة) كتب منه كثيرًا ولم يوجد منه متواليًا غير مجلدين وتصحيح على الربع الأخير من المنهاج في خمس مجلدات توسع فيه جدًا وأطال النفس وكان من حقه أن يكون شرحًا فلما فرغ منه شرع في الربع الثالث وكتب عليه مجلدًا واحدًا واختصر اللباب للمحاملي بلغ فيه إلى النفقات وزاد عليه استدراك ضوابط وتصحيح مسائل فجاء الربع الثاني منه قدر الأول مرتين ولو كمل الثالث لكان قدر الأولين.

وله تصانيف عدة لطاف نحو من عشرين منها (فتح الله تعالى بما لديه في بيان المُدعِّي والمُدّعى عليه) و(الفتح الموهب في الحكم بالصحة والموجب) و(إظهار المستند في تعدد الجمعة في البلد) و(طي العبير لنشر الضمير) و(الجواب الوجيه في تزويج الوصي السفيه)

---

(١) وهو قاضي المالكية نور الدين علي بن الجلال يوسف الدميري القاهري المتقدم ذكره. (الطهطاوي).

و(التدريب) وله حواش على الروضة جمعها شيخنا الحافظ ولي الدين العراقي في مجلدين و(الأجوبة المرضية عن المسائل المكية) سأله عنها شيخنا الحافظ أبو حامد بن ظهيرة، وكان رحمه الله تعالى يتعانى نظم الشعر ولم يكن بذلك الناهض لقلة وزنه وركاكته وكان ينشده في مواعيده وكان من اللائق به الإعراض عنه صيانة لمجلسه منه وأن ينسب إليه، وله همة عالية في مساعدة أتباعه وأصحابه وسعد بسعادتِه جماعة من أقاربه، وأنجب أولاده البدر ثم الجلال ثم العلم وانتشرت ذريته ومات رحمة الله عليه قبل صلاة العصر بنحو ثلثي ساعة من نهار الجمعة العاشر من ذي القعدة الحرام سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة ولم يخلف بعده مثله.

وفيها مات بمكة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي المقدسي المقري[١] في صفر، وبدمشق التقي أحمد بن محمد بن عيسى بن حسن الياسوفي الدمشقي المعروف بالثُوم[٢] وبالقاهرة القاضي تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري المالكي في جمادى الآخرة، وببلد الخليل قاضيه سعد الدين بن إسماعيل بن يوسف[٣] النووي الشافعي الدمشقي في جمادى الأولى، وبدمشق الشيخ سلمان بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي الدمشقي الحنبلي، وبمكة السيد الشريف وجيه الدين عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المالكي في ذي القعدة، وبدمشق التقي عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر[٤] الحرستاني الصالحي المؤذن، وبمكة الشيخ تاج الدين عبد الوهاب ابن الشيخ عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي في يوم الأحد رابع شهر رجب ومولده في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة[٥]، وبدمشق المسندة أم عمر كلثوم ابنة الحافظ تقي الدين

---

(١) ولعله «الغزي» لأنه مقدسي الأصل نزيل غزة كما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمته من معجمه وإنباء الغمر وذكر أنه اجتمع به في مسجده الذي بناه بغزة وكان منقطعاً به مقبول القول في أهلها ولم يذكر أنه كان مقرئاً وكذا صاحبا الضوء اللامع والشذرات والله أعلم.

(٢) بضم المثلثة كما في شذرات الذهب.

(٣) والذي في معجم الحافظ ابن حجر والإنباء له تقديم يوسف على إسماعيل وكذا في الضوء اللامع والله أعلم. (الطهطاوي).

(٤) ومثله في إنباء الغمر للحافظ ابن حجر والذي في معجمه والضوء اللامع عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن طاهر بالمعجمة ابن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستاني ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي. (الطهطاوي).

(٥) والذي ذكره الحافظ في الإنباء أنه ولد سنة خمسين وصرح بأنه توفي عن خمس وخمسين سنة وتبعه في ذلك صاحب الضوء اللامع قال وقول المقريزي في عقوده عن خمس وأربعين سنة غلط ا هـ وممن صرح بأنه توفي عن خمس وخمسين سنة صاحب الشذرات. (الطهطاوي).

محمد بن رافع بن أبي محمد السلامي المصري الدمشقي، وقاضي الحنابلة بها شمس الدين محمد بن محمد بن محمود الصالحي الحنبلي[١] وبمكة الشيخ غياث لدين محمد بن إسحاق بن أحمد الأبرقوهي الشيرازي في يوم الإثنين تاسع عشري جمادى الأولى ومولده في خمس وعشرين وسبعمائة، وبدمشق قاضيها علم الدين محمد ابن القاضي شمس الدين محمد عرف بابن القصبي[٢] الدمشقي المالكي في المحرم، وبالاسكندرية الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الاسكندري المالكي، وبالقاهرة الأديب نور الدين محمود بن محمد بن إبراهيم الدمشقي عرف بابن هلال الدولة[٣]، وبمصر رحلتها ومسندتها أم عيسى مريم ابنة الإمام شهاب الدين أحمد ابن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعي الحنفي[٤] في جمادى الأولى ولها خمس وثمانون سنة تقريبًا، وبالقاهرة الشيخ نور الدين أبو بكر الحنفي عرف بالتاجر.

أخبرنا فقيه الحجاز وحافظه الحاكم أبو أحمد بن أبي عمر القرشي قال أخبرنا عمر بن رسلان الشافعي شيخ الإسلام بقراءتي عليه بالقاهرة قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سنان قراءة عليه وأنا أسمع ح وقرأت عاليًا بدرجة على الإمام أبي اليمن محمد بن أحمد الطبري قلت له أنبأك عدة منهم أبو الطاهر اسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر التفليسي

---

(١) والذي في إنباء الغمر شمس الدين محمد بن أحمد بن محمود النابلسي ثم الصالحي الحنبلي ولي قضاء الحنابلة بدمشق إلى آخر كلامه ومثله في عقود المقريزي وتبعهما صاحب الضوء اللامع. وفي الشذرات شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمود النابلسي إلى آخر كلامه. (الطهطاوي).

(٢) والذي في إنباء الغمر والضوء اللامع والشذرات ابن القفصي وهو بفتح القاف وسكون الفاء بعدها صاد مهملة نسبة إلى قفصة وهي بلدة بالمغرب قريبة من القيروان. وكان جده واسمه أيضاً محمد قد قدم دمشق في سنة ٧١٩ وناب في الحكم. وقد توفي علم الدين بدمشق وهو على قضاء المالكية بها في المحرم من السنة التي ذكرها المؤلف أعني سنة ٨٠٥ ولم يكمل الستين وقد ذكره القاضي علاء الدين الحلبي في ذيل تاريخ حلب وكذا الحافظ في الإنباء وذكر والده قبله فقال ناصر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن سليمان القفصي حضر على الحجار في الرابعة سنة ٧٢٨ وهو والد القاضي علم الدين القفصي الذي ولي قضاء المالكية بدمشق إحدى عشرة مرة، توفي سنة ٧٨٤. (الطهطاوي).

(٣) وهو محمود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد المجيد بن هلال الدولة واسمه عمر بن منير الحارثي الدمشقي. أخذ عن صلاح الدين الصفدي وغيره وسمع من إبراهيم بن الشهاب محمود وأجازت له زينب بنت الكمال كما في إنباء الغمر والشذرات. (الطهطاوي).

(٤) هو زين الدين أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن مقبل القاهري الحنفي المعروف بالتاجر ناب في الحكم عن القضاة بالقاهرة إلى أن توفي في ذي الحجة من السنة عن نحو ثمانين سنة. قرأ صحيح البخاري إلى سنة ثمانين وسبعمائة خمساً وتسعين مرة وقرأه بعد ذلك مراراً كثيرة كما نقله عنه البرهان الحلبي. (الطهطاوي).

قالوا وابن سنان أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي سماعًا عليه قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري قال أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القرشي[١] المديني قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطَّفّال[٢] قال أخبرنا أبو الحسين[٣] محمد بن عبد الله بن زكريا قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة قال حدثنا الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس على منازلهم الأول فالأول فإذا فرغ الإمام طويت الصحف واستمعوا الخطبة فالمهجر إلى الصلاة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي بقرة ثم الذي يليه كالمهدي كبشًا» ثم ذكر الدجاجة والبيضة كذا في هذه الرواية (فإذا فرغ الإمام)، الصواب ما ورد في غيرها وهو (فإذا جلس الإمام) وفي بعضها (فإذا خرج الإمام) يعني من بيته إلى المسجد أو الجامع، والحديث صحيح أخرجه مسلم عن عمرو الناقد ويحيى بن يحيى وابن ماجه عن سهل بن أبي سهل وهشام بن عمار أربعتهم عن سفيان بن عيينة به فوقع لنا بدلاً لهما عاليًا ولله الحمد والمنة.

العراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي الإمام الأوحد العلامة الحجة الحبر الناقد عمدة الأنام حافظ الإسلام فريد دهره ووحيد عصره من فاق بالحفظ والاتقان في زمانه وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه زين الدين أبو الفضل: قدم أبوه من بلده رازيان من عمل اربل إلى القاهرة صغيرًا فنشأ بها وخدم عدة من الفقراء منهم الشيخ تقي الدين القنائي[٤] وكان مختصًا

---

(١) والذي رأيته في طبقات الحفاظ وتاريخ ابن خلكان وشذرات الذهب وعدة كتب (ابن القاسم) ولعل ما هنا محرف عنه. وهو مسند مصر أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري امام الجامع العتيق بها (المتوفى سنة ٥١٧ عن سن عالية). (الطهطاوي).

(٢) بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء نسبة إلى بيع الطفال نيسابوري الأصل سكن مصر شيخ ثقة مكثر صدوق مقري ذكره ابن السمعاني في الأنساب.

(٣) وصوابه (أبو الحسن) كما جاء في كلام غير واحد. وهو القاضي أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حبويه النيسابوري ثم المصري (المتوفى بها سنة ٣٦٦ عن ٩٣ سنة) وهو أحد رواة سنن النسائي عنه. وحبويه بفتح الحاء المهملة وضم الباء الموحدة المشددة وسكون الواو وفتح المثناة التحتية أو بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة والواو وسكون المثناة التحتية.

(وجاء) في التعليقات (نسبة إلى بيع الطفال) وهو بضم الطاء أو فتحها وتخفيف الفاء طين يابس يشوى ويؤكل وهو غير الطفل بالفتح وهو الطين الأصفر المعروف بمصر. (الطهطاوي).

(٤) وهو السيد الشريف تقي الدين أبو البقاء محمد بن ضياء الدين أبي الفضل جعفر بن العارف بالله تعالى عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القناوي رضي الله عنه وعن أولاده وأحفاده وقد توفي تقي الدين =

بخدمته فشاهد منه كرامات جمة ومكاشفات عدة منها أنه لما تأهل وحملت زوجته ربما كانت تشتهي الشيء فتستحي من ذكره له فكان الشيخ تقي الدين يأمره به فيأتي به اليه فيتناول منه القليل ثم يرسل به إليها فلما جاءها المخاض واشتد بها الطلق جاءه يسأله الدعاء وإقامة خاطره معها فقال: لا بأس عليها تلد عبد الرحيم أو ولدت عبد الرحيم فكر إليها راجعًا فوجدها قد تخلصت ووضعته، وكان ذلك في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بين مصر والقاهرة بمنشأة المهراني على شاطىء النيل المبارك. وكان يحضر إلى الشيخ تقي الدين[1] فيلاطفه ويبره ويكرمه فتوفي والده وهو في الثالثة من عمره[2] وكان كثير الكون بعد ذلك عند الشيخ وكان يتوقع أن يكون حضر عليه شيئًا تبعًا لبعض أهل الحديث فإنهم كانوا يترددون إليه للسماع عليه لأنه كان سمع على أصحاب السلفي لكنه لم يقف على شيء من ذلك وقصارى ما حضره قديمًا على قاضي القضاة تقي الدين الإخنائي[3] المالكي والأمير سنجر الجاولي وغيرهما في صغره قبل طلبه بنفسه سماعات نازلة وحفظ القرآن العظيم وله من العمر ثماني سنين وأقدم ما وجد له من السماع في سنة سبع وثلاثين وحفظ التنبيه واشتغل في العلوم وكان أول اشتغاله في القراآت والعربية فأول من أخذ عنه ذلك جماعة منهم الشيخ ناصر الدين محمد بن سمعون والشيخ برهان الدين إبراهيم بن لاجين الرشيدي والشهاب أحمد بن يوسف السمين والسراج عمر بن محمد الدمنهوري وكان متشوقًا للأخذ عن الأستاذ أبي حيان والاجتماع به فبلغه عنه سوء خلق وحط على الفقراء فغير عزمه عن ذلك غيرة للفقراء لصحبته إياهم وخدمته لهم فحصل له بذلك العناية التامة وانهمك في علم القراآت حتى نهاه عن ذلك قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فقال له: انه علم كثير التعب قليل الجدوى وأنت متوقد الذهن

= المذكور بالقاهرة في جمادى الأولى من سنة ٧٢٨ عن ثلاث وثمانين سنة كما في طبقات الجمال الأسنوي والدرر الكامنة والطالع السعيد وغيرها. (الطهطاوي).

(١) وعبارة صاحب الضوء اللامع وتكرر إحضار أبيه له عند الشيخ تقي الدين فكان يلاطفه ويكرمه وعادت بركته عليها هـ وقال في عبارة أخرى وكان كثير الكون مع أبيه عند التقي المشار إليه. (الطهطاوي).

(٢) لم يذكر هذا الحافظ ابن حجر في ترجمته من معجمه ولا أنبائه وكذا صاحب الضوء اللامع بل في كلامه ما ينافيه فقد ذكر في ترجمته ان والده أسمعه في سنة سبع وثلاثين من الأمير سنجر الجاولي والقاضي تقي الدين الأخنائي المالكي وغيرهما ثم قال ولو كان أبوه ممن له عناية لأدرك بولده السماع من مثل يحيى بن المصري آخر من روى حديث السلفي عالياً ا هـ بل الذي توفي والحافظ العراقي في الثالثة من عمره هو الشيخ تقي الدين القناوي كما يعلم مما ذكرنا وبهذا يعرف ما في قول المؤلف وكان كثير الكون بعد ذلك عند الشيخ فتنبه لذلك والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) بالكسر نسبة لإخنا مقصورة بلدة بقرب اسكندرية من الغربية.

فينبغي صرف الهمة إلى غيره وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث فأقبل حينئذٍ عليه وطلب بنفسه وذلك في سنة اثنتين وأربعين.

وكان أول من قرأ عليه الشهاب أحمد بن البابا ثم أخذ علم الحديث عن الشيخ علاء الدين بن التركماني الحنفي وبه تخرج وانتفع فسمع عليه وعلى ابن شاهد الجيش صحيح البخاري وعلى ابن عبد الهادي صحيح مسلم وعلى أبي الفتح الميدومي جملة وهو أعلى من أخذ عنه مع أنه كان يمكنه أن يسمع من عدة من أصحاب النجيب ممن هو أكثر سماعًا من الميدومي وأخذ عن جماعة من مشايخ مصر والقاهرة كمحمد بن علي القطرواني ومحمد بن إسماعيل ابن الملوك وابن الاكرام محمد بن عبد الله بن أبي البركات النعماني وابني الرفعة وعلي بن أحمد بن عبد المحسن[1] ومحمد بن أبي القاسم الفارقي ومظفر العطار وأحمد بن محمد الرصدي والقاضي فخر الدين بن مسكين وأبي الحرم القلانسي وأبي الحسن العُرْضي[2] ومحمد بن أحمد بن أبي الربيع الدَّلاصي[3] وأبي القاسم أخي الحافظ أبي الفتح اليعمري وجمع من أصحاب الفخر بن البخاري ونحوهم، ورحل فسمع بعدة بلاد من ذلك بدمشق عن عدة من لقي بها أحمد بن عبد الرحمن المرداوي ومحمد بن إسماعيل الحموي وابن الخباز محمد بن إسماعيل قرأ عليه صحيح مسلم في ستة مجالس متوالية قرأ في آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب وذلك بحضور الحافظ زين الدين بن رجب وهو معارض بنسخته ومحمد بن موسى الشقراوي[4] وابن قيم الضيائية عبد الله بن محمد بن إبراهيم المقدسي وأبي بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان ومحمد بن محمد بن عبد الغني الحراني ويحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي وحديثه عزيز وشيخ الإسلام تقي الدين السبكي وأخذ عنه علم الحديث فذكره في درسه معظمًا له على شأنه

---

(١) وعبارة غيره (وابن الرفعة علي بن أحمد بن عبد المحسن) وهو الصواب الموافق لما في الدرر الكامنة. وجده فخر الدين عبد المحسن بن الرفعة بن أبي المجد العدوي هو الذي أنشأ خارج القاهرة الجامع المعروف بجامع ابن الرفعة كما في خطط المقريزي. وهو غير النجم ابن الرفعة الفقيه الشافعي المشهور. وقد ذكر الحافظ في الدرر الكامنة والد علي المذكور فقال شرف الدين أحمد بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي المجد العدوي ولد سنة ٦٤٤ وسمع من النجيب وغيره وحدث وسمع منه بعض شيوخنا ومات في ربيع الآخر من سنة ٧٣١ وأبوه هو الذي بنى جامع ابن الرفعة بحكر الزهري ظاهر القاهرة بباب الخرق اهـ باختصار وهذا باعتبار حالة القاهرة في ذلك الزمان. وسبق للمؤلف كلام يتعلق بحفيد الفخر بن الرفعة المذكور هل اسمه علي أو أحمد وذكرنا هناك ما يؤيد الأول والله أعلم بحقيقة الحال. (الطهطاوي).

(٢) نسبة إلى عرض بضم العين المهملة وسكون الراء قرية من قرى بالس الضوء اللامع.

(٣) نسبة إلى دلاص بالفتح بلدة بمصر. معجم البلدان.

(٤) نسبة إلى شقراء من ضياع زرع ذكره ابن رجب على ما في ذيل اللب.

ونوه بذكره ووصفه بالمعرفة والإتقان والفهم فقال له الحافظ عماد الدين بن كثير انا استبعد منه تخريج حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الوضوء بالشمس[(١)] ومن تعظيمه له أنه لما قدم القاهرة في سنة ست وخمسين أراد أهل الحديث السماع عليه فامتنع من ذلك وقال: لا أسمع إلا بحضوره وكان غائبًا في الاسكندرية فمات قبل أن يصل ولم يحدثهم.

وفي هذه الرحلة كتب[(٢)] عنه الحافظ عماد الدين بك كثير، وبحلب على الإمام جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود وسليمان بن إبراهيم بن المطوع وعبد الله بن محمد بن المهندس وعدة وبحماة جماعة منهم قاضيها عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي[(٣)] وعبد الله بن داود بن سليمان السلمي وبحمص من عمر بن أحمد بن عمر النقبي وغيره، وبطرابلس من جمع منهم عثمان الاعزازي[(٤)] والعلامة صدر الدين محمد بن أبي بكر بن عباس الخابوري، وبصفد من عمر بن حمزة بن يونس وست الفقهاء ابنة أحمد بن محمد العباسي وغيرهما، وببعلبك من خلق منهم أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر وعبد القادر بن علي بن السبع وأحمد بن علي بن الحسن بن عمرون، وبنابلس من إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الزيباوي ومحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة وغيرهما، وببيت المقدس من جماعة منهم طاهر بن أحمد وقاسم بن سليمان الأذرعي وإبراهيم الزيباوي أيضًا والحافظ صلاح الدين العلائي فانتفع به ولازمه وأخذ عنه علم الحديث فنوه بذكره وعظم شأنه ووصفه بالفهم والمعرفة والاتقان والحفظ، وبالخليل من القيمري خليل بن عيسى المقري وغيره، وبغزة من جماعة منهم محمد

---

(١) روى البيهقي في سننه من حديث خالد بن إسماعيل عن هشام عن أبيه عن عائشة (سخنت ماءً في الشمس فقال النبي ﷺ يا حميراء لا تفعلي فإنه يورث البرص) قال: ابن عدي خالد يضع الحديث على الثقات، قال الذهبي تابع خالداً أبو البختري وهب بن وهب وهو غير مؤتمن، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً (لا تغتسلوا بالماء المشمس فإنه يورث البرص) أخرجه الشافعي في الأم من طريق إبراهيم بن يحيى عن صدقة بن عبد الله وإبراهيم ضعفه الجم الغفير ووثقه الشافعي وصدقة ضعيف قال السيوطي وأخرجه الدارقطني من طريق أخرى عن عمر حسنها المنذري وغيره وفي تخريج الشرح الكبير لابن حجر: ولحديث عمر الموقوف هذا طريق أخرى رواه الدارقطني من حديث إسماعيل بن عياش وساقه ثم قال وإسماعيل صدوق فيما يروي عن الشاميين ومع ذلك لم ينفرد به بل تابعه عليه أبو المغيرة عن صفوان أخرجه ابن حبان في الثقات في ترجمة حسان ا هـ. وورد من حديث ابن عباس أخرجه قاضي المارستان في مشيخته بسند منقطع واه، وحديث الماء المشمس مما ينفيه ابن تيمية نفياً باتاً ويمشي وراءه ابن كثير وفي (التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث) ترى مفصل ما أجملناه هنا.

(٢) قال الطهطاوي: والصواب «وكتب عن».

(٣) قال السخاوي: يقال إنها نسبة لباب أبرز ببغداد وخفف لكثرة دوره ا هـ.

(٤) بالمعجمتين من أعمال حلب معروف.

وسليمان ابنا سالم بن عبد الناصر، وبالاسكندرية من محمد بن محمد بن أبي الليث وابن البُوري[١] محمد بن أحمد بن عبد الله[٢] وعدة، وبمكة المشرفة من الإمام خليل المالكي والفقيه أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الحرازي والشهاب الحنفي أحمد بن علي بن يوسف وغيرهم، وبالمدينة الشريفة من العفيف المطري عبد الله بن محمد بن أحمد وجماعة.

وهمّ بالرحلة إلى تونس لسماع الموطأ رواية يحيى بن يحيى على روايته[٣] بعلو خطيب الزيتونة بها فلم يتفق له ذلك، وقد خرج لنفسه أربعين بلدانية لم تكمل بلغ بها ستة وثلاثين بلدًا قرأ عليه العشرة الأول منها شيخنا الحافظ أبو حامد بن ظهيرة في سنة أربع وسبعمائة[٤] ومن وقت أن ارتحل إلى الشام في سنة أربع وخمسين مكث مدة لا تخلو له سنة في الغالب من الرحلة في الحج أو طلب الحديث ففي سنة خمس وخمسين جاور مكة في الرجبية وحج واجتمع بالعلائي أيضًا ولازمه وفي سنة ست وخمسين ارتحل إلى الاسكندرية وفي سنة ثمان وخمسين ارتحل إلى دمشق ثم رحل إليها ثالثًا في سنة تسع وخمسين وفي هذه النوبة جال في طلب الحديث غالب البلاد التي بها الرواية حتى وصل إلى حلب وهمّ بالارتحال منها إلى بغداد فعاقه عن ذلك خوف الطريق مع قلة الرواة هنالك وفي سنة خمس وستين رحل بأولاده إلى الشام فأسمعهم بها وفي مدة إقامته في وطنه لم يكن لهم هم سوى السماع والتصنيف والإفادة فتوغل في ذلك حتى إن غالب أوقاته أو جميعها لا يصرفها في غير الاشتغال في العلوم وكان رحمه الله تعالى إمامًا مفننًا حافظًا ناقدًا متقنًا، قرأ بالروايات السبع وبرع بالحديث متنًا وإسنادًا وشارك في الفضائل وصار المشار إليه في الديار المصرية بالحفظ والاتقان والمعرفة تفقه بعدة منهم الشيخ عماد الدين محمد بن إسحاق البلبيسي والإمام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين[٥] الأسنوي وعنه

(١) نسبة إلى بورة بالضم قرية من عمل دمياط.

(٢) قال الطهطاوي: وصوابه «ابن هبة الله» كما يعلم من كتاب المشتبه للحافظ الذهبي والدرر الكامنة وغيرهما وتقدم ذكره على الصواب وهبة الله هذا هو أبو القاسم هبة الله بن معد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن البوري نسبة إلى بور بلدة قرب دمياط ينسب إليها السمك البوري، وقد انتقل إلى الإسكندرية ودرس بمدرسة السلفي وتوفي بها سنة ٥٩٩. وأما حفيده المذكور هنا فهو جمال الدين محمد بن أحمد بن هبة الله المعروف كسلفه بابن البوري الاسكندري (المتوفى بها سنة ٧٦٧ عن ٨٨ سنة) كما ذكره الحافظ في الدرر الكامنة قال وحدثنا عنه شيخنا العراقي ا هـ ولعله محمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بتكرير محمد كما وجدته في ثبت الشهاب بن الكلوتاتي والله أعلم.

(٣) ولعله «على راويه». (الطهطاوي).

(٤) وصوابه «وثمانمائة» كما هو ظاهر. (الطهطاوي).

(٥) وصوابه «ابن الحسن» وهو والد الجمال الأسنوي. (الطهطاوي).

أخذ علم الأصول وعن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان وكان الأسنوي يستحسن كلامه في ذلك ويصغي إلى مباحثه فيه ويقول إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ وكان يثني على فهمه ويمدحه بذلك وذكره في ترجمة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس فقال: وشرح قطعة من الترمذي يعني ابن سيد الناس في نحو مجلدين وقد شرع في إكماله حافظ البوقت زين الدين العراقي إكمالاً مناسبًا لأصله انتهى.

وحضر دروس الشيخ شمس الدين محمد بن عدلان شيخ الشافعية في زمانه وتميز في ذلك ووضع شيئًا على الحاوي وكان قد حفظ أكثره في اثني عشر يومًا ثم مله فتركه وقيل إنه حفظ جميعه في خمسة عشر يومًا وحبب إليه هذا الفن فانهمك فيه وصرف أوقاته إليه حتى غلب عليه وصار مشهورًا به فتقدم فيه وانتهت إليه رياسته في البلاد الاسلامية مع المعرفة والاتقان والحفظ بلا ريب ولا مرية بحيث إنه لم يكن له فيه نظير في عصره شهد له بالتفرد فيه عدة من حفاظ عصره منهم السبكي والعلائي والعز بن جماعة وابن كثير والاسنائي فكانوا يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة وقد سبق كلام بعضهم وكان لديه فنون من العلم منها القرآآت والفقه وأصوله والنحو واللغة والغريب وكان له ذكاء مفرط وسرعة حافظة من الالمام أربعمائة سطر في يوم واحد.

قال القاضي عز الدين بن جماعة: كل من يدّعي الحديث في الديار المصرية سواه فهو مدع، وكان يراجعه فيما يهمه ويشكل عليه ومصنفه في تخريج أحاديث الرافعي مشحون في حواشيه بخطه يسأل من الشيخ عبد الرحيم عنه، وقال الحافظ تقي الدين بن رافع وهو بمكة في سنة ثلاث وستين وقد مر به الشيخ عبد الرحيم: ما في القاهرة محدث إلا هذا والقاضي عز الدين بن جماعة فلما بلغه وفاة القاضي عز الدين وهو بدمشق قال ما بقي الآن بالقاهرة محدث إلا الشيخ زين الدين العراقي وكان الشيخ جمال الدين الأسنائي يحث الناس على الاشتغال عليه وعلى كتابة مؤلفاته وينقل عنه في مصنفاته فمن ذلك أنه قال في كتابه (الهداية إلى أوهام الكفاية) في كتاب الصداق عقيب كلام له: وسألت عنه صاحبنا الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر، وقال ولده شيخنا الحافظ أبو زرعة أنه حكي له أن الامام جمال الدين بن هشام سأله عن شيء من علم الحديث فقال له كأنه كذا ثم إنه لقيه بعد ذلك فقال الذي سألتموني عنه هو كما ذكرت لكم فقال له من حين قلت لي كأنه كذا تحققته، وحضر بدرسه في ألفية الحديث[1] من أولها إلى آخرها الإمام شهاب الدين أحمد بن النقيب بعد

(١) والشهاب أحمد بن النقيب المذكور هو الشهاب أبو العباس أحمد بن لؤلؤ القاهري الشافعي المعروف بابن النقيب صاحب مختصر الكفاية ونكت التنبيه وتصحيح المهذب (المتوفى سنة ٧٦٩ عن ٦٧ سنة) وهو من طبقة شيوخ الحافظ العراقي إن لم يكن منهم. (الطهطاوي).

كتابته لها في شرحها[1] له أنه قال إن الحافظ أبا محمود المقدسي سمع منه شيئًا في سنة خمس وأربعين وولع بتخريج أحاديث الإحياء وله من العمر قريب من العشرين سنة.

وكان رحمه الله تعالى صالحًا خيرًا دينًا ورعًا عفيفًا صينًا متواضعًا حسن النادرة والفكاهة منجمعًا ذا أخلاق حسنة منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار قليل الكلام إلا في محل الضرورة فإنه يكثر الانتصار تاركًا ملا لا يعنيه طارحًا للتكلف شديد الاحتراز في الطهارة بحيث إنه يناله بسببها مشقة شديدة لا يصده عن ذلك مرض ولا غيره وكان لا يلبس إلا ما يتيقن طهارته بأن يطهره بيده أو يطهره له صاحبه شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي لا يعتمد في ذلك أصلاً على غيره وله في ذلك أحوال عجيبة لا يخل في حضر ولا سفر ولا في صحة ولا مرض ولم يكن يخرجه الاحتياط في ذلك إلى الوسوسة وكان رحمه الله تعالى شديد التواضع لا يرى له على أحد فضلاً كثير الحياء ليس بينه وبين أحد شحناء حليمًا واسع الصدر طويل الروح لا يغضب إلا لأمر عظيم ويزول في الحال ليس عنده حقد ولا غش ولا حسد لأحد ولا يواجه أحدًا بما يكره ولو آذاه وعاداه مع صدعه بالحق وقوة نفسه فيه لا يأخذه في الله لومة لائم، إذا قام في أمر لا يرده عنه أحد ولا يقوم شيء دونه، لا يهاب سلطانًا ولا أميرًا في قول الحق وإن كان مرًا، يتشدد في موضع الشدة ويلين في موضع اللين وكان رحمه الله تعالى كثير التلاوة إذا ركب وافر الحرمة والمهابة نقي العرض ماشيًا على طريقة السلف الصالح من المواظبة على قيام الليل وصيام الأيام البيض من كل شهر والست من شوال والجلوس في محله بعد صلاة الصبح مع الصمت إلى أن ترتفع الشمس فيصلي الضحى وعلى الإسماع والإقراء والتدريس والتصنيف، وكان رحمه الله تعالى له وظائف من تدريس وتصدير وخطابة ومواعيد وغير ذلك بالقاهرة وحج مرات وجاور بالحرمين الشريفين وولي القضاء والخطابة مع الإمامة في المدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام.

وكان رحمه الله تعالى ذو فضائل جمة من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم والآداب ذا وضاءة ظاهرة وشكالة حسنة كأن في وجهه مصباحًا من رآه علم أنه رجل صالح، له المؤلفات المفيدة المشهورة في علم الحديث والتخاريج الحسنة من ذلك (أخبار الأحياء بأخبار الإحياء) في أربع مجلدات فرغ من تسويده في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة قرأ عليه شيئًا من الحافظ عماد الدين بن كثير وقد بيض منه نحوًا من خمسة وأربعين كراسًا

---

(١) ولعله وفي شرحها له الخ لأن هذا كلام مستقل غير مرتبط بما قبله وقد قدمنا كلام الحافظ العراقي هذا عند ترجمة الحافظ أبي محمود المقدسي المذكور. (الطهطاوي).

وصل فيها إلى أواخر الحج قرأ علي[١] ذلك ابنه شيخنا الحافظ أبو زرعة أحمد وينتهي ذلك إلى قوله الحديث الثامن والعشرون وقال صلى الله عليه وسلم «لم يصبر على شدتها ولأوائها أحد إلا كتب له[٢] شفيعًا يوم القيامة» وبعد ذلك خمس ورقات من التبييض لم يقرأها ثم اختصره في مجلد ضخم سماه (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الاحياء من الأخبار) فاشتهر وكتب منه نسخ عديدة وسارت به الركبان إلى الأندلس وغيرها من البلدان فبسبب ذلك تباطأ الشيخ عن إكمال تبييض الأصل وشرع قبل ذلك في مصنف متوسط بين المطول والمختصر فذكر فيه أشهر أحاديث الباب سماه (الكشف المبين عن تخريج أحياء علوم الدين) كتب منه شيئًا يسيرًا وحدث ببعضه قرأه عليه شيخنا نور الدين الهيثمي و(تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) في الأحكام ثم اختصره في نحو نصف حجمه وشرح قطعة صالحة من الأصل في قريب من مجلد ثم أكمله ولده شيخنا الحافظ أبو زرعة بعده والألفية السماة بالتبصرة والتذكرة) في علم الحديث.

وشرع في شرح مطول عليها كتب منه نحوًا من ستة كراريس ثم تركه وعمل عليها شرحًا متوسطًا شاع في أيدي الناس وذاع و(التقييد والإصلاح[٣] لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح) و(النجم الوهاج في نظم المنهاج) يعني في الأصول للبيضاوي ألف بيت وثلاثمائة وسبع وستين بيتًا وله نكت عليه بين فيها حكمة مخالفته لعبارة المنهاج والتنبيه على دقائق ذلك بلغ فيه إلى أثناء الباب الخامس في الناسخ والمنسوخ وقد شرح هذا النظم كاملاً ابنه شيخنا الحافظ ولي الدين ومنظومة في غريب القرآن العزيز ألف بيت و(الدرر السنية في نظم السير الزكية) ألف بيت ونظم الاقتراح لابن دقيق العيد في أربعمائة وسبعة وعشرين بيتًا وشرح منه مواضع متفرقة ابنه شيخنا الحافظ أبو زرعة وذيل على الميزان ثم لم يبيضه وذيل على ذيل العبر للذهبي من سنة إحدى وأربعين إلى سنة ثلاث وستين وذيل عليه ابنه شيخنا الحافظ ولي الدين و(الأحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف وانقطاع) لم يبيضه لكونه ذهب من المسودة كراسان و(إحياء القلب الميت بدخول البيت) و(المورد الهني في المولد السني) و(محجة القرب إلى محبة العرب) وكتاب في المرسل سماه (الانصاف) وهو من آخر ما صنف قرأه عليه الحافظ شهاب الدين بن حجر و(قرة العين بوفاء الدين) وهو آخر مؤلفاته حدث به مرارًا و(الاستعاذة بالواحد من إقامة جمعتين في مكان واحد) و(ترجمة الاسنائي) و(تفضيل زمزم على كل ماء قليل زمزم) ومسألة الشرب

---

(١) قال الطهطاوي: ولعله«قرأ عليه ذلك».

(٢) قال الطهطاوي: وفيه تحريف مطبعي وصوابه «الا كنت له» كما هو لفظ الحديث.

(٣) قال الطهطاوي: وصوابه «والإيضاح».

قائمًا والجواب عن سؤال يتضمن تاريخ تحريم الربا و(فضل حراء) و(طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه) و(الكلام على حديث التوسعة يوم عاشوراء) و(الكلام على صوم ست من شوال) و(مسألة قص الشارب) و(أجوبة ابن العربي) و(الكلام على حديث الموت كفارة لكل مسلم) و(الكلام على الأحاديث التي تكلم فيها بالوضع وهي في مسند الإمام أحمد) و(الكلام على مسألة السجود لترك القنوت) و(مشيخة القاضي ناصر الدين بن التونسي) و(ذيل مشيخة القاضي أبي الحرم القلانسي) تخريج ابن رافع و(أربعون تساعية للميدومي) و(أربعون عشارية) لنفسه أملاها بالمدينة بين القبر والمنبر وهي أول أماليه و(مشيخة لابن القاري عبد الرحمن) و(تخريج أحاديث منهاج البيضاوي) و(أربعون بلدانية (انتخبها من صحيح ابن حبان و(معجم مشتمل على تراجم جماعة من أهل القرن الثامن) غالبهم شيوخ شيوخه وفيهم من شيوخه و(أربعون تساعية) و(عشرون ثمانية) كلاهما من رواية البياني[١] و(الكلام على الحديث الوارد في أقل الحيض وأكثره) و(ترتيب من له ذكر تخريج أو تعديل في بيان الوهم والإيهام) لابن القطان على حروف المعجم، وما لم يكمل (تكملة شرح جامع الترمذي) لابن سيد الناس وهي من باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام إلى قوله في أثناء كتاب البر والصلة باب ما جاء في الستر على المسلمين ثلاثة عشر مجلدًا خرج من ذلك إلى أثناء الصيام قريبًا من ست مجلدات، قرأ عليه ابنه شيخنا الحافظ أبو زرعة من ذلك بحثًا وتدبرًا بحضرة جماعة نحوًا من خمس مجلدات انتهاؤها في أثناء باب ما جاء في الصوم بالشهادة و(أطراف صحيح ابن حبان) بلغ فيه إلى أول النوع الستين من القسم الثالث وكذا رجاله سوى ما في التهذيب بلغ فيه نظير أطرافه و(رجال سنن الدارقطني) سوى ترجمة ما في التهذيب بلغ فيه[٢].

الكل مسودة و(أربعون بلدانية) لم تكمل بقي عليه منها أربعة بلدان قرأها عليه الحافظ[٣] أبو حامد بن ظهيرة، وشرع في الإملاء من سنة خمس وتسعين إلى أن مات فأملى أولاً أشياء مفرقة ثم على الأربعين للنواوي ثم على أمالي الرافعي ثم شرع يملي من تخريج المستدرك فكتب منه إلى أثناء كتاب الصلاة قريبًا من مجلد ثلاثمائة مجلس ومجلس

---

(١) (جاء) في السطر السابع منها (كلاهما من رواية البياني) قد ذكر الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ترجمة لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بن الياس الأنصاري الخزرجي البياني المعروف بابن امام الصخرة الدمشقي المقدسي نزيل القاهرة (المتوفى بها سنة ٧٦٦ عن ٨٠ سنة) قال فيها وخرج له ابن رافع مشيخة وذيل عليها شيخنا العراقي وخرج له فهرست مروياته بالسماع والإجازة ا هـ والظاهر أنه هو المراد في عبارة المؤلف خلافاً لما في التعليقات والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) وقد تقدم أنه قرأ عليه العشرة الأول منها. (الطهطاوي).

واحد وذلك من أول السادس عشر بعد الماية إلى آخر السادس عشر بعد الأربعماية لكن الثامن بعد الأربعمائة أملاه فيما يتعلق بغلاء السعر وتغيير السكة وغير ذلك مما كان حدث وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة والثالث عشر بعده املاه فيما يتعلق بطول العمر وختمه بقصيدة تزيد على عشرين بيتًا منها قوله:

بلغت في ذا اليوم سن الهرم تهدم العمر كسيل العرم

والرابع عشر والخامس عشر املاهما من الأحاديث العشاريات الستين التي خرجها له الحافظ أبو الفضل بن حجر من مسموعاته صلة للأربعين التي خرجها هو لنفسه والسادس عشر فيما يتعلق بالاستسقاء ختمه بقصيدة أولها:

أقول لمن يشكو توقف نيلنا سل الله يمدده بفضل وتأييد

(وآخرها)

وأنت فغفار الذنوب وساتر الـ ـعيوب وكشاف الكروب إذا نودي

وفي أثناء ذلك استسقى به أهل الديار المصرية فصلى بهم وخطبهم بخطبة بليغة ضمنها أحاديث المجلس المذكور وغيرها فرأوا البركة بعد ذلك من تراجع الأشياء بعد اشتدادها ولم تطل حياته بعد ذلك، وقد انتهت إليه رياسة الحديث ودرس بعدة أماكن وأفتى وحدث كثيرًا بالحرمين ومصر والشام وأفاد وتكلم على العلل والاسناد ومعاني المتون وفقهها فأجاد وقصد من مشارق الأرض ومغاربها فرحل إليه للأخذ عنه والسماع الجم الغفير الكبير منهم والصغير فلازموه وانتفعوا به وكتب عنه جميع الأئمة من العلماء والأعلام والحفاظ ذوي الفضل والانتقاد مع الدين والورع والصيانة والعفاف والتواضع والعبادة والمروءة، ومحاسنه جمة توفي تغمده الله برحمته في ليلة أو يوم الأربعاء ثامن شعبان المكرم سنة ست وثمانمائة بالقاهرة المعزية.

وفيها مات بمكة مسند الدنيا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق ابن إبراهيم بن يوسف الدمشقي الصوفي المؤذن شهر بالرسام[١] في ليلة. . .[٢] سادس عشر شوال وله ست وثمانون سنة، وبصالحية دمشق أبو العباس أحمد بن داود بن إبراهيم بن داود القطان في شهر رجب، وبمصر المسند شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام شهر بابن سكر[٣] البكري الحنفي، وفي زبيد شيخ الصوفية بها الشيخ إسماعيل بن إبراهيم

(١) وهي صنعة أبيه ولذا قالوا له ابن الرسامّ وربما قيل له الرسام كما جاء في كلام المؤلف. وجاء بعد ذلك (في ليلة) وبعده بياض وأصله (في ليلة الأحد) كما في عبارة الضوء اللامع. (الطهطاوي).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة على ما في شذرات الذهب.

الجبرتي، وبصالحية دمشق عبد الله بن عثمان عرف بابن[١] وبطابة الشيخ عبد الله بن المغربي المالكي وشهر بالدكالي[٢] المدرس بالمسجد النبوي، وبالقاهرة قاضي القضاة الحنابلة نور الدين علي بن خليل عرف بالحكري المصري، وبمصر شمس الدين أو بدر الدين محمد بن حسين[٣] بن علي شهر بالفرسيسي المصري الصوفي في شهر رجب وله سبع وثمانون سنة[٤]، وأبو حيان محمد بن فريد الدين حيان ابن الأستاذ أبي حيان محمد بن يوسف، وبطيبة السيد أبو الخير محمد بن الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي، وبالقاهرة قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن شهر بابن الصالحي[٥] المصري الشافعي في المحرم، وبمصر سعد الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسن المصري الصوفي، وبالقاهرة المحدث شرف الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز عرف بالقدسي في شوال، وبطرابلس شمس الدين محمد[٦] ابن الشيخ يوسف بن إبراهيم بن عبد الحميد القدسي، وبالقاهرة أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطي الخزرجي المكي نزيل مصر[٧]، وبعدن قاضيها رضي الدين أبو بكر بن محمد عرف بالحبيشي الشافعي العدني معزولاً عن القضاء.

كتب لنا حافظ الوقت زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المصري منها وسمعت على الإمام أبي حامد محمد بن عبد الله المخزومي بمكة قالا أنبأنا الحافظ العلامة أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي قال الأول مشافهة أن لم يكن سماعًا قال أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي بقراءتي قال أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي قال أخبرنا محمد بن

---

(١) (جاء) في السطر الرابع منها (عبد الله بن عثمان عرف بابن) وبعده بياض وهو عبد الله بن عثمان بن حمية بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد التحتية الصالحي العطار كذا في معجم الحافظ ابن حجر وقال صاحب الضوء اللامع هو عبد الله بن عثمان بن محمد الصالحي العطار ويعرف بابن حمية بفتح المهملة الخ ثم قال ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه وتبعه المقريزي في عقوده فجعل جده حمية. (الطهطاوي).

(٢) نسبة إلى دكالة بلد بالمغرب بفتح الدال المهملة والكاف المشددة وباللام ذكره ابن العماد في الشذرات.

(٣) وصوابه (ابن حسن) وهو والد الشمس الفرسيسي كما نبهنا عليه فيما مر وتقدم في كلام المؤلف غير مرة.

(٤) سبق أنه كتب إلى المؤلف سنة ٧، يقول الأستاذ المسند السيد أحمد رافع الطهطاوي: فلعل الكتابة منه للمؤلف كانت في سنة ست أو قبلها والله أعلم.

(٥) من الصالحية التي بظاهر القاهرة كذا في أنباء الغمر وقال المقريزي نسبة إلى الصالحية من منازل الرمل بطريق الشام. (الطهطاوي).

(٦) وقيل توفي في صفر من سنة سبع وثمانمائة كذا في معجم الحافظ ابن حجر وقد ذكره في أنبائه في الستين وتبعه المقريزي في عقوده في الثانية. (الطهطاوي).

(٧) وكان يعرف عند أهلها بالفقيه الحجازي كذا في إنباء الغمر. (الطهطاوي).

عبد الخالق بن محمد بن طرخان قال أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي ح وأذن لنا عاليًا بثلاث درجات المعمر أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن صديق عن المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة أن أبا الفضل جعفر بن علي أنبأه قالا أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال جعفر أذنا قال أخبرنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي النرسي قال أخبرنا الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا ح وشافهنا عاليًا عن هذا بدرجتين وعن الذي قبله بخمس درجات الفقيه العلامة أبو بكر الحسين[١] بن عمر المدني بالمسجد الحرام عن أحمد بن إدريس بن محمد بن مزَيز أن صفية ابنة عبد الوهاب بن علي القرشي أذنت له عن أبي الفرج مسعود بن الحسين بن القاسم[٢] بن الفضل الثقفي قال أنبأنا وقال ابن ماكولا حدثني الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي قال حدثني الحافظ أبو حازم العبدُوّي[٣] قال حدثنا أبو عمرو بن مطر قال حدثنا إبراهيم بن يوسف الهِسنجَاني[٤] قال حدثنا أبو الفضل بن زياد صاحب أحمد بن حنبل يعني قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة. وأذن لنا عاليًا عن هذه الرواية بأربع درجات وعن الأولى بتسع درجات الحافظ العلامة أبو الفضل عبد الرحيم من مصر في كتابه وأبو بكر العثماني سماعًا عليه بالمسجد الحرام قالا أخبرنا

---

(١) وصوابه (أبو بكر بن الحسين) كما مر في كلامه غير مرة، وهو الزين المراغي واسمه كنيته على المشهور كما سنذكره إن شاء الله تعالى. (الطهطاوي).

(٢) وصوابه (ابن الحسن) كما في كلام غير واحد، وفي هذا السند رواية أبي الفرج مسعود الثقفي المذكور عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخ الذي هو الخطيب البغدادي وقد طعن الحافظ أبو موسى المديني في إجازة الخطيب البغدادي له وكذا الحافظ ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد وجزما بأنها باطلة افتعلها بعض الطلبة وراحت على مسعود ولما تحقق له بطلانها تورع عنها كما هو مبسوط في كتابي (إرشاد المستفيد) والله أعلم. (الطهطاوي).

(وجاء) في التعليقات (ان العبدوي بضم الدال وتشديد الواو للمحدثين الخ) ولا داعي لتشديد الواو على الأول بل هي مخففة عند المحدثين وعند النحاة جميعاً والاختلاف بينهما في ضم الدال وفتحها فقط.

(٣) بضم الدال وشدة الواو للمحدثين وبفتحها وخفة للنحاة على ما جاء في المغني للشيخ محمد طاهر الفتني.

(٤) بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها النون نسبة إلى قرية من قرى الري والمشهور بالانتساب اليها أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازي المتوفى سنة إحدى وثلثمائة على ما ذكره ابن السمعاني في الأنساب.

أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صدقة الحراني قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُرَاوي(١) قال أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد الجَلودي(٢) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن سفيان النيسابوري ح وشافهنا بعلو درجة عن هذه وعن الطريق الأولى بعشر درجات إبراهيم بن محمد عن أبي النون يونس بن عبد القوي [عن ابن المقير عن محمد بن ناصر السلامي] أن أبا القاسم عبد الرحمن بن [أبي عبد الله محمد بن منده] أنبأه عن الحافظ [أبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي] أن أبا الحسن مكي بن عبدان النيسابوري أنبأه قالا حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري قال وحدثني عبد الله بن معاذ العنبري(٣) قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة وأنا أخوها من الرضاعة فسألتها(٤) عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فأفرغت على رأسها ثلاثًا قالت رضي الله عنها (وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة) حديث صحيح اتفق الشيخان عليه من حديث شعبة بن الحجاج فرواه مسلم كما سقناه والبخاري عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن عبد الصمد وأخرجه النسائي

---

(١) بضم الفاء وتخفيف الراء، وقد تكرر ذكر هذه النسبة في الذيول.

(٢) بفتح الجيم نسبة إلى سقيفة الجلود عند باب أبي الربيع بالقيروان؛ وإن ذكره المقريزي في المقفى على ما في ذيل اللب، وقيل نسبة إلى الجلود بصيغة الجمع لبيعها.

(٣) (جاء) والذي في صحيح مسلم (حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري) فالواو في عبارة المؤلف ليست في عبارة الصحيح ولا معنى لها. وعبد الله في عبارته صوابه عبيد الله بالتصغير وهو كذلك في تهذيب التهذيب وغيره وقد ذكره المؤلف على الصواب في السند الذي قبل هذا. (الطهطاوي).

(٤) وهذه العبارة تفيد أمرين (الأول) أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخو عائشة من الرضاعة وليس كذلك بل هو ابن أختها من الرضاعة أرضعته أم كلثوم بنت أبي بكر (والثاني) أنه الذي سألت عائشة عن الغسل وليس كذلك بل السائل هو أخوها من الرضاعة الذي دخل معه عليها فالصواب «قال دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة فسألها الخ» كما هو نص عبارة صحيح مسلم وصريح عبارة صحيح البخاري، وأخوها من الرضاعة الذي سأل هو عبد الله بن يزيد البصري وقيل كثير بن عبيد الله الكوفي والله أعلم.

(وجاء) في التعليقات «أن أبا أحمد الجلودي راوي صحيح مسلم بفتح الجيم نسبة إلى سقيفة الجلود الخ» والذي يظهر أن المقريزي ذكر هذا في نسبة شخص آخر وإلا فهذا نيسابوري لا قيرواني والصواب أنه بضم الجيم نسبة إلى سكة الجلوديين بنيسابور الدارسة كما حققه القاضي عياض في الغنية والامام النووي في شرح مسلم وجزم به الحافظ الذهبي في كتاب المشتبة صاحب القاموس وقال الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه أنه الحق. (الطهطاوي).

عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد كلاهما عن شعبة فوقع لنا بدلاً لهما في شيخي شيخيهما وموافقة لمسلم في روايته الأولى وقد وقع لنا فيها مسلسلاً بالأئمة الحفاظ وفيه لطيفة من رواية الأقران بعضهم عن بعض والله سبحانه وتعالى أعلم.

أبو الحسن الهيثمي[(١)] **علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح المصري الشافعي الإمام الأوحد الزاهد الحافظ نور الدين أبو الحسن:** ولد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فلما كان قبيل الخمسين صحب الحافظ أبا الفضل العراقي ولازمه أشد ملازمة إلى أن بلغ حمامه فخدمه وانتفع به وصاهره على ابنته فرزق منها أولادًا وحصل له بركته فسمع معه غالب مسموعاته وكتب الكثير من مصنفاته وربما سمع الشيخ أحيانًا بقراءته، وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة فأعانه بكتبه وأرشده إلى التصرف في ذلك فلما فرغ من تسويده حرر له[(٢)] الشيخ وهو كبير الفائدة وسماه (غاية المقصد في زوائد أحمد) ثم حبب إليه هذا التخريج فخرج (البحر الزخار في زوائد البزار) و(المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى) الموصلي و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(البدر المنير في زوائد المعجم الكبير) ثم جمع الكل محذوف الإسناد مع الكلام عليها بالصحة والضعف في مؤلف واحد وسماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وله أيضًا (موارد الظمآن لزوائد ابن حبان) و(بغية الباحث عن زوائد الحارث) ورتب ثقات ابن حبان ترتيبًا جيدًا على ما فيها من الخلل وثقات العجلي والأحاديث المسندة في حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم فمات وهي مسودة فبيض نحو ربعها الحافظ أبو الفضل بن حجر.

وكان رحمة الله تعالى عليه إمامًا عالمًا حافظًا ورعًا زاهدًا متقشفًا متواضعًا خيرًا هينًا لينًا سالكًا[(٣)] سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر كثير الاحتمال محبًا للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف وكان رحمه الله تعالى من محاسن القاهرة ومن أهل الخير، غالب أوقاته في اشتغال وكتابة كثير التلاوة بالليل والتهجد وكان تغمده الله تعالى برحمته استحضاره كثيرًا للمتون يجيب عنها بسرعة فيعجب ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقي وربما رجح في حفظ المتون عليه، سمع بالقاهرة الخطيب أبا الفتح الميدومي ومحمد بن إسماعيل ابن الملوك وأحمد بن الرصدي وعبد الرحمن بن عبد الهادي ومحمد بن عبد الله النعماني وجماعة، وارتحل إلى دمشق مصاحبًا للحافظ أبي الفضل

---

(١) بفتح المثلثة؛ قاله السخاوي في أنساب الضوء اللامع.

(٢) قال الطهطاوي: ولعله «حرره» أو «حرر له».

(٣) ولعله (ساكنًا) بالكاف والنون كما في عبارة الحافظ ابن حجر في معجمه وهو المناسب لما قبله من الصفات. (الطهطاوي).

العراقي فسمع بها أحمد بن عبد الرحمن المرداوي ومحمد بن إسماعيل الخباز وعدة وسمع ببيت المقدس والاسكندرية، توفي رحمة الله تعالى عليه في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة سبع وثمانمائة بالقاهرة ولم يخلف بعده مثله.

وفي هذه السنة مات بدمشق محيي الدين أبو اليسر أحمد بن التقي عبد الله ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد الأنصاري الصالحي عرف بابن الصائغ، والمحدث بدر الدين أبو حمزة أنس بن علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن سعيد الأنصاري الدمشقي في رجب، وبالقاهرة الرئيس كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز المشهور بحده[١] المصري، ومسندها جمال الدين أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك عرف بالحلاوي[٢] الهدي في صفر عن تسع وسبعين سنة، والخطيب جمال الدين عبد الله بن محمد بن برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن لاجين شهر بالرشيدي المصري في رجب، وقاضي العسكر عبد الله الأردبيلي[٣]، وقاضي حلب عبد الله النحريري المالكي، والمفتي شرف الدين عبد المنعم البغدادي الحنبلي، والقاضي نور الدين علي ابن الشيخ سراج الدين عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد الأنصاري، وعلي بن محمد بن وفا الشاذلي الصوفي، وعيسى بن حجاج الشاعر، والضياء محمد بن الجمال محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم الحضرمي المكي في شعبان، وناصر الدين محمد بن صلاح الدين صالح بن السفاح الحلبي، وبصفد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المشهور بالصيني[٤] المدني الشافعي، وبالقاهرة العدل المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن عرف بابن

(١) وصوابه «المشهور بجده» بالجيم لأنه كان يعرف بابن عبد العزيز كما في الضوء اللامع قال الحافظ ابن حجر في معجمه وهو جد بنائي لأمهنّ وقال في الأنباء وهو جدّ أولادي لأمهم ا هـ وليس منهم ابنه بدر الدين أبو المعالي محمد بن حجر فإن أمه أم ولد تركية كما في الضوء اللامع فعبارة المعجم أضبط. (الطهطاوي).

(٢) بمهملة ولام خفيفة كما في الشذرات.

(٣) وصوابه «عبيد الله» ففي الإنباء جلال الدين عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله الأردبيلي الحنفي قدم القاهرة فولي قضاء العسكر ودرس بمدرسة أم الأشرف بالتبانة ا هـ وقال صاحب الضوء اللامع الجلال عبيد الله بن عوض بن محمد الشرواني الأصل الأردبيلي المولد ثم القاهري الحنفي ثم قال وتسمية والده بعبد الله سهو فقد قرأت نسبه بخطه بل ذكره شيخنا على الصواب في ترجمة جده لأمه الجمال يوسف الأَردبيلي من الدرر الكامنة. (الطهطاوي).

(٤) وصوابه (الصبيبي) بصاد مهملة مضمومة وباءين موحدتين بينهما مثناة تحتية ساكنة نسبة إلى الصبيبة وهي قرية من قرى الشام كانت بها قلعة، وهو شمس الدين محمد بن الزين عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكير الصبيبي المدني الشافعي (المتوفى بصفد سنة سبع وثمانمائة وقد بلغ الخمسين) وقد ذكره الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر والشمس السخاوي في الضوء اللامع. (الطهطاوي).

الفرات[1] المصري الحنفي في ليلة عيد الفطر، وبمكة المشرفة المسند أبو الطيب محمد بن عمر بن علي بن عمر السُحُولي[2] المكي في يوم التروية، وبالقاهرة سراج الدين أبو الطيب محمد بن عز الدين أبي اليمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعي، وبدمشق القاضي شمس الدين محمد بن[3] شهر بابن عباس الغزي الشافعي.

أذن لنا الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في كتابه منها والعلامة أبو الطاهر محمد بن يعقوب اللغوي الشيرازي مشافهة وسمعت على العلامة الحاكم أبي حامد محمد بن عبد الرحمن الأنصاري المدني ويعرف بالمطري قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز الأنصاري قال أبو حامد اذنا زاد والأول فقالا والخطيب أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي البكري قال أبو حامد كتابة قال أخبرنا أبو الفرح عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني ح وقال ابن الخباز أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي حضورًا قالا أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني ببغداد قال أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا إسماعيل بن عباس عن محمد بن زياد الألهاني[4] عن أبي راشد الحُبْراني[5] قال: أتيت عبد الله بن عمرو رضي الله

(١) له تاريخ كبير يقال إنه مائة مجلد بيض منها من الأواخر عشرين مجلداً وفي ضمن ما بيضه تاريخ المائة الثامنة والسابعة والسادسة، في الخزانة التيمورية العامرة بمصر ثمانية عشر جزءاً منه، وهو كثير النقل من زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للأمير بيبرس المنصوري لا البندقداري كما ظن ابن خلدون. وهذا أيضاً تاريخ حافل في عشرين مجلداً كاد أن لا يوجد منه أجزاء متتابعة فيما نعلم من دور الكتب.

(٢) ضبطه ابن العماد بضم المهملتين، وفي معجم البلدان: سحول بضم أوله وآخره لام، قبيلة من اليمن وقرية بها.

(٣) (وجاء) في السطر السادس منها وما يليه (شمس الدين محمد بن وبعده بياض وبعده (شهر بابن عباس الغزي) وهو كما في إنباء الغمر والضوء اللامع شمس الدين محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود المشهور بابن عباس الصلتي ثم الغزي. ولي قضاء القدس وغزة وبعلبك وحمص وحماة ثم قضاء الشافعية بدمشق. (الطهطاوي).

(٤) الألهاني بنون هو محمد بن زياد. على ما ذكره ابن خطيب الدهشة في مشكل الأنساب، وهو بفتح الهمزة وسكون اللام وبنون إلى الألهان أخي همدان كما في المغني للشيخ محمد طاهر الفتني.

(٥) الحبراني بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة، جماعة من أهل الشام منهم أبو راشد الحبراني ذكره الحافظ عبد الغني الأزدي في مشتبه النسبة، والمهملة مضمومة والموحدة ساكنة كما في التقريب، ونسبة إلى حبران بن عمرو كما في المغني للشيخ محمد طاهر الفتني الهندي.

عنهما فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى إلي صحيفة وقال: هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت فإذا فيها أن أبا بكر الصديق رضوان الله عليه قال: يا رسول الله علمني ماذا أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت. فقال عليه الصلاة والسلام: «يا أبا بكر قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءًا أو أجره إلى مسلم» أخرجه الترمذي في جامعه عن الحسن بن عرفة العبدي فوافقناه بعلو ولله الحمد والمنة.

طبقة أخرى صغرى

ابن الحُسباني[1] أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال الدمشقي الشافعي الإمام العلامة الحافظ شهاب الدين أبو العباس: مولده في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة بدمشق اشتغل وحصل وتفقه بجماعة منهم والده[2] وأجيز بالفتوى وبرع في علم العربية أخذه عن أبي العباس العناني[3] وطلب الحديث بنفسه فقرأ وسمع وكتب الكثير عن شيوخ بلده وغيرهم وتقدم على أقرانه في عدة من فنون العلم وهو شاب مع الذكاء المفرط والذهن الثاقب يستحضر كثيرًا، سمع بدمشق من عدة من أصحاب الفخر بن البخاري وغيرهم منهم ابن الهبل[4] وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وأخذ عن الحافظين ابن كثير وابن رافع وبمصر من البهاء محمد بن أبي اليسر وجويرية ابنة الهكاري ولم يزل يسمع حتى سمع ممن هو دون شيوخه ومسموعاته جمة لا تحصر لكن غاب عنه أكثرها، وكان رحمه الله تعالى أحد الأئمة العلماء الأمجاد والحفاظ الجلة النقاد فقيه دمشق ومفتيها وحافظها، درس قديمًا بالأمينية وولي درس الحديث بالأشرفية وناب في الحكم مدة بدمشق ثم اشتغل بقضائها[5]، دأب في التأليف واجتهد في التصنيف خصوصًا في التفسير وتكلم على الرجال بالتحرير

---

(١) بضم الحاء وسكون السين المهملتين وفتح الباء الموحدة ثم ألف ونون نسبة إلى حسبان قاعدة البلقاء بالشام ذكره أبو الفداء في تقويم البلدان.

(٢) وهو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن خليفة الحسباني ثم الدمشقي (المتوفى بها سنة ٧٧٨ عن نحو ستين سنة). (الطهطاوي).

(٣) وصوابه (العنابي) بضم العين المهملة وتشديد النون وبموحدة بعد الألف كما تقدم ورأيته الآن كذلك في مواضع من إنباء الغمر مضبوطاً في أحدها بما ذكرنا وكذلك في مواضع من إنباء الغمر مضبوطاً في أحدها بما ذكرنا وكذلك رأيته في الضوء اللامع في ترجمة الشهاب بن الحسباني المذكور وترجمة الشهاب بن حجي الآتي ذكره وترجمة الشهاب أحمد بن ناصر الباعوني وترجمة الجمال أبي حامد بن ظهيرة المكي مع ضبطه في الأخيرة بما ذكرنا. (الطهطاوي).

(٤) بفتح الهاء والباء الموحدة كما ذكره الشمس بن الجزري في عشارياته. وهو بدر الدين أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال بن سعيد بن فضل الله الصرخدي الأصل الدمشقي الصالحي الدقاق المعروف بابن هبل وهو لقب أبيه أحمد. ولد سنة ٦٨٣ وسمع على الفخر بن البخاري والتقي الواسطي ومن بعدهما وتوفي في ثالث عشر صفر من سنة ٧٧٩ كذا يستفاد من الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر وذيل معجمه له. (الطهطاوي).

(٥) والظاهر أن فيه تحريفاً مطبعياً وأصله (ثم استقل بقضائها) كما عبر الحافظ ابن حجر في الإنباء وعبارته في معجمعه وناب في الحكم مدة ثم ولي قضاء دمشق استقلالاً ا هـ ومثله في الضوء اللامع. (الطهطاوي).

كتب الكثير وحدث باليسير وجمع من الكتب والأصول في مصره ما لم يكن عند أحد من أهل عصره لكنها في الفتنة[١] بادت وكأنها ما كانت، ذكره قاضي صفد محمد بن عبد الرحمن العثماني فيمن كان بدمشق في العشر الثامن من القرن الثامن من أعيان الفقهاء الشافعية فقال في حقه: شيخ دمشق وابن شيخها العلامة شهاب الدين له حلقة بالجامع الأموي وغيره انتهى.

ومما ألفه (جامع التفاسير) أجاد في تهذيبه وجمع فيه فأوعى و(شافي العي في تخريج أحاديث الرافعي) و(الدر المنظوم في سيرة النبي المعصوم) و(طبقات الشافعية) و(ترتيب طبقات القراء للذهبي) و(تعليق على الحاوي) و(شرح ألفية ابن مالك)، قال الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن ناصر الدين: لم يكمل فيما أعلم تأليفًا ولا رأيت له تصنيفًا انتهى قلت لعل موجب ذلك تلافها في الفتنة، سمع منه جمع من الأئمة الفضلاء والحفاظ النبلاء وكتب لي بالإجازة وكان بعد الوقعة اللنكية العظمى قد فتر عن الاشتغال وفتن بحب ولده تاج الدين فوقع في الادبار وصرف عن الإقبال وألقاه في مهاوي المهالك حتى ضاقت عليه المسالك[٢] إلى أن مات بالصالحية في يوم الأربعاء العاشر من شهر ربيع الثاني سنة خمس عشرة وثمانماية تغمده الله برحمته.

وفيها مات بالبيت المقدس الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد شهر بابن الهائم المصري في جمادى الثانية، وبزبيد فقيهها القاضي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن علي الناشري في المحرم، وبدمشق الملك؟ ابنة إبراهيم بن خليل[٣] بن محمود

(١) فتنة تيمور الطاغية لما استولى على الشام.

(٢) وينقل ابن العماد عن المقريزي أن المترجم ولي قضاء القضاة بدمشق غير مرة فلم تحمد سيرته وكان لا يزال يخرج على السلطان ويترامى على الشر ويلج في مضايق الفتن حباً في الرياسة ا هـ. والله أعلم.

(٣) (جاء) وفيه تحريف من قلم ناسخ والأصل آي ملك، وآي بالمد بمعنى قمر وهي لفظة تركية وصريح كلام الحافظ ابن حجر في معجمه أنه لقب لأم عبد الله بنت إبراهيم الشرائحي المذكور فإنه قال فيه في حرف الهمزة آي ملك بنت إبراهيم بن خليل البعلبكية أخت صاحبنا جمال الدين بن الشرائحي وكان يقال لها عائشة وستأتي في العين إن شاء الله تعالى ا هـ وقال في حرف العين عائشة بنت إبراهيم بن خليل البعلبكية أخت الشيخ جمال الدين الشرائحي ويقال لها آي ملك سمعنا منها مع أخيها بدمشق وكانت قد سمعت على ابن أميلة وأبي بكر بن المحب ويوسف بن الصيرفي ثم لقيتها بدمشق سنة ست وثلاثين وثمانمائة وسمعت عليها منتقى الذهبي من مشيخة الفخر بسماعها للمشيخة على ابن أميلة ا هـ وقد ذكر السخاوي في الضوء اللامع أن عائشة هذه توفيت سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وهذا لا يوافق ما ذكره المؤلف من أن آي ملك توفيت سنة ٨١٥ فالصواب ما ذكره السخاوي في الضوء من أن آي ملك ليس لقباً لعائشة المذكورة بل هو اسم أخت لها تكنى بأم الخير وتعرف أيضاً بينت الشرائحي وانها سمعت مع أخيها الجمال عبد الله الكثير من ابن أميلة وغيره وانها حدثت مع أخيها وبمفردها قال وسمع منها شيخنا:

وعرف والدها بالشرايحي في شهر ربيع الثاني، وبالقاهرة الجلال جار الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي الشيباني في أواخر ذي الحجة، وبعده بسبعة أيام ابنه جمال الدين محمد، وبطابة المسندة أم محمد رقية ابنة يحيى بن العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع في صفر ولها تسع وثمانون سنة[١]، وبدمشق المسند طنبغا بن عبد الله التركي[٢]، والمسندة أم علي عائشة ابنة علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور الذهبي[٣] في شهر رمضان، وجمال الدين عبد الله بن محمد بن عثمان[٤] المصري الشافعي مقتولاً، وبمكة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن أبي بكر الشيبي، وسراج الدين عمر الهندي الحنفي ويعرف بالفافا[٥] وزين الدين أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد ابن الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري في السادس عشر من شهر رمضان المكرم وله سبع وسبعون سنة، وبدمشق بهاء الدين محمد بن أحمد إمام المشهد[٦] الشافعي، وبمكة الأديب جمال الدين محمد بن حسين[٧] بن عيسى

= يعني الحافظ ابن حجر كما ذكره في إنبائه وأرخ وفاتها في ربيع الثاني من سنة ٨١٥ ا هـ وهو موافق لما ذكره المؤلف ثم قال السخاوي وذكرها شيخنا في معجمه وقال هي عائشة وهو سهو بل هما اختان ا هـ وسيأتي للمؤلف ترجمة أخيهما جمال الدين عبد الله الشرائحي وسبق له ذكر أبيهم الصارم إبراهيم بن خليل الشرائحي. (الطهطاوي).

(١) والذي في معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر له وشذرات الذهب (سبع وثمانون سنة) وقال السخاوي في الضوء اللامع ولدت سنة ست وعشرين وسبعمائة ظناً ا هـ فإن صدق هذا الظن كان لها تسع وثمانون سنة كما قال المؤلف والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) وهو مولى ابن القواس. سمع على الحجار بعض صحيح البخاري وهو آخر من سمع منه من الرجال كذا في أنباء الغمر ويظهر من صنيع صاحب الضوء اللامع أنه بالمثناة التحتية لا بالنون والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) وهي زوج الحافظ شمس الدين الحسيني صاحب الذيل الأول كما في معجم الحافظ ابن حجر وغيره. (الطهطاوي).

(٤) وصوابه (ابن طيمان) بطاء مهملة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة ففي إنباء الغمر والضوء اللامع جمال الدين عبد الله بن محمد بن طيمان بفتح المهملة وسكون التحتية الطيماني المصري الشافعي نزيل دمشق، مات بها مقتولاً في حصار الناصر من غير قصد من قاتله فإنه كان يلبس زي العجم قريباً من زي الترك ا هـ ونحوه في الشذرات، والناصر هو الملك الناصر فرج بن برقوق الذي حوصر في قلعة دمشق وقتل بها في صفر من السنة المذكورة في كلام المؤلف أعني سنة ٨١٥. (الطهطاوي).

(٥) بفائين لقب بذلك لكثرة نطقه بالفاء على ما في الشذرات.

(٦) هو بهاء الدين أبو حامد محمد بن الصدر أبي الطيب أحمد بن بهاء الدين أبي المعالي محمد بن علي بن سعيد بن سالم الأنصاري المعروف كجده بابن امام المشهد الدمشقي الشافعي (المتوفى في السنة المذكورة عن ٤٨ سنة). (الطهطاوي).

(٧) والذي في إنباء الغمر والتبر المسبوك وشذرات الذهب وموضعين من الضوء اللامع (محمد بن حسن) وكذا في أوائل شرح القاموس نقلاً عن المؤلف. (الطهطاوي).

شهر بابن العليف[١] الحُلوي[٢] وبحلب قاضيها محب الدين أبو الولِيْد محمد بن محمد الشهير بابن الشحنة الحنفي في شهر ربيع الآخر، وبمكة شمس الدين محمد بن مسعود النحريري، وبدمشق شرف الدين محمود بن عمر بن محمود الأنطاكي[٣] النحوي في شعبان، وبشيراز ذو التصانيف السائرة عالمها الشريف الجرجاني واسمه علي بن محمد بن علي وقيل علي بن علي بن حسين[٤] وعمره سبعة وسبعون سنة.

ابن حِجّي أحمد بن حجي ـ بكسر الحاء المهملة والجيم الثقيلة ـ ابن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن شرف بن تركي السعدي الحُسباني[٥] الدمشقي الشافعي: يقال إنه من عطية أبي محمد السعدي[٦] الصحابي المشهور من بني سعد بن بكر نزل الشام وكان له أولاد بالبلقاء وقد انتسب إليه فقال فيما وجد بخطه في ترجمة والده من معجمه بعد أن ذكر نسبه إلى تركي فقال من ولد عطية أبي محمد السعدي ظنًا انتهى وهو الحافظ العلامة الإمام حافظ الشام ومؤرخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس ولد في أوائل المحرم سنة إحدى وخمسين وسبعماية وسمع على محمد بن موسى بن سليمان الشيرجي وحسن بن الهبل ومحمد بن المحب عبد الله بن محمد المقدسي وأحمد بن محمد بن عمر شهر بزُغنُش[٧]

(١) بمهملة ولام وفاء مصغر علف على ما ذكره السخاوي في أبناء الضوء.

(٢) بفتح الحاء المهملة واللام الخفيفة نسبة إلى مدينة حلي كان منها ونزل مكة كذا في أنباء الغمر والتبر المسبوك والذي في شذرات الذهب الحلوي بفتح المهملة وسكون اللام نسبة إلى حلي كظبي مدينة باليمن ا هـ وفي معجم البلدان حلي بوزن ظبي مدينة باليمن على ساحل البحر ويقال لها حلية كظبية.

(٣) والذي في أنباء الغمر (شرف الدين مسعود بن عمر الخ) ومثله في بغية الوعاة وشذرات الذهب قال الشمس السخاوي في الضوء اللامع هكذا سماه شيخنا في أنبائه وصوابه محمود قال وسماه محموداً الحافظ ابن موسى والبدر العيني والنجم بن فهد في معجم أبيه وآخرون وسماه شيخنا مسعوداً والأول أصح وكذلك هو في تاريخ ابن خطب الناصرية. (الطهطاوي).

(٤) نقل هذا عن ابن سبطه شمس الدين محمد بن جعفر الجرجاني ولكن الأول هو المعروف هذا والذي ذكره غير واحد وصححه الشمس السخاوي في الضوء اللامع أنه توفي سنة ٨١٦ وهو الذي اعتمدته في كتابي (رفع الغواشي عن معضلات المطول والحواشي) وقال البدر العيني في تاريخه توفي سنة ٨١٤ وكل منهما مخالف لما ذكره المؤلف والله أعلم. (الطهطاوي).

(٥) بالضم وقد سبق ضبطه عن أبي الفداء والسخاوي.

(٦) أي من ولده وهو أبو محمد عطية بن عروة بن سعد بن عروة السعدي رضي الله تعالى عنه وهو من بني سعد بن بكر بن هوازن كما في تهذيب التهذيب. (الطهطاوي).

(٧) الذي ذكره الحافظ ابن حجر في معجمعه وفي إنباء الغمر في ترجمة حفيده أنه زغلش قال بفتح الزاي وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وآخره شين معجمة ا هـ وذكر له ترجمة في الدرر الكامنة فقال شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن حسين الأَيكي الفارسي الأَصل الصالحي المعروف بزغلش قيم المدرسة الضيائية «المتوفى في المحرم من سنة ٧٧١ وقد جاوز التسعين» قال وهو جد شيخنا شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المهندس سمع منه حفيده وشيخنا العراقي والشريف =

وعمر بن حسن بن أميلة ويوسف بن محمد بن محمد بن علي الصيرفي ومحمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الشهرزوري والصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر وقريبه أحمد بن النجم إسماعيل وزينب ابنة قاسم ومحمد بن عبد الله الصفوي وابن السيوفي وابن النقي؟[١] وعثمان بن يوسف بن غدير والحافظ تقي الدين بن رافع وعدة لا يحصون بطلبه واعتنائه، وأجاز له في سنة تسع وخمسين باستدعاء ابن سند الحافظ خلائق منهم ابن الجوخي وابن القيم وعمر بن عثمان بن سالم وإبراهيم بن محمد التونسي والحافظ أبو سعيد العلائي والجمال بن نباتة والزيباوي وإسماعيل بن سنجر ومحمد بن محبوب والقاضي تقي الدين بن المجد وعبد القادر بن سبع ومحمود بن أبي بكر بن محمد وباستدعائه أيضًا في سنة إحدى وستين من مكة الشهاب أحمد بن علي بن يوسف الحنبلي[٢] وأم الهدى عائشة ابنة الخطيب تقي الدين عبد الله حفيدة المحب الطبري وطائفة سواهما.

وأجاز له أيضًا فيما كتب بخطه من أصحاب ابن البخاري حفيده وست العرب[٣] ابنة محمد ومحمد بن أبي بكر الاعزازي ومحمد بن إبراهيم البياني لكن قال يحرر هذا وإسماعيل بن محمد الأرموي، لازم والده شيخ البلاد الشامية نحوًا من عشرين سنة وتفقه به وبغيره من ذوي العلوم المرضية كالقاضي أبي البقاء السبكي وابن قاضي شهبة محمد بن عمر وغيرهما من الأئمة فحصل فنونًا من العلوم جمة ومهر في علم الحديث والفقه وأفتى ودرس مع الصيانة والديانة، ولي الخطابة بجامع بني أمية في دمشق وناب في القضاء ثم تركه ولزم بيته فجمه نفسه للإفادة والاشتغال وعرض عليه القضاء فامتنع واشتهر ذكره وبعد صيته وكان لهجًا بعلم التاريخ والمواقيت، وقدم القاهرة رسولاً من المؤيد شيخ في سنة ثمان وثمانمائة، وبخط صاحبنا الحافظ أبي الحرم الأقفهسي أنه سمعه يقول: رأيت في النوم[٤] فعرفت أنه

= الحسيني ا هـ وكان يعرف بابن مهندس الحرم وقد ضبطه صاحب الشذرات في ترجمة الجد بالأول وفي ترجمة خفيده الثاني، وقد سبق ذكر حفيده وبيناه هناك والله الهادي. (الطهطاوي).

(١) وصواب الأول «ابن السوقي» كما تقدم في الكلام على ما جاء بالصفحة «١٧٣» وصواب الثاني «ابن النقبي» وهو زين الدين عمر بن إبراهيم بن نصر الله بن إبراهيم بن عبد الله الكناني الدمشقي الصالحي المعروف بابن النقبي (المتوفى سنة ٧٧٤ عن نيف وثمانين سنة). (الطهطاوي).

(٢) وصوابه الحنفي كما تقدم له في الصفحة (٢٢٥) وهو الشهاب أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي الأصل المكي ولادة ووفاة الحنفي امام مقام الحنفية بالحرم الشريف (المتوفى في أول سنة ٧٦٣ عن ٩٠ سنة وقيل في التي قبلها) وهو شيخ الزين المراغي والحافظ العراقي وغيرهما. (الطهطاوي).

(٣) وفيه تحريف (حفيدته ست العرب). (الطهطاوي).

(٤) وقد سقطت منه كلمة والأصل (رأيت أبي في النوم) كما في عبارته في تاريخه ونصها رأيت أبي في النوم في أواخر شهر رجب من سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة في الأسدية فقمت خلفه فقلت كيف أنتم فتبسم وقال طيب إلى آخر كلامه وكذا في عبارة الحافظ أبي الحرم خليل بن محمد الأقفهسي التي وجدها

ميت فقلت له: كيف أنت؟ قال: إني طيب بعد أن تبسم فقلت: أيما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث؟ قال: الحديث بكثير، وله تآليف حسنة[١] مفيدة منها تاريخ من عاصرهم وتعليق على الألغاز للأسنوي، وكان رحمه الله تعالى أحد مشايخ الحديث والفقه عديم المثل لطيف الشكل مع الخلق الحسن والإحسان علامة الزمان وأحد أئمة هذا الشأن معرفة واتقانًا للوقائع وتراجم الرجال والدولة وتقلب الأحوال مع فتاويه المحررة المهذبة، وحدث سمع منه عدة من الأئمة والطلبة، كتب لي خطه بالإجازة، ومات رحمه الله تعالى في سادس المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة بدمشق المحروسة.

وفي هذه السنة مات بها برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن خضر الحنفي والشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد المشهور بابن زُقَّاعة[٢] وقاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني[٣] والقاضي أبو العباس أحمد المشهور بابن السبتية[٤]، وبتعز الشيخ حسام الدين حسن بن علي الأَبِيَوَرْدي[٥] في جمادى الثانية، وأم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي الصالحية ولها ثلاث وتسعون سنة، وبمكة الشيخ عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البِجائي[٦] المغربي، وبالقاهرة الإمام فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي، وبدمشق القاضي صدر الدين علي بن أمين الدين محمد بن محمد عرف بابن الأَدَمي[٧] الدمشقي في رمضان، وبالقاهرة القاضي نور الدين علي القرافي، وشمس الدين محمد بن أحمد بن خليل الغَرّاقي[٨] ـ بالغين المعجمة ـ وبتعز قاضيها جمال الدين محمد بن عمر

= الحافظ ابن حجر بخطه ونقلها في معجمه عنه وهي التي ذكرها المؤلف ووالده هو فقيه الشام في عصره علاء الدين حجي بن موسى الحسباني ثم الدمشقي (المتوفى بها سنة ٧٨٢ عن ٦١ سنة). (الطهطاوي).

(١) منها كتاب (جمع المفترق) في فوائد من علوم متعددة و(الدارس في أخبار المدارس) يذكر فيه ترجمة الواقف وما شرطه وتراجم من درس بالمدرسة إلى آخر وقت.

(٢) بضم الزاي وفتح القاف المشددة وألف وعين مهملة وهاء ترجمه أبو المحاسن في المنهل الصافي وابن العماد في الشذرات.

(٣) نسبة إلى باعون قرية صغيرة قرب عجلون. أنساب الضوء اللامع.

(٤) وصوابه (ابن الشنبل) بشين معجمة ونون وباء موحدة ولام ففي إنباء الغمر والضوء اللامع أبو العباس أحمد بن أبي أحمد بن الشنبل بضم المعجمة وسكون النون بعدها موحدة مضمونة ثم لام وهو مكيال القمح بحمص الحمصي ولي قضاء بلده ثم قضاء دمشق. (الطهطاوي).

(٥) نسبة إلى أبيورد بفتح الهمزة والواو وسكون التحتية وكسر الباء وسكون الراء بلدة بخراسان. شذرات الذهب.

(٦) نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب. قاله السخاوي.

(٧) كأنه لصنعة الأدم على ما في أنساب الضوء اللامع.

(٨) قال السخاوي: نسبة لغراقة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف قرية من القرى البحرية من الشرقية بمصر ا هـ. ووهم ابن العماد حيث قال بفتح المهملة.

المشهور بالعَوادي[١] الشافعي، وبدمشق القاضي شمس الدين محمد بن محمد الأخنائي في شهر رجب، والقاضي شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى الرمثاوي، وبطيبة قاضيها العلامة زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي[٢] العثماني في مستهل ذي الحجة وله بضع وثمانون سنة، وبعدن خطيبها رضي الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي الفتح شهر بابن المستأذن العدني.

أنشدنا الحافظ أبو العباس أحمد بن حجي الحسباني في كتابه قال أنشدنا الإمام العالم البارع الأديب الأوحد أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الموصلي الطرابلسي من لفظه لنفسه:

إن كان إثبات الصفات جميعها ... من غير كيف موجبًا لومي

وأصير تيميًا بذلك عندكم ... فالمسلمون جميعهم تيمي

ابن ظهيرة محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن علي بن عليان بن هاشم بن حزام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن حرب بن إدريس بن جعفر بن هاشم بن قاسم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: كذا نقلت هذا النسب من خط بعض أقاربه وذكر أنه نقله من خط أخيه عمر بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي الشافعي الإمام العلامة الحافظ قاضي مكة وخطيبها وناظر حرمها وأوقافها والحسبة بها وشيخها في الفتوى والتدريس وعليه بها دارت الفتوى على مذهب ابن إدريس حافظ الحجاز وفقيهه وشيخ الإسلام به جمال الدين أبو حامد مولده في ليلة عيد الفطر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة المشرفة فنشأ بها على عفة وصيانة ونزاهة وكان إمامًا علامة حافظًا متقنًا مفننًا ذا دين وعبادة وصلاح واشتغال وإفادة مع رفعة القدر والرتبة والسيادة اشتغل في صغره وطلب بنفسه فحصل فنونًا من العلم وقرأ بالروايات السبع على التقي البغدادي وغيره وتفقه على فقهاء بلده كعمه العلامة قاضي القضاة شهاب الدين أحمد وشيخ الإسلام قاضي القضاة بمكة العلامة كمال الدين أبي الفضل النويري

---

(١) بفتح المهملة وتخفيف الواو على ما في شذرات الذهب.

(٢) المشهور أن اسمه كنيته ويقال اسمه عبد الله ووجد بخط الكمال الشمني وكذا وجدته في عنوان العنوان للبرهان البقاعي في ترجمة ابنه شرف الدين أبي الفتح المراغي. وكون وفاته في مستهل ذي الحجة من سنة ٨١٦ ذكر مثله التقي ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية والشمس السخاوي في الضوء اللامع وصاحب الشذرات. ورأيت في النسخة التي بيدي من معجم الحافظ ابن حجر وهي نسخة دار الكتب المصرية أنه توفي في سادس عشر ذي الحجة من سنة ٨١٧ لكنه ذكر في إنباء الغمر أنه توفي في سادس عشر ذي الحجة من سنة ٨١٦ وهو موافق للأول في السنة والشهر دون اليوم. (الطهطاوي).

وأجازه بالافتاء والتدريس ولازمهما وانتفع بهما وسمع بها الحديث على عبدة منهم الإمام ضياء الدين أبو الفضل محمد المدعو بخليل بن عبد الرحمن المالكي وهو أقدم شيوخه سماعًا والجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري والعلامة ولي الله تعالى عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي، وأحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن وغيرهم من القادمين إليها.

وارتحل إلى مصر فسمع بها من جماعة كابن القاري وابن الشيخة والبهاء بن خليل والقاضي عز الدين بن جماعة وتفقه بشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وأجازه بأربعة علوم الحديث والفقه وأصوله والعربية وبابن الملقن وأجازاه بالفتوى والتدريس ولازم شيخ الإسلام بهاء الدين أبا البقاء السبكي وحضر دروسه وتفقه به وهو أجل شيوخه وصحبه إلى دمشق فسمع بها من ابن أميلة وأحمد بن النجم إسماعيل بن أبي عمر وقريبه الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم وجمع وسمع بعدة من بلاد الشام كبيت المقدس وبعلبك وحلب وغيرها.

ورحل إلى الاسكندرية فسمع بها من جماعة منهم التقي بن عزام وغير ذلك من الأقطار، وشيوخه خلائق يجمع غالبهم معجمه الذي خرجه له صاحبنا الحافظ أبو الحرم خليل بن محمد الأقفهسي حدث به وبغالب مسموعاته فسمعته منه والكثير من مروياته، وقد جمعت أسانيد مسموعاته في مجلد ضخم مرتب على حروف المعجم مع تراجم أصحاب الكتب والأجزاء وقد برع في علوم عدة منها الحديث والفقه وتصدر بعد السبعين بمكة المشرفة للإفادة بضعًا وأربعين عامًا فازدحم عليه الطلبة منها ومن الغرباء القادمين إليها فأخذوا عنه وانتفعوا به وكثرت تلامذته، حضرت دروسه في الفقه والحديث وغير لك ولازمته مدة سنين من أول القرن إلى حين مات فانتفعت به وتخرجت، سمع منه الأئمة والحفاظ وانتفع به جماعة وكان رحمه الله تعالى منجمعًا عن الناس ساكنًا متواضعًا صالحًا دينًا مع الوقار والسمت الحسن وسلامة الصدر له أوراد وعبادة لا يقطعها في طول الزمن، كتب بخطه الكثير وله تعاليق وفوائد، خرج لنفسه جزءًا أوله المسلسل بالأولية وجزءًا فيما يتعلق بزمزم حدث بهما غير مرة وكتب شرحًا على مواضع من الحاوي الصغير وله الشعر الحسن سمعت عليه أساميه[1]، ذكره شيخنا الحافظ أبو زرعة العراقي في ترجمة والده فيمن أخذ عنه فقال: والحافظ شيخ الحجاز الآن جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة انتهى وكانت وفاته تغمده الله برحمته بمكة المشرفة ليلة الجمعة السادس عشر من شهر رمضان المعظم قدره سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة ولم يخلف بها بعده مثله.

---

(١) ولعل فيه تحريفاً مطبعياً وأصله (أشياء منه). (الطهطاوي).

وفي هذه السنة مات بالقدس قاضيه بدر الدين حسن بن موسى بن مكي[(١)] الشافعي، والفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن أحمد الحصري الربعي[(٢)]، وبطابة قاضيها زين الدين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي[(٣)] الحنفي في شهر ربيع الأول، وبمكة قاضيها عفيف الدين عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيباني المكي الشافعي، وبالقاهرة مسندها جمال الدين عبد الرحيم[(٤)] بن علي بن محمد الكناني العسقلاني وله سبع و[(٥)] سنة، وبدمشق شمس الدين محمد بن محمد بن محمد عباس[(٦)] الخريفي[(٧)] التاجر

(١) أي المعروف بابن مكي وهو والد جده لأنه حسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي المقدسي الشافعي وقد ولي قضاء القدس مراراً وذكره الحافظ ابن حجر في معجمه وأنبائه وتبعه المقريزي في عقوده والسخاوي في ضوئه. (الطهطاوي).

(٢) والذي في إنباء الغمر والضوء اللامع (عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الزبيدي) ولعله الصواب وكانت وفاته في أول المحرم من السنة التي ذكرها المؤلف عن ٨٣ سنة. (الطهطاوي).

(٣) وما ذكره من أن وفاته كانت في ربيع الأول من السنة المذكورة أعني سنة ٨١٧ ذكر مثله التقي المقريزي في عقوده والحافظ ابن حجر في إنبائه وكذا في معجمه في النسخة التي عندي منه ووقع في نسخة الشمس السخاوي منه سنة عشر وثمانمائة فحكم بأنه سهو قال والصواب سنة سبع عشرة. (الطهطاوي).

(٤) وصوابه (عبد الله) كما في معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع والشذرات وطبقات الحنابلة وغير ذلك. وهو جمال الدين أبو أحمد عبد الله ابن قاضي قضاة الشام علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله الكناني العسقلاني الأصل القاهري الحنبلي المعروف بالجندي ولد في مستهل المحرم من سنة ٧٥١ وتوفي في جمادى الثانية أو في رجب من سنة ٨١٧ وهو سبط أبي الحرم القلانسي سمع منه وعلى غيره كثيراً وسبق ذكر والده. (الطهطاوي).

(٥) (وجاء) في السطر العشرين منها (وله سبع و) وبعده بياض وبعده البياض كلمة (سنة) وأصله (وله سبع وستون سنة) كما يعلم مما ذكرنا. (الطهطاوي).

(٦) وأصله (ابن عياش) أي المعروف بابن عياش بالمثناة التحتية المشددة والشين المعجمة كما في معجم الحافظ ابن حجر وكذا في الضوء اللامع كما سترى. (الطهطاوي).

(٧) وصوابه (الجوخي) بالجيم والخاء المعجمة نسبة إلى بيع الجوخ فقد قال صاحب الضوء اللامع في ترجمة الشمس محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش بتحتية ثقيلة ومعجمة الدمشقي الجوخي التاجر أخو المقرىء أبي العباس أحمد وهذا أسن ا هـ ومثله في إنباء الغمر وقال في ترجمة أخيه الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الجوخي الدمشقي المقرىء الشافعي نزيل تعز ويعرف بابن عياش تعاني بيع الجوخ فرزق فيه حظاً وحصل منه دنيا طائلة ا هـ ومثله في إنباء الغمر. هذا وما ذكره المؤلف من ان الشمس بن عياش توفي في شهر رمضان من سنة ٨١٧ مخالف لما ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه وفي إنباء الغمر والتقي المقريري في عقوده من أنه توفي في شهر رمضان من سنة خمس عشرة وثمانمائة وتبعهما في ذلك صاحب الضوء اللامع وكانت ولادته في سنة ثلاث أو أربع وأربعين وسبعمائة وأما أخوه الشهاب أبو العباس أحمد ابن عياش المقرىء فقد ولد في أحد الربيعين من سنة ست وأربعين وسبعمائة وتوفي بتعز في ربيع الآخر من =

في شهر رمضان، وبالطور فتح الدين محمد بن محمد المخزومي المصري، وبزبيد قاضيها العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي الشافعي مؤلف القاموس في ليلة العشرين من شوال وله بضع وثمانون سنة، وبمكة شيخ الحجبة فاتح بيت الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الشيبي الحجبي.

أخبرنا الفقيه الإمام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي سماعًا عليه بالمسجد الحرام عودًا على بدء قال أخبرنا الفقيه الإمام المحدث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عزام الريغي[١] الشافعي الاسكندري بقراءتي عليه بها غير مرة ح وشافهنا بعلو درجة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد قال حدثنا الفقيه الإمام[٢] الحافظ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي قال شيخنا في كتابه زاد ابن عزام فقال والفقيهان العلم محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي والشريف محمد بن محمد بن يوسف عرف بابن القاصح الأنصاري الشافعيان قالا أخبرنا الفقيه الإمام الحافظ تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد القشيري قال شيخنا ابن ظهيرة وأخبرنا المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن الحسين البعلبكي بقراءتي عليه بها قال أخبرنا الحافظ الشريف أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني ح وأخبرنا بعلو درجة عن هذا المعمر أبو إسحاق المؤذن

= سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وقد ذكره المقريزي في عقوده والشمس ابن الجزري في طبقات القراء. (الطهطاوي).

(١) الذي في ذيل معجم الحافظ ابن حجر والدرر الكامنة له «الربعي» بالراء والباء الموحدة المفتوحتين والعين المهملة ولعله الصواب وقد قال فيهما بعد ذلك الأسواني الأصل الاسكندري وقال صاحب الطالع السعيد في ترجمة أبيه الأسواني المحتد الاسكندري المولد، وقد عبر صاحب الطالع السعيد في ترجمة أحد أسلافه الأسوانيين بالربعي وكذا الجلال السيوطي في حسن المحاضرة في باب من كان بمصر من الشعراء والأدباء ولم يذكر الشمس السخاوي في الضوء اللامع لا في قسم الأنساب منه ولا في قسم التراجم «الريغي» براء مكسورة ومثناة تحتية ساكنة بعدها غين معجمة نسبة للتقي ابن عرام المذكور هنا بل لم يترجم له لأنه من المائة الثامنة وإنما ذكرها في نسبة التاج أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد الهلالي الريغي الاسكندري الملكي قال ويعرف بابن الريغي نسبة إلى ريغ من المغرب الأوسط وتوفي في جمادى الثانية من سنة ٨٨١ قال وهو من بيت شهير فمحمد الرابع في نسبه ممن أخذ عنه العراقي وابن ظهيرة وذكره في معجمه وشيخنا في درره وكذا ترجم فيها والده أحمد، والتاج المذكور آخر بيت ابن الريغي باسكندرية ا هـ وشتان بين من كان أسواني الأصل ومن كان مغربي الأصل والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) والصواب «قالا» أي تقي الدين بن عرام وأبو إسحق إبراهيم بن محمد. (الطهطاوي).

مشافهة عن عبد الله بن يوسف بن إسحاق الدلاصي وغيره قالوا واليونيني وابن دقيق العيد أخبرنا الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري الشافعي قال الدلاصي وغيره اذنًا وقال ابن دقيق العيد بقراءتي عليه ح وقال ابن جماعة أخبرنا الفقيه الإمام أبو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي المالكي بقراءتي عليه قال أخبرنا الفقيه الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي[(١)] المقدسي المالكي ح وأنبأنا بعلو درجة أخرى الفقيه الإمام أبو بكر الحسين بن عمر الأرموي[(٢)] وغيره عن أحمد ابن طالب الصالحي أن جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني أنبأه قالا أخبرنا الفقيه الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني الشافعي قال الهمداني اذنًا إن لم يكن سماعًا وقال ابن المفضل من لفظه قال حدثنا الفقيه الإمام أبو طاهر الحسين بن علي بن محمد بن علي الطبري الشافعي من لفظه ببغداد قال أخبرنا إمام الحرمين الفقيه أبو المعالي عبد الملك الشافعي قال أخبرنا والدي الفقيه الإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي ح وعلا لنا بدرجتين عن هذه فيما رواه أحمد بن أبي طالب الصالحي المذكور آنفًا عن أبي عبد الله الحسين بن المبارك الحنبلي إن لم يكن سماعًا قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو الحسن مكي بن منصور بن علان الكرخي[(٣)] قال أخبرنا القاضي الفقيه أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري[(٤)] الشافعي قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال حدثنا الإمام الشافعي محمد بن إدريس رضي الله تعالى عنه عن الإمام مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال «المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار» صحيح متفق عليه أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن

---

(١) والصواب «قالا» أي الحافظ المنذري وأبو حفص السبكي. (الطهطاوي).

(٢) وصوابه «أبو بكر بن الحسين بن عمر الأموي» كما تقدم وهو زين الدين المراغي الذي ذكره المؤلف سابقاً وسيأتي ذكره على الصواب. (الطهطاوي).

(٣) وصوابه (الكرجي) بالجيم مع فتح الكاف والراء نسبة إلى الكرج وهي مدينة بين أصبهان وهمذان. وهو الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان السلار الكرجي (المتوفى بأصبهان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة عن بضع وتسعين سنة) راوي مسند الامام الشافعي عن قاضي نيسابور أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم بسنده الذي ذكره المؤلف وهو من شيوخ الحافظ السبكي كما ذكره الحافظ الذهبي في كتاب المشتبه. (الطهطاوي).

(٤) كان في الأصل (الحميدي) فصححه الأستاذ العلامة المسند السيد أحمد رافع الطهطاوي في النسخة التيمورية بما أثبتناه في أعلاه وهو الصواب كما في المشتبه للذهبي.

يحيى وأبو داود عن القَعْنَبي[١] والنسائي عن محمد بن سلمة جميعهم عن الإمام مالك رحمه الله تعالى به فوقع لنا بدلاً لهم عاليًا وقد تسلسل لنا بالفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض ولله الحمد والمنة.

وبه قال الحافظ أبو محمد المنذري وقد روينا عن ابن المبارك انه ليس جودة الحديث قرب الإسناد جودة الحديث صحة الرجال.

وبه إلى الحافظ السلفي قال وهذا الإسناد جليل بسبب ما اجتمع فيه من الفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض قال وقلت للقاضي أبي بكر المَرَنْدي[٢] المعيد وقد وقع لي هذا الحديث بعلو من حديث الأصم كأني سمعته من أبي محمد الجويني شيخ شيخ شيوخنا وهذا الطريق النازل أعز عندي من ذلك الطريق العالي إذ هو مسبك بالجوهر فبلغ إليه هذا الكلام فأعجبه وأعاده للأصحاب والفقهاء فقال ولعمري لقد صدقت إذ ليس فيه إلا إمام أو فقيه وقلما يوجد مثله في الروايات قال وإن الإمام أبا الحسن الكيا قال عقب هذا الحديث: إذا بدت رايات النصوص في ميادين الكفاح طاحت أعلام المقاييس في مدارج الرياح.

ابن الشرايحي عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدي السحولي السنجاري الأصل البعلبكي الدمشقي الشافعي الإمام الحافظ المفيد جمال الدين أبو محمد: ولد ببعلبك في يوم الثلاثاء التاسع من شهر رجب الفرد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ونشأ أميًا لا يقرأ ولا يكتب وكان حافظًا لا يداني في معرفة الأجزاء والعوالي وآية في حفظ الرواة المتأخرين يذاكر فيهم مذاكرة دالة على حافظة باهرة مع حظ من معرفة الرجال المتقدمين وغريب الحديث وكان اعتماده في ذلك على حفظه، وكان يستعين بمن يقرأ له وهو بهذه المثابة أعجوبة زمانه في المحاضرة اللطيفة والنوادر الطريفة، وسمع باعتناء أبيه وشيخه إسماعيل بن بردس عليهما وعلى جمع كثير منهم إسماعيل بن السيف أبي بكر بن إسماعيل الحراني وأبو الطاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الغني بن الفراء وأحمد بن محمد الجوخي ومحمد بن موسى الشيرجي ويعقوب بن يعقوب الحريري وعمر بن حسين[٣] بن أميلة ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر وزينب ابنة قاسم الدمياميني ومحمود بن خليفة المنبجي ويوسف بن عبد الله الحبال وأبو

---

(١) بفتح القاف والنون وسكون العين المهملة وآخره موحدة عبد الله بن مسلمة ذكره ابن خطيب الدهشة في مشكل الأنساب.

(٢) بفتح الميم والراء وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة نسبة إلى مرند بلد بأذربيجان على ما قاله ابن السمعاني.

(٣) وصوابه (ابن حسن) كما تقدم في كلامه. (الطهطاوي).

المحاسن يوسف بن محمد بن محمد الصريفي[١] وأحمد بن النجم إسماعيل بن أبي عمر ومحمد بن محمد بن عوض وحسن بن علي الكلابي وخليل بن[٢] الحافظي ومحمد بن أحمد بن أبي راجح وأحمد بن عبد الكريم البعلي والقطب عبد اللطيف (ابن عبد الكريم الحلبي)[٣] وعبد الرحمن بن محمد بن الأستاذ وعثمان بن يحيى بن حولان وخلائق لا يحصون من أصحاب الفخر ثم من أصحاب ابن عساكر وابن القواس ثم من أصحاب القاضي سليمان ثم من أصحاب أبي العباس الحجار ثم من أصحاب ابنة الكمال زينب، وأكثر من المسموع جدًا حتى سمع على أقرانه ومن هو دونه على ضعف بصره مع مشاركة جيدة في فنون الحديث ومعرفة بالعالي والنازل، وكان تغمده الله تعالى برحمته فقيهًا فرضيًا أوحد الحفاظ المفيدين، قدم القاهرة بعد اللنك في سنة ثلاث وثمانمائة فاستوطنها مدة وحدث بها بجملة من مسموعاته وخرج للقِمَني[٤] مشيخة ولجماعة من أقرانه ومن هو دونهم[٥]، ثم عاد إلى دمشق فأقام بها زمانًا منفردًا إلى أن وافاه حمامه في أواخر سنة تسع عشرة وثمانمائة، وقد اتفق على ذلك الحفاظ الثلاثة ابن حجر والفاسي وابن ناصر الدين، ثم إن بن حجر تعقب ذلك بأن قال ثم تحرر لي انه مات في ثالث المحرم من سنة عشرين وثمانمائة انتهى وكان آخر ما حدث في صحيح مسلم عاش بعد ختمه يومًا وليلة ومات رحمة الله تعالى عليه.

وفي سنة تسع عشرة مات بمكة المشرفة الشريف شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن محمد الفاسي[٦] في حادي عشري شوال، وبدمشق القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن نشوان الشافعي، وبأم القرى مكة الشيخ الصالح أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن

(١) وصوابه (الصيرفي) وقد سبق ذكره على الصواب. (الطهطاوي).

(٢) (وجاء) على السطر التاسع منها (وخليل بن) وبعده بياض وبعده (الحافظي) وهو خليل بن إبراهيم الحافظي (المتوفى في ربيع الأول من سنة ٧٩٢) كما في إنباء الغمر. (الطهطاوي).

(٣) في الكلام أنه حفيده لا ابنه والصواب عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم وأن لقبه زين الدين وأما قطب الدين فهو لقب أخيه الأكبر منه عبد الكريم بن محمد بن القطب عبد الكريم الحلبي فهذا موافق لجده في الاسم واللقب وكلاهما من شيوخ الحافظ ابن حجر الذين ذكرهم في القسم الأول من معجمه. (الطهطاوي).

(٤) نسبة إلى قمن بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون قرية من قرى مصر نحو الصعيد. معجم البلدان ومثله في الضوء اللامع.

(٥) أي ولجماعة هم دون أقرانه هذا هو المراد وعبارة الحافظ ابن حجر في معجمه وخرج لجماعة من أقرانه ومن دونهم ا هـ وكذا في الضوء اللامع. (الطهطاوي).

(٦) وهو والد الحافظ المؤرخ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي قاضي المالكية بها الآتية ترجمته في هذا الذيل وفي ذيل الجلال السيوطي. (الطهطاوي).

المشهور بالاهدل وقد عد السبعين، وبالقاهرة المحدث حميد الدين حماد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن التركماني المصري الحنفي، وبمكة المشرفة المعمر الأصيل ظهير الدين أبو بكر ظهيرة بن حسين بن علي بن أحمد بن ظهيرة في صفر، وبدمشق المسند عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي الصالحي وله تسع وسبعون سنة، وبالقاهرة الشيخ زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن أبي أمامة محمد بن علي بن عبد الواحد عرف بابن النقاش المصري، وبدمشق الواعظ زين الدين عبد الرحمن بن يوسف الكردي الدمشقي، وبالقاهرة القاضي أمين الدين عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي في شهر ربيع الأول وغانم بن محمد بن محمد بن يحيى الخشبي[١] وله ثمان وسبعون سنة، وبأم القرى العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر المعروف بالوانّوعي[٢] التونسي، وبالقاهرة العالم همام الدين محمد بن أحمد الخوارزمي[٣] الشافعي في شهر ربيع الأول، والقاضي شمس الدين محمد بن علي بن معبد المقدسي المدني المالكي في شهر ربيع الأول، والقاضي ناصر الدين محمد بن عمر بن إبراهيم بن العديم الحلبي في شهر ربيع الثاني وبمكة قاضيها كمال الدين أبو البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن ظهيرة المخزومي، وبالقاهرة فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي[٤] وعالمها عز الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة في شهر ربيع الثاني، وبدمشق نور الدين محمد المشهور بابن قوام البالسي الصالحي، والزاهد المحدث سعد الدين مساعد بن شاري بن مسعود الهواري، وبمكة الفقيه مسعود بن هاشم بن علي ابن غزوان الهاشمي في جمادى الأولى، وبالقاهرة القاضي تقي الدين أبو بكر عرف بابن الجيتي[٥] الحنفي.

---

(١) بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة كما في الشذرات وهو أيضاً من الحنفية.

(٢) بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة قاله ابن العماد.

(٣) قال الحافظ في الإنباء رأيت بخطه همام بن أحمد الخوارزمي وقد يدعى محمداً أيضاً ا هـ واقتصر في معجبه على الأول فقال همام الدين همام بن أحمد الخوارزمي ا هـ وكذا الجلال السيوطي في بغية الوعاة وحسن المحاضرة وصاحب الشذرات. (الطهطاوي).

(٤) إلى باهي من كورة بوش بصعيد مصر. داودي ذيل اللب.

(٥) وهو تقي الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد الحموي الحنفي المعروف بابن الجيتي وله ترجمة في معجم الحافظ ابن حجر وأنباء الغمر والضوء اللامع وفي هذين ضبط الجيتي كما ضبط في التعليقات بكسر الجيم وسكون المثناة التحتية بعدها مثناة فوقية وهو نسبة إلى جبت من أعمال نابلس كما في القاموس وهي غير جيب بالموحدة من أعمال بيت المقدس. (الطهطاوي).

الأقفهسي خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن المصري الشافعي الإمام الأوحد الحافظ صلاح الدين وغرس الدين أبو الحرم وأبو سعد وأبو الصفاء الأشقر: ولد في عشر السبعين سنة بضع وستين وسبعمائة، اشتغل في الفقه وجلس للتكسب يتحمل الشهادة في حانوت الشهود وحبب إليه الحديث فطلب لنفسه وجد فيه في حدود السبعين[(١)] فسمع بمصر والقاهرة من الكتب والأجزاء الكثير على الجم الغفير كتقي الدين بن حاتم وعزيز الدين المليحي والصلاح الزِّفتاوي[(٢)] خاتمة أصحاب الحجار ووزيرة بديار مصر، ثم حج في سنة خمس وتسعين وجاور بمكة المشرفة في سنة ست فسمع بها من البرهان بن صديق وشمس الدين بن سكر[(٣)] وغيرهما وخرج جزء حديث لجماعة من شيوخها كالإمام أبي اليمن الطبري وأخيه المحب قراءة[(٤)] على بعضهم فلما حج في سنة ست وسبعين[(٥)] رحل منها إلى دمشق فأدرك بها جماعة من جلة مشايخها منهم المفتي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن العز الصالحي آخر أصحاب القاضي سليمان بالسماع وعلي بن محمد بن أبي المجد وأبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي وعدة من أصحاب الحجار قرأ عليهم جملة من الكتب والأجزاء، ورحل إلى بيت المقدس في أوائل سنة ثمان وتسعين فزار المسجد الأقصى وسمع على من بالبلد من الشيوخ وتوجه منه إلى القاهرة فلازم السماع على الشيوخ، وخرج للقاضي مجد الدين الحنفي[(٦)] مشيخة في ثمانية أجزاء ثم

---

(١) وصوابه (في حدود التسعين) كما يعلم من الضوء اللامع وهو ظاهر بعد التأمل فيما قبله وعبارة الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر سمع بنفسه قبيل التسعين. (الطهطاوي).

(٢) بكسر أوله نسبة لبليدة من بحري الفسطاط على ما ذكره السخاوي.

(٣) سبق ضبطه عند ذكر الشهاب بن سكر وهو المسند الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام البكري الحنفي المعروف بابن سكر قال ابن العماد الحنبلي: سمع ما لا يحصى ممن لا يحصى وجمع شيئاً كثيراً بحيث كان لا يذكر له جزء حديثي إلا ويخرج سنده من ثبته عالياً أو نازلاً وذكر أن سبب كثرة مروياته وشيوخه أنه كان إذا قدم الركب مكة طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم يسأل من له رواية أو خط من علم فيأخذ عنه مهما استطاع، وكتب بخطه ما لا يحصى من كتب الحديث والفقه والأصول والنحو توفي سنة ٨٠١ عن ثلاث وثمانين سنة ا هـ وهو من شيوخ الحافظ ابن حجر ترجمه في المجمع المؤسس.

(٤) وصوابه «قرأه». (الطهطاوي).

(٥) وصوابه «في سنة ست وتسعين» كما في عبارة الحافظ ابن حجر في معجمه وهو الذي يفيده سياق كلام المؤلف. (الطهطاوي).

(٦) وهو المسند النسابة أبو الفداء مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي الحنفي القاضي تخرج بمغلطاي، حدث وسمع وألف تآليف منها (مختصر أنساب الرشاطي) أجاد فيه، وأنساب ابن السمعاني وأنساب الرشاطي في كفتي الميزان، فابن السمعاني عرف بالإتقان في أنساب المشارقة والرشاطي في أنساب المغاربة، ومختصره كمختصر ابن الأثير لأنساب السمعاني المسمى بلباب الأنساب بل يرجح عليه من =

قصد مكة المشرفة في البحر المالح في آخر سنة تسع وتسعين فلم يدرك الحج وجاور بها سنة ثمانمائة والتي بعدها إلى أن حج فرحل منها صحبة الحاج الشامي إلى دمشق فدخلها في سنة اثنتين واستفاد فيها شيئًا من المرويات والشيوخ ما لم يكن استفاده في رحلته الأولى فلما كان في أوائل سنة ثلاث توجه إلى مصر وأقام بها إلى أن سافر الحاج سنة أربع فصحبه إلى مكة فحج وجاور بها نحو سبع سنين متوالية خرج بها لحافظها العلامة أبي حامد بن ظهيرة معجمًا في مجلد أجاد فيه سمعته عليه بقراءته وهو عندي بخطه غير أنه عدم منه بعض الجزء الأول وللشيخ قاسم السملي قراءة عليه[1] فسمعته وكتبت منه نسخة وفي مجاورته هذه زار المدينة النبوية مرات والطائف مرة وأقبل على العبادة والخير والتخريج والإفادة مع حسن الخلق وخدمة الأصحاب بحيث إن من جالسه لا يمله، ولما حج في سنة إحدى عشرة عول عليه بعض أصحابه من التجار في أن يتوجه إلى صوب بلاد العجم في حاجة له فما وسعه مخالفته وتوجه مع قافلة عقيل إلى المدينة الشريفة ثم إلى الحسا والقطيف وتوجه من ثم إلى هرموز وسافر منها في البحر إلى كنباية ثم عاد إليها فصار يتردد منها إلى بلاد العجم للتجارة فدخل شيراز وهراة وسمرقند.

وكان رحمة الله تعالى عليه دينًا خيرًا ورعًا زاهدًا لا تأخذه في الله لومة لائم إمامًا حافظًا بارعًا في فنون من العلم الحديث والفقه والأصول والفرائض والحساب والعربية والعروض والأدب مع المروءة والتواضع ولم يزل منذ طلبه في ازدياد، له النثر الفائق والنظم الرائق أكثر منه في غربته يتشوق إلى أصحابه ووطنه وأحبابه وكان قبل ذلك ينظم قليلاً وله تعاليق حسنة وفوائد جمة خرج لنفسه أربعين حديثًا متباينة الاسناد وأكملها خمسين

= جهة أنه متأخر اطلع على كتب من تقدمه وانتقدها وقد تخرج بمثل مغلطاي الطائر الصيت في معرفة الأنساب، وترجمه السخاوي في الضوء اللامع وقال ولد سنة ٧٢٨ ورافق الجمال الزيلعي المحدث في الطلب فأكثر من سماع الكتب اختصر الأنساب للرشاطي مع زيادات من ابن الأثير وغيره وله عدة مؤلفات توفي سنة اثنتين وثمانمائة.

(١) أي وخرج للشيخ قاسم المذكور معجماً قرأه عليه الخ فلفظ «قراءة عليه» محرف وصوابه «قرأه عليه» بدليل عطف ما بعده عليه وكذا كلمة «السملي» محرفة وصوابها (التيملي) بفتح المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية وضم الميم بعدها لام نسبة إلى تيم الله بن ثعلبة وهي قبيلة من بني بكر بن وائل، والشيخ قاسم المذكور يكنى بأبي القاسم ولذا سمي الصلاح الاقفهسي المعجم المذكور تحفة القادم من فوائد الشيخ أبي القاسم، وفي معجم الحافظ ابن حجر شرف الدين أبو القاسم قاسم بن علي بن محمد بن علي التيملي الفاسي المالكي قدم حاجاً ورأيته بعد أن رجع من الحج وذكر لي أن صاحبنا الأقفهسي صلاح الدين خرج له مشيخة وأنه حدث بها وانها سرقت منه وهو راجع من الحج وكان يتأسف على فقدها وقد توفي بالقاهرة سنة إحدى عشرة وثمانمائة ا هـ ومثله في إنباء الغمر وكانت ولادته بمالقة من الأندلس سنة ٧٤٣ وقد ذكره المؤلف في معجمه. (الطهطاوي).

ثم بلغ بها السبعين[١] صحبته كثيرًا فانتفعت به وسمعت عليه من لفظه السيرة لابن سيد الناس وشرح ألفية العراقي في الحديث وكذا نكته على ابن الصلاح وغير ذلك وأنشدني جملة من شعره، وخلف جملة أجزاء وعدة كتب صار غالبها للحافظ شهاب الدين بن حجر فانتفع بها وبثبته لأنه كان قبل سفره من مكة أوصى بأن يسلم جميع ذلك إليه[٢] وكانت وفاته رحمة الله عليه غريبًا بمدينة يزد من بلاد العجم فجأة بمسلخ الحمام عندما خرج منه في أواخر سنة عشرين وثمانمائة[٣].

وفيها مات بمصر الشيخ شهاب الدين أحمد الفراوي[٤]، والقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله الحنفي، وبمكة المشرفة قاضيها عز الدين محمد بن أحمد العقيلي النويري الشافعي في ليلة الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول، وبمصر الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن جعفر البلالي[٥] شيخ خانقاه سعيد السعداء، وبزبيد الرئيس جمال الدين محمد المصري بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذُّروي[٦]، وبأم القرى الشيخ موسى بن علي بن علي المناوي[٧] المصري في شعبان.

المراكشي محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المكي

---

(١) ولعله «التسعين» ففي معجم الحافظ ابن حجر وخرج لنفسه أربعين متباينة ثم أراد أن يكملها مائة فرأيت بخطه تسعين ا هـ وقال في إنبائه خرج لنفسه المتباينات فبلغت مائة حديث. (الطهطاوي).

(٢) واستفاد ابن حجر جداً من فوائده المجموعة التي لم يكن نظمها في سلك كتاب مدون. وجعلها في ضمن ما ألفه وكذا كان سبط ابن العجمي الحافظ سمع لابن حجر أن ينتقي من كتبه الفوائد في سفرته الحلبية، وكتب البرهان بن العجمي معروفة بكثرة الفوائد الحديثية فازدادت كتب ابن حجر رونقاً وفوائد عفواً بلا تعب.

(٣) وقد ذكر مثله الحافظ ابن حجر في معجمه قال ووصل الخبر بوفاته في سنة إحدى وعشرين فأرخه بعضهم فيها ا هـ ونحو ذلك في الضوء اللامع نقلاً عن التقي الفاسي. (الطهطاوي).

(٤) وصوابه «المغراوي» كما في الضوءِ اللامع بالميم والغين المعجمة وهو الشهاب أحمد بن أبي أحمد محمد بن عبد الله المغراوي المالكي نزيل القاهرة «المتوفى بها في التاريخ الذي ذكره المؤلف» كان عالماً في الفقه وأصوله والنحو وأخذ عن الجلال البلقيني والجمال الطيماني وكان يعارض ابن خلدون في أحكامه ويناظره وكان العز بن جماعة يعظمه كثيراً «والمغراوي» نسبة إلى مغراوة وهي بلدة من أعمال تلمسان. (الطهطاوي).

(٥) بكسر الموحدة وتخفيف اللام وكان نزيل القاهرة وولي مشيخة خانقاه سعيد السعداء نحو ثلاثين سنة كما في معجم الحافظ ابن حجر وغيره وله مختصر الأحياء. (الطهطاوي).

(٦) بكسر أوله وسكون ثانيه نسبة إلى ذروة من صعيد مصر كذا في أنساب الضوء اللامع وهو المعروف غير أن العامة يقولون دروة بالدال المهملة. (الطهطاوي).

(٧) والذي في إنباء الغمر والضوء اللامع «موسى بن علي بن محمد» وذكره التقي الفاسي في تاريخ مكة فيمن جده موسى وقال إنه ولد بمنية القائد من بلاد مصر. (الطهطاوي).

الشافعي سبط سيدي الشيخ عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي الإمام الأديب الفقيه الحافظ شمس الدين أبو عبد الله: ولد في ليلة الأحد الثالث من شهر رمضان المعظم قدره سنة سبع وثمانين[(١)] وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها فحفظ القرآن العزيز وكتبًا عدة منها التنبيه والمنهاج في الفقه والعمدة في الحديث والألفية في النحو وكتبًا أخر في علوم شتى وعرضها واشتغل في الحديث والفقه والعربية والعروض والأدب فظهرت نجابته واشتهرت نباهته وكان يتوقد ذكاءً تفقه بشيخ الإسلام جمال الدين بن ظهيرة والشيخ شمس الدين الغراقي وغيرهما وأخذ علم العربية عن الشيخ شمس الدين المعيد والشيخ خليل بن هرون وغيرهما، وأقبل على هذا الشأن بهمة عالية فأخذه عن الحافظ أبي حامد وغيره وطلب بنفسه فسمع من جماعة بمكة المشرفة الكثير من الكتب والأجزاء على مشايخها والقادمين إليها منهم البرهان بن صديق والحافظ أبو حامد بن ظهيرة والإمام أبو اليمن الطبري ووجيه الدين وأصيل الدين عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي[(٢)] والقاضي رضي الدين أبو حامد المطري، ورحل إلى المدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام فقرأ بها الكثير على قاضيها العلامة أبي بكر بن الحسين العثماني وأم محمد رقية ابنة يحيى بن مزروع وغيرهما ثم رحل إلى الشام في سنة خمس عشرة فأدرك بها جماعة من مشايخها الجلة كابن طولوبغا عبد الرحمن وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي وإبراهيم بن محمد القرشي وجمع، ثم رحل إلى بعلبك فسمع بها من عدة منهم محمد بن إسماعيل بن بردس وبحمص ونابلس وغزة وحماة وحلب وغيرها ثم كر راجعًا إلى دمشق، ورحل منها إلى بيت المقدس فسمع بها من إبراهيم بن أبي محمود ومحمد بن أبي بكر بن كريم وغيرهما وبالخليل من أحمد بن موسى الجبراوي وغيره وتوجه إلى مصر فسمع بها من جماعة منهم المسند أبو الطاهر محمد بن أبي اليمن بن الكويك وعبد الله بن علي العسقلاني الحنبلي ومحمد بن علي الزراتيتي[(٣)] وبالاسكندرية من عبد الله بن محمد بن خير ومحمد بن محمد بن التنسي ومحمد بن عمر الدماميني وغيرهم.

---

(١) ومثله في إنباء الغمر والشذرات ووجد في نسخة الضوء اللامع التي بيدي سنة (تسع وثمانين) وفيه تحريف والصواب ما هنا بدليل قول المؤلف فيما سيأتي وأجاز له في سنة ثمان وثمانين الخ فتنبه لذلك. (الطهطاوي).

(٢) وهو وجيه الدين أبو المعالي عبد الرحمن بن حيدر بن علي بن أبي بكر بن عمر الشيرازي الدهقلي ثم الدمشقي (المتوفى في جزيرة من جزائر الهند في سنة ٨١٧ عن ٧٢ سنة، وقد تقدمت ترجمة والده الحافظ قطب الدين حيدر في ذيل الحافظ الحسيني. (الطهطاوي).

(٣) نسبه إلى (زراتيت) قرية بمصر على ما ذكره السخاوي. وهو إمام البرقوقية الشيخ المقرىء شمس الدين الحنفي، وبقراءته سمع البدر العيني الشاطبية على الشيخ أبي الفتح العسقلاني آخر أصحاب التقي الصائغ.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها باستدعاء المحدث شمس الدين بن سكر وكثيرون منهم القاضي ولي الدين بن خلدون والشيخ أبو عبد الله بن عرفة وعبد الله النشاوري[١] وإبراهيم الأَبْناسي[٢] وإبراهيم بن فرحون وناصر الدين بن الميلق وأبو الفتح بن حاتم وعزيز الدين المليحي والعراقي والهيثمي وصدر الدين المناوي، وكان إمامًا حافظًا يقظًا ماهرًا حسن الأخلاق قليل الكلام ذا مروءة وسماحة وقناعة باذلاً كسبه وفوائده وكتبه، له الخلط الحسن المتقن قل أن يوجد فيه سقطة أو لحنة كتب به الكثير لنفسه ولغيره، وله تعاليق جمة وفوائد نفيسة صار غالبها إلى صاحبنا الإمام جمال الدين محمد بن أبي بكر الخياط وله اليد الطولى فيما يؤلفه ويخرجه مع العبارة الحسنة وصوغ الكلام بعضه إلى بعض دخل اليمن مرارًا فحصل له الحظ الوافر عند ملكها الناصر أحمد ومدحه بقصائد فائقة فأجازه بجوائز سنية وكان في كل عام يتردد إليه حتى إنه عز على الإقامة به، رحلت أنا وهو في سنة ست عشرة إليه لنسمع على القاضي مجد الدين الفيروزآبادي مشيخة خرجها له فلم يتيسر له قراءتها واجتهدت أنا حتى قرأت عليه ما فيها من الأحاديث جميعها والآثار والشعر من غير كلام مخرجها من المسودة وألبسني خرقة التصوف وحرصت على تحصيل نسخة من المشيخة فلم يتيسر لي ذلك غير اني كتبت أحاديث من أولها ولم أظفر بالمشيخة بعد موته لأنه قال احتمل جملة كتبه إلى زبيد فلما عزم على الحج تركها عند زوجته فمات بمكة بعد قضاء نسكه واستولت الزوجة على الكتب وكان استعار مني عدة كتب فلولا حسن نيتي ما جمعها الله تعالى علي وذهبت سائر كتبه شذر مدر وذهب جميع ما جمعه وألفه وأتعب نفسه عليه لم ينتفع به فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وخرج لجماعة من مشايخه من ذلك العلامة زين الدين أبو بكر بن الحسين الأموي مشيخة سمعتها عليه بقراءته وكتبت منها نسخة وأربعين حديثًا منها عشرون موافقات وعشرون أبدال لجماعة من المشايخ سمعتها على بعضهم وتراجم لجماعة من شيوخنا أجاد فيها عندي من ذلك نسخ ومشيخة للشيخ جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي[٣] كتب له بها نسخة وقرأها عليه وهي عند بعض ورثته الآن وضاع تعبه لديه فإنه غير ما مرة بعد

---

(١) نسبة إلى (نشاور) وكانت تدعى في القديم نيسابور على ما ذكره أبو الفداء في تقويم البلدان.

(٢) بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون في آخره سين قرية صغيرة بالوجه البحري بمصر. شذرات الذهب.

(٣) وهو الإمام العلامة رأس المحدثين جمال الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي الحنفي مسند الحجاز ولد سنة ٧٧٠ وتوفي سنة ٨٣٣ وقد خرج له أيضاً الصلاح الأقفهسي (الأربعين من طريق أربعين من الفقهاء الحنفية) وترجمه ابن حجر والسخاوي وغيرهما فأطروه، والمرشدي بيت علم كبير من الحنفية بالحجاز.

وفاته شرع يتنقصه بقلة المعرفة وما ذاك إلا من سوء الطبع فالله تعالى يجازي كلاً بفعله، وقد خرج لنفسه أربعين متباينة موافقات لكنه تساهل فيها بالإجازة وقد ذهبت فيما عدم، وله النثر الفائق والنظم الرائق يغوص فيه على المعاني الدقيقة، واتفق له أنه لما توجه من اليمن إلى الحج في سنة ثلاث وعشرين ضاق عليه الوقت فخرج من أبعد مرسى من السفينة[١] هو وجماعة واكترى جملاً مع شخص فلما تراءت لهم جبال عرفة أخذ الجمال جمله وذهب فتوجه هو وصاحب له يقال له ابن ميمون نحو عرفة لإدراك الوقوف فكان رحمه الله يقسم انه حصل بأرض عرفة في ليلة النحر مدركًا للوقفة وعجز عن المشي فتركه ابن ميمون وجاءنا إلى منى في يوم النحر فأخبرني بخبره فتجردت في أطمار وأخذت معي أخاه لأمه عبد الهادي ومعنا دليل وتوجهنا في طلبه فوجدناه في ناحية السُّقيا[٢] قريبًا من المزدلفة وهو يزحف على استه وقد تلف من الجوع والعطش وكان معنا شيء من الزاد والماء فأعطيناه إياه فاستعمل منه قليلاً وردت إليه روحه فحملناه على دابة وأتينا به منى فأقام بها أيام التشريق فلما انقضت نزل إلى مكة وأقام بها متوجهًا فلما كان صبح يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة قضى نحبه رحمه الله تعالى فصلى عليه من يومه عند باب الكعبة خطيب المسجد الحرام كمال الدين أبو الفضل النويري بعد فراغه من الصلاة ودفن بالمعلاة على والده وكان له مشهد عظيم رحمة الله تعالى عليه وتألم لموته جمع من الأخيار وتأسفوا لفقده فنسأل الله تعالى خير هذه المصيبة.

وقد رثاه صاحبنا الأديب الإمام قطب الدين أبو الخير محمد بن عبد القوي البجائي المكي بقصيدة سمعناها منه انشدت بحضرته بالمعلاة في اليوم الثالث من وفاته في ملأ من المسلمين ثم قرأتها عليه بعد ذلك وهي هذه:

مـن لـلـمـحـابـر والأقـلام والـكـتـب ... بـعـد ابـن مـوسـى ومـن لـلـعـلـم والأدب

مـن لـلـروايـة أو مـن لـلـدرايـة أو ... مـن لـلـقـراءة مـن لـلـجـد فـي الـطـلـب

مـن لـلـيـراعـة أو مـن لـلـبـراعـة أو ... مـن لـلـوراعـة مـن لـلـهـدي والـقـرب

مـن لـلـعـقـائـد أو مـن لـلـقـواعـد أو ... مـن لـلـفـوائـد مـن لـلـجـمـع والـنـسـب

مـن لـلـتـفـاسـيـر مـن لـلـفـقـه يـنـشـره ... مـن لـلأصـول ولـلـتـدريـس والـنـخـب

مـن لـلأسـانـيـد يـرويـهـا مـصـحـحـة ... مـن لـلـصـنـاعـة يـعـريـهـا عـن الـكـذب

---

(١) ولفظ السخاوي... فبرز من بعض المراسي القريبة من جدة في عاقبة الريح في يوم حار وركب وسط النهار فرساً عربياً وركضه كثيراً ليدرك الحج وكان بدنه ضعيفاً فازداد ضعفاً الخ.

(٢) بالضم المسيل الذي يفرغ في عرفة ومسجد إبراهيم.

من للفرائض أو من للحساب بها ... من للتواريخ من للنحو والنسب
من للعلوم التي تعي العقول بها ... من للتناظر إذ يجثي على الركب
من للبحوث التي دقت مآخذها ... من منه عنها جلاء الشك والريب
من للتصانيف يسديها محررة ... من للفتاوى ومن للكشف في الكتب
من للبلاغة من للشعر ينظمه ... من للغات التي تعزى إلى العرب
من للتآويل يدري حل مشكلها ... من للأقاويل في الآداب والخطب
من للسكون وبل من للوقار وبل ... من للحفاظ إذا ما طاش ذو شغب
من للطروس التي خطت أنامله ... سلاسلاً صاغها التجويد من ذهب
أين الهمام الذي في العلم همته ... تعلقت بعرى الأفلاك والقطب
أين التيقظ والإتقان يطلبه ... اين الذكاء الذي ينشى عن اللهب
أين الجبين الذي اثر السجود به ... كأنه الشمس إذ تبدو من الحجب
أين الذي في التقى والخير منشأه ... من خير أم أتى أيضًا وخير أب
لليافعي ابن موسى من خلائفه ... حبرًا صلاح اقرا السر في العقب
سعت إليه شعوب في كهولته ... بضع الثلاثين ما في ذاك من عجب
هوت بجهبذنا طرًا وأكملنا ... نهى وأسبقنا للفضل في القصب
إلى ضريح فسيح مونق خضل ... مرونح نير مستأنس رحب
يا حافظ الوقت ضيعنا الحفاظ لما ... نلنا بحفظك تحت الترب والنصب
أضحت مغانيك بعد العين مذكرة ... أسنى معانيك يالله من نصب
وأصبح الفضل مذعورًا عليك أسى ... من بعد ما احتل في أثوابه القشب
تكدرت بعدك الدنيا وساكنها ... جوى عليك فما في العيش من ارب
غيبت عنا فكاد اللحد من أسف ... يبكي لطوفان نوح نوح منتحب
بلعت يا أرض بحرًا ماله طرف ... فأقلعي يا سماء الفضل والحسب
يا قرة العين ما للعين من حلل ... تبكي عليك طوال الدهر من وصب
ما أنت في الهلك فردًا يستكان له ... إليك فالكل في هلك وفي عطب
فالله يعظم فيك الأجر منه كما ... عظمت رزءًا بذي الأيام والحقب
مثوى للحدك لا تعدو أعاديه ... بمرزم نوءه يقضي على السحب
فأنت قبر بأرض في السماء غدا ... مشامنًا لعداد السبعة الشهب

ثم الصلاة على المختار من مضر ما غرد الورق في الافنان والقضب

وهذه مكاتبة رقمها في مرضه الذي مات فيه وقرأها علي وسألني في أن أذهب بها إلى شيخنا الإمام أبي الخير بن الجزري الشافعي وآتيه بجوانبها فأجبت سؤاله وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يقول مسطرها العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي المكي خادم مقام مولانا وسيدنا شيخ الإسلام أوحد من دار عليه الفلك من الأيام في كل فصل ومقام شمس الدين قاضي قضاة ممالك المسلمين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي أدام الله تعالى على الوجود ظله وأعلى بل زاد في الخافقين رفعته ومحله متهجمًا ما نصه:

يا شمس أفق بلاد الشرق كم شهدت بشارة بعلاها سرت في البشر
يا سابق العلما في كل مشكلة وكل علم أمنت السبق فانتظر
مددت أبحر علم لا تطاق فمذ جزرت رفقًا دعاك الناس بالجزري
نداء ذي علة قالت على نبأ البحر عذب هنا أغنى عن المطر
ها قد قصدتك أبغي بالاجازة تشـ ـريفًا لديك بفتوى العلم والخبر
حققتم معنيي لفظ الإجازة للـ ـطلاب لكن بلا رد لمنتظر
وقد أسفت على تلك الفضائل لمـ ـا كان تسليمها التوديع للسفر
طلعت عامًا علينا والشموس كذا تسير عامًا فسر بالعز والظفر

آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

وكتب له مجيبًا بعد أن سمعتها من لفظه ونقلتها من خطه:

يا عالمًا ماله في الناس من شبه وناظمًا جوهرًا قد زين بالدرر
ويا إمامًا له بالخط أي يد فاقا الأولى سلفوا في غابر العصر
شرفتني بقريض لا نظير له بسيط بحرأتي صفوًا بلا كدر
نعم أجزتك ما أروي ومالي من نظم ونثر وأن يفتي مع الحذر
وعلمنا بك يغني عن تفقده بشرطه فارو ما تبغي بلا خطر
واعذر ضعيفًا بعيد الدار مرتحلاً قد قالها وهو مختار على سفر
وأنت أصبحت فردًا في الحديث وفي أنواع فضل وافضال بلا نظر
والله يبقيك في خير وكاتبه محمد وهو المشهور بالجزري

ومولدي عام (اذن)[١] في دمشق وذا

قد قلت عام (أضاحجي)[٢] على الكبر

والحمد لله ربي والصلاة على محمد المصطفى المبعوث من مضر

وفي سنة ثلاث وعشرين سنة وفاته مات بمكة المشرفة الشيخ تغري برمش بن يوسف التركماني الحنفي[٣] وبالقاهرة قاضيها كمال الدين عبد الله بن مقدار الأقفهسي المالكي في جمادى الأولى، وجمال الدين عبد الله السَّمْهُودي[٤] وبالمدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام قاضيها نور الدين علي بن أبي علي يوسف الزرندي الحنفي، وبعدن قاضيها تقي الدين عمر بن محمد بن عيسى اليافعي في يوم عيد الفطر وبمكة المشرفة الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي[٥]، وأبو الفضل محمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي[٦] في جمادى الأولى، ومحمد المدعو بكمال بن الضياء[٧] محمد بن محمد بن سعيد الهندي الصاغاني الحنفي.

ابن البلقيني عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن أحمد بن محمد ابن شهاب بن عبد الخالق أو عبد الحق بن محمد بن مسافر الكناني العسقلاني المصري الشافعي الإمام العلامة الأوحد شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل سبط الشيخ بهاء الدين بن عقيل: ولد في جمادى الآخرة أو في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وارتحل به

---

(١) يعني سنة ٧٥١.

(٢) أي سنة ٨٢٣.

(٣) وهو المحدث شيخ البدر العيني في معاني الآثار، ترجمه ابن حجر في المجمع المؤسس في عداد مشايخه.

(٤) ولعل الصواب (السمنودي) ففي معجم الحافظ ابن حجر وأبناء الغمر جمال الدين عبد الله بن محمد السمنودي الشافعي مات في سلخ رجب من سنة ٨٢٣ ا هـ ومثله في الضوء اللامع وأما الجمال عبد الله بن أحمد السمهودي فهو متأخر توفي ببلده في صفر من سنة ٨٦٦ كما في الضوء اللامع نقلاً عن ولده نور الدين أبي الحسن علي السمهودي نزيل المدينة المنورة ومؤرخها والله أعلم. (الطهطاوي).

(٥) وهو محب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي وقد ذكره التقي الفاسي في تاريخه وقال هو ابن عمتي وابن ابن عم والدي، وسيأتي ذكر أخيه رضي الدين أبي حامد محمد الفاسي. (الطهطاوي).

(٦) وهو بفتح الدال المهملة وتشديد الكاف وبلام بعد الألف نسبة إلى دكالة وهي بلدة بالمغرب، وقد وجد في نسخة الضوء اللامع التي بيدي في ترجمة أبي الفضل المذكور (الدركالي) بزيادة راء بين الدال والكاف ولعل الصواب ما هنا. (الطهطاوي).

(٧) ابن الضياء بيت علم عظيم من الحنفية بمكة، وتراجم رجال هذا البيت مستوفاة في الضوء اللامع.

أبوه معه في سنة تسع وستين إلى الشام لما ولي قضاءها فلو وجد من يعتني به حينئذٍ لأدرك الاسناد العالي ولم يكن لأبيه في تسميعه عناية وإنما سمع اتفاقًا شيئًا من السنن الكبرى للبيهقي بنزول على الشيخ علي بن أيوب وسمع مع أبيه[1] غالب الكتب الستة بغير شرط السماع لما كان يقع في غضون ذلك من كثرة اللغط في البحث المفرط المخل لصحة السماع لكن قد استجاز له الحافظ أبو العباس بن حجي جماعة منهم ابن أميلة والصلاح بن أبي عمرو الحافظ عماد الدين بن كثير والنجم أحمد بن إسماعيل النقبي وأحمد بن عبد الكريم والطبقة[2]، أخرج له عنهم الحافظ أبو الفضل بن حجر فهرسًا بالكتب المشهورة فكان يحدث منها، وقد خرجت أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا من روايته وجماعة من مشايخنا قرأتها على بعضهم، اشتغل الكثير على أبيه وعلى غيره القليل وكان قوي الحافظة لديه ذكاء وفطنة، حفظ مختصرات، وولي توقيع الدست ثم قضاء العسكر ودرس بعدة أماكن فاشتهر اسمه وطار ذكره وانتهت إليه رياسة الفتوى لا سيما بعد وفاة والده وولي القضاء بالديار المصرية عدة مرار إلى أن مات وهو متول.

وكان رحمة الله تعالى عليه عفيفًا نزهًا حسن البشر والود محبًا في العلم ماهرًا في الفقه كثير المطالعة في كتب الحديث، قال الحافظ شهاب الدين بن حجر: كان يحب فنون الحديث محبة مفرطة وتأسف على ما ضيع منها ويجب أن يشغل فيها وقال الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في كتاب (التبيان لبديعة البيان) شرح ألفيته في الحفاظ: كان عين أعيان الأمة خلف والده في الاجتهاد والحفظ وعلوم الإسناد رايته يناظر أباه في دروسه ويناقشه فيما يلقيه من نفسه[3] مع لزوم حرمة الآباء وحفظ مراتب العلماء، وله على صحيح البخاري تعليقات نفيسات ومنها بيان ما وقع فيه من المبهمات وله نظم ونثر وعدة مصنفات. قلت منها في التفسير والفقه ومجالس الوعظ وله حواش على نسخته من الروضة جردها بعض طلبته في مجلد ضخم وجمع له فتاوى أيضًا وتعليقه على البخاري سماه (الافهام لما في البخاري من الابهام) أجازني بما له روايته وليس هو من شرط كتابنا هذا وإنما ذكرته تبعًا لشيخنا الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين فإنه ذكره في كتابه المسمى (بديعة البيان عن موت الأعيان) ومات تغمده الله تعالى برحمته مسمومًا فيما قيل أو بعلة

---

(١) وصوابه (من أبيه) كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع. (الطهطاوي).

(٢) وصوابه (والنقبي) بواو العطف وعبارة الحافظ ابن حجر في معجمه (والنجم أحمد بن إسماعيل وأحمد بن عبد الكريم والنقبي والطبق) وعبارة الضوء اللامع (والزين بن النقبي) وقد تقدم قريباً التعريف به. (الطهطاوي).

(٣) وعبارة الشمس بن ناصر الدين المنقول عنه هذا الكلام (من نفيسه) وهو المناسب للسجع الذي التزمه في كلامه. (الطهطاوي).

القولنج ثم الصرع في العاشر من شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة المعزية ودفن على أبيه في مدرسته التي أنشأها.

وفي هذه السنة مات بطريق عدن الفقيه حسين بن أحمد بن ناصر[١] الهندي المكي الحنفي، والقاضي شرف الدين حسين بن علي بن جراح وبدمشق قاضيها تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد بن صالح الزهري الشافعي في ثالث شهر ربيع الأول، وبالقاهرة شمس الدين محمد بن جامع البوصيري[٢]، وبمكة المشرفة الشريف أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي[٣] في النصف من شهر ربيع الثاني، وبالقاهرة الشيخ يوسف الصفي[٤] المصري.

ابن العراقي أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي الإمام العلامة الفريد الحافظ ولي الدين أبو زرعة: مولده في الثالث من ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وستين وسبعمائة اعتنى به أبوه فبكر به وأحضره على أبي الحرم القلانسي ومن في عصره وأسمعه الكثير ببلده، وأول ما طعن في الثالثة رحل به إلى دمشق في سنة خمس وستين فأحضره الكثير على الجم الغفير من أصحاب الفخر بن البخاري وابن عساكر وغيرهما، ثم لما ترعرع حبب إليه السماع فطلب بالقاهرة ومصر بنفسه فأكثر عن مشايخ عصره، قرأ بنفسه عليهم الكثير، ورحل ثانيًا إلى دمشق بعد موت الطبقة الأولى فسمع بها من أصحاب القاضي سليمان والمطعم وابن الشيرازي وغيرهم فشيوخه بالقاهرة ومصر والده سمع عليه جملة من مصنفاته ومروياته والمعمر أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي وعلي بن إسماعيل بن فراس والقاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم التونسي ومحمد بن إبراهيم بن أبي

---

(١) وفي معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع زيادة محمد بن أحمد وناصر. (الطهطاوي).

(٢) وهو الشمس محمد بن جامع بن إبراهيم بن أحمد البوصيري ثم القاهري الشافعي وقد سمى الحافظ ابن حجر في الأنباء والده إبراهيم فقال محمد بن إبراهيم البوصيري وتبعه صاحب الشذرات والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) وهو رضي الدين أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي وهو أخو محب الدين أبي عبد الله محمد المتقدم في وفيات سنة ٨٢٣ في الصفحة ٢٨١ وكان أخوه أسن منه. (الطهطاوي).

(٤) وهو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن يوسف الصفي بتشديد الفاء نسبة إلى الصف وهي بلدة بإقليم الجيزة من البلاد المصرية قريبة من اطفح. وقد أثنى الحافظ ابن حجر وعلم الدين البلقيني على الجمال الصفي المذكور وأفرد له ولده شمس الدين أبو الغيث محمد الصفيّ ترجمة في كراسة. (الطهطاوي).

بكر البياني وأحمد بن يوسف الخلاطي وجويرية ابنة أحمد بن موسى الهكاري والجمال محمد بن محمد بن محمد بن نباتة وناظر الحيش محب الدين ومحمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني وعبد الرحمن القاري وعبد القادر الحنفي والبهاء عبد الله بن خليل المكي والقاضي عز الدين بن جماعة والبهاء محمد بن محمد بن المفسر والقاضي بهاء الدين أبو البقاء السبكي والعلامة جمال الدين الأسنوي وخليل بن طرنطاي والبهاء بن عقيل والموفق الحنبلي وعبد الله بن علي الباجي وعبد الله البسيوني ومحمد بن محمد بن محمد بن الشامية والقاضي برهان الدين بن جماعة والعز إبراهيم بن محمد بن عبد الله السِّمِربائي[١] وإبراهيم بن محمد بن أبي بكر الاخنائي وشهاب الدين بن النقيب وأحمد بن محمد البهوتي وأحمد بن النظام محمد بن محمد بن محمد بن القوصي ومحمد بن أحمد العسجدي ومحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر السلمي ومحمد بن أحمد بن مرزوق ومحمد بن حبيب الله بن خليل ومحمد بن علي الخشاب وجمع وبدمشق يعقوب بن يعقوب الحريري ومحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي وأحمد بن أبي بكر بن أبي عمر المقدسي ومحمود بن خليفة المنبجي وعمر بن حسن بن أميلة وأحمد بن النجم إسماعيل بن أبي عمر ومحمد بن أحمد بن عبد المنعم الحراني وست العرب ابنة محمد بن الفخر علي بن البخاري وحسن بن الهبل وعمر بن محمد بن أبي بكر الشحطبي ومحمد بن إسماعيل بن جهبل وعلي بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن الصوري ومحمد بن أبي بكر السيوفي[٢] ومحمد بن الحسين بن علي بن بشارة ومحمد بن محمد بن سلامة الماكسيني وعمر بن محمد بن إبراهيم بن جملة والحافظ تقي الدين بن رافع ومحمد بن إبراهيم بن علي بن المظفر الحسيني وعدة، وببيت المقدس إبراهيم بن عبد الله الزيباوي ومحمد بن حامد ومحمد بن سالم بن عبد الناصر، وبمكة المشرفة محمد بن أحمد بن عبد المعطي وأحمد بن سالم بن ياقوت وأم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي والجمال إبراهيم بن محمد الأسيوطي[٣] وأحمد بن محمد بن محمد القسطلاني وأم الحسن وأم الحسين ابنتا أحمد بن الرضي إبراهيم الطبري والتقي الواسطي والكمال محمد بن عمر بن حبيب، وبالمدينة الشريفة عبد الله بن فرحون وغيرهم بعدة من البلاد.

واشتغل بالفقه وتقدم فيه على جماعة منهم البلقيني وابن الملقن والابناسي وفي أصوله

---

(١) نسبة إلى سمرباي بكسرتين واسكان الراء بعدها موحدة قرية بالعربية. ذكره السخاوي.

(٢) وصوابه (السوقي) كما تقدم. (الطهطاوي).

(٣) وصوابه (الأميوطي) بالميم كما تقدم. (الطهطاوي).

على الشيخ ضياء الدين وكذا في المعاني والبيان وفهم العربية وظهرت نجابته واشتهرت نباهته وأجيز وهو شاب بالافتاء والتدريس وصار يزداد فضلاً مع ذكائه وتواضعه وحسن شكله وشرف نفسه وسلامة باطنه فأقبل عليه الناس وساد بجميع ذلك في حياة والده واشتهر بالفضل مع الدين المتين والانجماع وحسن الخلق والخلق قل أن ترى العيون مثله، ثم ولي جهات والده قبل موته وهو على طريقته، وجلس للإملاء في أوائل شوال سنة أربع وعشرين فسار سيرة محمودة[١]، باشر ذلك بعفة ونزاهة وحرمة وشهامة إلا أنه استولى عليه بعض صهورته ممن ليس سيرته كسيرته فلزق به اللوم فوثب عليه وتعصب[٢] حتى صرف عن القضاء في سادس ذي الحجة سنة خمس وعشرين فاستمر على الاشتغال والتدريس والجمع في حلقته متوافر، دروسه من محاسن الدروس يجري فيها من غير تلعثم ولا تحريف[٣].

أكثر أيامه يشتغل ويشغل ويصنف فألف جملة منها (البيان والتوضيح لمن خرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح) وهو أول ما صنف و(المستفاد من مبهمات المتن والاسناد) و(تحفة التحصيل في ذكر رواه المراسيل) و(ذيل الكاشف) أضاف إليه رجال مسند الإمام أحمد و(ذيل على تذييل والده على ذيل العبر للذهبي) و(الأطراف بأوهام الأطراف) للمزي و(الدليل القويم على صحة جمع التقديم) و(الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية) التي سألته عنها و(تحفة الوارد بترجمة الوالد) و(فضل الخيل وما فيها من الخير والنيل) و(شرح الصدر بذكر ليلة القدر) و(الأربعون الجهادية) محذوفة الأسانيد و(كشف المدلسين) و(جمع طرق المهدي)[٤]، و(التحرير لما في منهاج الأصول من المنقول والمعقول) و(تحرير الفتاوى على التنبيه والمنهاج والحاوي) و(شرح البهجة الوردية) وشرح

---

(١) وفي معجم الحافظ ابن حجر (وكان مجلس الإملاء قد انقطع بعد موت أبيه إلى أن شرع هو فيه من ابتداء شوال سنة عشر وثمانمائة فأحيى الله به نوعاً من العلوم كما أحياه الله قبل ذلك بأبيه ثم قال وقد ناب في الحكم عن قضاة الشافعية نحو عشرين سنة متوالية ثم ولي المنصب في شوال سنة أربع وعشرين بعد موت القاضي جلال الدين البلقيني فباشره بعفة ونزاهة وصرامة وشهامة ا هـ ومثله في الضوء اللامع فيظهر أن ناسخاً أسقط سهواً من عبارة المؤلف جملة بعد كلمة شوال الأولى إلى الثانية والأصل «وجلس للإملاء في أوائل شوال سنة عشر وثمانمائة وولي قضاءَ الديار المصرية في شوال سنة أربع وعشرين فسار سيرة محمودة الخ» أو نحو ذلك والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) أي وثب عليه بعض أهل الدولة وتعصب الخ كما في معجم الحافظ ابن حجر وكان ممن ساعد في صرفه عن القضاء علاء الدين بن المغلي قاضي الحنابلة بالديار المصرية وقد ظهرت كرامة الولي فيه وفي غيره من المتعصبين عليه كما هو مبسوط في إنباء الغمر. (الطهطاوي).

(٣) وعبارة المؤلف في معجمه «ولا توقف» وهو المناسب لما قبله. (الطهطاوي).

(٤) وقد سقطت منه كلمة والأصل «طرق حديث المهدي» كما في عبارة غيره. (الطهطاوي).

نظم والده المسمى (النجم الوهاج في نظم المنهاج) واختصر المهمات وأضاف إليها حواشي البلقيني على الروضة وأفرد الحواشي المذكورة في مجلدين واختصر شرح جمع الجوامع للزركشي والكشاف للزمخشري، هذا ما كمل، وتمم شرح والده على (ترتيب المسانيد وتقريب الأسانيد) وأحكامًا على ترتيب السنن لأبي داود وكتب فيها مجلدًا وشيئًا وشرح قطعًا متفرقة من نظم الاقتراح لوالده وقطعًا مفرقة من كتاب (الدقائق في الرقائق) أبوابًا على حروف المعجم ومواضع مفرقة على الرافعي نحو ست مجلدات، وتفرد بغالب ما حضره وحدث بكثير من مسموعاته، ورد إلى مكة المشرفة في موسم سنة اثنتين وعشرين فسمعت عليه المجلس الأول من أماليه املاءً واستمليت عليه وقرأت أحاديث عشاريات انتقاها الإمام رضوان من أماليه، وكان حصل له طحال فتداوى بشرب الخل كل يوم فعوفي وحج، ولما عزل عاد إليه وجع فظنه الطحال فتداوى بالخل فإذا به وجع الكبد فحمي كبده وعالجه الأطباء أزيد من شهرين ثم عرض له وعك وحمى عظيمة إلى أن آل أمره إلى الإسهال فأفرطه إلى أن مات في يوم الخميس سابع عشر شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته، وبالجملة فلم يخلف له بعده في مجموعه مثله.

وفي هذه السنة مات بالمدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام الشيخ خليل بن هرون المالكي[١] في شهر رمضان، وقاضيها ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدني الشافعي في صفر وبدمشق مسندها المعمر الرحلة زين الدين عبد الرحمن بن المحدث محمد بن طولوبغا السيفي الناصري التنكزي الدمشقي، وبمكة المشرفة الفقيه نور الدين علي بن هاشم بن غزوان الهاشمي[٢] في شهر ربيع الثاني وبدمشق مدرس الأمينية تاج الدين محمد بن أحمد بن إسماعيل الحسباني وبمكة رئيس المؤذنين بها جمال الدين محمد بن حسين بن عبد المؤمن في شهر ربيع الأول.

حدثنا الإمام الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين المصري

---

(١) وهو أبو الخير خليل بن هرون بن مهدي بن عيسى بن محمد الصنهاجي الجزائري نزيل مكة صاحب كتاب تذكرة الاعداد لهول يوم المعاد.

(وجاء) في السطر الثامن منها «زين الدين عبد الرحمن بن المحدث محمد بن طولوبغا الخ» والذي في معجم الحافظ ابن حجر وأنباء الغمر والضوء اللامع وشذرات الذهب أنه توفي في ذي القعدة من سنة ٨٢٥ وهو مخالف لما ذكره المؤلف والله أعلم بالصواب. (الطهطاوي).

(٢) وهو نور الدين أبو الحسن علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان بن حسين الهاشمي المكي الشافعي، والذي ذكره صاحب الضوء اللامع أنه توفي في جمادى الأولى من سنة ٨٢٥ ثم قال ذكره التقي بن فهد في معجمه تبعاً للفاسي ا هـ وهو مخالف لما ذكره المؤلف هنا في الشهر والسنة والله أعلم بالصواب. (الطهطاوي).

وقرأته عليه استملاءً في يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة في المسجد الحرام لما قدم علينا حاجًا قال أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل سماعًا عليه بقراءة والدي رحمة الله تعالى عليهما قال أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي بقراءتي عليه ح وشافهنا عاليًا بدرجة المعمر أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام عن إسحاق بن يحيى الآمدي قالا أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ح وأنبأنا بعلو درجة أخرى سليمان بن خالد الاسكندري منها عن علي بن أحمد بن عبد الواحد عمومًا قالا أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد الأصبهاني قال ابن عبد الواحد كتابة قال أخبرنا أبو علي الحداد قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال أخبرنا عبد الله أبو جعفر بن فارس قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال تذاكرنا ليلة القدر في نفر من قريش فأتيت أبا سعيد رضي الله عنه وكان لي صديقًا فقال: ألا تخرج بنا إلى النخل فخرجنا وعليه خميصة له فقلت: أخبرني عن ليلة القدر هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر من رمضان فخطبنا صبيحة عشرين فقال عليه الصلاة والسلام: إني رأيت ليلة القدر وإني أُنسيتُها أو نَسيتُها فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر، فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه فليرجع ورأيت كأني أسجد في ماء وطين فرجعنا وما نرى في السماء قزعة وجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل وأقيمت الصلاة فرأيته صلوات الله وسلامه عليه يسجد في ماء وطين حتى رأيت الطين في جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال اثر الطين في جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح اتفقا على إخراجه فرواه البخاري عن معاذ بن فضالة ومسلم بن إبراهيم ومسلم عن محمد بن المثنى عن أبي عامر العقدي والنسائي عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث أربعتهم عن هشام الدستوائي به فوقع لنا بدلاً للبخاري عاليًا وللآخرين في شيخي شيخيهما عاليًا ولله تعالى الحمد والمنة والفضل والشكر.

الفاسي محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمزة بن[1] بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن

---

(١) (جاء) في السطر التاسع منها في ترجمة التقي الفاسي «ابن علي بن حمزة بن» وبعده بياض وبعده «بن إبراهيم بن علي الخ» وقد رأيت في عنوان العنوان والتبر المسبوك والمنهج الأحمد بعد على الأول في هذه العبارة ما نصه «ابن حمود بن ميمون بن إبراهيم بن علي الخ» فحمزة في العبارة هنا محرفة عن =

إدريس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كذا نقلته من خط أخيه عبد اللطيف الحسني المكي المالكي سبط قاضي القضاة كمال الدين أبي الفضل النويري الإمام الحافظ المؤرخ قاضي المالكية بمكة المشرفة ومؤرخها تقي الدين أبو الطيب: ولد في ليلة الأحد العشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة المشرفة، وسافر إلى المدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام صحبة أمه فحفظ بها القرآن العظيم والأربعين للنواوي مع باب الإشارات ورسالة ابن أبي زيد وعرضها وسمع بها الحديث على أم الحسين فاطمة ابنة أحمد قاسم الحرازي وهو أقدم سماع له وبعد ذلك على القاضي برهان الدين بن فرحون وعبد القادر الحجار وزين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني وغيرهم، ثم عاد مع أمه إلى مكة فحفظ بها العمدة ومختصر ابن الحاجب في الفقه وعرضهما، وكان يحضر مجالس قريبه الشريف عبد الرحمن الفاسي[١] في الفقه وقرأ في التنقيح للعراقي[٢] بحثًا على الشيخ شمس الدين القليوبي وحضر دروسه في العربية وغيرها وحبب إليه سماع الحديث فطلب بنفسه واعتنى بهذا الشأن، ورحل إلى الديار المصرية والشامية واليمنية مرارًا وسمع جملة على عدة من المشايخ من ذلك بمكة على شيوخها والقادمين إليها منهم عم أمه القاضي نور الدين النويري وخاله القاضي محب الدين والحافظ أبو حامد بن ظهيرة قرأ عليه جملة من مسموعاته والشيخ شهاب الدين بن الناصح المصري القراني والعلامة برهان الدين الابناسي والشيخ شمس الدين بن سكر والبرهان بن صديق وعدة وبمصر على البرهان إبراهيم بن أحمد الشامي وابن الشيخة الزين عبد الرحمن بن أحمد وشيخ الإسلام البلقيني والسراج بن الملقن والحافظان العراقي والهيثمي وأبي المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي والسويداوي وأحمد بن حسن[٣] وأم عيسى مريم ابنة أحمد بن

= حمود والبياض محل ميمون والله أعلم. وقد وجدت ذلك في الكتب الثلاثة المذكورة في نسب القاضي سراج الدين أبي المكارم عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي المكي قاضيها الحنبلي «المتوفى سنة ٨٥٣ عن ٧٤ سنة» ويجتمع هو والتقي الفاسي المترجم هنا في أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن فهو ابن ابن عم أبيه والله أعلم. (الطهطاوي).

(١) وهو ابن عم أبيه فإنه ابن أبي الخير محمد وأبو الخير محمد هذا أخو أبي الحسن علي جد التقي الفاسي المترجم هنا فهنا ابنا أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن وكذا أبو المكارم أحمد جد السراج عبد اللطيف الحنبلي كما يعلم مما تقدم. (الطهطاوي).

(٢) وصوابه «للقرافي» بالقاف والفاء وهو الشهاب أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي المشهور فإنه هو صاحب تنقيح الفصول في اختصار المحصول وله عليه شرح طبع بالقاهرة في سنة ١٣٠٧. (الطهطاوي).

(٣) والصواب إسقاط الواو الثانية لأن السويداوي هو الشهاب أبو العباس أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي ثم القاهري «المتوفى ٨٠٤» وقد تقدم للمؤلف ذكره في وفيات السنة المذكورة. (الطهطاوي).

محمد بن إبراهيم الأذرعي وغيرهم، وبدمشق من علي بن أبي المجد وأبي هريرة بن الذهبي سمع عليه كثيرًا وغيرهما، وببيت المقدس على الشهاب أحمد بن الحافظ صلاح الدين العلائي وغيره، وبغزة على أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي وغيره، وباليمن على الشيخ أصيل الدين عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي، وأجاز له قديمًا أبو بكر بن المحب وإبراهيم بن أبي بكر بن السلار ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وجماعة وشيوخه بالسماع والإجازة يقاربون خمسمائة شيخ، وكان له اعتناء بالفقه وغيره وقرأ على الحافظ زين الدين العراقي شرحه على الفيته في علم الحديث بحثًا وفهمًا وأذن له في إقراء فن الحديث.

ووصفه بالحفظ جماعة منهم الحافظ أبو زرعة العراقي، وأجازه بالافتاء والتدريس على مذهب الإمام مالك بن أنس جماعة منهم قريبه الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الحسني وخلف بن أبي بكر المخزومي وبهرام بن عبد الله الدَّمِيري[١] والشيخ أبو عبد الله الوانُّوغي[٢] بعد أن أخذ عن كل منهم جانبًا من الفقه، جمع وألف وخرج وصنف جملة مصنفات من ذلك عدة في أخبار بلده مكة المشرفة أكبرها (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) مجلدان جمع فيه ما ذكره الأزرقي وزاد فيه أشياء سود غالبه ثم اختصره في مجلد وسماه (تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام) ثم اختصره في مجلد لطيف وسماه (تحصيل المرام) ثم اختصره في مجلد وسماه (هادي ذوي الافهام إلى تاريخ البلد الحرام) ثم اختصره في كراريس سماه (الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة) ثم اختصره في كراريس وسماه (ترويح الصدور بطيبات الزهور) ثم اختصره في عدة أوراق، وله تاريخ كبير في أربع مجلدات سماه (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) يشتمل بعد الخطبة على الزهور المقتطفة ثم سيرة نبوية مختصرة من السيرة لمغلطاي مع زيادات عليها جمة مفيدة ثم تراجم على حروف المعجم لجماعة من الصحابة من قريش وحلفائها وكنانة وخزاعة وثقيف وجماعة من ولاة مكة وقضاتها وخطبائها وأئمتها ومؤذنيها وجمع من العلماء والرواة والقاطنين بها والواردين اليها ومن وسع المسجد الحرام وعمره ومن عمر بها شيئًا من الأماكن المباركة كالمساجد والمواليد وغيرذلك، انتهى في تسويده إلى أثناء الياء آخر الحروف ثم ألف غالبًا من تراجمه على هذا النمط وانتهى فيه إلى حرف القاف من الكنى غير أنه لم يذكر فيه إلا قدرًا يسيرًا من الصحابة

---

(١) نسبة إلى دميرة بفتح الدال المهملة وكسر الميم ومثناة تحتية ساكنة وراء مهملة قرية كبيرة بمصر قرب دمياط.

(٢) بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة كما سلف.

ثم اختصره وكمل الكنى منه والنساء ثم اختصره ثم زاد في هذا المختصر جماعة عدة من الصحابة بلغ فيما زاد من تراجم الصحابة رضي الله عنهم إلى أثناء حرف العين المهملة ثم شرع في اختصار العقد الثمين على نمطه وسماه (عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى) لم يكمله.

وجمع ذيلاً على كتاب النبلاء للذهبي مجلدين وكذا ذيل على تقييد ابن نقطة أجاد فيه ثم اختصره مختصرين كبير وصغير وكذلك على الإشارة للذهبي سماه (بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة) وكذا على الأعلام للذهبي سماه (إرشاد ذوي الأفهام إلى تكميل كتاب الإعلام بوفيات الأعلام) وله تاريخ بسط فيه تراجم بغية أهل البصارة التي ليست مبسوطة فيه و(المقنع من أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء) ثم اختصره ثم اختصر المختصر وكتاب في الأخريات مسود غالبه[1] و(تذكرة ذوي النباهات لجملة من الاذكار والدعوات) واختصر كتاب حياة الحيوان للدميري سماه (مطلب اليقظان من حياة الحيوان) وله في الفقه عدة تصانيف منها في المناسك ثلاث أحدها (إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك على مذهب الإمامين الشافعي ومالك) وخرج في سنة ست وتسعين لشمس الدين الحُبيشي[2] جزء حديث حدث به وكذا للمحدث شمس الدين محمد بن علي بن سكر البكري في سنة تسع وتسعين ولنفسه أربعين حديثًا متباينة المتن والاسناد وفهرسًا مشتملاً على جملة مروياته بالسماع والاجازة وصارت جميعها كالعدم لأنه وقفها وشرط أن لا تعار لمكي وأسند وصيته في ذلك وغيره إلى أخيه لأمه الخطيب أبي اليمن النويري فكان من شأنه إذا قصده آفاقي لاستعارة شيء منه يعتذر له بالمعاذير التي ليست بلائقة بالجهال فكيف بمن ينسب نفسه إلى طلب العلم والورع والصلاح فإذا ثقل عليه أحد في ذلك وكان ممن يخشاه أو يحترمه من ذوي الوجاهات من الغرباء أعاره بعض التصنيف وتعلل عليه في باقيه بالزور من القول فالله تعالى يهديه إلى الصواب وبالله العظيم.

لقد كان رحمة الله عليه كثيرًا ما يسألني في تحصيلها وكتابتها وآخر ما كان ذلك في الشهر الذي مات فيه فالله تعالى يغفر له ويسامحه، وكان رحمة الله تعالى عليه مكثرًا سماعًا وشيوخًا وتصانيف له اليد الطولى في الحديث والتواريخ والسير عني بهذا الشأن فجمع وأفاد وكتب الكثير، أخذ الناس عنه وانتفعوا به الكبير منهم والصغير فكان يملي من حفظه المجلدات في معرفة أسماء الرجال وتراجمهم وطبقاتهم

---

(١) ومع هذا كله يعده أبو المحاسن بن تغري بردي الظاهري - في كتابيه المنهل الصافي والنجوم الزاهرة غير متقن في التاريخ كثير الأوهام فيه إلا فيما يتعلق بالحجاز.

(٢) بضم ثم موحدة وآخره معجمة مصغر نسبة لبني حبيش بالقرب من تعز باليمن.

وأما التواريخ فإنه كان يسردها سرد الفاتحة لا يتلعثم في ذلك حدث بجملة من مسموعاته ونبذ من مؤلفاته، قرأت عليه المتباينة له كرتين و(تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام) وتراجم من (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) وكلاهما من تأليفه وحدثت معه بصحيح مسلم وبالسنن للنسائي وابن ماجه، ولي قضاء المالكية بمكة المشرفة المعظمة في أواخر سنة سبع وثمانمائة وهو أول من وليه بها استقلالاً واستمر فيه نحوًا من عشرين سنة غير أنه في سنة سبع عشرة صرف عنه بقريبه الشريف أبي ٢حامد بن عبد الرحمن قريبًا من بضعة عشر يومًا ثم أعيد إليه فاستمر إلى أن صرف عنه ثانيًا في آخر سنة عشرين ثم ضعف بصره جدًا فصرف في أواخر سنة ثمان وعشرين فسافر في أوائل سنة تسع وعشرين إلى القاهرة واستفتى فضلاء المالكية فأفتوه بأن العمى لا يقدح إذا طرأ على القاضي المتأهل للقضاء حتى إن بعضهم أفتى بأنه لا يضر تولية الأعمى ابتداء، واستنابه القاضي شمس الدين البِساطي[١] فحكم بالصالحية فأنهى محبوه أمره إلى السلطان وأثنوا عليه فأعاده إلى منصبه فتوجه إلى بلده وأقام بها مدة فسعي عليه فصرف واستمر معزولاً إلى أن مات رحمة الله تعالى عليه في النصف الثاني من ليلة الأربعاء الثالث من شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ولم يخلف بالحجاز مثله.

وفي هذه السنة مات في ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الصوفي الضرير، وفي يوم الاثنين سابع شهر صفر امام السلطان الأشرف الشيخ محمد بن سعيد سويدان[٢]، وفي ليلة الأحد حادي عشر ربيع الآخر ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارَنباري[٣] بدمياط، وفي يومها محمد بن عبد الله بن حسين بن الخراز[٤]، وفي ليلة الاثنين سادس عشريه شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشَّطْنَوْفي[٥] وفي يوم الخميس سادس عشر شهر ربيع الآخر

---

(١) بكسر أوله قرية من الغربية، وأصله الرومي (بسوط).

(٢) وهو الشمس محمد بن سعيد بن عبد الله القاهري ويقال له الصالحي نسبة إلى الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الملك الناصر محمد بن قلاوون لكون والده مولى مولاه ويلقب الشمس محمد المذكور لسواده بسويدان بالتصغير وكان إمام الملك الظاهر برقوق ثم امام ولده الملك الناصر فرج ولعله كان بعدهما إماماً للسلطان الأشرف كما جاء في كلام المؤلف والله أعلم.

(٣) نسبة إلى بارنبار بالباء الموحدة وألف وراء مفتوحة بليدة قرب دمياط. قال ياقوت في معجم البلدان: هكذا يتلفظ به عوام مصر وتكتب في الدواوين بيورنبارة.

(٤) والذي في إنباء الغمر والضوء اللامع «ابن الموازا». (الطهطاوي).

(٥) بفتح الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة المفتوحة وفتح النون نسبة إلى شَطْنَوْف بلد بكورة الغربية بمصر.

الأديب نور الدين علي بن عبد الله شهر بابن عامر[١] وفي ليلة الأحد سابع عشري جمادى الآخرة القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن مزهر الدمشقي، وفي ليلة الثلاثاء شيخ[٢] وكيل بيت المال نور الدين علي بن. . .[٣] السفطي[٤] وفي ذي الحجة أمير المدينة الشريف عجلان بن نغير بن منصور بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مقتولاً، وكذا ابن عمه الشريف خشرم بن دوغان بن جعفر بن عبد الله بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني، وفي يوم الجمعة ثامن عشر شهر رجب الواعظ البليغ المعروف بالشاب التائب أحمد بن عمر[٥] السفطي.

ابن الغرابيلي محمد بن محمد بن محمد بن مسلم[٦] ـ بفتح المهملة واللام المشددة ابن علي بن أبي الجود السالمي المصري المولد الكركي الأصل والمنشأ ثم المقدسي الشافعي سبط القاضي عماد الدين الكركي[٧] الإمام الحافظ تاج الدين: ولد في سنة ست

(١) والذي في الضوء اللامع والمنهل الصافي (بابن عامرية) وكان أديباً شاعراً مكثراً من المدائح النبوية وكان للناس فيه اعتقاد وهو تحريري مولداً ومنشأ وداراً ووفاة كما في المنهل الصافي. (الطهطاوي).

(٢) وفيه تحريف وصوابه (سلخه) أي سلخ جمادى الآخرة المذكور وعبارة إنباء الغمر في ترجمة نور الدين على هذا ومات في ليلة الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة وعبارة الضوء اللامع في ترجمته ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأرخه العيني في مستهل رجب بالنظر لخروج جنازته. (الطهطاوي).

(٣) كذا في الأصل:(نور الدين علي بن) وبعده بياض وبعده (السفطي) وهو نور الدين علي بن محمد بن ثامر القرشي الأموي السفطي ثم القاهري ولد بسفط الحناء من الشرقية ويقال له صفط بالصاد المهملة وكان أبوه خطيبها. وقد باشر هو نظر البيمارستان مدة ثم ولي وكالة بيت المال ونظر الكسوة وتوفي في سلخ جمادى الآخرة من السنة التي ذكرها المؤلف وقد جاوز الخمسين. ذكره الحافظ ابن حجر في إنبائه والبدر العيني في تاريخه وقال إنه كان مشكور السيرة. (الطهطاوي).

(٤) نسبة لسفط الحنا بالشرقية، قال ابن حجر في (تبصير المنتبه في تحرير المشتبه) سقط ستة عشر موضعاً كلها بمصر في قبليها وبحريها، قل فيهم من له نباهة في العلم أو الديانة.

(٥) ذكر المقريزي أنه أحمد بن عمر بن عبد الله وذكر الحافظ ابن حجر وغيره أنه أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى. وهو أنصاري مصري ولد بالقاهرة في ذي الحجة من سنة ٧٦٧ وتوفي بدمشق في التاريخ الذي ذكره المؤلف. (الطهطاوي).

(٦) والذي في الضوء اللامع ذكر محمد أربع مرات في ترجمته وذكره ثلاث مرات في ترجمة أبيه الأمير ناصر الدين محمد الكركي المولد المقدسي الوفاة المعروف أيضاً بابن الغرابيلي المتوفى سنة ٨١٦ عن ٦٣ سنة) وقد سكن القاهرة سنين ثم ولي نيابة قلعة الكرك ولما عزل سكن القدس إلى أن توفي به. (الطهطاوي).

(٧) وهو القاضي عماد الدين أبو عيسى أحمد بن الشرف عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن جميل الكركي الشافعي قاضي كرك الشوبك بعد أبيه ثم قاضي قضاة الشافعية بمصر ثم خطيب المسجد الأقصى=

وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونقله أبوه إلى الكرك فنشأ بها ثم انتقل إلى القدس الشريف فاشتغل وحفظ عدة مختصرات وتخرج بجماعة منهم النظام قاضي العسكر وعمر المليجي[١] وابن الديري ثم اشتغل بهذا الشأن وأقبل على طلب الحديث فسمع الكثير وبرع جدًا في معرفة العالي والنازل والأسماء، وله مصنفات حسنة منها مؤلف جمع فيه بين المنقول والمعقول أبان فيه عن فضل كبير ونظر واسع ذكر فيه ما ورد في الحمام من الأخبار والآثار مع أقوال العلماء في دخوله وما يتعلق بالعورة واستعمال الماء فيه والاستياك والوضوء والغسل وقدر المكث فيه وحكم الصلاة فيه وأفضل الحمامات وأحسنها وما يتعلق بذلك من الطيب وحكم أجرة الحمام وغير ذلك وهو نهاية في الجودة وله تعاليق وفوائد وخرج لشيخنا عبد الرحمن القنائي[٢] جزءًا من روايته.

وكان رحمه الله تعالى لديه فصاحة لسان وقوة جنان وشرف نفس وقناعة ومعرفة بالأمور ومروءة والتودد إلى أصحابه والقيام معهم، رحل إلى القاهرة فصحب بها الحافظ أبا الفضل بن حجر وحرر (تحرير المشتبه)[٣] له ولازمه إلى أن أدركه أجله بها فمات في يوم

= ومدرس المدرسة الصلاحية بالقدس إلى أن توفي به في سنة ٨٠١ عن ستين سنة. وقد خرج له الولي أبو زرعة العراقي مشيخة وحدث بها سمعها عليه الحافظ ابن حجر وغيره. (الطهطاوي).

(١) والذي في معجم الحافظ ابن حجر «عمر البلخي» وعبارته وتخرج بعمر البلخي والنظام قاضي العسكر وابن الديري ا هـ ومثله في إنباء الغمر والضوء اللامع وعبارتهما ولازم الشيخ عمر البلخي في العضد ولمعاني والمنطق وكذا لازم نظام الدين قاضي العسكر والشمس بن الديري حتى مهر في الفنون إلا الشعر ثم أقبل على الحديث بكليته إلى آخر كلامهما. (الطهطاوي).

(٢) وصوابه «القبابي» بموحدتين كما في الضوء اللامع وغيره وهو زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن السراج عمر بن النجم عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن القبابي ثم المقدسي الحنبلي «المتوفى ببيت المقدس في شهر ربيع الثاني من سنة ٨٣٨ عن ٨٩ سنة» وسبق ذكر جده النجم عبد الرحمن في ذيل الحافظ الحسيني في الصفحة «٩» وقد أخذ زين الدين عن جمع جم بالسماع وبالإجازة وخرج له الحافظ ابن الغرابيلي المترجم جزءاً من روايته وهو من شيوخه الذين سمع منهم كما في الضوء اللامع وخرج له الحافظ ابن حجر مشيخة ترجم فيها شيوخه وذكر عوالي مروياته من المسانيد والأجزاء وجعل المشيخة له وللشيخة المسندة المعمرة أم الحسين فاطمة بنت صلاح الدين خليل بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله الكنانية المقدسية العسقلانية الأصل القاهرية «التي توفيت بها في جمادى الأولى من سنة ٨٣٨» لكونها شاركت في الكثير من شيوخه ولذا سماها «المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة» وكون وفاتها سنة ثمان وثلاثين هو المذكور في إنباء الغمر والضوء اللامع والذي في المنهج الأحمد والشذرات أنها توفيت سنة ثلاث وثلاثين والله أعلم. وهي بنت أخي قاضي القضاة ناصر الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح المقدسي ثم القاهري الحنبلي. (الطهطاوي).

(٣) وعبارة الحافظ في إنباء الغمر ورحل إلى القاهرة فلازمني إلى أن حرر نسخته من تحرير المشتبه غاية التحرير. (الطهطاوي).

السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تغمده الله تعالى برحمته، ودفن بتربة الصوفية الصلاحية بالقاهرة بعد أن صلى عليه حافظ العصر الحافظ أبو الفضل بن حجر وحضر جنازته جمع وكان له مشهد حفل وعظم عليه الأسف ووقف على قبره بعد الفراغ من دفنه عدة من الأئمة منهم قاضي القضاة الشافعي ابن حجر وقاضي الحنفية سعد الدين بن الديري وقاضي الحنابلة محب الدين بن نصر الله البغدادي والشيخ تقي الدين المقريزي ساعة زمانية يسألون الله تعالى له التثبيت.

وفي هذه السنة مات السلطان حسين بن جلال الدولة[١] بن القان أحمد بن أويس، وعيسى بن محمد بن عيسى الأقفهسي في ليلة الجمة سادس عشري جمادى الثانية، وأحمد بن صلاح الدين صالح بن أحمد بن عمر بن السفاح[٢] الحلبي في ليلة الأربعاء رابع عشر شهر رمضان، والصاحب علم الدين أبو عمر يحيى بن...[٣] الأسلمي في ليلة

(١) ولعل فيه تحريفاً ففي إنباء الغمر «ابن علاء الدولة» ومثله في الشذرات وقد ذكره صاحب الضوء اللامع في موضعين منه فقال ابن علاء الدولة وذكره في موضع ثلث منه فقال (ابن علاء الدين) ثم قال وقال المقريزي في عقوده (ابن علاء الدولة) وهو آخر ملوك العراق من ذرية أويس كما بسطه الحافظ في الإنباء وقد حضر جده القاق أحمد بن أويس صاحب بغداد إلى مصر في مدة السلطان الظاهر برقوق فراراً منها وقت استيلاء عساكر تيمورلنك عليها ثم عاد إليها بعد خروجهم منها وسبق في أول الصفحة (١٠٨) ذكر أبيه القان أويس بن حسن المغلي ثم التبريزي صاحب بغداد وتبريز وما معهما (المتوفى سنة ٧٧٦). (الطهطاوي).

(٢) أي المعروف بابن السفاح ومثله في معجم الحافظ ابن حجر والذي في إنبائه في ترجمته وترجمة أبيه (ابن أبي السفاح) ومثله في ثبت البرهان الحلبي. وقد ولد بحلب في سنة ٧٧٢ وتوفي بالقاهرة في التاريخ الذي ذكره المؤلف. (الطهطاوي).

(٣) كذا في الأصل (ولصاحب علم الدين أبو عمر يحيى بن) وبعده بياض وبعده (الاسلمي) وهو علم الدين يحيى بن عبد الله المصري الذي ولي الوزارة في دولة الملك الناصر فرج عوضاً عن فخر الدين ماجد بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندري كما ذكره صاحب الضوء اللامع وقال إنه توفي في شهر رمضان من السنة التي ذكرها المؤلف إلا انه ذكر في ترجمته وترجمة ابن أخيه الشرف يحيى بن عبد الرزاق بن عبد الله أن كنيته (أبوكم) بالكاف والميم وكذا في حرف الكاف من قسم الكنى منه فقال أبوكم يحيى بن عبد الله ا هـ وكذا الحافظ ابن حجر في الأنباء فقد قال في حوادث سنة ٨٠٣ وفي ثالث رجب استقر علم الدين أبوكم في الوزارة عوضاً عن فخر الدين بن غراب ا هـ وقال في التراجم يحيى بن عبد الله علم الدين أبوكم ولي الوزارة في دولة الناصر فرج وتوفي بالقاهرة في ٢٢ رمضان سنة ٨٣٥ وقد جاوز السبعين ا هـ وكذا صاحب حسن المحاضرة إلا أنه سمى أباه أسعد فقد قال بعد أن ذكر أن فخر الدين ماجد بن غراب عزل من الوزارة في رجب من سنة ثلاث وثمانمائة ما نصه ووزر علم الدين يحيى بن أسعد المعروف بأبوكم ثم صرف في ربيع الآخر من سنة أربع ثم قال وأعيد علم الدين أبوكم في سن ست وثمانمائة ا هـ فلعل أبو عمر هنا محرف عنه والله أعلم وأما لفظ (الأسلمي) فالذي يظهر أنه بمعنى الذي أسلم لأن علم الدين يحيى المذكور كان قبطياً وأسلم وحسن إسلامه وحج وجاور بمكة غير مرة كما في أنباء الغمر والضوء اللامع واستعمال الأسلمي بالمعنى المذكور جاء في كلام الشهاب أحمد بن فضل الله العمري كما يعلم من ترجمته المذكورة في الدرر الكامنة وكذا جاء في كلام صاحب الشذرات=

الخميس ثاني عشريه وسلطان قبرس حينوس بن ملك بن سرو بن انكون بن حينوس والمحدث شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد الكلوتاتي[١] وشهاب الدين أحمد. . .[٢] ابن هشام النحوي، وشيخ النحاة زين الدين. . .[٣] البصروي بدمشق، والقاضي زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني[٤] في ليلة الأحد من شوال.

ابن الخياط محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح الهمداني الجبلي ـ بكسر الجيم وإسكان الباء الموحدة ـ التعزي[٥] الشافعي الإمام العلامة الحافظ جمال الدين أبو عبد الله وكان أبوه يلقبه بالباقر: مولده بجبلة من بلاد اليمن في سنة سبع وثمانين وسبعمائة فنشأ بها على عفة ونزاهة واشتغل فحصل فنونًا من العلم وتفقه على جماعة منهم والده[٦] وأجازه

= تبعاً لغيره ولا يتأتى ذلك على ما يظهر إلا بجعله نسبة إلى كلمة أسلم مقصوداً بها لفظها لاتصافه بمعناها وهو الدخول في الإسلام والله أعلم. (الطهطاوي).

(١) نسبة إلى عمل الكلوتات وهي قلانس كانت تلبسها الجنود في عهد الدولة الجركسية، وهو جمال الحفاظ أبو الفتح شهاب الدين أحمد بن عثمان الكلوتاتي الحنفي المعمر، شهدوا له بأنه أكثر معاصريه سماعاً ملأ البلاد المصرية رواية. ولد سنة ٧٦٢.

(٢) كذا في الأصل (وشهاب الدين أحمد) وبعده بياض وبعده (ابن هشام النحوي) وهو شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن هشام أي المعروف بابن هشام كجده الجمال عبد الله بن يوسف الأنصاري القاهري النحوي الشهير بابن هشام صاحب مغني اللبيب وغيره. وكان نحوياً كجده وكانت وفاته بدمشق كما في أنباء الغمر والضوء اللامع وبغية الوعاة وغيرها. (الطهطاوي).

(٣) كذا في الأصل (وشيخ النحاة زين الدين) وبعده بياض وبعده (البصروي) وهو زين الدين عمر بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد المغربي الأصل البصروي ثم الدمشقي النحوي قدم دمشق فاشتغل في الفقه والقراآت والعربية وفاق في النحو واشتغل الطلبة عليه فيه وتوفي بها في جمادى الآخرة من السنة التي ذكرها المؤلف أعني سنة ٨٣٥ وكان خيراً ديناً كذا يستفاد من أنباء الغمر وبغية الوعاة وغيرهما.

= (وجاء) في التعليقات في الكلام على الشهاب الكلوتاتي (شهدوا له بأنه أكثر معاصريه سماعاً) وهذه الشهادة إنما نقلت عن الأمير تغري برمش بن عبد الله الجلالي الحنفي المعروف بالفقيه وفيها مجازفة فكم من كتاب وجزء ومعجم ومشيخة قرأه أو سمعه الحافظ ابن حجر لعل الكلوتاتي ما رآه. نعم هو قد كرر سماعه للكتب الكبار كصحيح البخاري فإن قرأه أكثر من ستين مرة وشيوخه فيه نحو ذلك وكذا غيره. وكان الأمير تغري برمش المذكور محدثاً فاضلاً قرأ صحيح البخاري على القاضي محب الدين بن نصر الله الحنبلي وصحيح مسلم على الزين الزركشي وسنن أبي داود على الحافظ ابن حجر وسنن النسائي الصغرى على الشهاب الكلوتاتي وسنن ابن ماجه على الشمس محمد بن المصري وقرأ ما لا يحصى على من لا يحصى (وتوفي في شهر رمضان من سنة ٨٥٢ عن نيف وخمسين سنة). (الطهطاوي).

(٤) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون نسبة إلى قرية بالقرب من دمياط وهو قاضي قضاة الحنفية بمصر. الضوء.

(٥) نسبة إلى تعز بالفتح ثم الكسر والزاي مشددة قلعة عظيمة من قلاع اليمن. معجم البلدان.

(٦) وهو الفقيه رضي الدين أبو بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجِبلي ثم التعزّي الشافعي المعروف بابن=

بالافتاء والتدريس واعتنى بهذا الشأن فتيقظ ومهر فسمع ببلده على جماعة محدثها الإمام نفيس الدين أبو الربيع سليمان بن إبراهيم العلوي وقاضي الأقضية بها مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، وورد إلى مكة المشرفة مرتين فحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ بمكة على حافظ الحجاز العلامة أبي حامد بن ظهيرة شيئًا من عواليه وعلى الإمام أبي الحسن بن سلامة المسلسل بالأولية بطرقه وما يتلوه من. . .[1] في أول مشيخته تخريجي له وغير ذلك وسمع في طيبة مسند الدنيا العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي وغيرهم وقرأ على العلامة شمس الدين بن الجزري بعض مروياته لما ورد عليهم اليمن في سنة ثمان وعشرين وأجاز له عدة من مصر والشام والاسكندرية والحرمين وغيرهما باستدعاء صاحبنا الحافظ أبي عبد الله محمد بن موسى المراكشي وغيره منهم أبو الطاهر محمد بن أبي اليمن بن الكويك وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي ورقية ابنة يحيى بن مزروع وحصل له النفع التام بصحبته أعني ابن موسى لا سيما بعد موته فإن غالب كتبه وأجزائه صارت إليه، وكان له وجاهة عند صاحب اليمن الملك الناصر أحمد بن إسماعيل واتصال، ولما دخلت اليمن في سنة ست عشرة وثمانمائة قرأ علي بجبلة في خلوته من جامعها الحديث الأول من البخاري سماعي له من ابن صديق وحدثني هو به بروايته عن والده وبيني وبينه صحبة وتودد ومكاتبات منها كتاب فيه تعزيه بابني أبي زرعة محمد رحمه الله تعالى ورضي عنه فمنه بعد صدر الكتاب: وننهي بعد تأدية واجب السلام ورحمة الله وبركاته صدورها في رابع عشر ذي القعدة الحرام والخاطر عند سيدي والشوق إليه متوافر والمودة له متأكدة والدعاء مستمر ولسان الحال والمقال ينشد:

لست أنسى تلك الحقوق ولكن ... لست أدري بأيهن أكافي

ولله تعالى يمن بتعجيل رؤيته ويتولى مكافأة صنائعه ولا يخلي من أنسه وبركاته ومن موجب تسطيرها تعريف الخاطر الكريم بما لحق من الحزن والاحتراق بما بلغنا من وفاة سيدي الولد العزيز الحبيب ابن الحبيب وما حملناه من الهم بذلك فإنا لله وإنا إليه راجعون فمما أكد ذلك ما سمعناه عنه من النجابة والاقبال على الاشتغال ولزوم مجالس أهله عوضه الله تعالى عن ذلك الرفيق الأعلى في مقعد الصدق وأحسن الخلافة لسيدي ووفر له الأجر والذخر وخير هذه الصدمة لما يتبعها من الأجر والمخدوم لا يحتاج إلى تنبيه على فضل الصبر وليفوض إلى من بيده الخلق والأمر والله سبحانه قد اختار له ما لديه وكان له خير

= الخياط (المتوفى بمدينة جبلة في شهر رمضان من سنة ٨١١) كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وغيرهما. (الطهطاوي).

(١) بياض في الأصل.

جار فاختاروا له ما اختار الله تعالى واسلوه بما تسلى به الإمام أبو الوفاء بن عقيل عن ولده فقصته في كتاب الثبات عند الملمات من تصانيف ابن الجوزي وسيدي هو الذي أفادني النظر فيه والانتفاع به ولله در القائل:

جاورت أعدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري

والشعر لأبي الحسن التهامي من مراثي ولده أبي الهيجاء ويقال إنه رئي بعد موته فقال غفر لي بهذا الشعر فالحمد لله رب العالمين وإنا لله وإنا إليه راجعون اللهم ارفع درجته في عليين واخلفه في عقبه وعد عليه وعلينا بفضل رحمتك يا أرحم الراحمين والله تعالى يعلم أن الحزن مشترك والعزاء واحد وأرجو أن الله سبحانه وتعالى قد أعظم لكم الأجر ووفر الذخر وأقر أعينكم له بما هو خير له إن شاء الله تعالى. ثم وقفت له على مكاتبات بليغة إلى صاحبنا الفقيه موفق الدين علي بن إبراهيم الأبي منها جواب عن كتاب كتبه إليه يذكر له مرض زوجه وأنها على خطر فكتب: قد والله عز علي ما ذكرتم من مرض الأهل حتى قلتم لم يبق تعني قول الشاعر:

لم يبق إلا نفس هافت ... ومقلة إنسانها باهت

الحمد لله على هذا وإليه تصير الدنيا وأهلها على كل حال ما للإنسان بد من الله ولا فضلة خير إلا من الله تعالى وما يكره الإنسان الموت إلا لمن ألف من هذه الهوى وإلا فما يكره الإنسان بالوصول إلى من لا يجد الخير إلا منه فالله تبارك وتعالى يجعل الموت راحة لنا من كل شر ويوصلنا به إلى كل خير وما أحسن الدعوة الشريفة النبوية اليوسفية حين بلغ أقصى مطالب الدنيا فارتاحت نفسه إلى المطلب الأسنى فقال عليه الصلاة والسلام: اللهم توفني مسلمًا وألحقني بالصالحين وأظنه والله سبحانه وتعالى أعلم يعني بالصالحين الرفيق الأعلى الذي سأله إياه سيد المرسلين عند انقضاء نصيبه من الدنيا وحين أصيبت به الاحيا فقال الرفيق الأعلى فنسألك اللهم أن تلحقنا بذلك الرفيق وتجعلنا من خير فريق. ومنها كتاب يصف فيه حاله وقد زهد في صحبة الملك وأعوانه لما قدموا عليه من قال فيه الطغرائي:

تقدمتني أناس كان سعيهم ... وراء خطوي إذ أمشي على مهل

وقد نالوا منه قولاً من الزور وحسدوه على كثير من (عمله المبرور) ونصره الله تبارك وتعالى عليهم وجمل أحواله وصارت الرعية مراعية أقواله وأفعاله فكان من جملة مكاتبته أن قال: والله ما يسوء في ذلك لعلمي بما لي عند الله عز وجل وما الله أشك أن ذلك لما علمه الله تعالى من تقصيري فأراد الله سبحانه وتعالى إثبات حسنات لم أعملها بما سبق من إحسانه كما فعل ذلك لأوليائه هذا حالي مع من الدنيا في يده والأسباب والرياسة مع اني قنعت بلا شيء وما زاحمت على شيء من وظائفهم ولا أرزاقهم وبالله يا أخي إذا دعوت الله

تعالى فادع إن كان ما قالوه حقًا أن يأخذ سبحانه مني أخذه من أعدائه وإن كان محض الزوران يعوضني ما اقتضاه فضله وإحسانه فهكذا كنت أدعو على فلان وسماه هو عبد الرحمن الحداد كان يؤذيه ويسعى في أذيته عند الملك فرد الله تعالى كيده في نحره وسلط عليه جور وسمل عيناه وأحوجه الله تبارك وتعالى إليه وصار في بيته عوله عليه فسبحان المعز المذل اللهم أنت الحكم بين البرايا والعدل في القضايا إلى أن قال: ووالله ما مضى لأقل العبيد زمان أضيف من هذا الزمان بالنسبة إلى نفقة المعتاد وما مضى والله ولله الحمد وقت القلب فيه اشرح والنفس فيه أقنع من هذا الوقت فوالله ما للعبد سعادة أسعد من حاجته إلى ربه ولا حال أفضل من الحال الذي اختاره صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه في قوله صلى الله عليه وسلم (أجوع يومًا وأشبع يومًا) عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله:

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا   يحتاج فيه إلى الأنصار والخول

ولو لم يكن في ذلك إلا حصول الحرية من الحاجة إلى زيد وعمرو وإنزال الحاجة بالمخلوق الذي ليس في يده مثقال ذرة من الأمر ولله در السيد الخليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه حيث يقول في طلب الرجل الحاجة من أخيه فتنة فإنه إن أعطي حمد من لا يعطيه وإن منع ذم إلى من لم يمنعه إشارة إلى حقيقة التوحيد فنسأل الله تعالى أن يلحقنا به عرفه فاستغنى به وعرف الخلق فعذرهم وأعظم ما يتمحص منه الخاطر قول العدو فعل فلان وقال فلان وصدر منه مما لم يعلم الله سبحانه وتعالى مثقال ذرة ووقوع الإنسان بين غدر جاهل وعاقل مضاغن وما والله يؤانسني إلا اني كلما تأثر الخاطر من عظيم ما أسمع استحضرت إطلاع الله عز وجل على البراءة من مثقال الذرة من ذلك واستحضر قوله صلى الله عليه وسلم (ألا تنظرون كيف يوقع الله عز وجل شتم قريش ولعنهم يلعنون مذممًا ويشتمون مذممًا وأنا محمد صلى الله عليه وسلم) إشارة إلى أن الذم يتعلق بالصفة لا بالمنسوب إليه إذا عري عن تلك الصفة.

ومنها جواب كتاب كتبه إليه يعتب على بعض أصحابه ويشكوه إليه في أمر أمر الله تعالى فيه فلم ينهض بقضائه فكمل من جملة ما كتب به أن قال: رأيت لبعض علماء الأولياء وأولياء العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم «أطيب ما أكل الرجل من كسب يده» أن كسب يده أن بيضت وجهه ويرفع يديه إلى الله عز وجل في حوائجه بشيء ثم قال: فهذا الكسب هو حاصل أموالنا ونطلب الذي لا يغيض ولا يزال يفيض إن شاء الله تعالى فاعتمدوه أكثر من عادتكم تقبل الله تعالى منكم في الدنيا والآخرة انتهى، وهو أبقاه الله تعالى من الفقهاء المعتبرين بالقطر اليماني والمنفردين بالحفظ به الآن بالإجماع والمرجع إليه به في هذا الفن عند النزاع فالله تعالى يبقيه ويكفيه الأسواء ويقيه، انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى في ليلة

الجمعة سابع ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بتعز من بلاد اليمن ودفن صبيحتها في. . .[١] بعد أن صلي عليه في. . .[١] تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته.

وفي هذه السنة مات قاضي الحنفية بالديار المصرية[٢] السيد ركن الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسيني ويعرف بعرجان[٣] في ليلة الأحد سابع عشر المحرم، وصاحب مدينتي آمد وماردين الأمير قرايلوك عثمان ابن[٤] في خامس صفر، وسلطان تونس بلاد افريقية المستنصر أبو عبد الله محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي فارس في يوم الخميس حادي عشري صفر، والأمير التاج بن سبقا[٥] القازاني ثم الشوبكي في ليلة الجمعة حادي عشري شهر ربيع الأول، ونائب الشام الأمير قصروه في ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر بدمشق، وفي هذا الشهر بكلبرجه سلطانها المظفر أحمد شاه بن. . .[٦]، وزمام الدار بمصر الطواشي خشقدم في يوم الخميس عاشر جمادى الأولى بالقاهرة، وأمير المدينة الشريف ماتع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني خرج إلى

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) والذي في الضوء اللامع أنه قاضي الحنفية بالشام وفي أنباء الغمر والشذرات اشتغل بدمشق وناب في الحكم مدة ثم ولي القضاء استقلالاً بعد موت ابن الكشك ا هـ أي بعد موت قاضي الحنفية بالشام شهاب الدين أحمد بن محمود بن النجم أحمد بن إسماعيل الدمشقي الحنفي المعروف كسلفه بابن الكشك (المتوفى سنة ٨٣٧) والذين كانوا قضاة الحنفية بالديار المصرية في زمانه جماعة تولوه على التعاقب منهم الشمس الديري وزين الدين التفهني والبدر العيني وليس منهم الركن الحسيني المذكور والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) والذي في إنباء الغمر والشذرات (المعروف بالدخان) وفي الضوء اللامع في ترجمته ويعرف بابن الدخان وذكر مثل ذلك في حرف الدال المهملة من قسم الأنساب فقال ابن الدخان الدمشقي عبد الرحمن بن علي بن محمد ا هـ وقال في قسم الألقاب ركن الدين الدخان عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ا هـ فلعل أصل عبارة المؤلف ويعرف بدخان فحرفها قلم ناسخ والله أعلم. وهو بضم الدال المهملة وتخفيف الخاء المعجمة وقد سموا به كما يعلم من كتب الأنساب وغيرها. (الطهطاوي).

(٤) وأصله (عثمان بن قطلوبك) كما في إنباء الغمر. (الطهطاوي).

(٥) والذي في الضوء اللامع (ابن سيفا) بالمثناة التحتية والفاء. وجاء بعده (الفازاني) بالقاف والزاي والنون والذي في الضوء اللامع (الفارابي) بالفاء والراء والموحدة وجاء بعده (ثم الشوبكي) بالموحدة والذي في إنباء الغمر والضوء اللامع (الشويكي) مصغراً نسبة إلى الشويكة مكان بظاهر دمشق كما فيهما. (الطهطاوي).

(٦) كذا في الأصل: (أحمد شاه بن) وبعده بياض والذي في إنباء الغمر والضوء اللامع (أحمد بن شاه رخ) ويقال له أحمد چوكي ا هـ وقد مات في حياة أبيه معين الدين شاه رخ صاحب سمرقند وبخارى وغيرهما (الذي توفي سنة ٨٥١) وهو ابن الطاغية تيمورلنك صاحب الأفاعيل الشنيعة ببغداد وتبريز وشيراز وحلب ودمشق وغيرها لذي هلك في شعبان من سنة ٨٠٧ كما في كتاب عجائب المقدور وغيره واللنك بلغة العجم الأعرج وكان هو أعرج عامله الله بما يستحق. (الطهطاوي).

ظاهر المدينة يتصيد فوثب عليه حيدر بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز ابن شيحة فقتله بدم أخيه أمير المدينة خشرم بن دوغان في عاشر جمادى الآخرة، وفي أخريات هذا الشهر قتل الشريف كبيش بن جماز الحسيني بقرب القاهرة، وابن الأمانة القاضي بدر الدين[١] محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاهري بها في ليلة الثلاثاء سابع عشر شعبان، وحفيد تيمور أحمد جوكي بن شاه رخ[٢]، والشيخ أبو بكر بن محمد بن علي الحافي[٣] ثم الهروي بالقاهرة في يوم الخميس ثالث شهر رمضان في الوباء الحادث بها، وزوج السلطان الأشرف خوند جلبان الجركسية في يوم الجمعة ثاني شوال، وفيه صاحب مدينة تلمسان والغرب السلطان أحمد بن موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى التلمساني.

سبط بن العجمي إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي وجده لأمه هو عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبد الله بن العجمي الإمام العلامة برهان الدين أبو الوفاء: ولد بالجلوم من حلب في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ومات والده وهو طفل جدًا وكفلته أمه وتحولت به إلى دمشق فأقام معها وحفظ بعض القرآن العزيز بها ثم رجعت إلى حلب وهو في صحبتها فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام فحفظ به القرآن العظيم وصلى به بخانقاه جده لأمه الشمس أبو بكر أحمد بن العجمي والد والدته الموفق[٤] أحمد السابق ذكره وقرأ من أول القرآن الكريم إلى

---

(١) وهو لقب جد أبيه عثمان فإنه بدر الدين أبو محمد محمد بن الشهاب أحمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند الأنصاري الأبياري ثم القاهري الشافعي. ولد بأبيار في سادس صفر من سنة ٧٦٦ كما وجد بخط والده (وتوفي بالقاهرة في التاريخ الذي ذكره المؤلف. وتوفي أبوه في سنة ٨٠٢ وجده في سنة ٧٥٥. (الطهطاوي).

(٢) هو المذكور في الصفحة قبل فهو مكرر والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) وصوابه «الخافي» بالخاء المعجمة نسبة إلى خاف وهي قرية بالعجم قال الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه منها الشيخ زين الدين الخافي صوفي من أتباع الشيخ يوسف العجمي كان بالقاهرة ثم نزح عنها ثم قدمها سنة ٨٢٤ ومعه جمع من أتباعه ا هـ قال شارح القاموس قلت وهو أبو بكر محمد بن محمد بن علي الخافي ويقال الخوافي ا هـ وهو الذي ذكره المؤلف ومنه يعلم أن اسمه محمد وأن أبا بكر كنيته لا اسمه وبذلك صرح صاحب الضوء اللامع في قسم الكنى وقال إنه ذكره في المحمدين وقال في المحمدين الزين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن علي الخوافي ثم الهروي الحنفي ورأيت من أسقط محمداً الثالث والصواب إثباته وذكره التقي بن فهد في الكنى من معجمه. ولد في أوائل سنة ٧٥٧ وتوفي في يوم السبت غرة شوال من سنة ٨٣٨ ورأيت من أرخه في يوم الخميس ثالث شهر رمضان من التي بعدها بهراة في الوباء الحادث بها ا هـ باختصار كثير والثاني موافق لما ذكره المؤلف ولكن إذا كانت وفاته بهراة كان في قول المؤلف بالقاهرة تحريف والله أعلم. (الطهطاوي).

(٤) وهذه العبارة غير مستقيمة والصواب (والد والدة الموفق الخ) كما هي عبارة الضوء اللامع. (الطهطاوي).

أثناء سورة براءة لأبي عمرو على الماجدي بعد أن كان قرأ عدة ختمات تجويدًا على غيره ثم قرأ لقالون إلى أول سورة المزمل على الإمام شهاب الدين أحمد بن أبي الرضي الحموي الشافعي وقرأ ختمتين لأبي عمرو وثالثة بلغ فيها إلى أول يس لعاصم على الشيخ عبد الأحد الحراني الحنبلي ثم قرأ بعض القرآن الشريف لأبي عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير على الإمام أبي عبد الله محمد بن ميمون البَلَوي[١] الأندلسي.

وأخذ علم الحديث بدمشق عن الإمام صدر الدين سليمان بن يوسف الياسوفي الشافعي وبمصر عن الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي وشيخ الإسلام أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني والإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن الملقن وتفقه بحلب على جماعة منهم العلامة كمال الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن العجمي الحلبي الشافعي والإمام علاء الدين علي بن عيسى البابي والإمام نور الدين محمود بن علي العطار الحراني وابنه تقي الدين محمد وأبو البركات الأنصاري والعلامة شهاب الدين بن الرضي وحضر عند الإمام شهاب الدين الأذرعي دروسًا في الفقه منها في كتاب المنهاج للنواوي وكذا الشيخ شهاب الدين أحمد الحنبلي، وبالقاهرة على شيخ الإسلام البلقيني والعلامة سراج الدين بن الملقن والإمام شمس الدين محمد الصفدي وغيرهم، وأخذ علم النحو بحلب عن الإمام كمال الدين إبراهيم بن عمر الحلاوي وأبي عبد الله وأبي جعفر الأندلسيين والإمام زين الدين عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر، وبالقاهرة عن الإمام زين الدين أبي بكر التاجر الحنفي، واللغة عن القاضي مجد الدين بن يعقوب الشيرازي وطرفًا من البديع عن الاستاذ أبي عبد الله الأندلسي وطرفًا من التصريف عن الإمام جمال الدين يوسف الملطي الحنفي، وكان طلبه للحديث بنفسه بعد أن كبر فأقدم سماع له في سنة تسع وستين وسبعمائة وكتب الحديث في جمادى الثانية من سنة سبعين فسمع وقرأ الكثير ببلدة حلب جاء على غالب مروياتها[٢]، وشيوخه بها قريب من سبعين شيخًا منهم الكمال عمر بن إبراهيم العجمي وخاله هاشم بن محمد بن الموفق بن العجمي[٣] والكمال محمد بن عمر بن حبيب وأخوه بدر الدين الحسن والبدر أبو عبد الله

---

(١) بفتح الموحدة واللام نسبة إلى بلى بن عمرو بن الحارث. شذرات الذهب.

(٢) ولعله سقطت منه كلمة حتى والأصل (حتى جاء الخ) كما في عبارة الضوء اللامع. (الطهطاوي).

(٣) هو هاشم بن عمر بن محمد بن الموفق الخ كما يعلم من كلام المؤلف في أول الترجمة. وقد توفي هاشم هذا في النحرارية من أعمال مصر سنة بضع وسبعين وسبعمائة عن ثمانين سنة كما في الدرر الكامنة. ووالدة المترجم أخت هاشم هذا هي عائشة بنت عمر بن العجمي المذكور (توفيت في شهر رجب من سنة ٧٨٩) سمعت على العز أبي إسحق إبراهيم بن صالح بن العجمي زوج عمتها وحدثت وسمع منها ولدها. (الطهطاوي).

محمد بن أحمد بن بشر الحراني والظهير محمد بن عبد الله بن العجمي وسليمان بن محمد بن حمد[١] بن محاسن النيربي[٢] وأحمد بن عبد العزيز بن المرحل ومحمد بن علي بن نبهان الجبريني وفخر الدين عثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسن الحراني والقاضي كمال الدين الحربي والقاضي كمال الدين بن العديم وفخر الدين بن المغربل وأبو عبد الله بن جابر الضرير ورفيقه ابن مالك[٣] وناصر الدين بن عشائر والشهاب الأديب وابن عبد الباقي وشهاب الدين بن النصيبي وموسى بن فياض وطلحة بن المعلم وابن قطلو الحلبي والشيخ شهاب الدين الأذرعي وإبراهيم بن أمين الدولة.

ثم رحل في سنة ثمانين وسبعمائة فسمع بحماة وحمص وببعلبك ودمشق فأدرك بها خاتمة أصحاب الفخر بن البخاري الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر ولم يسمع من أحد من أصحابه سواه وسمع بها على عدة نحو الأربعين شيخًا منهم أبو الهول وابن الخباز وابن المحب الصامت وابن عوض وابن السلار وابن محبوب وابن أخي المزي ومحيي الدين الرحبي وابن عبد الغالب وابن عزار والشيخ حسن الكناني الصالح وابن الناصح وابن الفخر البعلي واخته زينب وابن الصيرفي والفخر بن محبوب والحسباني المؤذن، ورحل منها إلى القدس الشريف فسمع به وببلد الخليل ثم رحل إلى القاهرة فسمع بها على بضع ثلاثين شيخًا منهم عبد الله بن علي الباجي وابن ظافر وابن حسب الله والطنتدائي والقاضي ناصر الدين الحنبلي ومحمد بن علي الخشاب والبهوتي[٤] وصلاح الدين البلبيسي وجويرية، ورحل منها إلى الاسكندرية فسمع بها وقرأ على أربعة مشايخ[٥] ابن الدماميني والقروي وابن فتح الله[٦] وجماعة، ثم عاد إلى

---

(١) والذي في معجم الحافظ ابن حجر (ابن حميد) بالتصغير. (الطهطاوي).

(٢) النيرب غربي الصالحية بدمشق. ضرب الحوطة على جميع الغوطة لابن طولون.

(٣) هو شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي الغرناطي. وهو رفيق شمس الدين أبي عبد الله بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي الأديب الضرير صاحب البديعية التي سماها (الحلة السيرا في مدح خير الورى) الشهيرة ببديعية العميان وقد شرحها رفيقه أبو جعفر شرحاً مفيداً وتوفي ابن جابر سنة. ٧٨ وتوفي رفقيه أبو جعفر قبله بسنة أعني سنة ٧٧٩ وكان رفيقاً له في بلاد الأندلس وفي الرحلة إلى مصر وحلب وغيرهما وهما المشهوران بالأعمى والبصير وهما اللذان ذكرهما المؤلف في الصفحة (٣١٠) بقول: وأبي عبد الله وأبي جعفر الأندلسيين. (الطهطاوي).

(٤) بضم أوله نسبة لبهوت بالغربية. الضوء اللامع.

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) وصوابه (وابن يفتح الله) وهو محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن يفتح الله المالكي الاسكندري المعروف بجد أبيه «المتوفى سنة ٧٩٩ عن ٧١ سنة» كما في معجم الحافظ ابن حجر. (الطهطاوي).

حلب فسمع في طريقه ببلبيس ودمياط وغزة سمع بها من قاضيها علاء الدين بن خلف وغيره وببلد الخليل سمع به من الشيخ عمر المجرد وببيت المقدس سمع به من جلال الدين القادم وصلاح الدين الطوري وشمس الدين بن حامد وغيرهم ونابلس ودمشق وحمص وحماة وأقام بحلب أعوامًا ثم رحل ثانيًا فسمع بحماة وحمص وبعلبك ودمشق ونابلس وبيت المقدس والقاهرة وغيره ومصر ودمياط وبلبيس وأكثر جدًا من العالي والنازل عن خلق، وثبته بخطه الدقيق المليح في مجلد ضخم وهو كبير الفوائد، ومشايخه بالسماع قريب المائتين، وأجازه من أصحاب الفخر بن البخاري بن أميلة وابن الهبل وجمع من غيرهم، وشيوخه بالسماع والإجازة يجمعهم معجمه الذي خرجه له ابني نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو بعمر نفعه الله تعالى ونفع به سماه (مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط بن العجمي) بمكة المشرفة المبجلة لما قدم من رحلته أرسل به إليه صحبة الحاج الحلبي في موسم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، عني بهذا الشأن واشتغل في علوم وجمع وصنف مع حسن السيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات والتخلق بجميل الصفات والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الاسماع والاشغال وهو إمام حافظ علامة[1] ورع دين وافر العقل حسن الأخلاق جميل المعاشرة متواضع محب للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصًا الغرباء ساكن منجمع عن الناس طارح للتكلف سهل في التحديث صبور على الإسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر كثير التلاوة بكتاب الله عز وجل.

وعرض عليه قضاء الشافعية بحلب كرتين فامتنع وأصر على الامتناع فسئل في أن يعين من يصلح فعين القاضي أبا جعفر بن العجمي فولي فسار فيهم على السنن المستقيم فلم تطق الرعية ذلك فصرف وولي عليهم زين الدين عبد الرحمن بن الكركي فسار فيهم سيرة غير حميدة فضجوا منه وشكوا فسئل الشيخ في أن يعين لهم قاضيًا فأشار إلى القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية فسدد وقارب، ومن مؤلفات الشيخ أدام الله تعالى علوه (تعليق على صحيح البخاري) في مجلدين بخطه وفي أربع مجلدات بغير خطه سماه (التنقيح لفهم قارىء الصحيح) و(نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس) في مجلدين و(حواش على سنن ابن ماجه) مجلد و(نقد النقصان في معيار الميزان) مجلد و(غاية السول في رجال الستة الأصول) و(المقتفى على ألفاظ الشفا) للقاضي عياض و(الكشف الحثيث

---

(١) وقال ابن حجر بأنه أحق الناس بالرحلة اليه لعلو سنده حساً ومعنى ومعرفته بالعلو فناً فناً ا هـ.

عمن رمي بوضع الحديث) مجلد لطيف وحواش على صحيح مسلم وعلى السنن لأبي داود وعلى تجريد الصحابة للذهبي وعلى المراسيل للعلائي وعلى الكاشف للذهبي وذيل على الميزان له وحواش على تلخيص المستدرك له و(التبيين لأسماء المدلسين) كراس و(تذكرة الطالب المعلم لمن يقال إنه مخضرم) كراس و(الاغتباط بمن رمي بالاختلاط) ولخص مبهمات ابن بَشْكُوال[١] وله عدة إملاآت على البخاري كتبها عنه جمع من الطلبة، حدث بجملة من مروياته وهو الآن شيخ البلاد الحلبية والمشار إليه فيها بلا نزاع وبقية حفاظ الإسلام بالإجماع، اجتمعت به لما ورد إلى مكة المشرفة صحبة الحاج الحلبي مؤديًا لحجة الإسلام في موسم سنة ثلاث عشرة وثمانمائة كرات واستفدت منه شيئًا وسمعت عليه بمنى المعظم المائة المنتقاة من مشيخة الفخر بن البخاري الظاهرية والحديث بآخرها من الذيل عليها وأجازني بماله من مروياته مشافهة وكتابة غير مرة فالله تعالى يبقيه ويمتع الإسلام ويديم النفع به الانام بجاه المصطفى سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، ثم إنه درج بالوفاة إلى كرم الله تعالى ورحمته في سادس عشر شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحلب وصلي عليه بين صلاتي الظهر والعصر في الجامع الكبير ودفن بمقبرة أهله بني العجمي بالجبيل داخل سور حلب تغمده الله تعالى وإيانا برحمته وجميع المسلمين آمين.

في هذه السنة توفي بالطاعون ناظر الخاص سعد الدين إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة الشهير بابن كاتب جكم[٢] بالقاهرة يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول، والأمير جانبك الصوفي في يوم الجمعة خامس عشري شهر ربيع الآخر، والأمير تمراز المؤيدي في ثالث عشري جمادى الآخرة، وشمس الدين محمد بن الخضر المصري[٣] في خامس

---

(١) بموحدة مفتوحة فشين معجمة ساكنة فكاف مضمومة فواو فألف فلام على ما قيده ابن خلكان وهو أحد أجداد حافظ الأندلس خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال وقد تضم الموحدة عند بعضهم.

(٢) وذلك لكون جده كان كاتباً عنده كما ذكره صاحب الضوء اللامع في ترجمة أخيه الجمال يوسف بن عبد الكريم وقال في قسم الأنساب ابن كاتب جكم بفتحتين سعد الدين إبراهيم والجمال يوسف ابنا عبد الكريم وكذا أبوهما عبد الكريم بن بركة فإنه كان يعرف أيضاً بذلك فإن أباه بركة تعلق بخدمة الأمراء فكتب عند الأمير حكم فعرف به كما ذكره الحافظ ابن حجر في الإنباء. وجكم بفتح الجيم والكاف المخففة هو الأمير أبو الفرج حكم بن عبد الله الظاهرية البرقوقي «المتوفى في ذي القعدة من سنة ٨٠٩». (الطهطاوي).

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء الدين أبي الحياة الخضر بن داود بن يعقوب بن يوسف بن أبي سعيد الحلبي المولد الشهير بابن المصري «المتوفى ببيت المقدس في التاريخ الذي ذكره المؤلف عن ثلاث وسبعين سنة» وقبل أن يتحول إلى بيت المقدس قدم القاهرة وأقام بها دهراً كما في إنباء الغمر وله ترجمة في عنوان العنوان والضوء اللامع والانس الجليل وغيرها. (الطهطاوي).

عشري شهر رجب، والأمير جانبك الحاجب المجرد على المماليك إلى مكة المشرفة في حادي عشر شعبان، والشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري[١] الحنفي في خامس شهر رمضان، وعلاء الدين علي بن موسى بن إبراهيم الرومي في يوم الأحد العشرين منه، ونائب غزة الأمير آق بردي، وناصر الدين محمد بن حسن الفاقوسي في ليلة الإثنين تاسع عشر شوال، والأمير دولات خجا الظاهري في يوم السبت أول ذي القعدة، وفي ليلة الأربعاء خامسها القاضي صلاح الدين محمد بن حسن بن نصر الله، وفي ليلة الإثنين عاشرها أحمد بن علي بن قرطاي، وفيها سلطان تبريز اسكندر بن قرا يوسف، وفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة وكيل بيت المال وناظر المارستان نور الدين علي بن مفلح، وفي يوم السبت ثالث عشرها السلطان الأشرف برسباي، وفي يوم السبت العشرين منها الأمير سودون بن عبد الرحمن وهو مسجون بدمياط.

ابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله[٢] بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي الدمشقي الشافعي الإمام العلامة الأوحد الحجة الحافظ مؤرخ الديار الشامية وحافظها شمس الدين أبو عبد الله: ولد في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق طلب الحديث بنفسه فسمع وقرأ على جماعة منهم إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن مسلم وأحمد بن أقبرص بن بلغاق الكنجكي وأبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الصائغ وأحمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحق الحنفي وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم والحسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبكي وأم محمد جميلة ابنة عمر بن محمد بن الحسن بن العقاد الدمشقية وداود بن أحمد البقاعي ورسلان بن

---

(١) وسماه بعضهم علياً وهو غلط. كذا في الضوء اللامع وممن سماه علياً الجلال السيوطي في حسن المحاضرة وبغية الوعاة. وقد ترجم له الحافظ في إنباء الغمر مرتين في السنة المذكورة وسماه في الأولى علياً وفي الثانية محمداً وذكر في الأولى أنه ولد ببلاد العجم سنة ٧٧٩ ونشأ ببخارى وكان قد قدم القاهرة واستوطنها وتصدر للإقراء بها وأخذ عنه البرهان بن حجاج الانباسي والشمسان الونائي والقاياتي والجلال المحلي والكمال بن البارزي وغيرهم. وتوجه بعد ذلك إلى دمشق وأقام بها إلى ان توفي. (الطهطاوي).

(٢) وقع مثله للحافظ ابن حجر في معجمه فقال الشمس السخاوي في الضوء اللامع هذا غلط فأبو بكر كنية عبد الله لا ابنه ا هـ أي فحقه أن يذكر فيمن اسم أبيه عبد الله لا فيمن اسم أَبيه أبو بكر كما صنع الحافظ فالصواب في عبارة المؤلف إسقاط كلمة «ابن» التي بعد أبي بكر ولذا قال الشهاب أحمد بن محمد الأَسدي المكي في ذيل طبقات الشافعية في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد الخ. وقد عرف بابن ناصر الدين وهو لقب جده محمد كما في تنبيه الطالب. (الطهطاوي).

أحمد الذهبي وزينب ابنة عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية وزينب ابنة عثمان بن لؤلؤ الحلبي وزينب ابنة أبي بكر بن أحمد بن عوان(١) وسعيد بن عبد الله النوبي عتيق البهاء السبكي وسوملك ابنة عثمان بن غانم وشمس الملوك ابنة محمد بن إبراهيم بن شادي وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذهبي وعبد الرحمن بن أحمد بن هبة الله بن مقداد القيسي وعبد الرحمن بن الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا التنكزي(٢) وعبد الله بن خليل الحرستاني وعبد الله بن يوسف بن أحمد فزارة(٣) وعثمان بن محمد بن عثمان العبادي الأنصاري وعلي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المرداوي وعلي بن عثمان بن لؤلؤ الحلبي الأتابكي وعلي بن غازي بن علي بن أبي بكر الكوري الملقن وعلي بن محمد بن سعيد بن زيان وعلي بن محمد بن محمد بن أبي المجد وعلي بن أبي بكر بن يوسف الداراني وشيخ الإسلام عمر بن رسلان البلقيني وعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي وعمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان البالسي وفاطمة ابنة محمد بن عبد الهادي ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد بن غشم(٤) والحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب الشهير بالصامت ومحمد بن محمد بن عثمان المعظمي(٥) ومحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن قوام ومحمد بن محمد بن منيع الوراق ومحمد بن محمود بن علي. . .(٦) ومحمد بن يوسف بن عبد الحميد المقدسي وهند ابنة محمد بن علي الأرموي والعماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي وأبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر.

---

(١) وصوابه «ابن جعوان» كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وكما سبق للمؤلف. (الطهطاوي).

(٢) نسبة إلى الأمير تنكز الكبير ولاءً، والأمير تنكز هذا مملوك الملك المنصور لاجين الجركسي كما ذكره الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات وغيره وتربى عنده ثم ولي نيابة السلطنة بدمشق ودام عليها ما يقرب ثلاثين سنة وراح ضحية مكر حسن بن دمرداش صاحب تبريز سنة ٧٤٠ على ما بسطه أبو المحاسن في المنهل الصافي.

(٣) وظاهر أنه قد سقطت منه كلمة (ابن) بين الاسمين. ومثل ذلك (عيسى بدران) الآتي في الصفحة (٣٢٥) في السطر الخامس منها. (الطهطاوي).

(٤) بفتح الغين وسكون الشين المعجمتين كذا في معجم الحافظ ابن حجر. (الطهطاوي).

(٥) نسبة إلى المدرسة المعظمية بصالحية دمشق لأنه كان قيماً بها كما في معجم الحافظ ابن حجر ويعرف بابن شيخ المعظمية وهي مدرسة منسوبة إلى الملك المعظم عيسى صاحب دمشق وقد تغيرت حالتها وصارت مدفناً. (الطهطاوي).

(٦) بياض في الأصل.

وهو أبقاه الله تعالى مكثر سماعًا كبير المداراة شديد الاحتمال حسن السيرة لطيف المحاضرة والمحادثة لأهل مجالسه قليل الوقيعة في الناس كثير الحياء قل أن يواجه أحدًا بما يكره ولو آذاه إمام حافظ مجيد[١] وفقيه مؤرخ مفيد له الذهن السالم الصحيح والخط الجيد المليح على طريقة أهل الحديث النبوي المحاكي لخط الحافظ الذهبي كتب به الكثير وعلق وحشى وأثبت وطبق برز على أقرانه وتقدم وأفاد كل من إليه يمم، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق في أوائل سنة سبع وثلاثين وثمانمائة فأملى به وهو مستمر إلى الآن جمع وألف وخرج وصنف فمن ذلك (المولد النبوي) في ثلاثة أسفار و(توضيح المشتبه) و(افتتاح القاري لصحيح البخاري) و(مورد الصادي في مولد الهادي) و(منهاج السلامة في ميزان يوم القيامة) وكتاب (الاخبار بوفاة المختار) و(برد الأكباد عن فقد الأولاد) و(الرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر) و(النكت الأثرية على الأحاديث الجزرية) و(بديعة البيان عن موت الأعيان) نظم وشرحها (التبيان لبديعة البيان) و(اللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرم) و(بواعث الفكرة في حوادث الهجرة) نظم و(عقود الدرر في علوم الأثر) وشرحه ومختصر الأصل سماه (حل عقود الدرر) أو (علوم الأثر) و(اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق) و(الاعلام بما وقع في مشتبه الذهبي في الأوهام) و(رفع الملام عن من خفف والد البخاري محمد بن سلام[٢] و(ربع الفرع في شرح حديث أم زرع) و(السراج الوهاج في ازدواج المعراج) وخرج أربعين متباينة المتن والاسناد له أناشيد رائقة وأمال جمة فائقة منها مجلس يسمى (الاتحاف لحديث فضل الانصاف) وآخر (تنوير الفكرة لحديث بهز بن حكيم في حسن العشرة) وآخر (الترجيح لحديث صلاة التسبيح) وغير ذلك مما لا يحصى كثرة[٣] وقد أجاز لي غير مرة فالله تعالى يبقيه في خير

---

(١) وقد سئل الحافظ الشهاب ابن حجر عنه وعن البرهان سبط ابن العجمي فقال: البرهان قاصر النظر على كتبه وابن ناصر الدين يحوش ا هـ.

(٢) ولعل صوابه (والد شيخ البخاري) وهو محدث ما وراء النهر الحافظ أبو عبد الله محمد بن سلام البيكندي (المتوفى سنة ٢٢٧ أو قبلها) وهو شيخ البخاري صاحب الصحيح وقد ضبط الخطيب البغدادي وغيره اسم والده بالتخفيف وهو الراجح خلافاً لمن ضبطه بالتشديد. فإن ادّعى أن اسم الكتاب كما في عبارة المؤلف كان فيه تقديم الصفة على الموصوف فإن محمد بن سلام البيكندي المذكور بخارى كما في تهذيب التهذيب والأصل عمن خفف والد محمد بن سلام البخاري والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) ككتاب (إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك) وأوصلهم فيه إلى نحو ثلاثة وثمانين راوياً منهم ذو النون المصري وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي بينا ترى ابن طولون انما يرويه عن طرق أربعة وعشرين راوياً والسيوطي قبله عن ستة عشر راوياً فقط. و(الانتصار لسماع الحجار) وسيأتيك ملخصه لما فيه من الفوائد لمن يعنى بأسانيد الصحاح. و(إطفاء حرقة الحوبة بإلباس خرقة التوبة) وكان له شغف بإلباس خرقة التصوف.

ونعمة شاملة وأفراح بلا كدر كاملة بمحمد وآله، ثم أتاه حمامه في صبيحة يوم الجمعة سابع عشري شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق شهيدًا في بعض قراها عند خروجه مع جماعة لقسمها[١] وصلي عليه (في جامع التوبة) ودفن بمقبرة باب الفراديس عند والده برد الله تعالى مثواه وجعل الجنة مأواه وإيانا وجميع المسلمين.

وفي هذه السنة مات السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن حسن بن عجلان الحسني بزبيد ووصل خبره لمكة في تاسع عشر جمادى الأولى فيها، وفي يوم الأربعاء عشري جمادى الأولى الزمام جوهر الطواشي، وفي يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الثانية ضربت عنق الأمير قرقماس الشعباني الظاهرية بالاسكندرية، وفي سابع شهر رمضان قاضي عدن جمال الدين محمد بن سعيد كنن[٢]، وفي عاشره قاضي الأقضية ببلاد اليمن جمال الدين محمد بن علي الطيب الناشري[٣] بزبيد، وفي يوم الأربعاء خامس عشريه نائب الحكم بالقاهرة القاضي علم الدين أحمد بن التاج محمد بن العلم محمد بن الكمال محمد[٤] بن العلم محمد بن أبي بكر بن عيسى بدران الأخنائي المالكي، وفي شوال موفق الدين علي بن محمد بن فخر[٥] بزبيد، وفي يوم الأربعاء حادي عشر القعدة قاضي المالكية

(١) ولفظ السخاوي في الضوء اللامع انه مات بدمشق مسموماً فإنه خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق فسمه أهلها وحصلت له الشهادة ا هـ.

(٢) غير منقوط في الأصل. وصحته (كبن) بكاف وباء موحدة مشددة ونون ففي أنباء الغمر جمال الدين محمد بن سعيد بن كبن بفتح الكاف والموحدة الثقيلة بعدها نون ا هـ وفي الضوء اللامع الجمال محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن بفتح الكاف ثم موحدة مشددة وآخره نون القرشي الطبري الأصل اليماني العدني الشافعي القاضي ويعرف بابن كبن ولي قضاء عدن نحو أربعين سنة. ولد بها في ذي الحجة من سنة ٧٧٦ وتوفي بها في شهر رمضان من سنة ١٨٤٢ ا هـ باختصار وفي قسم الأنساب منه ابن كبن بفتح أوله كما ضبطه شيخنا في أنبائه محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن ا هـ ومثله في ذيل طبقات الشافعية للشهاب أحمد الأسدي المكي وفي شذرات الذهب وضبطه شارح القاموس بكسر الكاف فقال محمد بن سعيد بن علي بن كبن الطبري بكسر فتشديد موحدة مفتوحة ا هـ والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) بنون ومعجمة بيت علم كبير بزبيد لهم تاريخ خاص.

(٤) والذي ذكره صاحب الضوء اللامع أنه علم الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى الخ وسبق للمؤلف في الصفحة (١٠٩) ما يوافقه حيث ذكر هناك فيمن توفوا سنة ٧٧٦ جدّ المذكور هنا فقال وبالقاهرة القاضي علم الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الأخنائي ا هـ وأحمد هذا يلقب بالكمال فكان على المؤلف أن يقول هنا ابن الكمال أحمد ثم قال صاحب الضوء وعند المقريزي إبدال أحمد في نسبه بمحمد فصار أربعة على الولاء والصواب ما قدمته ا هـ ثم نبه على ذلك في موضع آخر فما هنا موافق لما للمقريزي وفي الانباء للحافظ ما يوافقه وفي الشذرات في موضع ما يوفق هذا وفي آخر ما يوافق ذاك والله أعلم. (الطهطاوي).

(٥) وصوابه (ابن قحر) بالقاف المضمومة والحاء المهملة الساكنة نبه على ذلك الحافظ في الإنباء وصاحب

بدمشق محيي الدين يحيى بن حسن بن محمد الحيحاني المغربي، وفي يوم الجمعة ثالث عشرها قتلت عامة دمشق شيخ كرك نوح[١] محمد بلبان وولده، وفي يوم الثلاثاء سابع عشرها قاضي المالكية بمكة ولي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد النويري[٢] وفي ليلة الإثنين ثالث عشريها قتل بدمشق الأمير اينال الجكمي، وفي يوم الجمعة ثامن الحجة قتل بالاسكندرية الأمير يخشى بك المؤيدي[٣] وفي يوم الأحد سابع عشرها قتل بحلب الأمير تغري برمش واسمه حسين، وفي شهر رجب صاحب اليمن الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل[٤] بن العباس الشهير بابن رسول، وفي شعبان الشرف موسى بن علي بن يحيى بن جميع العدني رئيس التجار بها.

= الشذرات وكذا صاحب الضوء اللامع فقال موفق الدين علي بن محمد بن عبد العليم بن قحر بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء الزبيدي الشافعي مفتي زبيد وفقيهها ثم قال واقتصر بعض المؤرخين في إيراده على اسم أبيه فقال علي بن محمد بن قحر وقال بعضهم علي بن محمد بن فخر الدين وهو تحريف وزيادة ا هـ وكانت ولادته سنة ٧٥٨ ووفاته في التاريخ الذي ذكره المؤلف وله ترجمة في إنباء الحافظ وعقود المقريزي والمنهل الصافي وشذرات الذهب. (الطهطاوي).

(١) وقد ذكر صاحب معجم البلدان أن هذه ككرك الشويك بفتح الكاف والراء قال وهي قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام ا هـ وذكر الحافظ الذهبي في كتاب المشتبه أن هذه بسكون الراء بخلاف كرك الشويك وتبعه الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه. (الطهطاوي).

(٢) وهو أخو القاضي كمال الدين أبي البركات محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي الآتي ذكره في الصفحة (٢١٩) في وفيات سنة ٨٥٢ وأبوهما هو نور الدين أبو الحسن علي بن الشهاب أحمد بن الكمال عبد العزيز بن القاسم بن الشهيد الناطق النويري المكي إمام مقام المالكية بها (المتوفى سنة ٧٩٩ عن ٧٥ سنة) وهو أخو قاضي مكة وخطيبها كمال الدين أبي الفضل محمد بن الشهاب أحمد بن الكمال عبد العزيز النويري المكي الشافعي السابق ذكره في الصفحة (١١١) في وفيات سنة ٧٨٦. ولهذا البيت أفراد آخرون متقدمون ومتأخرون ذكرتهم في كتابي الذي وضعته للتعريف بكثير من رجال الأسانيد وفقني الله تعالى بمنه وكرمه لإتمامه وتبييضه. (الطهطاوي).

(٣) وسبب قتله أنه سب شريفاً من أهل منفلوط وهو حسام الدين محمد بن خريز قاضيها وثبت ذلك عليه كذا في إنباء الغمر والشريف المذكور هو حسام الدين أبو عبد الله محمد بن مجد الدين أبي بكر بن شمس الدين محمد بن زين الدين أبي المعالي حُرَيز الطهطاوي الأصل المنفلوطي قاضيها ثم قاضي قضاة المالكية بالديار المصرية (المتوفى بالقاهرة سنة ٨٧٣ عن ٦٩ سنة) وله ترجمة في الضوء اللامع وذيل رفع الاصر في قضاة مصر وغيرهما وفي كتابي (الثغر الباسم في مناقب سيدي أبي القاسم) المطبوع بالقاهرة في سنة ١٣٣٣. (الطهطاوي).

(٤) والذي في إنباء الغمر أنه الملك الظاهر يحيى بن الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل الخ وعليه يكون سقط من عبارة المؤلف اسم أبيه أحمد قال صاحب الضوء اللامع قلت وأحمد في نسبه زيادة وهو عبد الله بن الأشرف إسماعيل ولقبه الظاهر ويسمى فيما قبل يحيى ا هـ وقال صاحب الشذرات الملك الظاهر عبد الله وقيل يحيى بن الأشرف إسماعيل صاحب اليمن توفي في سلخ رجب من سنة ٨٤٢ ا هـ وعلى كلامهما يكون الناصر توفي في سلخ رجب من سنة ٨٤٢ ا هـ وعلى كلامهما يكون الناصر أحمد =

ابن حجر أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن العسقلاني المصري الشافعي الإمام العلامة الحافظ فريد الوقت مفخر الزمان بقية الحافظ علم الأئمة الأعلام عمدة المحققين خاتمة الحفاظ المبرزين والقضاة المشهورين أبو الفضل شهاب الدين: ولد في مصر ثالث عشري شعبان المكرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، مات عنه والده وهو طفل في شهر رجب سنة سبع وسبعين فأدخل الكتاب بعد إكمال خمس سنين وكان لديه ذكاء وسرعة حافظة بحيث إنه حفظ سورة مريم في يوم واحد وكان يحفظ الصحيفة من الحاوي الصغير من مرتين الأولى تصحيحًا والثانية قراءة في نفسه ثم يعرضها حفظًا في الثالثة، وحج في أواخر سنة أربع وثمانين وجاور بمكة في السنة التي بعدها وهي سنة خمس فسمع بها اتفاقًا على العفيف الشاوري[1] صحيح البخاري وهو أول شيخ سمع عليه الحديث وبحث في عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي وعلى عالم الحجاز الحافظ أبي حامد[2] محمد بن ظهيرة وصلى التراويح بالمسجد الحرام بالقرآن العظيم في هذه السنة ثم في سنة ست سمع صحيح البخاري بمصر على عبد الرحيم بن رزين وسمع بها بعد التسعين فطلبه من جماعة من شيوخها والقادمين إليها من ذوي الاسناد العالي كابن أبي المجد والبرهان الشامي وعبد الرحمن بن الشيخة والحلاوي والسويداوي ومريم ابنة الأذرعي، ورحل إلى دمشق في سنة اثنتين وثمانمائة فأدرك بها بعض أصحاب القسم ابن عساكر والحجار ومن أجاز له التقي سليمان بن حمزة وأشباهه ومن قرب منهم، وحج مرات وسمع بعدة من البلاد كالحرمين والاسكندرية وبيت المقدس والخليل ونابلس والرملة وغزة وبلاد اليمن وغيرها على جمع من الشيوخ، ومسموعاته ومشايخه كثيرة جدًا لا توصف ولا تدخل تحت الحصر وقد أفرد جملة من مروياته في مؤلف وكذا غالب

= الذي استقر في مملكة اليمن بعد أبيه الأشرف إسماعيل سنة ٨٠٣ وتوفي في جمادى الآخرة من سنة ٨٢٧ على ما في إنباء الغمر والشذرات أخاً للظاهر يحيى الذي ذكره المؤلف لا أباه وتكون عبارة المؤلف مستقيمة والله أعلم. (الطهطاوي).

(١) هو الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل ثم المكي المعروف بالنشاوري ولد سنة ٧٠٥ وسمع من الرضي الطبري وحدث بالكثير وتفرد. . . وقد ذهب في أواخر عمره إلى القاهرة وحدث ثم رجع إلى مكة وبقي قليلاً ومات بها في ذي الحجة سنة ٨٩٠. إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر الحافظ. قال الطهطاوي: وفيه تحريف مطبعي وصوابه سنة ٧٩٠ كما في إنباء الغمر وغيره.

(٢) والصواب إسقاط الواو منه لأن البحث في عمدة الأحكام كان عليه لا على العفيف النشاوري كما يفيده إثبات الواو فيه ويدل لذلك عبارة المترجم في معجمه في ترجمة الحافظ أبي حامد بن ظهيرة المذكور ونصها: وهو أول من بحثت عليه في فقه الحديث وذلك في مجاورتنا بمكة سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأنا ابن اثنتي عشرة سنة كنت أقرأ عليه في عمدة الأحكام. (الطهطاوي).

شيوخه، اشتغل ودأب فحصل فنونًا من العلم وأول ما كان نظره في الأدب والتاريخ ففاق في فنونهما وقال الشعر الحسن الذي هو أرق من النسيم وطارح الأدباء أخذ علم الحديث عن شيخنا الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي وانتفع به وهو أول من أذن له في أقرائه، وتفقه على جماعة منهم شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني وهو أول من أذن له بالإفتاء والتدريس والشيخ سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن الملقن والشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى الابناسي وأخذ الأصول عن نصرة الإسلام العز عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة[1]، وجد في طلب العلوم فبلغ الغاية القصوى، ولي مشيخة الحديث وتدريس الفقه بأماكن من الديار المصرية وولي بها نيابة القضاء مدة ثم أعرض عنه وفوض إليه الملك المؤيد القضاء بالمملكة الشامية مرارًا فأبى وأصر على الامتناع، فلما كان في المحرم سنة سبع وعشرين فوض إليه الملك الأشرف برسباي القضاء بالقاهرة وما معها فباشر ذلك بعفة ونزاهة فلما كان في ذي القعدة من السنة صرف نفسه ولو استمر على ذلك لكان خيرًا له في دينه ودنياه ففي أول رجب من سنة ثمان وعشرين أعيد للقضاء واستمر إلى صفر مَن سنة ثلاث وثلاثين فصرف ثم أعيد في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين ثم صرف في خامس شوال سنة أربعين ثم أعيد في سادس شوال سنة إحدى وأربعين ثم عزل عنه في تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين بحضرة السلطان لكلام جرى بينه وبين قاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي فأعاده السلطان إلى وظيفة القضاء وجدد له ولاية ثانية وأضاف إليه ما خرج عنه في الأيام الأشرفية من نظر الأوقاف ثم صرف.

وكان يتخلله في غضون ذلك من الملك قلة رضى ويشاع صرفه فيهدي إليه ما يليق به من المال فيرده في المنصب فلو تنزه عنه ولزم الاشتغال بالعلم ليلاً ونهارًا وحج إلى بيت

---

(١) والذي ذكره الحافظ السخاوي وغيره أنه أخذ الأصول عن العلامة المتفنن عز الدين أبي عبد الله محمد بن الشرف أبي بكر بن قاضي القضاة العز أبي عمر عبد العزيز بن جماعة الحموي الأصل المصري «المتوفى في ربيع الآخر من سنة ٨١٩» الذي تقدم ذكره في كلام المؤلف وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في معجمه وفي أنباء الغمر وقال في الأول أخذت عنه في شرح منهاج الأصول وفي جمع الجوامع وفي مختصر ابن الحاجب وفي المطول لسعد الدين ا هـ وقال في الثاني أخذت عنه العضد وجمع الجوامع ولازمته من سنة تسعين إلى أن مات ا هـ ولم يذكر في معجمه ولا في غيره شيخاً له اسمه العز عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة على أني بحثت عن المعروفين بابن جماعة فعرفت منهم جمعاً جماً ذكرتهم في كتابي الذي وضعته للتعريف بكثير من رجال الأسانيد ولم أظفر لعمر بن العز عبد العزيز بن جماعة بولد يقال له العز عبد العزيز فكان على المؤلف أن يقول «وأخذ الأصول عن العز محمد ابن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة» والله أعلم بحقيقة الحال. (الطهطاوي).

الله وزار قبر نبيه صلى الله عليه وسلم وجاور بالحرمين الشريفين لازداد بذلك رفعة ووجاهة عند الله تعالى والمسلمين لكنه عجن قلبه بمحبة ذلك وفتن فيه بولده فأوقعه في المهالك فالله تعالى يلهمه طريقة الخير ويصرف عنه كل ضير ويديم تقاه ويحفظه من جميع الأسواء ويتولاه وكان أحسن الله تعالى إليه في حال طلبه مفيدًا في زي مستفيد إلى أن انفرد في الشبوبية بين علماء زمانه بمعرفة فنون الحديث لا سيما رجاله وما يتعلق بهم فألف التآليف المفيدة المليحة الجليلة السائرة الشاهدة له بكل فضيلة الدالة على غزارة فوائده والمعربة عن حسن مقاصده جمع فيها فأوعى وفاق أقرانه جنسًا ونوعًا، التي تشنفت بسماعها الأسماع وانعقد على كمالها لسان الأجماع فرزق فيها الحظ السامي عن اللمس وسارت بها الركبان سير الشمس فأولاها بالتعظيم وأولها في التقديم (فتح الباري في شرح البخاري) في بضعة عشر مجلدًا ومقدمته في مجلد ضخم أو مجلدين تشتمل على جميع مقاصد الشرح سوى الأسئلة فإنها حدفت وسماها (هدي الساري لمقدمة فتح الباري) وكتاب (تعليق التعليق) وصل فيه ما ذكره البخاري في صحيحه معلقًا ولم يفته من ذلك إلا القليل وقد كمل في حياة كبار الشيوخ وشهدوا بأنه لم يسبق إلى امثاله وهو له مفخرة وقدره كقدر المقدمة ثم اختصره وسماه (التشويق إلى وصل المهم من التعليق) في مجلد لطيف ثم اختصره واقتصر فيه على ذكر الأحاديث التي لم تقع في الأصل إلا معلقة ثم توصل في مكان منه آخر وسماه (التوفيق بتعليق التعليق) في مجلد لطيف و(تهذيب التهذيب) وهو يشتمل على اختصار تهذيب الكمال للمزي مع زيادات كثيرة عليه تقرب من ثلث المختصر دمجتها مع زيادات الذهبي في تذهيبه وما زدته في التهذيب في كتاب (نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب)[1] وخرج كله أعني التهذيب مع ذلك في قدر ثلث الأصل في ست مجلدات ولخصه في مجلد سماه (تقريب التهذيب) و(الاصابة في تمييز الصحابة) أربع مجلدات و(إتحاف المهرة بأطراف العشرة[2] وهي الموطأ ومسند الشافعي وأحمد والدارمي وابن خزيمة ومنتقى ابن الجارود وابن حسان والمستخرج لأبي عوانة والمستدرك للحاكم وشرح معاني الآثار للطحاوي والسنن للدارقطني ثمانية أسفار مسودة وإنما زاد العدد واحدًا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعه وأفرد منه أطراف مسند أحمد وسمي (المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي) في مجلدين و(المطالب العالية في زوائد الثمانية) وهي

(١) هذا كتاب المصنف في الرجال. قال السخاوي: جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وشيخنا (يعني ابن حجر) وغيرهما وهو كتاب حافل لو ضم إليه ما عند مغلطاي من الزوائد في مشايخ الراوي والآخذين عنه لكنه لم يصل إلى مكة إذ ذاك ا هـ.

(٢) توجد نسخة خطية منه في المكتبة المرادية بالآستانة.

مسند الطيالسي ومسدد والحميدي واسحاق بن راهويه وابن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وعبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي، وإنما زاد في العدد اثنين لأن مسند إسحاق بن راهويه لا يوجد منه إلا النصف ومسند أبي يعلى لم يخرج إلا رواية ابن المقري.

وأما رواية ابن حمدان فقد أفرد زوائدها الحافظ نور الدين الهيثمي، (لسان الميزان) في مجلدين و(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) مجلد ضخم و(نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) في نصف كراس وشرحها في مجلد لطيف سماه (نزهة الفكر في توضيح نخبة الفكر)[١] و(المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس) و(فهرست مروياته) وغير ذلك وقد جمعها أبقاه الله تعالى في كراس، وأملى من حفظه أربعين حديثًا متباينة الأسانيد بشرط السماع وكثيرًا من عشاريات الأشياخ وجمع المجاميع واختصر وانتقى وخرج لجماعة من شيوخه مشيخات وأجزاء وأربعينات وانتفع به كثير من الشيوخ والأقران وتخرج به عدة من الطلبة الحديثة الاسنان، حدث بجملة من مسموعاته ومؤلفاته، سمعت من لفظه المسلسل بالأولية بطرق علية وقرأته عليه بطرق أكثر منها ومجلسًا من أماليه وقصيدة من نظمه أولها:

ما زلت في سفن الهوى تجري بي   لا نافعي عقلي ولا تجريبي

وشيئًا من ترجمة البخاري من المقدمة وجزءًا في الحج تخريجه و(نخبة الفكر) و(تخريج أحاديث الأربعين للنووي) والكلام على حديث القضاة، الجميع من تخريجه وقرأت عليه (الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع) وهو متع الله تعالى بطول بقائه امام علامة حافظ محقق متين الديانة حسن الأخلاق لطيف المحاضرة حسن التعبير عديم النظير لم تر العيون مثله ولا رأى هو مثل نفسه جد في طلب العلوم وبلغ ـ كان الله تعالى له ـ الغاية القصوى في الكتابة والكشف والقراءة فمن ذلك أنه قرأ البخاري في عشرة مجالس من بعد صلاة الظهر إلى العصر ومسلم في خمسة مجالس في نحو يومين وشطر يوم والنسائي الكبير في عشرة مجالس كل مجلس منها قريب من أربع ساعات، وأغرب ما وقع له في الإسراع أنه قرأ في رحلته الشامية المعجم الصغير للطبراني في مجلس واحد فيما بين صلاة الظهر والعصر.

وفي مدة إقامته بدمشق ـ وكانت شهران وثلث شهر ـ قرأ فيها قريبًا من مائة مجلد مع ما يعلقه ويقضيه من أشغاله، وأملى أبقاه الله تعالى قريبًا من نحو مائة مجلس أو أزيد ثم إن

(١) والذي في كلام غيره أنه سماه «نزهة النظر الخ» ولكنه لم يذكر في ديباجته أنه سماه بهذا ولا بذاك. (الطهطاوي).

عزمه فتر عن ذلك فلما كان في صفر سنة سبع وعشرين عاد إلى الإملاء فأكمل في إملائه (تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب) الأصلي في مجلدين وشرع في (تخريج أحاديث الاذكار للنووي) وهو مستمر إلى الآن فيه فالله تبارك وتعالى يبقيه في خير وعافية ونعم عن الأكدار صافية، فلما كان في أثناء ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة حصل له إسهال مع رمي دم واستمر به ذلك إلى أن وافاه حمامه بعيد صلاة العشاء الآخرة من ليلة السبت المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام من السنة وصلي عليه قبيل صلاة الظهر بمصلى المؤمنين بالرميلة خارج القاهرة وكان له مشهد عظيم حضر الصلاة عليه السلطان الملك الظاهر جقمق وأتباعه[١] ونقل نعشه إلى القرافة الصغرى فدفن فيها بتربة بني الخروبي[٢] بين تربة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه والشيخ مسلم السلمي رحمه الله تعالى وهي مقابلة الجامع الديلمي. وكان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه من الرؤساء والعلماء ولم يخلف بعده مثله في الحفظ والإتقان رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة.

وفي أواخر مرضه بأيام يسيرة عاده قاضي القضاة سعد الدين بن الديري الحنفي فسأله عن حاله فأنشده أربعة أبيات من قصيدة للإمام أبي القاسم الزمخشري وهي:

قرب الرحيل إلى ديار الآخره ... فاجعل آلهي خير عمري آخره

وارحم مبيتي في القبور ووحدتي ... وارحم عظامي حين تبقى ناخره

فأنا المسكين الذي أيامه ... ولت بأوزار غدت متواتره

فلئن رحمت فأنت أكرم راحم ... فبحار جودك يا آلهي زاخره

وقد رثاه جماعة من الفضلاء والأدباء النبلاء منهم الأديب شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي بن حسن عرف بالحجازي الأنصاري وضمن مرثيته هذه الأبيات فقال:

كل البرية للمنية صائره ... وقفولها شيئًا فشيئًا سائره

والنفس إن رضيت بذا ربحت وإن ... لم ترض كانت عند ذلك خاسره

وأنا الذي راضٍ بأحكام مضت ... عن ربنا البر المهيمن صادره

---

(١) صلى عليه العلم البلقيني بإذن الخليفة وكان الخليفة لابساً فرجياً أخضر والسلطان فرجياً أبيض على ما ذكره ابن طولون.

(٢) بالقرافة بالقرب من الليث بن سعد الإمام.

لكن سئمت العيش من بعد الذي   قد خلف الأفكار منا حائره
هو شيخ الإسلام المعظم قدره   من كان أوحد عصره والنادره
قاضي القضاة العسقلاني الذي   لم ترفع الدنيا خصيمًا ناظره
وشهاب الدين الله ذي الفضل الذي   أربى على عدد النجوم مكاثره
لا تعجبوا لعلوه فأبوه من   قبل علي في الدنا والآخره
هو كيمياء العلم كم من طالب   بالكسر جاء له فأضحى جابره
لا بدع إن عادت علوم الكيميا   من بعد ذا الحجر المكرم بائره
لهفي على من أورثتني حسرة   رأس الرؤوس عليه إذ هي حاسره
لهفي على المدح استحال إلى الرثا   وقصور أبياتي غدت متقاصره
لهفي عليه عالمًا بوفاته   درست دروس والمدارس داثره
لهفي على الإملاء عطل بعده   ومعاهد الاسماع إذ هي شاغره
لهفي عليه حافظ العصر الذي   قد كان معدودًا لكل مناظره
لهفي على الفقه المهذب والمحر   ر حاوي المقصود عند محاضره
لهفي على النحو الذي تسهيله   مغني اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي على اللغة الغريبة كم أرا   نا معربًا بصحاحها المتظاهره
لهفي على علم العروض تقطعت   أنسابه بفواصل متغايره
لهفي عليه خزانة العلم التي   كانت بها كل الأفاضل ماهره
لهفي على شيخي الذي سعدت به   صحب وأوجه ناظريه ناضره
لهفي على التقصير مني حيث لم   أملا النواحي بالنواح مبادره
لهفي على عذري عن استيفاء ما   يحوي وعجزي ان أعد مآثره
لهفي على لهفي وهل ذا مسعدي   أو كان ينفعني شديد محاذره
لهفي على من كل عام للهنا   تأتي الوفود إلى حماه مبادره
والآن في ذا العام جاءوا للعزا   فيه وعادوا بالدموع الهامره
قد خلف الدنيا خرابًا بعده   لكنما الأخرى لديه عامره
وبموته شعر الفؤاد وأعلم الـ   عين انثنت في حالتيها شاعره
ولي المحاجر طابقت إذ للرثا   أنا ناظم وهي المدامع ناثره
فكأنه في قبره سر غدا   في الصدر والأفهام عنه قاصره

وكأنه في اللحد منه ذخيرة ... أعظم بها درر العلوم الفاخره
وكأنه في رمسه سيف ثوى ... في الغمد مخبوءًا ليوم مثاءره
وكأنه سبق القضاء له فإن ... قربت منيته أفاض محاجره
وغدا بأبيات الدنا متمثلا ... وحبا بها بعض الصحاب وساروه
ونعى بها من قبل ذلك نفسه ... أكرم بها يا صاح نفسًا طاهره
ولصاحب الكشاف يعزي نظمها ... والعد منها أربع متفاخره
وأنا الذي ضمنتها مرثيتي ... جهرًا وأولها بغير مفاكره
قرب الرحيل إلى ديار الآخره ... فاجعل آلهي خير عمري آخره
وارحم مبيتي في القبور ووحدتي ... وارحم عظامي حين تبقى ناخره
فأنا المسكين الذي أيامه ... ولت بأوزار غدت متواتره
فلئن رحمت فأنت أكرم راحم ... فبحار جودك يا آلهي زاخره
هذا لعمري آخر الأبيات إذ ... هي أربع كملت تراها باهره
وأنا أعود إلى رثائي عودة ... تحلو لسامعها بغير منافره
غرتني الأيام فيه فليتني ... في مصر مت وما رأيت القاهره
هجرتني الأحلام بعدك سيدي ... واحر قلبي قد رمي بالهاجره
من شاء بعدك فليمت أنت الذي ... كانت عليك النفس قدمًا حاذره
وسهرت مذ صدح النعي بزجره ... فإذا هم من مقلتي بالساهره
عزيت فيه فليت اني لم أكن ... أوليت اني قد سكنت مقابره
فعزا جميع الناس فيه واحد ... طوبى لنفس عند ذلك صابره
يا نوم عني لا تلم بمقلتي ... فالنوم لا يأوي لعين ساهره
يا دمع واسقي تربة ولو أنها ... بعلومه جرت البحار الزاخره
يا صبري ارحل ليس قلبي فارغا ... سكنته أحزان غدت متكاثره
يا نار شوقي بالفراق تأججي ... يا ادمعي بالمزن كوني ساجره
يا قبر طب قد صرت بيت العلم أو ... عينًا به إنسان قطب الدائره
يا موت انك قد نزلت بذي الندى ... ومذ استضفت حباك نفسًا حاضره
يا رب فارحمه واسق ضريحه ... بسحائب من فيض فضلك غامره
يا نفس صبرًا فالتأسي لائق ... بوفاة أعظم شافع في الآخره

المصطفى زين النبيين الذي حاز العلا والمعجزات الباهره
صلى عليه الله ما جال الردى فينا وجرد للبرية باتره
وعلى عشيرته الكرام وآله وعلى صحابته النجوم الزاهره

وفي هذه السنة أعني سنة اثنتين وخمسين توفي الشيخ برهان الدين إبراهيم بن (فتح الدين(صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل المقري[١]: القاهري وعرف والده بالصائغ البزار، والقاضي برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم ابن المحدث جمال الدين عبد الله ابن الحافظ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم[٢] بن صالح بن هاشم الفُرِّياني[٣] والإمام الأوحد المفيد زين الدين أبو النعيم رضوان[٤] بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي ـ بضم العين المهملة وسكون القاف بعدها موحدة، والإمام زين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى السنديسي[٥] الشافعي، والقاضي كمال الدين أبو البركات محمد بن علي بن أحمد بن علي بن عبد العزيز[٦] بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق بن القاسم بن عبد الله

(١) ولعله «المقدسي» فقد قالوا في ترجمته المقدسي الأصل الصالحي نسبة إلى صالحية دمشق القاهري المولد والمنشأ والوفاة المعروف هو بالصالحي ووالده بالصائغ بصاد مهملة وهمزة وغين معجمة وبالبزاز بزاي مكررة ولم يقولوا أنه كان مقرئاً والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) والذي في عنوان العنوان والضوء اللامع والتبر المسبوك «ابن القاسم» وكذا في معجم الحافظ ابن حجر والشذرات في ترجمة والد البرهان أبي الوفاء المذكور. (الطهطاوي).

(٣) وصوابه «العرياني» بضم العين المهملة وسكون الراء بعدها مثناة تحتية وبعد الألف نون كما في عنوان العنوان في ترجمة البرهان أبي الوفاء إبراهيم المذكور. وهو مصري ولد بالقاهرة وتوفي بها وشافعي المذهب كأبيه الجمال عبد الله بن أحمد العرياني وقد ذكره البرهان البقاعي في حرف العين المهملة من قسم الأنساب من عنوانه وذكره ووالده الشمس السخاوي في حرف العين المهملة من قسم الأنساب من ضوئه. وأما الفرياني بالفاء وبالضبط المذكور في التعليقات فهي نسبة جماعة من المغاربة منهم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن اللخمي التونسي الفرياني المالكي «المتوفى بثغر اللاذقية من بلاد طرابلس الشام سنة ٨٥٩ أو بعدها كما ذكره البقاعي في العنوان والسخاوي في الضوء قالا والفرياني بضم الفاء وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتية وآخره نون نسبة إلى فريانة إحدى مدائن إفريقية ا هـ أي تونس وهو مذكور في حرف الفاء من قسم الأنساب من كل منهما فتنبه لذلك. (الطهطاوي).

(٤) يروي شرح معاني الآثار للطحاوي وجامع المسانيد لأبي حنيفة سماع وسمعهما السخاوي عليه وأسمعهما الجماعة.

(٥) وصوابه «السنديبسي» كما في عنوان العنوان والضوء اللامع والتبر المسبوك وبغية الوعاة وشذرات الذهب في ترجمته نسبة إلى سنديبس بباء موحدة مكسورة بعد الدال المهملة المفتوحة وقبل المثناة التحتية الساكنة وهي بلدة مصرية بإقليم القليوبية. (الطهطاوي).

(٦) والذي في الضوء اللامع والتبر المسبوك في ترجمة الكمال أبي البركات المذكور (ابن أحمد بن عبد =

العقيلي الهاشمي النويري، والأديب شاعر مكة خير الدين أبو الخير محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي البجائي ثم المكي المالكي الضرير ذي الحجة وقد جاوز السبعين ووزير المغرب أبو زكريا يحيى بن زيان[١] الوطاسي المريني[٢] الفاسي وكان عادلاً وجماعة آخرون.

= العزيز) بدون ذكر علي بنيهما وكذا في مواضع من معجم الحافظ ابن حجر ومعجم الجلال السيوطي والضوء اللامع والتبر المسبوك وشذرات الذهب في تراجم جماعة من سلفه وأقاربه، وسبق مثله للمؤلف في الصفحة (١١١) عند ذكر عم الكمال أبي البركات المذكور هنا في وفيات سنة ٧٨٦ فقد قال هناك وبمكة قاضيها كمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري إلى آخر كلامه. هذا وقد نقل الجلال السيوطي في معجمه عن السراج البلقيني سبب اشتهار جدهم الأعلى عبد الرحمن بالشهيد الناطق فليراجع.

(وجاء) في السطر السابع منها (خير الدين أبو الخير) وصوابه قطب الدين أبو الخير كما في عنوان العنوان والضوء اللامع والتبر المسبوك وغيرها وقد سبق للمؤلف ذكره على الصواب في الصفحة (١٧٩) ولقدم ذكر أبيه عبد القوي البجائي ثم المكي فيمن توفوا سنة ٨١٦. (الطهطاوي).

(١) (وجاء) وفي الضوء اللامع والتبر المسبوك وغيرهما (يحيى بن زيان بن عمر) وفي جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس للشهاب ابن القاضي (يحيى بن عمر بن زيان) والظاهر ان في عبارته تقديماً وتأخيراً فقد ذكر في ترجمة ابنه ما يوافق الأول وكذا صاحب كتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) الأول بتشديد الطاء المهملة والثاني بفتح الميم وكسر الراء مخففة بعدها مثناة تحتية ساكنة ونون من بني مرين قبيلة من البربر وقد كانوا أمراء المغرب الأقصى، وبنو وطاس فخذ منهم. (الطهطاوي).

جاء في خاتمة الأصل

هذا آخر ما وجد من كتاب (لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ) تأليف الإمام الحافظ الرحلة شيخ السنة ببلد الله الأمين أبي الفضل محمد تقي الدين بن النجم محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته بمحمد وآله والحمد لله أولاً وآخرًا وباطنًا وظاهرًا، وكتب من خط مؤلفه على يد حفيده ابن ابن ولده الفقير إلى ربه وكرمه الملتجى إلى بيته وحرمه محمد المدعو جار الله ابن عبد العزيز بن عمر بن تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي خادم الحديث الشريف بحرم الله المطهر المنيف لطف الله به والمسلمين أجمعين، وكانت كتابته في مجالس عديدة بدىء بها بالمسجد الحرام وختمت تجاه بيت الله الملك العلام من جهة ميزاب سحب الإنعام قريبًا من باب السلام وقت احرام بباب الكعبة الشريفة في يوم الخميس خامس عشري ذي القعدة المعظمة المنيفة عام أربع وأربعين وتسعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير نعم المولى ونعم الوكيل.



تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

وضع حواشيه

الشيخ زكريا عميرات

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترجمة الإمام السيوطي

هو الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد السيوطي المعروف بابن الأسيوطي.

ولد بالقاهرة ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وكانت أمه أمة تركية وأصل أبيه من العجم ومات أبوه وهو ابن ست سنين فكفله وصيه الشهاب بن الطباخ ورباه عند الأمير برسباي الجركسي أستاذ دار الصحبة واتصل بالأمير إينال الأشقر رأس نوبة النوب وكان لبيته اتصال بالأمراء من عهد الأمير شيخو، وكان في جملة أوصيائه الإمام كمال الدين بن الهمام وله أياد بيضاء عليه.

أخذ العلم عن العلم البلقيني والشرف المناوي والشمس بن الفالاتي والجلال المحلي والزين العقبي والبرهان البقاعي والشمس السخاوي الشافعيين، وعن محقق الديار المصرية سيف الدين البكتمري والعلامة محيي الدين الكافيجي البرغمي والحافظ قاسم بن قطلوبغا السودوني والإمام تقي الدين الشمني الحنفيين وغيرهم من المالكية والحنابلة، وعدة شيوخه إجازة وقراءة وسماعاً نحو مائة وخمسين شيخاً وقد جمعهم في معجمه، ولم يكثر من سماع الرواية لاشتغاله بما هو أهم وهو الدراية كما يحكي هو عن نفسه، وممن أجاز له من حلب ابن مقبل وآخر من أجاز له الصلاح بن أبي عمر.

وانصرف إلى الجمع والتأليف وهو صغير فبلغت عدة مؤلفاته نحو ستمائة ما بين رسائل في ورقة أو ورقتين وكتب في عدة مجلدات، والغالب في مصنفاته تلخيص كتب الآخرين فقيمتها العلمية توزن بقدر ما لصاحب الأصل من التحقيق، والتضارب الواقع بين أقواله في كتبه إنما يأتي من اختلاف آراء أصحاب الكتب التي يقوم هو باختصارها حيث لا يتسع له الوقت لتمحيصها وترجيح الراجح منها، قال تلميذه الشمس الداوودي المالكي مؤلف طبقات المفسرين الكبرى: عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة اهـ. ومن يكون بهذا الإسراع طول عمره لا يتسنى له تحقيق ما يدونه بل كثيراً ما تفوته مواضع الفائدة من الأصول التي يلخصها. وقد يتابع أوهام الأصل التي لا يخلو منها تصنيف فتسوء سمعته بتآليفه. قال السخاوي: إن له مؤلفات كثيرة مع كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف

فيها وما ينشأ عن عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء في دروسهم ولا جلس بينهم في مسائهم وتعريسهم بل استبد بالأخذ من بطون الدفاتر والكتب، وأخذ من كتب المحمودية وغيرها كثيراً من التصانيف القديمة التي لا عهد لكثيرمن العصريين بها في فنون فغير فيها شيئاً يسيراً وقدم وأخّر ونسبها لنفسه وهوّل في مقدماتها اهـ. ولي مشيخة الحديث بالشيخونية بسعي وصيه المار ذكره ومشيخة التصوف بتربة برقوق نائب الشام واستقر في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري إلى أن صرفه عنها السلطان الملك العادل طومانباي الأول يوم الاثنين ثاني عشر رجب سنة ست وتسعمائة حيث تحزب عليه جمع من مشايخ المدرسة بسبب يبسه معهم ومعاندته لهم بحيث أخرج وظائف كثيرة عنهم وقرر فيها غيرهم وحصل له إهانات من ترسيم وإساءات وأمر بنفي وكانت حكايات كما يقول صاحب (البدر الطالع) فيما علقه على الضوء اللامع بخطه ثم انقطع بسكنه في الروضة وتزهد وكان يأتي إليه أعيان الأمراء للزيارة فلا يقوم لهم وعرضت عليه مشيخة البيبرسية سنة ٩٠٩ فامتنع من قبولها واستمر على انقطاعه، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها، وأهدى إليه السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري خصياً وألف دينار فرد الألف وأخذ الخصيّ فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان لا تعد تأتينا بهدية قط فإن الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر إليه على ما ذكره النجم الغزي في الكواكب السائرة وابن العماد في شذرات الذهب. ومن شعره:

فوض أحاديث الصّفا ... ت ولا تشبّه أو تعطل

إن رمت إلا الخوض في ... تحقيق معضلة فأول

إن المفوض سالم ... مما تكلفه المؤول

ألف في تحريم المنطق وادعى الاجتهاد فصنف في ذلك عدة رسائل فقام العلماء ضده حتى انقبع في عقر داره، ويحكي الشعراني في ذيل طبقاته عن السيوطي انه كان يقول: قد أشاع الناس عني أني ادعيت الاجتهاد المطلق كأحد الأئمة الأربعة وذلك باطل عني إنما مرادي بذلك المجتهد المنتسب.. ولما بلغت مرتبة الترجيح لم أخرج في الافتاء عن ترجيح النووي.. ولما بلغت إلى مرتبة الاجتهاد المطلق لم أخرج في الافتاء عن مذهب الشافعي اهـ. وغريب جداً ما يرويه الداوودي والشعراني عنه أنه كان يحفظ مائتي ألف حديث إن لم يكن مراده أنه يحفظها في خزانته لأن شيخ حفاظ الأمة أبا عبدالله البخاري لما سئل عن أحاديث جامعة هل تحفظها؟ أجاب بقوله: أرجو أن لا يخفى علي منها شيء. ولم يدّع مثل هذه الدعوى.

وله مقامة تهجم فيها على السخاوي سماها (الكاوي في الرد على السخاوي) كما تحامل عليه أيضاً عند ترجمته في (نظم العقيان) مع أنه في عداد شيوخه وما ذنب السخاوي إليه إلا قلة صبره أزاء الدعاوى العريضة. وذكر في (النور السافر) ما كتبه السيوطي إلى السخاوي معرضاً به ومتهجماً عليه وهو قوله:

قل للسخاوي إن تعروك مشكلة   علمي كبحر من الأمواج ملتطم
والحافظ الديمي غيث الزمان فخذ   (غرفاً من اليم أو رشفاً من الديم)

والديمي الفخر عثمان المحدث ممن كان بينه وبين السخاوي منافسة أيضاً. ويرى بعضهم ان كلاً من الثلاثة كان فرداً في فنه مع المشاركة في غيره فالسخاوي تفرد بمعرفة علل الحديث والديمي بأسماء الرجال والسيوطي بحفظ المتون اهـ. وانتصر للسخاوي على السيوطي الشاعر الأديب ابن العليف أحمد بن الحسين المكي في كتابين سماهما (الشهاب الهاوي على منشىء الكاوي) و(المنتقد اللوذعي على المجتهد المدعي).

واستقصى الداوودي ذكر أسماء مؤلفاته فزادت على خمسمائة مؤلف منها: (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) في ست مجلدات لخص فيها كتب التفاسير بالرواية للمتقدمين بتجريدها عن الأسانيد ولم يتكلم عليها فبقي جامعاً للغث والثمين وفيه من الأقوال المردودة ما لا يوصف، ومنها (الاتقان في علوم القرآن) وجله من البرهان للبدر الزركشي وهذا كتاب جليل جداً إلا ان السيوطي أغفل مواطن الفائدة منها وتابعه في أوهامه الظاهرة كقوله في أسباب النزول: إن عثمان بن مظعون شرب الخمر في عهد عمر الخ مع أنه ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية والإسلام ومات قبل التحريم في أول الهجرة بالمدينة وهو أول من دفن فيها من المسلمين وكل ذلك في غاية الشهرة، بل الذي شرب هو قدامة بن مظعون إلى غير ذلك، سوى ما له من الأوهام فيه وغير ما حشده فيه من الأخبار من غير تمحيص مما يتمسك به خصوم الكتاب الكريم. ومنها (الجامع الكبير) الذي أراد ان يستقصي فيه السنن على حروف الهجاء من غير تقيد بالصحيح، وقد رتبه على أبواب الفقه الشيخ علي المتقي الحنفي الهندي في عدة مؤلفات أكبرها (كنز العمال) إلا انه يتنافى في ما يقوله السيوطي في أول الكتاب مع ما يسرده نفسه فيما ألفه في الموضوعات كما وقع له مثل ذلك في (الجامع الصغير). وله أيضاً (تاريخ الخلفاء) و(طبقات النحاة) و(حسن المحاضرة).

و(طبقات الحفاظ) لخص فيها طبقات الذهبي وذيل عليها بما في هذا الذيل لكنه لم يتعب فيه بل اختصر تراجمه من الدرر الكامنة وإنباء الغمر إلا فيما قل جداً ولم يذكر

الوفيات أثر التراجم ولا أسند أحاديث بطرق المترجمين. وشهرة مؤلفاته تغني عن الإفاضة فيها.

وكانت وفاته في سحر ليلة الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ. ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة بمصر كما في ذيل الشعراني والكواكب السائرة والشذرات، وحوش قوصون هذا تحت القلعة لا عند جامعه الكبير على ما حققه الأستاذ العلامة أحمد تيمور باشا حفظه الله في كتابه (قبر الإمام السيوطي) أغدق الله على ضريحه سحائب رحمته وأدخله فسيح جنته.

اشتمل هذا الذيل على سبعة وأربعين ترجمة وهي موافقة لما في ذيل حافظ الشام الحسيني رحمه الله تعالى، وللذيل عليها للحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن فهد الهاشمي تغمده الله برحمته، وزاد على الذيلين المذكورين تراجم خمسة أنفس استدركها عليهما في الطبقة الثانية والعشرين وهم: الشهاب الهكاري، وابن حبيب، والسراج القزويني، وأمين الدين الواني، وابن المرابط، ومن الطبقة الرابعة والعشرين واحد وهو: عمر بن مسلم، ومن الطبقة الخامسة والعشرين اثنان هما: ابن الجزري، والشهاب البوصيري[١].

وعلمت على المستدرك وعلى موافقة السيد الحسيني (س) وعلى موافقة الحافظ ابن فهد (ف).

(١) مجموع ما في هذا الذيل من التراجم (٤٧) ترجمة منها (١٦) ترجمة موافقة لذيل الحسيني و(٢٣) موافقة لذيل ابن فهدو (٨) تراجم مستدركة عليهما.



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

قال شيخنا الإمام الحافظ مفتي المسلمين أوحد المجتهدين أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين ابن العلامة قاضي المسلمين كمال الدين أبي بكر بن محمد السيوطي ثم القاهري الشافعي رحمة الله عليه: الله أحمد على آلائه وأشكره على نعمائه وأصلي وأسلم على خاتم أنبيائه محمد وأصحابه وأحبائه. وبعد فإني لخصت طبقات الحفاظ تصنيف الإمام الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد الذهبي رحمه الله تعالى وذيلت عليه من بعده وابتدأت بترجمته فقلت ما نصه:



الطبقة الثانية والعشرون، عدتها ١٥

الذهبي[1] **س الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الاعلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني ثم الدمشقي المقرىء**: ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة وطلب الحديث وله ثماني عشرة سنة فسمع الكثير ورحل وعني بهذا الشأن وتعب فيه وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه وتلا بالسبع وأذعن له الناس، حكي عن شيخ الإسلام أبي الفضل بن حجر أنه قال: شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ، ولي تدريس الحديث بتربة أم الصالح وغيرها، وله من التصانيف: (تاريخ الإسلام) التاريخ الأوسط والصغير و(سير النبلاء) و(طبقات الحفاظ) التي لخصناها في هذا الكتاب وذيلنا عليها و(طبقات القراء) و(مختصر تهذيب الكمال) و(الكاشف) مختصر ذلك و(المجرد) في أسماء رجال الكتب الستة و(التجريد) في أسماء الصحابة و(الميزان) في الضعفاء و(المغني) في الضعفاء وهو مختصر نفيس وقد ذيلت عليه بذيل و(مشتبه النسبة) و(مختصر الأطراف) لشيخه المزي و(تلخيص المستدرك) مع تعقب عليه و(مختصر سنن البيهقي) و(مختصر المحلى) وغير ذلك وله معجم كبير وصغير ومختص بالمحدثين[2]، والذي أقوله إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي والذهبي والعراقي وابن حجر، توفي الذهبي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق وأضر قبل موته بيسير ورثاه التاج بن السبكي بقصيدة أولها:

من للحديث وللسارين في الطلب ... من بعد موت الإمام الحافظ الذهبي

من للرواية والأخبار ينشرها ... بين البرية من عجم ومن عرب

من للدراية والآثار يحفظها ... بالنقد من وضع أهل الغي والكذب

من للصناعة يدري حل معضلها ... حتى يريك جلاء الشك والريب

ومنها:

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٤ (٣٥٢٧).

(٢) وقد ذكر فيه غالب الطبقة من أهل ذلك العصر وقد عاش الكثير منهم بعده بكثير بالصلاح العلائي والعز أبي عمر بن جماعة والعماد بن كثير والتقي بن رافع والبهاء بن خليل والتاج السبكي والعفيف المطري والحافظ الحسيني بل منهم من عاش بعده أكثر من أربعين سنة كشمس الدين محمد بن سند السابق ذكره في ذيل ابن فهد والآتي ذكره في ذيل الجلال السيوطي فإنه توفي سنة ٧٩٢ وهو آخر المذكورين في المعجم المختص وفاة كما في إنباء الغمر والدرر الكامنة وسيأتي ذلك في ترجمته. (الطهطاوي).

هـو الإمـام الـذي روت روايتـه وطبـق الأرض مـن طـلابـه الـنجـب
ثبت صدوق خبير حافظ يقظ في النقل أصدق ابناءً من الكتب
الله أكبر ما أقرا وأحفظه من زاهد ورع في الله مرتقب

القطب الحلبي[١] **س الإمام العالم المقرىء الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية وشيخها قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي ثم المصري أحد من جرد العناية بالرواية:** ولد في رجب سنة أربع وستين وستمائة وسمع من العز الحراني وغازي الحلاوي والفخر وآخرين وخرج لنفسه التساعيات والبلدانيات والمتباينات وبلغ شيوخه الألف وتلا بالسبع على أبي الطاهر المليجي وغيره، وكان خيرًا متواضعًا حسن السمت غزير المعرفة متقنًا اختصر الإلمام فحرره وشرح سيرة عبد الغني وشرع في شرح البخاري مطولاً بيض منه النصف وجمع لمصر تاريخًا حافلاً لو تم بلغ عشرين مجلدًا، وأعاد ودرس في الحديث بأماكن، أجاز للتاج السبكي ومات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

فتح الدين بن سيد الناس[٢] **س الإمام العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد ابن منذر بن عبد الجبار بن سليمان اليعمري الأندلسي الأصل المصري:** ولد في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستمائة وسمع من غازي والعز[٣] وخلائق نحو الألف ولازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه وأعاد عنده عليه وكان يحبه ويثني عليه وأخذ العربية عن البهاء بن النحاس وكتب الخط المغربي والمصري فأتقنهما وكان أحد الأعلام الحفاظ إمامًا في الحديث ناقدًا في الفن خبيرًا بالرجال والعلل والأسانيد عالمًا بالصحيح والسقيم له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة أديبًا شاعرًا بارعًا متفننًا في البلاغة ناظمًا ناثرًا مترسلاً، ولي درس الحديث بالظاهرية وغيرها، وصنف السيرة الكبرى والصغرى (وشرح الترمذي) لم يكمله فأتمه الحافظ أبو الفضل العراقي[٤] مات في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ولم يخلف في مجموعه مثله.

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٤١ (٢٤٨٥).

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ١٣٣ (٤٥٥٦).

(٣) أي من غازي الحلاوي والعز الحراني كما تقدم في ذيل الحافظ الحسيني قال الحافظ الذهبي في أواخر طبقات الحفاظ ولحق بدمشق ابن المجاور ومحمد بن مؤمن ثم قال لم أسمع منه شيئاً وقال في المعجم المختص جالسته وسمعت بقراءته وأجاز لي مروياته. (الطهطاوي).

(٤) بل لم يتمه هو أيضاً كما تقدم فيما علقناه على ترجمته في ذيل الحسيني.

ابن عبد الهادي[١] **س الإمام الأوحد المحدث الحافظ الحاذق الفقيه البارع المقرىء النحوي اللغوي ذو الفنون شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي أحد الأذكياء**: ولد في رجب سنة خمس أو ست وسبعمائة وسمع من ابن عبد الدائم[٢] والطبقة وتفقه بابن مسلم[٣] وتردد إلى ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه والأصول والعربية، قال الصفدي: لو عاش لكان آية كنت إذا لقيته سألته عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وكنت أراه يوافق[٤] المزي في أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه، وقال ابن كثير كان حافظًا علامة ناقدًا حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ ولا الأكابر وبرع في الفنون وكان جبلاً في العلل والطرق والرجال حسن الفهم جدًا صحيح الذهن، قال المزي: ما لقيته إلا واستفدت منه وكذا قال الذهبي أيضًا، ودرس بالصدرية والغياثية وصنف شرحًا على التسهيل والأحكام في الفقه والرد على السبكي في مسألة الزيارة سماه (الصارم المنكي) و(المحرر في اختصار الإلمام) و(الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب) و(العلل) على ترتيب كتب الفقه و(التفسير المسند) لم يتمه واختصر التعليق لابن الجوزي وزاد عليه[٥] ومات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

السبكي[٦] **س الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي**

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٠١ (٣٥٢١).

(٢) وليس المراد به أبا العباس أحمد بن عبد الدائم (المتوفى سنة ٦٦٨) لأنه لم يدركه بل المراد به ابنه أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم (المتوفى سنة ٧١٨) ولو قال من أبي بكر بن عبد الدائم كما عبر الحافظ الحسيني في ذيله لكان أحسن. (الطهطاوي).

(٣) بتشديد اللام كما في الدرر الكامنة وهو قاضي قضاة الحنابلة بدمشق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الصالحي (المتوفى بالمدينة المنورة سنة ست وعشرين وسبعمائة عن أربع وستين سنة ورأيت في طبقات الحفاظ ابن رجب والمنهج الأحمد أن الشمس بن عبد الهادي المذكور قرأ الفقه على مجد الدين الحراني وهو الامام الفقيه مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الفراء الحراني ثم الدمشقي (المتوفى بها سنة تسع وعشرين وسبعمائة عن أربع وثمانين سنة) فلعله تفقه بهما والله أعلم. (الطهطاوي).

(٤) وصوابه (يواقف) بتقديم القاف على الفاء كما في عبارة الصلاح الصفدي المنقولة عنه في بغية الوعاة أي يقف معه. (الطهطاوي).

(٥) وسماه تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق وهو مفيد جداً لمن يعنى بأحاديث الأحكام محص به الأصل واختصره وأبدى ما لابن الجوزي من الأوهام في كتابه (التحقيق في أحاديث التعليق) الذي اشترط فيه على نفسه أن يخرج ما ذكره فقهاء المذاهب تعليقاً من الأحاديث ويتكلم عليها من غير تعصب لمذهب على مذهب.

(٦) الدرر الكامنة ٣/ ٣٨ (٢٧٨١).

الأديب المجتهد تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار بن سوار بن سليم شيخ الإسلام إمام العصر: ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وأخذ الفقه عن ابن الرفعة والحديث عن الشرف الدمياطي والقراآت عن التقي الصائغ والأصلين والمعقول عن العلاء الباجي والخلاف والمنطق عن السيف البغدادي[١] والنحو عن أبي حيان والتصوف عن التاج بن عطاء وسمع من ابن الصواف وعدة وأقبل على التصنيف والفتيا وصنف أكثر من مائة وخمسين مصنفًا وتصانيفه تدل على تبحره في الحديث وغيره وسعة باعه في العلوم وتخرج به فضلاء العصر وولي قضاء الشام بوفاة الجلال القزويني وخرج له الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أيبك الدمياطي، ولما توفي المزي عينت مشيخة دار الحديث الأشرفية للذهبي فقيل إن شرط واقفها أن يكون الشيخ أشعري العقيدة والذهبي متكلم فيه فوليها السبكي قال ولده: والذي نراه أنه ما دخلها أعلم منه ولا أحفظ من المزي ولا أورع من النووي[٢] وابن الصلاح قال وليس بعد المزي والذهبي أحفظ منه، ونقل لنا انه نظم في دار الحديث المذكور قوله:

وفي دار الحديث لطيف معنى ... أحن إلى جوانحها وآوي
لعلي أن أمسَّ بحرٌ وجهي ... محلاً مسه قدم النواوي

توفي بمصر سنة ست وخمسين وسبعمائة.

البرزالي[٣] **س الإمام الحافظ مفيد الآفاق مؤرخ العصر علم الدين أبو محمد القاسم ابن البهاء محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف الدمشقي**: ولد في جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة وسمع كثيرًا ورحل وأمعن في طلب الحديث مع الاتقان والفضيلة وخرج لنفسه معجمًا في سبع مجلدات عن أكثر من ثلاثة آلاف شيخ، وفيه يقول الذهبي:

إن رمت تفتيش الخزائن كلها ... وظهور أجزاء بدت وعوالي
ونعوت أشياخ الوجود وما رووا ... طالع أو أسمع معجم البرزالي

---

(١) والذي في طبقات ابنه التاج السبكي (عن الشرف البغدادي) ومثله في الدرر الكامنة. (الطهطاوي).

(٢) شارح مسلم نسبة إلى (نوى) بأرض الشام، وأما النووي المذكور في ص(٨٠) فمنسوب إلى (نوى من أعمال القليوبية ذكره ابن قاضي شهبة على ما أفاده مسند العصر الأستاذ السيد أحمد رافع الطهطاوي حفظه الله.

(٣) الدرر الكامنة ٣/ ١٤٣ (٣٢٤٢).

ولي تدريس الحديث بالنورية وغيرها، وله تاريخ ذيل[١] به على أبي شامة وكان قوي المذاكرة عارفًا بالرجال لا سيما شيوخ زمانه وأهل عصره ولم يخلف في معناه مثله، مات بمكة في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة رحمه الله وإيانا.

ابن مظفر س الإمام المحدث المسند الحافظ[٢] المحرر شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن حسن بن مفرح بن بكار النابلسي سبط الحافظ زين الدين خالد النابلسي: ولد سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع من الفخر وخلائق نحو السبعمائة، قال الذهبي في المعجم الكبير: وله معرفة وحفظ وقال في المختص: الحافظ المحرر، وقال البرزالي: محدث فاضل على ذهنه فضيلة وفوائد كثيرة تتعلق بهذا الشأن، وقال الحسيني: كان من أئمة هذا الشأن رحل وحصل وألف وخرج وله تاريخ[٣] مات في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

أحمد بن أيبك[٤] س ابن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ المخرج المفيد محدث مصر شهاب الدين أبو الحسين: ولد سنة سبع وسبعمائة[٥] وسمع من حسن الكردي وخلائق وخرج وانتقى وأفاد وله مجاميع وذيل في الوفيات على الحسيني وشرع في تخريج أحاديث الرافعي سمع عليه أبو الخير بن العلائي ومات سنة تسع وأربعين وسبعمائة في رمضان بالطاعون رحمه الله تعالى.

ابن رُشيد[٦] ف الإمام المحدث ذو الفنون محب الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود بن حسن بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي: قال لسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة: كان إمامًا مضطلعًا

---

(١) وقد بدأ فيه من سنة ولادته التي هي سنة خمس وستين وستمائة كما وجده الحافظ ابن ناصر الدين بخطه وهي سنة وفاة الامام أبي شامة قال الحافظ الذهبي وهو الذي حبب إليّ طلب الحديث فإنه رأى خطي فقال خطك يشبه خط المحدثين فأثر قوله فيّ وسمعت منه وتخرجت به في أشياء. (الطهطاوي).

(٢) الدرر الكامنة ١/ ١٨٦ (٧٩٩).

(٣) قال ابن ناصر الدين: له مصنف في ذكر أبي هريرة رضي الله عنه ومصنف في ترجمة الحافظ أبي القاسم بن عساكر وكتب كثيراً وعلق وألف وخرج وطبق ا هـ.

(٤) الدرر الكامنة ١/ ٦٧ (٢٩٩).

(٥) والذي تقدم في ذيل الحافظ الحسيني أنه ولد سنة سبعمائة وهو الصواب الموافق لما في الدرر الكامنة وحسن المحاضرة للمؤلف. (الطهطاوي).

(٦) بالياء المثناة التحتية بعد الشين المعجمة كما وقع في الدرر الكامنة بخط البرهان البقاعي والديباج المذهب لابن فرحون، وقد سبق في ذيل ابن فهد ص ٦٧ ضبط الراء بالضم. انظر الدرر الكامنة ٤/ ٧٠ (٤٢٨٨).

بالعربية واللغة والعروض فريد دهره عدالة وجلالة وحفظًا وأدبًا عالي الاسناد صحيح النقل تام العناية بصناعة الحديث قيمًا عليها بصيرًا بها محققًا فيها ذاكرًا للرجال فقيهًا ذاكرًا للتفسير ريان من الأدب حافظًا للأخبار والتواريخ مشاركًا في الأصلين عارفًا بالقراآت حسن الخلق كثير التواضع قرأ على ابن أبي الربيع وحازم القرطاجني ورحل فأخذ بمصر والشام والحجاز عن الدمياطي والقطب القسطلاني وخلائق ضمنهم رحلته التي سماها (ملء العيبة)[١] وهي ست مجلدات قلت وقفت عليها بمكة وعلقت منها فوائد واستفدت منها الحديث المسلسل بالنحاة، وعاد إلى غرناطة فنشر بها العلم، وقال ابن حجر طلب الحديث فمهر فيه وألف (إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب) و(ترجمان التراجم على أبواب البخاري) أطال فيه النفس ولم يكمل مولده سنة سبع وخمسين وستمائة بسبتة ومات بفاس في محرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

نجم الدين الدهلي[٢] س أبو الخير سعيد بن عبد الله الحريري الجلالي: قال الصلاح الصفدي في تاريخه: الحافظ الإمام العالم: نشأ ببغداد وارتحل إلى مصر وأقام بدمشق وعمل في الحديث عملاً جيدًا ليس اليوم في الشام مثله في الفرائض[٣] وأسماء الرجال وهو حافظ الشام بعد الذهبي، وله تآليف منها (تفتت الأكباد في واقعة بغداد) وقال الذهبي سمع المزي من السروجي عنه، ولد سنة إثنتي عشرة وسبعمائة ومات في خامس عشري ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة وبالطاعون.

الشهاب الهكاري[٤] ك أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك الكردي الأصل الهكاري الشيخ شهاب الدين أبو سعيد بن الشهاب أبي الحسن:[٥] سمع من ابن الصواف ووزيرة وعني بطلب الحديث، قال الحافظ أبو الفضل بن حجر: وكان عارفًا بالرجال ـ جمع كتابًا في رجال الصحيحين ـ موصوفًا بالدين والخير متواضعًا وأعاد بالجامع الحاكمي، مات في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة[٦].

---

(١) وهي رحلته المشرقية الكبرى التي سماها (ملء العيبة فيما جمع بطول الصحبة في الوجهتين الكريمتين مكة وطيبة) قال ابن حجر في الدرر الكامنة: صنف كتاب (الرحلة المشرقية) في ست مجلدات فيه من الفوائد شيء كثير وقفت عليه وانتخبت منه ا هـ.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٨١ (١٨١٥).

(٣) في النسخة التيمورية (في التراجم) وهو الأظهر.

(٤) الدرر الكامنة ١/ ٦١ (٢٦٦).

(٥) وصوابه (أبي الحسين) كما في الدرر الكامنة في ترجمته وترجمة أبيه. (الطهطاوي).

(٦) وقال ابن حجر: ووهم من أرخه سنة اثنتين.

ابن حبيب[1] ك **المحدث الحافظ أبو القاسم عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي الحلبي**: ولد سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع من الفخر وعدة وعني بالرواية وعمل لنفسه فهرسًا حافلاً وخرج له الذهبي معجمًا، وكان خبيرًا بالحديث والأسانيد والمتون وغيره أتقن منه، درس الحديث بحلب وولي الحسبة بها ومات سنة ست وعشرين وسبعمائة.

السراج القَزويني[2] ك **الحافظ الكبير محدث العراق سراج الدين عمر بن علي بن عمر**: ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وعني بالحديث وسمع من الرشيد أبي سعد بن أبي القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي وخلائق وصنف التصانيف وعمل الفهرست أجاد فيه ومات سنة خمس وسبعين[3] وسبعمائة، روى عنهُ المجد الشيرازي صاحب القاموس.

أمين الدين الواني[4] ك **محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الدمشقي الحنفي أبو عبد الله**: ولد سنة أربع وثمانين وستمائة وطلب الحديث فسمع من ابن عساكر وغيره وتعب وحصل، قال الذهبي: كان من أنبه الطلبة وأجودهم خرج وأفاد ورحل مرات وقال ابن رافع طبق الدنيا بالسماع وصار عالمًا حافظًا وقال البرزالي: كان يعرف العوالي ويفيدها الرجال مات في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

ابن المرابط[5] ك **الحافظ أبو عمرو محمد بن عثمان بن يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر الغرناطي**: ولد في رجب سنة ثمانين وستمائة وسمع من ابن الزبير سنن النسائي الكبرى وتلا عليه بالسبع وقدم مصر فسمع من الدمياطي وغيره وسكن دمشق وسمع منه المزي والحفاظ وأثنى عليه الحسيني وخرج لشيخه ابن رشيد أربعين تساعيات فيها تخليط فكأنه ليس بالمتقن[6] مات في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٩٤ (٣٠٠٨).

(٢) الدرر الكامنة ٣/ ١٠٦ (٣٠٥٦).

(٣) ويظهر أن هذه العبارة فيها تحريف وزيادة من قلم ناسخ أو غيره والأصل «سنة خمسين وسبعمائة» وهذا هو الموجود في عبارة الدرر الكامنة التي هي مأخذ عبارة المؤلف فيما يظهر والله أعلم
كذا في الأصل: في ترجمة أمين الدين الواني «ويفيدها الرجال» وصوابه «للرحال» بالحاء المهملة جمع راحل أي للذين يرحلون إليه للأخذ عنه وعبارة العلم البرزالي الذي نقل المؤلف عنه هذه الجملة «ويفيدها للرحالة» ولعل المراد مطلق من يذهبون إليه للسماع منه. (الطهطاوي).

(٤) الدرر الكامنة ٣/١٧٨ (٣٤١٦).

(٥) الدرر الكامنة ٤/٢٩ (٤١١١).

(٦) قال ابن حجر: رأيت جزءاً له حط فيه على الذهبي وترجمه ترجمة أفرط في ذمه فيها وتعقبها البرهان بن جماعة على الهامش فالله يرحم الجميع ا هـ. وقد عاب ابن المرابط في جزئه هذا الذهبي بثلبه الناس وذكره لمساويهم وقال إن ذلك غيبة لا تجوز وإن الجرح قد انقطعت فائدته من رأس الأربعمائة وقسم تاريخ الذهبي لأربعة أقسام قسم منها محض غيبة... إلى آخر ما يذكره.

الطبقة الثالثة والعشرون، عدتهم ١١

البهاء بن خليل س عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله بن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم العثماني المكي الشافعي نزيل القاهرة الإمام الفقيه المحدث الحافظ الزاهد القدوة أبو محمد: ولد سنة أربع وتسعين وستماية وسمع من الرضي وبيبرس العديمي وخلق وقرأ الفقه والقراآت وعني بالحديث ورحل، قال الذهبي في معجمه: قرأ الكثير وكان جيد المعرفة أخذ عنه العراقي والهيثمي ومات بالقاهرة ليلة ثالث جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعماية.

العلائي[١] **س الشيخ الإمام العلامة الحافظ الفقيه ذو الفنون صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي الشافعي عالم بيت المقدس**: ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة وسمع التقي سليمان وطبقته ولازم البرهان الفزاري والكمال الزملكاني وتخرج به وبرع في الفنون وكان إمامًا محدثًا حافظًا متقنًا جليلاً فقيهًا أصوليًا نحويًا، قال الذهبي في المختص: حافظ يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم، وقال الحسيني كان إمامًا في الفقه والأصول والنحو مفننًا في علوم الحديث وفنونه علامة فيه عارفًا بالرجال علامة في المتون والأسانيد ولم يخلف بعده مثله، وقال الاسنوي كان حافظ زمانه إمامًا في الفقه وغيره ذكيًا نظارًا، سئل السبكي من تخلف بعدك فقال العلائي، ألف في الحديث وغيره مصنفات منها (الوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم) و(الأربعين في أعمال المتقين) و(القواعد المشهورة) و(علوم آيات الفرائض) وأشياء كثيرة محررة متقنة نافعة، وخرج ودرس بأماكن منها الناصرية والأسدية والصلاحية بالقدس والتنكزية وغير ذلك، أخذ عنه العراقي وقال مات حافظ المشرق والمغرب صلاح الدين العلائي في ثالث المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة.

ابن كثير[٢] **س الإمام المحدث الحافظ ذو الفضائل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصروي**: ولد سنة سبعمائة[٣] وسمع

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٥١ (١٦٦٧).

(٢) الدرر الكامنة ١/ ٢١٨ (٩٤٥).

(٣) كذا في الأصل: في ترجمة العماد بن كثير «ولد سنة سبعمائة» وفي التعليقات «أو بعدها بيسير كما ذكره =

الحجار والطبقة وأجاز له الواني والختني وتخرج بالمزي ولازمه وبرع، له التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله والتاريخ و(أدلة التنبيه)[١] و(تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب) وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يتمه ورتب مسند أحمد على الحروف وضم إليه زوائد الطبراني وأبي يعلى وله (مسند الشيخين) و(علوم الحديث) و(طبقات الشافعية) وغير ذلك، مات في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة وقال الذهبي في المختص: الإمام المفتي المحدث البارع ثقة متفنن محدث متقن وقال ابن حجر: كان كثير الاستحضار وسارت تصانيفه في البلاد في حياته وانتفع به الناس بعد وفاته ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وإنما هو من محدثي الفقهاء. قلت العمدة في علم الحديث معرفة صحيح الحديث وسقيمه وعلله واختلاف طرقه ورجاله جرحًا وتعديلاً وأما العالي والنازل ونحو ذلك فهو من الفضلات لا من الأصول المهمة.

العفيف المطري[٢] **ف الحافظ عفيف الدين أبو جعفر وأبو محمد عبد الله بن الجمال محمد بن أحمد بن خليف**[٣] **بن عيسى بن عساس بن يوسف بن بدر بن علي بن عثمان الخزرجي العبادي المدني**: ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة وعني بالحديث ورحل فسمع من الرضي الطبري والواني والحجار وعدة وحصل الفوائد، قال الذهبي قدم علينا طالب حديث وله فهم وذكاء ورحلة ولقاء فأفادنا أشياء حسنة، وقال ابن رجب كان حافظًا وقته عني بالطلب والتواريخ، ألف (تاريخ المدينة) ومات فيها في ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة.

الزيلعي[٤] **ف الإمام الفاضل المحدث المفيد جمال الدين أبو محمد عبد الله بن**

= ابن حجر» وهذا يوافقه قول الحافظ الذهبي في أواخر طبقات الحفاظ ولد بعد السبعمائة أو فيها ا هـ وجزم التقي أبو بكر ابن قاضي شهبة في طبقاته بأنه ولد سنة إحدى وسبعمائة وكذا الحافظ الحسيني في ذيله المتقدم في الصفحة (٥٧) والشمس بن ناصر الدين في الرد الوافر ومحيي الدين عبد القادر النعيمي في تنبيه الطالب وإرشاد الدارس وجزم الحافظ ابن حجر في ذيل معجمه بما ذكره المؤلف وكذا صاحب الشذرات. (الطهطاوي).

(١) وعبارة الحافظ ابن حجر في ذيل معجمه وأول شيء خرجه أحاديث التنبيه فيقال أن شيخه البرهان بن الفركاح كان يحبه ويثني عليه ا هـ أي كان يحب كتابه المذكور الذي خرج فيه أحاديث التنبيه ويثني عليه. وعبارة التقي بن قاضي شهبة في طبقاته وصنف في صغره كتاب الأحكام على أبواب التنبيه ووقف عليه شيخه البرهان الفزاري فأعجبه. (الطهطاوي).

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٣ (٢٢٠٢).

(٣) بالياء على ما وجد بخطه؛ ذكره ابن حجر.

(٤) الدرر الكامنة ٢/ ١٨٨ (٢٢٥١).

يوسف بن محمد الحنفي: اشتغل كثيرًا وسمع من أصحاب النجيب وأخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والقاضي علاء الدين بن التركماني وابن عقيل وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج أحاديث الهداية وأحاديث الكشاف واستوعب ذلك استيعابًا بالغًا، قال شيخ الإسلام ابن حجر ذكر لي شيخنا العراقي أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج أحاديث الأحياء والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب والزيلعي لتخريج الكتابين المذكورين فكان كل منهما يعين الآخر مات الزيلعي في محرم سنة اثنتين وسبعمائة، ومحله في الطبقة الآتية إلا أنه تقدمت وفاته فقدمته.

العز بن جماعة[١] **س الحافظ الإمام قاضي القضاة عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الأصل الدمشقي المولد ثم المصري الشافعي**: ولد في تاسع عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة فأحضر على عمر القواس وأبي الفضل ابن عساكر وسمع من الدمياطي والأبرقوهي وأجاز له ابن وريدة[٢] وابو جعفر بن الزبير وأكثر السماع فبلغ شيوخه ألفًا وثلاثمائة نفس وتفقه على والده وأخذ عن الجمال الوجيزي والعلاء الباجي وعني بهذا الشأن وصنف (تخريج أحاديث الرافعي) (والمناسك الكبرى) على المذاهب الأربعة والصغرى على مذهب الشافعي، وولي قضاء الديار المصرية وتدريس الخشابية، أثنى عليه الأسنوي في الطبقات وكان قصير الباع في الفقه وهو في الحديث أمثل منه فيه، أخذ عنه العراقي ووصفه بالحفظ وجاور بمكة ومات فيها في جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة ودفن بالمعلاة.

السروجي[٣] **س محمد بن علي بن أيبك السروجي أبو عبد الله الحافظ**: ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة وعني بالرواية فسمع الكثير من أصحاب النجيب ومن الدبوسي وابن المصري[٤] ولازم ابن سيد الناس وغيره إلى أن بلغ الغاية في الحفظ ووصفه المزي بالحفظ

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٠ (٢٤٤٥).

(٢) هكذا بالمثناة التحتية بين الراء والدال المهملة وفي الدرر الكامنة وأجاز له من بغداد «ابن ورندة» هكذا بالنون بينهما وفيها في ترجمة البياني ابن امام الصخرة وأجاز له من بغداد «ابن وريدة» مثل ما هنا والظاهر أن في كل منهما تحريفاً من النساخ وان الصواب «ابن دويرة» بلفظ تصغير دار وكان ببغداد من بني دويرة علماء من الحنابلة ذكر جماعة منهم الحافظ ابن رجب في طبقاته قال ورأيت منهم في صباي رجلاً كان معيداً بالمستنصرية يقال له أبو حفص عمر بن دويرة ا هـ والله أعلم. (الطهطاوي).

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٧ (٤١٤٤).

(٤) يحيى بن يوسف المتوفى سنة ٧٣٧ عن أكثر من تسعين سنة.

وكذلك البرزالي والذهبي وغيرهم قال الصفدي: ما رأيت بعد ابن سيد الناس مثله ما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم إلا وجدته فيه حفظة لا يغيب عنه شيء، قال ابن حجر وفي الجملة هو معدود في زمرة الحافظ ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان، شرع في جمع (الثقات) لو تم لكان عشرين مجلدة وخرج لنفسه مائة حديث متباينة الاسناد، مات بحلب في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

الحسيني[١] **ف الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد الدمشقي الشريف الحسيني**: ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وسمع من ابن عبد الدائم[٢] والمزي وخلائق وطلب بنفسه فأكثر ورحل وخرج لنفسه معجمًا وجمع رجال المسند وألف (التذكرة في رجال العشرة) الكتب الستة والموطأ والمسند ومسند الشافعي وأبي حنيفة وذيل على العبر وعلى طبقات الحفاظ الذهبي ورتب الأطراف على الألفاظ وله تعليق على الميزان وشرع في شرح سنن النسائي وغير ذلك، مات كهلاً في شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة، سئل الحافظ أبو الفضل العراقي عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ مغلطاي وابن كثير وابن رافع والحسيني فأجاب ومن خطه نقلت: أن أوسعهم اطلاعًا وأعلمهم بالأنساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه ولعله من سوء الفهم وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن كثير وأقعدهم لطلب الحديث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع وأعرفهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج الحسيني وهو أدونهم في الحفظ انتهى.

مغلطاي[٣] **ف مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي الإمام الحافظ علاء الدين**: ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وسمع من الدبوسي والختني وخلائق وولي تدريس الحديث بالظاهرية بعد ابن سيد الناس وغيرهما وله مآخذ على المحدثين وأهل اللغة، قال العراقي: كان عارفًا بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه أكثر من مائة منها (شرح البخاري) و(شرح ابن ماجه) لم يكمل وقد شرعت في إتمامه و(شرح أبي داود) ولم يتم وجمع (أوهام التهذيب) و(أوهام الأطراف) وذيل على التهذيب وذيل على المؤتلف والمختلف لابن نقطة و(الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم)

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨ (٤١٥١).

(٢) وعبارة الدرر الكامنة وسمع من محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ا هـ وهو المراد هنا لا أبوه ولا جده وقد توفي شمس الدين محمد بن أبي بكر هذا سنة ٧٤٣ ولقدم قريباً ذكر وفاة أبيه ووفاة جده. (الطهطاوي).

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٢١٥ (٤٩٤٣).

ورتب المبهمات على الأبواب ورتب بيان الوهم لابن القطان وخرج زوائد ابن حبان على الصحيحين، مات في رابع عشري شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

ابن رافع[١] **س الحافظ المحدث المشهور تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن محمد السلامي**: ولد في ذي القعدة سنة أربع وسبعمائة وسمع من التقي سليمان وغيره وأجاز له الدمياطي وغيره وحبب إليه هذا الشأن فأكثر جدًا عن شيوخ مصر والشام وجمع معجمه في أربع مجلدات وهو في غاية الضبط والاتقان مشحون بالفوائد وله (ذيل على تاريخ بغداد) لابن النجار، مات في ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

أبو بكر بن المحب[٢] **س الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الحنبلي ويعرف بالصامت لطول سكوته**: ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة[٣] وحضر على التقي سليمان وغيره وسمع القاسم ابن عساكر وخلقًا وكان مكثرًا شيوخًا وسماعًا وقرأ الكثير وأجاد وخرج وأفاد وكان عالمًا متقنًا فقيهًا أفتى ودرس ومات خامس شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة[٤] رحمه الله تعالى.

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٦٧ (٣٨٠٩).

(٢) الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٢ (٣٨٨٢).

(٣) وهو موافق لما تقدم في ذيل الحافظ الحسيني ولما في الرد الوافر للحافظ ابن ناصر الدين والثاني موافق لما في ذيل معجم الحافظ ابن حجر والدرر الكامنة له. وهو ابن أخت زينب بنت الكمال وقد قرأ عليها كثيراً. (الطهطاوي).

(٤) وهو موافق لما في الدرر الكامنة والمنهج الأَحمد والرد الوافر. والذي في ذيل معجم الحافظ ابن حجر له انه توفي في خامس شوال من سنة خمس وثمانين وسبعمائة. ولعل الصواب الأول. وأما قول الحافظ في الإنباء توفي في خامس ذي القعدة من سنة ٧٨٩ ومثله في شذرات الذهب فهو يوافق الأول في السنة دون الشهر. (الطهطاوي).

الطبقة الرابعة والعشرون، عدتها ٩

ابن رجب[١] **ف هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه الواعظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي** ولد في بغداد في ربيع الأول سنة ست وسبعمائة[٢] وسمع من أبي الفتح الميدومي وعدة وأكثر الاشتغال حتى مهر وصنف (شرح الترمذي) و(شرح علل الترمذي) و(شرح قطعة من البخاري)[٣] و(طبقات الحنابلة)[٤] وغيرها، مات في رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

ابن مسلم[٥] **ك عمر بن مسلم ـ بتشديد اللام ـ بن سعيد بن عمر بن بدر**[٦] **الدمشقي الشيخ زين الدين القرشي**: كان بارعًا في التفسير يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال وشارك في العربية كثير الاقبال على الاشتغال والمطالعة لايني[٧] مشهورًا بقوة الحفظ وعدم النسيان والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكانت له سمعة وصيت، ولد في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وتفقه وتعانى عمل المواعيد وتصدر للتدريس والإفتاء، مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى[٨].

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٩٥ (٢٢٧٧).

(٢) وهو تابع في ذلك لما في الدرر الكامنة ولا صحة له كيف ووالده الشهاب أبو العباس أحمد بن رجب البغدادي المقرىء قد ولد في خامس عشر ربيع الأول من السنة المذكورة كما في المنهج الأحمد أو من سنة سبع وسبعمائة كما في الرد الوافر والصواب ما في إنباء الغمر للحافظ ابن حجر من أنه ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة ويؤيده قول صاحب المنهج الأحمد قدم مع والده من بغداد إلى دمشق وهو صغير سنة أربع وأربعين وسبعمائة وقد تقدم التنبيه على ذلك. (الطهطاوي).

(٣) إلى الجنائز وسماه (فتح الباري) وأخذ منه ابن حجر اسم شرحه على البخاري.

(٤) وهي ذيل لطبقات (ابن أبي يعلى) لا (أبي يعلى) وإن وقع في خط ابن حجر.

(٥) الدرر الكامنة ٣/ ١١٥ (٣١٠٤).

(٦) كذا جاء في كلام غير واحد ووقع في النسخة التي بيدي من أنباء الغمر «عمر بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم بن سعيد القرشي البلخي الأصل الدمشقي الكتاني بالمثناة المشددة ثم النون» وقد سقط من هذه العبارة اسم أبيه مسلم فقد جاء بعد ذلك في أنباء الغمر في ترجمة ابنه أحمد ما لفظه القاضي شهاب الدين أحمد بن زين الدين عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي الدمشقي الخ وفي ترجمة ابنه محمد ما لفظه شمس الدين محمد بن عمر بن مسلم بن سعيد القرشي الدمشقي أخو شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين الخ فليعلم. (الطهطاوي).

(٧) وعبارة غيره «لا يمل» ولعله الأنسب. (الطهطاوي).

(٨) ونقموا عليه أنه كان ممن بالغ في القيام على تاج الدين السبكي لما امتحن مع أنه هو الذي أدخله في الفقهاء. الدرر الكامنة.

ابن سند[(١)] ف الحافظ شمس الدين أبو العباس محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي المصري الأصل الشامي: ولد في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة وتفقه قليلاً وأخذ عن الأسنوي والتاج السبكي ولازمه وولاه عدة وطائفة[(٢)] والتاج المراكشي وأجازه بالعربية، وأجازه بالإفتاء العلائي وابن كثير وطلب الحديث بعد أربعين سنة[(٣)] فسمع من جماعة ورافق العراقي في السماع وولي مشيخة الحديث بأماكن وذكره الذهبي في المعجم المختص وهو آخر المذكورين فيه وفاة وذيل على العبر بعد ذيل الحسيني وخرج الأربعين المتباينة وغير ذلك، مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة.

ابن الملقن ف الإمام الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرة سراج الدين أبو حفص عمر ابن الإمام النحوي نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الشافعي أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث: ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع من الميدومي وعدة وتخرج في الحديث بالزين الرحبي ومغلطاي وبرع في الفقه والحديث وصنف فيهما الكثير (كشرح البخاري) و(شرح العمدة) وألف في المصطلح (المقنع)[(٤)] حدثنا عنه غير واحد، مات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة.

البلقيني ف هو الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه البارع ذو الفنون المجتهد سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الكناني الشافعي: ولد في ثاني شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع من ابن القماح وابن عبد الهادي وابن شاهد الجيش وآخرين وأجاز له المزي والذهبي وخلق لا يحصون وأخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي والنحو عن أبي حيان وانتهت إليه

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ١٦٧ (٤٧٢٧).

(٢) ولعله «عدة من وظائفه» أي أنابه عنه فيها ففي إنباء الغمر وناب عن بعض القضاة الشافعية كالتاج السبكي وكان شديد اللزوم له وقارئاً لتصانيفه في دروسه وناب عنه في مشيخة دار الحديث الأشرفية وغيرها. (الطهطاوي).

(٣) أي بعد سنة أربعين وسبعمائة كما تفيده عبارة إنباء الغمر. (الطهطاوي).

(٤) والذي في معجم الحافظ ابن حجر في ترجمته وصنف في علوم الحديث مختصراً سماه الكافي ا هـ هكذا رأيت في النسخة التي بيدي منه وتقدم في كلام الحافظ تقي الدين بن فهد في ترجمته انهما كتابان له في علوم الحديث ولعل الكافي مقتضب من المقنع والله أعلم وقد قال هو في إجازة كتبها بخطه وهو بمكة تجاه الكعبة في ذي الحجة من سنة ٧٦١ ووقع لي عدة أحاديث تساعيات ذكرت ثلاثة منها في آخر كتابي المقنع في علوم الحديث ا هـ ثم رأيت صاحب الضوء اللامع نقل في ترجمته عن الحافظ ابن حجر ان له في علوم الحديث المقنع وقال قلت وقفت عليه وهو في مجلد وله فيها التذكرة في كراسة رأيتها أيضاً ا هـ ورأيت في كشف الظنون انه اقتضب من المقنع مختصراً سماه التذكرة وشرحه شرحاً صغيراً ولم يذكر كل منهما الكافي ولعله هو التذكرة والله أعلم. (الطهطاوي).

رياسة المذهب والافتاء وولي قضاء الشام سنة تسع وستين عوضًا عن تاج الدين السبكي فباشره دون السنة وولي تدريس الخشابية والتفسير بجامع ابن طولون والظاهرية وغير ذلك وألف في علم الحديث (محاسن الاصطلاح وتضمين ابن الصلاح)[1] وله (شرح على البخاري)[2] والترمذي وأشياء أخر، مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة.

العراقي ف الحافظ الإمام الكبير الشهير أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي حافظ العصر: ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشأة المهزاني بين مصر والقاهرة وكان أصل أبيه من بلدة يقال لها رازيان من عمل اربل وقدم القاهرة وهو صغير فنشأ في خدمة الصالحين ومن جملتهم الشيخ تقي الدين القنائي ويقال إنه بشره بالشيخ وقال سمه عبد الرحيم يعني باسم جده الأعلى الشيخ عبد الرحيم القنائي أحد المعتقدين بصعيد مصر فكان كذلك، وأول ما أسمع الحديث على سنجر الجاولي والتقي الاخنائي ثم أسمع على ابن شاهد الجيش وابن عبد الهادي والتقي السبكي واشتغل بالعلوم وأحب الحديث فأكثر من السماع وتقدم في فن الحديث بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي والعز بن جماعة والعماد بن كثير وغيره ونقل عنه الشيخ جمال الدين الاسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر وكذلك وصفه في الطبقات في ترجمة ابن سيد الناس فقال وشرح يعني ابن سيد الناس قطعة من الترمذي نحو مجلدين وشرع في إكماله حافظ الوقت زين الدين العراقي إكمالاً مناسبًا لأصله انتهى، وله من المؤلفات في الفن (الألفية) التي اشتهرت في الآفاق وشرحها و(نكت ابن الصلاح) و(المراسيل) و(نظم الاقتراح) و(تخريج أحاديث الاحياء) في خمس مجلدات ومختصره سماه (المغني) في مجلدة وبيض من (تكملة شرح الترمذي) كثيرًا وكان أكمله في المسودة أو كاد و(نظم منهاج البيضاوي) في الأصول و(نظم غريب القرآن) و(نظم السيرة النبوية) في ألف بيت، وولي قضاء المدينة الشريفة.

قال الحافظ ابن حجر: وشرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين[3] فأحيا الله

---

(١) والذي ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه في ترجمته ان اسم كتابه هذا «محاسن الاصطلاح وتضمين علوم الحديث لابن الصلاح» قال اختصر فيه كتاب ابن الصلاح وزاد فيه أشياء من إصلاح ابن الصلاح لمغلطاي فنبه على بعض أوهام مغلطاي وقلده في بعضها وزاد فيه بعض مباحث أصولية وليس هو على قدر رتبته في العلم. (الطهطاوي).

(٢) على عشرين حديثاً منه فقط.

(٣) والذي في معجم الحافظ ابن حجر «من سنة خمس وتسعين» وتقدم في ذيل التقي بن فهد ما يوافقه. (الطهطاوي).

به سنة الإملاء بعد أن كانت دائرة فأملى أكثر من أربعمائة مجلس، قال الحافظ وكانت أماليه يمليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية، قال وكان الشيخ منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحًا للتكلف لطيف المزاح سليم الصدر كثير الحياء قل أن يواجه أحدًا بما يكرهه ولو آذاه متواضعًا حسن النادرة والفكاهة وكان لا يترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وكان كثير التلاوة إذا ركب وكان عيشه ضيقًا، قال رفيقه الشيخ نور الدين الهيثمي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه والشيخ زين الدين العراقي عن يساره، مات ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة رحمه الله تعالى.

الهيثمي ف الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح رفيق الحافظ أبي الفضل العراقي: ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ورافق العراقي في السماع فسمع جميع ما سمعه وكان ملازمًا له مبالغًا في خدمته وكان يحفظ كثيرًا من متون الأحاديث فكان إذا سئل العراقي عن حديث بادر إلى إيراده فيظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه وليس كذلك وإنما الحفظ المعرفة وكان العراقي يحبه كثيرًا ويرشده إلى التصنيف ويؤلف له الخطب للكتب، جمع زوائد مسند أحمد على الكتب الستة ثم مسند البزار ثم أبي يعلى ثم معجم الطبراني الكبير ثم الأوسط والصغير ثم جمع هذه الستة في كتاب محذوفة الأسانيد وتكلم على كل حديث عقبه[١] وله (زوائد الحلية) و(زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين) وغير ذلك، قال الحافظ ابن حجر كان خيرًا ساكنًا صينًا سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر لا يترك قيام الليل، مات في تاسع عشري رمضان سنة سبع وثمانمائة.

ابن عشائر ف الحافظ ناصر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد بن أبي المكارم عبد المنعم بن عشائر السلمي الحلبي الخطيب: ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة في ربيع الأول وأخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والأعمى والبصير وسمع من الصلاح الصفدي وابن المهندس وأصحاب الفخر واعتنى بالحديث وأخذ العلم عن جمع وكان فاضلاً عالمًا مشاركًا في العلوم سريع الحفظ جدًا، له تعاليق ومجاميع مفيدة، مات بمصر في ربيع الثاني[٢] سنة تسع وثمانين وسبعمائة.

---

(١) وسماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وهو من أهم كتب السنن بعد الأصول الستة، ومن يطلع عليه يخضع لجلالة قدر مؤلفه في الحديث.

(٢) قال ابن حجر: مات في شهر ربيع الأول، وبخط القاضي علاء الدين في ٢٦ ربيع الآخر ا هـ.

الحسباني ف الحافظ شهاب الدين أحمد بن العماد إسماعيل بن خليفة الدمشقي:
ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة واشتغل وعني بالفن ومهر فيه واعتنى بضبط الأسماء وتحرير المشتبه وسمع الكثير وبرع في الفقه والفرائض والعربية والأصول وولي دار الحديث الأشرفية وغيرها ثم قضاء الشام قال ابن حجر: وكان الشيخ سراج الدين البلقيني يعظمه ويشهد له أنه أحفظ أهل دمشق للحديث، مات سنة خمس عشرة وثمانمائة[1].

---

(١) يقول السخاوي: مات في يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة بمنزله بالصالحية ا هـ.

الطبقة الخامسة والعشرون، عدتها ١١

الشرايحي ف الحافظ جمال الدين عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله البعلي: ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وسمع من إسماعيل بن السيف وابن أميلة وابن أبي عمر وجماعة وولي درس الحديث بالمدرسة الأشرفية بدمشق ومات سنة إحدى وعشرين وثمانمائة[١].

الأقفهسي ف صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن[٢] المصري ثم المكي: ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعني بالفن وسمع الكثير وخرج وصنف ومات سنة إحدى وعشرين وثمانمائة[٣].

ابن ظهيرة ف أبو حامد بن ظهيرة الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عبد الله بن عطية[٤] بن ظهيرة بن مرزوق القرشي المخزومي المكي الشافعي: ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وعني بالفن ورحل ولازم العراقي في الحديث والبلقيني في الفقه والأصول وأخذ أيضًا عن البهاء السبكي والشهاب الأذرعي وصنف في الفنون، مات سنة سبع عشرة وثمانمائة.

---

(١) والذي في معجم الحافظ ابن حجر انه توفي بدمشق في آخر سنة تسع عشرة وثمانمائة قال ثم تحرر لي أنه مات في ثالث المحرم من سنة عشرين وثمانمائة ا هـ وجرى على هذا صاحب الضوء اللامع وصاحب الشذرات وسبق التنبيه على ذلك في ذيل التقي بن فهد فكلمة إحدى في عبارة المؤلف زائدة والصواب سنة عشرين وثمانمائة. (الطهطاوي).

(٢) ومثله في الشذرات والذي في معجم الحافظ ابن حجر (ابن عبد الرحيم) وفي الضوء اللامع (ابن عبد الرحيم بن عبد الرحمن) وسبق مثله في ذيل التقي بن فهد. (الطهطاوي).

(٣) وذكر مثله في حسن المحاضرة وهو تابع فيه لغيره وقد تقدم في ذيل التقي بن فهد في الصفحة (٢٧٢) أنه توفي في أواخر سنة عشرين وثمانمائة وكذا ذكر الحافظ ابن حجر في معجمه فقد قال فيه ومات بمدينة يزد غريباً خرج من الحمام فمات فجأة في آخر سنة عشرين ووصل الخبر بوفاته في سنة إحدى وعشرين فأرخه بعضهم فيها ا هـ ومثله في الضوء اللامع نقلاً عن التقي الفاسي. (الطهطاوي).

(٤) والذي تقدم في ذيل التقي بن فهد (ابن أحمد بن عطية) بدون ذكر عبد الله بينهما ومثله في الضوء اللامع في ترجمته والدرر الكامنة في ترجمة أبيه العفيف عبد الله بن ظهيرة وترجمة عمه قاضي مكة وخطيبها الشهاب أبي العباس أحمد بن ظهيرة وفي معجم الحافظ ابن حجر في ترجمة ابن عمه الخطيب كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة وفي شذرات الذهب في ترجمتي أبيه وعمه المذكورين وان كان فيها في ترجمة الجمال أبي حامد مثل ما هنا والله أعلم. (الطهطاوي).

ولي الدين العراقي ف هو الحافظ الإمام الفقيه الأصولي المفنن أبو زرعة أحمد ابن الحافظ الكبير أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين: ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة واعتنى به والده فأسمعه الكثير من أصحاب الفخر وغيرهم واستملى على أبيه ولازم البلقيني في الفقه وغيره وتخرج به وأخذ عن البرهان الابناسي وابن الملقن والضياء القزويني وغيرهم وبرع في الفنون وكان إمامًا محدثًا حافظًا فقيهًا محققًا أصوليًا صالحًا صنف التصانيف الكثيرة الشهيرة النافعة كشرح سنن أبي داود ولم يتم و(شرح البهجة) في الفقه و(مختصر المهذب) والنكت على الحاوي والتنبيه والمنهاج و(شرح جمع الجوامع) في الأصول و(شرح نظم البيضاوي لوالده) و(شرح نظم الاقتراح) لأبيه و(النكت على منهاج البيضاوي) و(شرح تقريب الأسانيد) لوالده و(حاشية على الكشاف) و(نكت الأطراف) و(المهمات) وأشياء في الحديث وأملى أكثر من ستمائة مجلس، وولي قضاء الديار المصرية بعد الجلال البلقيني، مات في سابع عشري شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة[1].

ابن الجزري ك الحافظ المقرىء شيخ الإقراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد ابن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي: ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وسمع من أصحاب الفخر بن البخاري وبرع في القراآت ودخل الروم فاتصل بملكها أبي يزيد بن عثمان فأكرمه وانتفع به أهل الروم فلما دخل تيمورلنك إلى الروم وقتل ملكها اتصل ابن الجزري بتيمور ودخل معه بلاد العجم وولي قضاء شيراز وانتفع به أهلها في القراآت والحديث، وكان إمامًا في القراآت لا نظير له في عصره في الدنيا حافظًا للحديث وغيره أتقن منه ولم يكن له في الفقه معرفة ألف (الشر في القراآت العشر) لم يصنف مثله وله أشياء أخر[2] وتخاريج في الحديث وعمل جيد، وصفه ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من الدرر الكامنة، مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

الفاسي ف الحافظ تقي الدين محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المكي الحسيني المالكي الشريف أبو الطيب ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة وأجاز له أبو بكر بن المحب وإبراهيم بن السلار ورحل وبرع وخرج وأذن له الحافظ زين الدين العراقي بإقراء الحديث ودرس وأفتى وصنف كتبًا منها تواريخ مكة عدة (كالعقد

---

(١) آخر يوم الخميس ٢٧ شعبان ودفن إلى جانب والده بتربة طشتمر. الضوء.

(٢) ككتابه (منجد المقرئين) وفيه يرد كثيراً على (المرشد الوجيز في علوم القرآن العزيز) للحافظ أبي شامة، وفي باب منه يسرد رواه الشعر - إثباتاً لتواترها - طبقة بعد طبقة إلى عصره بحيث يتبين للناظر تواترها بجلاء من كثرة القائمين برواياتها في جميع الطبقات، وقد تمسك الشوكاني ثم القنوجي بقول ينقل عن ابن الجزري نقلاً مبتوراً من غير اطلاع منهما على كتابه فأخذا يسعيان في توهين السبع فضلاً عن العشر.

الثمين) و(شفاء الغرام) ومختصرات لهما[١] نحو السبعة وغيرها، وكان أول قضاة المالكية بها وليها في سنة سبع وثمانمائة من الناصر فرج بن برقوق وعزل منها مرارًا ومات في ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة، قال ابن حجر ولم يخلف بالحجاز بعده مثله.

ابن ناصر الدين ف الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن[٢] محمد الدمشقي: ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة وطلب الحديث وجود الخط على طريقة الذهبي بحيث صار يحاكي خطه غالبًا وصنف تصانيف حسنة وتخرج به صاحبنا نجم الدين عمر بن فهد المكي وصار محدث البلاد الدمشقية مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة.

ابن الغرابيلي ف الحافظ تاج الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد الكركي: ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل ومهر في الفنون إلا الشعر ثم أقبل على الحديث بكليته وعرف العالي والنازل وقيد الوفيات وغيرها من الفنون وشرع في شرح على الإلمام، مات سنة خمس وثلاثين وثمانمائة.

البرهان الحلبي ف الحافظ أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل الشافعي سبط بن العجمي ويعرف بابن القوف[٣]: ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وسمع جماعة من أصحاب الفخر وغيرهم وتخرج في الفن بالحافظ أبي الفضل العراقي وصار شيخ البلاد الحلبية بلا مدافع وخرج له صاحبنا الحافظ أبو القاسم عمر بن فهد المكي معجمًا، وله تصانيف منها (شرح البخاري) و(شرح الشفاء) لعياض، مات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

الشهاب البوصيري ك أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم ـ مكبر ـ بن قايماز بن عثمان بن عمر الكناني المحدث شهاب الدين: ولد في المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسمع الكثير من البرهان التنوخي والبلقيني والعراقي والهيثمي والطبقة وحدث وخرج، وألف تصانيف حسنة منها (زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة و(زوائد سنن البيهقي الكبرى على الكتب الستة) و(زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة) وهي مسند الطيالسي ومسدد والحميدي والعدني وابن راهويه وابن جميع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد

---

(١) ولعل الصواب (ومختصراتهما) كما يعلم بالتأمل. (الطهطاوي).

(٢) وهو تابع في ذلك للحافظ ابن حجر وقد تقدم ان أبا بكر كنية عبد الله لا ابنه فالصواب إسقاط كلمة (ابن) التي بينهما. (الطهطاوي).

(٣) بضم القاف وسكون الواو بعدها فاء وكان يغضب منها كذا في عنوان العنوان وعبارة الضوء اللامع ويعرف بالقوف لقبه به بعض أعدائه. (الطهطاوي).

وابن أبي أسامة وأبي يعلى، ولم يزل مكبًا على كتب الحديث وتخريجه إلى أن مات في المحرم سنة أربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

ابن الخياط ف جمال الدين محمد ابن الإمام أبي بكر رضي الدين بن محمد الحافظ الجليل المفتي حافظ البلاد اليمنية: أخذ عن النفيس العلوي والمجد صاحب القاموس وانتهت إليه رياسة العلم بالحديث هناك، مات بالطاعون في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

ابن حجر ف شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقًا قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي: ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وعانى أولاً الأدب ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث من سنة أربع وتسعين وسبعمائة[1] فسمع الكثير، ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه، حكي أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها، ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلف بعدك؟ قال ابن حجر ثم ابني أبو زرعة ثم الهيثمي، وصنف التصانيف التي عم النفع بها كشرح البخاري الذي لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله و(تعليق التعليق) و(التشويق إلى وصل التعليق) و(التوفيق) فيه أيضًا و(تهذيب التهذيب) و(تقريب التهذيب) و(لسان الميزان) و(الاصابة في الصحابة) و(نكت ابن الصلاح) و(أسباب النزول) و(تعجيل المنفعة برجال الأربعة) و(المدرج) و(المقترب في المضطرب) وأشياء كثيرة جدًا تزيد على المائة وأملى أكثر من ألف مجلس، وولي القضاء بالديار المصرية والتدريس بعِدة أماكن وخرج أحاديث الرافعي والهداية والكشاف والفردوس وعمل (أطراف الكتب العشرة) و(المسند الحنبلي) و(زوائد المسانيد الثمانية) وله تعاليق وتخاريج ما الحفاظ والمحدثون لها إلا محاويج، توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، ولي منه إجازة عامة[2] ولا أستبعد أن

---

(١) بل قبل ذلك فقد قرأ عمدة الأحكام على الجمال أبي حامد بن ظهيرة المكي بمكة في سنة خمس وثمانين وسمع صحيح البخاري على العفيف النشاوري المكي بالمسجد الحرام بمكة في السنة المذكورة. وسمعه على نجم الدين عبد الرحيم بن رزين بالقاهرة في سنة ست وثمانين بقراءة الجمال بن ظهيرة المذكور. وسمعه على صلاح الدين محمد بن محمد بن علي الزفتاوي وقرأ عليه كثيراً منه بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين. وأظن أن من تتبع تراجم شيوخه التي ذكرها في معجمه وطالع بدقة ثبت مروياته يتبين له غير ذلك والله أعلم. (الطهطاوي).

(٢) وكان السيوطي ابن ثلاث سنين عند وفاة ابن حجر وابن ست عند وفاة البدر العيني وتراه يروي عنهما في كتبه تعويلاً على الإجازة العامة منهما لأهل عصرهما وما أوهن التعويل على هذه الإجازة المفروضة وقد بينا في أواخر ثبتنا (إرشاد المستفيد) أن الجلال السيوطي رحمه الله كان لا يعول على الإجازة العامة وثبته =

يكون لي منه إجازة خاصة فإن والدي كان يتردد إليه وينوب في الحكم عنه وان يكن فاتني حضور مجالسه والفوز بسماع كلامه والأخذ عنه فقد انتفعت في الفن بتصانيفه واستفدت منها الكثير وقد غلق بعده الباب وختم به هذا الشأن، وأخبرني الشهاب المنصوري أنه شهد جنازته فلماَ وصل إلى المصلى وأمطرت السماء على نعشه فأنشد في ذلك الوقت:

قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي كان مشيدًا من حجر

هذا آخر ما وجد من ذيل طبقات الحفاظ للذهبي لشيخنا خاتمة الحفاظ الجلال السيوطي رحمة الله تعالى عليه وعلى مؤلف أصلها، وقد اقتصر شيخنا تراجم أهلها وترك جماعة ممن انتظم فيها وبين ذلك شيخه جد والدي الحافظ الرحلة تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي في ذيله على طبقات السيد شمس الدين محمد بن علي الحسيني المسماة (لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ)، وقد ذيلت عليه بحمد الله تعالى بمؤلف سميته (تحفة الايقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ) وانتهت كتابة هذا الذيل في مجلسين آخرهما في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الثاني عام أربع وأربعين وتسعمائة بتربة المعلاة علو مكة المشرفة على يد كاتبه وراقم حروفه الفقير إلى لطف الله تعالى محمد المدعو جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي خادم الحديث الشريف بحرم الله المطهر المنيف لطف الله به والمسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

= المسمى (زاد المسير) بين أيدينا وهو مشحون بأسانيده وليس فيه رواية لشيء من الكتب الحديثية ولا غيرها عن البدر العيني ولا عن الحافظ ابن حجر إلا كتاب مغني اللبيب في النحو لابن هشام فقد قال في ثبته المذكور أخبرني به الحافظ ابن حجر إجازة عامة إن لم تكن خاصة ا هـ ولم يروها عنه من الأحاديث إلا حديثاً واحداً هو المسلسل بالحفاظ وقال لم أرو بها غير هذا الحديث وقد صرح بذلك في أواخر كتابه تدريب الراوي. وقد بينا في ثبتنا المذكور عدم صحة ما جاء في كثير من إثبات المتأخرين من أنه روي عن الحافظ بعض الكتب الحديثية بدون واسطة والله أعلم بحقيقة الحال وإليه المرجع في الحال والمآل والحمد لله على جزيل نعمائه. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأوليائه. (الطهطاوي).

(قال المؤلف) وهو الفقير إلى رحمة مولاه الراجي منه سبحانه أن يديم عليه من نعمه الجزيلة ومننه الوافرة ما أولاه أحمد رافع الحسيني القاسمي المصري الطهطاوي الحنفي ابن العلامة السيد محمد رافع ابن المرحوم السيد عبد العزيز رافع الذي يتصل نسبه بولي الله تعالى جلال الدين أبي القاسم بن عبد العزيز بن يوسف بن رافع الحسيني التلمساني الأصل الطهطاوي كتبت هذه التعليقات وحررتها على قدر الاستطاعة في أواخر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف من هجرة صاحب الشفاعة. حامداً لله تعالى على أفضاله. ومصلياً ومسلماً على نبيه وآله.

فهرس تراجم أعلام

تذكرة الحفاظ

وذيول تذكرة الحفاظ



فهرس تراجم الأعلام

باب الألف

باب الباء

باب التاء

باب الثاء

باب الجيم

باب الحاء

باب الخاء

باب الدال

باب الذال

باب الراء

باب الزاي

باب السين

باب الشين

باب الصاد

باب الضاد

باب الطاء

باب الظاء

باب العين

باب الغين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

باب اللام

باب الميم

باب النون

باب الهاء

باب الواو

باب الياء



فهرس المحتويات

فهرس ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الدمشقي

فهرس ذيل طبقات الحفاظ لأبي الفضل المكي

فهرس ذيل طبقات الحفاظ للإمام السيوطي